

# مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثاني والأربعون

محرم ١٤٣٨هـ



رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧ هـ  
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



المشرف العام

معالي الأستاذ الدكتور / سليمان بن عبد الله أبا الخيل

مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / فهد بن عبدالعزيز العسكر

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / أحمد بن محمد عبد الله هزازي

وكيل عمادة البحث العلمي للنشر العلمي

## أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حمدي حسن أبو العينين

أستاذ الإعلام ونائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د. ذياب موسى البداينة

أستاذ الاجتماع في جامعة مؤتة بالأردن

د. تركي بن محمد العطيان

الأستاذ المشارك في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية

د. عبد الرحمن بن محمد السلطان

الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

د. عبد الله بن إبراهيم المبرز

الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات

د. محمود بن سليمان الحمود

الأستاذ المساعد في كلية اللغات والترجمة

د. محمد خميس حرب

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

## قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعدّ بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

### أولاً: يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستلماً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

### ثانياً: يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (٤ A) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

### ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .
- ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
- ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

**رابعاً:** عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

**خامساً:** عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

**سادساً:** تُحَكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل. **سابعاً:** تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

**ثامناً:** لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

**تاسعاً:** يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلآت من بحثه .  
**عنوان المجلة :**

**جميع المراسلات باسم:**

**رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١**

**هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ ( فاكس ) ٢٥٩٠٢٦١**

**www. imamu.edu.sa**

**E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa**

## المحتويات

- ١٣ أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية "بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض"  
د. فلاح بن فرج السبيعي
- ٧٩ الإسهام النسبي لأبعاد طبيعة العمل في التنبؤ بجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية  
د. جوهرة صالح المرشود
- ١٣٥ التفكير الانتحاري وعلاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية  
د. سعد بن عبد الله المشوح
- ٢١٩ وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
د. محمد بن متراك آل شري القحطاني
- ٢٧٧ الدور العلمي للمعافرين في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري  
د. محمود محمد السيد علي خلف





أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين  
على سياسات إدارة الموارد البشرية  
"بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض"

د. فلاح بن فرج السبيعي  
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية "بالطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض"

د. فلاح بن فرج السبيعي

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دافع تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بالشركات الصناعية بمنطقة الرياض، وقياس أثر ذلك على سياسات إدارة الموارد البشرية بها، وأيضاً قياس الاختلافات بين العاملين في مدى أدائهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لعدد من المتغيرات الديموجرافية (العمر، المؤهل الدراسي، المستوى الوظيفي، الخبرة في العمل) وتحقيقاً لذلك فقد تم بناء نموذج للدراسة (تم بناؤه في ضوء الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية) يبين المتغيرات المستقلة والتابعة للدراسة. وقد تم تطوير فروض الدراسة في ضوءه، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع محل البحث (والبالغ عددها ٢٨ شركة). وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الشركات محل البحث تعمل على تحقيق الأمن الوظيفي للعاملين، كما تتيح فرص عمل للخريجين، كما تطبق نظام للحوافز والمكافآت بما ينعكس إيجاباً على أداء العاملين. كما أبرزت الدراسة أن لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات موضع البحث أثر على سياسات وبرامج إدارة الموارد البشرية المطبقة بالفعل. كما أبرزت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراك العاملين لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً للمتغيرات سالفة الذكر فيما عدا المتغير الخاص بالخبرة في العمل. وفي ضوء النتائج سالفة الذكر تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن للمخططين وواضعي السياسات الاستفادة منها في هذا المجال.



## المقدمة:

أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية هدفاً للباحثين وذلك لأهميتها، فمع بداية النصف الثاني من القرن العشرين أصبح هناك تركيز على ضرورة تبني أهداف المسؤولية الاجتماعية من قبل القطاع الخاص بجانب الاهتمام بالربح كهدف وحيد (١). فالمسؤولية الاجتماعية التزام من القطاع الخاص بالقيام بمهام داخل البيئة التي يعمل بها وذلك مساهمة في تحسين الخدمات والأنشطة الاجتماعية والإسهام مع الدولة في محاربة المشاكل التي تواجهها مثل البطالة والفقر ونقص الخدمات والإسكان. وفي إطار التطور الحادث في بيئة الأعمال تطلب الوضع تبنيها أدواراً اجتماعية تحاول من خلالها تعزيز مشروعية وجودها وتطوير أدائها وتحسين سمعتها. وذلك من خلال إيجاد الآليات المناسبة لدمج الأدوار الاجتماعية مع الإشكالات الواقعية التي تواجهها. حيث يعتبر العاملين في تلك المنظمات هم الآلية المناسبة لتحقيق ذلك.

ويُعد موضوع المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة في كثير من الدول خاصة المتقدمة منها، وأدخلته ضمن استراتيجياتها وخططها لاستحثاث الشركات على تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمساعدة الحكومة في حل مشكلات المجتمع. من جانب آخر فإن دور المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمؤسسات القطاع الخاص لا يتوقف على تأثيرها الإيجابي للبيئة والمواطنين، بل يسهم في تحسين سمعة المنظمة ويكسبها الثقة واحترام المجتمع. وقد خطت المملكة العربية السعودية خطوات جادة نحو تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال الموافقة على إنشاء المؤسسات الخيرية ودعم مبادرات الهيئة العامة للاستثمار وإنشاء جائزة أفضل شركة في ممارسة المسؤولية الاجتماعية.

من جهة أخرى، فإن الاهتمام والإنفاق على الموارد البشرية في الشركات يعد استثماراً استراتيجياً تجني ثماره تلك الشركات في الأجلين القصير والبعيد، حيث تمثل

---

١ التويجري، محمد إبراهيم (١٩٨٨)، المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للإدارة، مجلد (٢)، عدد (٤)، ص ١٣.

الموارد البشرية مجالاً داخلياً من مجالات المسؤولية الاجتماعية، تلتزم به الشركة من خلال توفير الخدمات اللازمة لتحسين جودة حياة العاملين، وتوفير مناخ مناسب يشجع على بذل المزيد من الجهد والعطاء، وبالتالي الولاء والانتماء لصالح المنظمة وإدارتها، مما ينتج عنه تحقيق منافع وعوائد اقتصادية مباشرة وغير مباشرة سواء في الوقت الحاضر أم في المستقبل.

ومن هنا جاءت فكرة إعداد هذا البحث التي تتضمن تعريف المسؤولية الاجتماعية وأهميتها وأبعادها ومتطلبات نجاحها في الشركات. وتأثير تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة على سياسات إدارة الموارد البشرية "بالطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض".

### مشكلة الدراسة

نال نشاط المسؤولية الاجتماعية اهتماماً كبيراً من الباحثين لتزايد أهميته وانعكاسه على الشركات والبيئة والاقتصاد بشكل عام. فالشركات ليست مؤسسات خيرية، بل إن هدفها الأول وهو تحقيق الربح، لذا وجب تذكيرها بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه وطنها ومواطنيها والبيئة التي تنمو فيها.

وبناء على ذلك، أصبح هناك ضرورة لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية وغرسها في كل عامل أو موظف في الشركة. إلا أن العاملين لن يقتنعوا بأهمية ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية ومساهماتهم فيها إلا إذا كان لهم نصيب كاف من هذه المسؤولية واستشعروا أهميتها في حياتهم المهنية.

وفي ضوء العرض السابق، وعلاقة القوى العاملة بالشركات بأصحاب المصلحة يتأثرون بهم ويؤثرون عليهم، فإنه على الشركة الالتزام بسلوك مسؤول تجاههم من حيث تبني برامج المسؤولية الاجتماعية الموجهة لهم بما يحقق علاقة قوية بين الشركة والعاملين. وهذه المسؤولية لا تتوقف عند حدود التنظيمات الإدارية والتشريعات القانونية بل تتعدى ذلك إلى سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية الداخلية. وفي ظل سعي تلك الشركات إلى تحقيق الأداء الاقتصادي الذي يهدف إلى

تعظيم أرباحها، تظهر لنا مشكلة البحث والتي يمكن أن تتمثل في مدى قيام الشركات محل البحث بممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بها، لذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية لعدد من الشركات الصناعية بمنطقة الرياض بغرض الوقوف على مشكلة الدراسة بشكل يعكس الواقع العملي من خلال التعرف على مدى التزام تلك الشركات بتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين بها، وأثر ذلك على سياسات الموارد البشرية بها. ولتحقيق ما سبق فقد تم إجراء عدة مقابلات مع مديري تلك الشركات ومديري الموارد البشرية بها، وقد تمت ملاحظة مواقع العمل والخرائط التنظيمية الإدارية للتعرف على النظم الإدارية السائدة، حيث تبين أنه لا تزال تلك الشركات بعيدة عن تبني دور اجتماعي يرقى إلى مستوى توقعات القوى العاملة بها. لذا فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما مدى التزام إدارات الشركات موضع الدراسة بتبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة بها؟

٢- ما هو أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالشركات الصناعية محل البحث؟

### أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على واقع تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بالشركات الصناعية بالمملكة العربية السعودية، وقياس أثر ذلك على سياسات إدارة الموارد البشرية بها، وفي ضوء هذا الهدف الأساسي تندرج مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن إجمالها في الآتي:

١- التعرف على مدى التزام الشركات الصناعية بتبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين.

٢- دراسة أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية للعاملين على سياسة الاستقطاب.

٣- تحديد أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية للعاملين على سياسة التدريب والتطوير.

٤- قياس أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية للعاملين على سياسة الصحة والسلامة المهنية.

٥- التعرف على أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية للعاملين على سياسة تقييم الأداء.

٦- دراسة أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية للعاملين على تهيئة ظروف العمل.

٧- تحديد أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية للعاملين على المسار الوظيفي للعاملين.

٨- التعرف على ما إذا كان هناك اختلافات جوهرية بين العاملين في مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم تبعاً لخصائصهم الشخصية (العمر، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، الخبرة في العمل)

وفي ضوء النتائج التي سوف يتم الحصول عليها يمكن الخروج بالعديد من التوصيات التي تمكن متخذي القرارات في الشركات الصناعية محل الدراسة من الاسترشاد بها في هذا المجال.

### أهمية الدراسة

إن أهمية هذه الدراسة نابعة من ضرورة الاستجابة لمتغيرات التطورات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة التي تفرض تغييرا في البيئة الاقتصادية والاجتماعية، وعليه فإن أهمية الدراسة تبرز من أهمية الموضوع نفسه حيث توجد وجهات نظر متعارضة حول تبني الشركات لمزيد من الدور الاجتماعي، وعلى العموم فإن هناك اتفاق عام على أن المسؤولية الاجتماعية تمثل عملية مهمة ومفيدة لتلك الشركات في علاقتها مع مجتمعاتها، والتي من شأنها تحقيق عدة مزايا سواء بالنسبة للقوى العاملة أو للمجتمع، وكذلك بالنسبة للدولة، والذي سوف نناقشه على النحو التالي:

١- بالنسبة للشركات: تتضح أهمية هذا البحث بالنسبة للشركات من أن تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بها من شأنه إحداث علاقة إيجابية بين تحمل الشركات لمسؤولياتها الاجتماعية وبين أدائها والأرباح المالية التي تحققها. وتعود هذه العلاقة الإيجابية إلى تحسين العلاقة داخل الشركات بين الإدارة والعاملين بها من ناحية، والإدارة وعملاء الشركة من ناحية أخرى، كما تتحسن سمعة الشركات وتصبح مؤهلة للاقتراض من القطاع المصرفي، وقادرة على جذب الاستثمارات، فضلاً عن تحسين العلاقة بينها وبين الحكومة بما يعود عليها بالنفع (١)

٢- بالنسبة للمجتمع: تنبع أهمية الدراسة من أن التزام الشركات بتبني المسؤولية الاجتماعية قد ينتج عنه الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص، هذا علاوة على تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع وزيادة الوعي بأهمية الاندماج التام بين الشركات ومختلف الفئات ذات المصالح بما يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية (٢)

٤- بالنسبة للدولة: فإن أهمية البحث تتضح من خلال تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها المختلفة بسبب وعي الشركات بأهمية المساهمة في تحمل التكاليف الاجتماعية، كذلك تبرز أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للدولة من خلال القضاء على البطالة وغيرها من الآفات التي تجد الدولة نفسها غير قادرة على تحمل أعبائها بعيداً عن القطاع الخاص (٣)

---

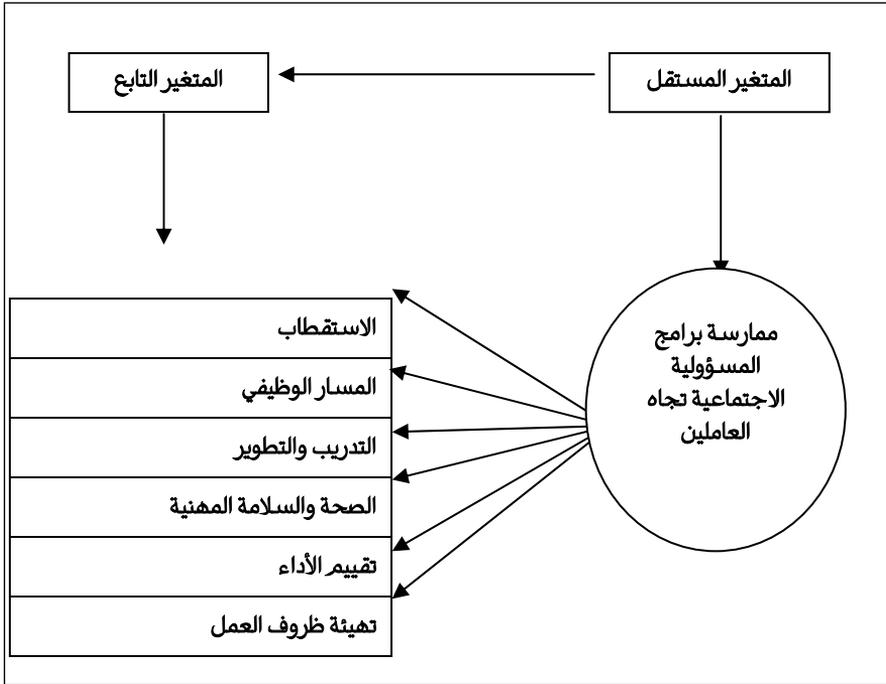
اعيطاني، مراد سليم (٢٠١٤). "أثر ممارسة أخلاقيات عمل إدارات الموارد البشرية على تحقيق الرضا عن العمل" مجلة دراسات العلوم الإدارية، الأردن: عدد (٢).

الطراونة، خالد عطا الله (٢٠١٣). "أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية"، المؤتمر الدولي الثاني الفرص الإدارية والاقتصادية في بيئة الأعمال، جامعة مؤتة، الأردن: كلية إدارة الأعمال.

٣ القاضي، أحمد سامي عدلي (٢٠١٠). "المسؤولية الاجتماعية للبنوك في مصر" بحث مقدم للمسابقة البحثية لعام (٢٠١٠) حول المسؤولية الاجتماعية: القاهرة

## نموذج الدراسة:

يتضمن نموذج الدراسة تفصيلا هيكليا لمتغيرات البحث والتي تتفق مع أهدافه وفروضه، حيث يتضمن الالتزام بتبني برامج المسؤولية الاجتماعية (المتغير المستقل)، وسياسات إدارة الموارد البشرية (المتغير التابع)، تم التوصل الى ذلك من خلال أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، وكذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية.



شكل رقم (١) نموذج الدراسة  
المصدر: الباحث

## فرضيات الدراسة

يعمل البحث على اختبار ثلاثة فروض (تم تطويرها من خلال أدبيات الدراسة، وكذلك الدراسة الاستطلاعية) تتماشى مع الأهداف الخاصة بالبحث، ونموذج الدراسة هذه الفروض هي:

١- يوجد التزام من قبل إدارات الشركات محل البحث نحو تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة بها.

٢- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة أو لتبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية في الشركات محل البحث، وينبثق من هذا الفرض الرئيسي ستة فروض فرعية هي:

١١٢ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الاستقطاب.

٢١٢ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة التدريب والتطوير.

٣١٢ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة المسار الوظيفي.

٤١٢ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الصحة والسلامة المهنية.

٥١٢ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تقييم الأداء.

٦١٢ يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على تهيئة الظروف الخاصة بالعمل.

٢- توجد اختلافات جوهرية بين العاملين بالشركات الصناعية موضع الدراسة في مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية وفقاً لخصائصهم الشخصية (العمر، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، الخبرة).

### حدود الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على قياس أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة على سياسات إدارة الموارد البشرية
- جرى تنفيذ هذه الدراسة خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٤م

- اقتصرت هذه الدراسة على شركات المساهمة العامة الصناعية والمدرجة في سوق الأسهم السعودية بمدينة الرياض فقط مراعاة لعنصر الوقت والتكلفة.

### أقسام الدراسة:-

يتكون البحث من الأجزاء التالية:

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

ثالثاً: النتائج والتوصيات

### أولاً: الإطار النظري

وفيه سوف نناقش ما يلي:

- المسؤولية الاجتماعية.
- سياسات إدارة الموارد البشرية.
- الدراسات السابقة.

### \* المسؤولية الاجتماعية

ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية في التشريع الإسلامي في صور مختلفة، أهم هذه الصور صورة التكافل الاجتماعي التي ركز عليها الدين الإسلامي. وقد تم الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية نتيجة لما تسهم به من خدمات لمجتمعاتها. وعرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها "مجموعة من القرارات التي تتخذها المنظمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها والقيم السائدة في المجتمع والتي تمثل في نهاية الأمر جزءاً من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة والساعية إلى تحقيقها بوصفها جزءاً من استراتيجيتها"<sup>(١)</sup> كما عرفت بأنها إجبار المنظمات للعمل لخدمة ذوي

---

البكري ثامر ياسر، المسؤولية الاجتماعية بمنظور تسويقي، دراسة تسويقية لآراء عينة من المديرين العاملين في المنشآت التابعة لوزارة الصناعة والمعادن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٤

الاهتمام الداخليين والخارجيين والأطراف ذوي العلاقة بالمنظمة (١). وهناك تعريف آخر للمسؤولية الاجتماعية بأنها الالتزامات والواجبات المطلوبة من المنظمات والشركات والأفراد تجاه المجتمع. (٢)

وعرفها Drker بأنها "التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه". كما ورد لها تعريف من Holmer بأنها "التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها" (٣)

فأصحاب العمل الناجحين يدركون أهمية تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية والنهوض بمسؤولياتهم تجاه المجتمعات التي يعيشون بها، حيث أن نمو وتطور أعمالهم مرتبط بنمو المجتمع حولهم. فقوة منظماتهم التنافسية تتطلب تعزيز صورتهم أمام عملائهم كمساهمين في تنمية المجتمع من باب المسؤولية الاجتماعية (٤).

فالمنظمات الناجحة تهتم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الموردين حيث يتوقع الموردون أن يكون هناك احترام متبادل بينهم وبين منظمات الأعمال بالاستمرار في التوريد وعدالة الأسعار للجميع وتسديد الالتزامات من منظمات الأعمال والصدق في

---

١Schermerhorn, John R. (٢٠٠٢), Management, ٧th ed., John Wiley and Sons Inc., New York.

٢<http://s-responsibility.com/ar/content/index-php?٩>

٣الصيرفي، محمد؛ المسؤولية الاجتماعية للإدارة، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧ ص١٥

٤د. الغدير، عبد العزيز؛ (جريدة الاقتصادية الأربعاء ٠٥ ذو القعدة ١٤٣٤هـ، الموافق ١١ سبتمبر ٢٠١٣ العدد (٧٢٧٥)

التعامل. (١) وتعتبر المسؤولية الاجتماعية ركن أساس ومؤثر للعلاقات العامة في المنظمة. وفي هذا الشأن يرى الحارثي ما يلي: (٢)

١- أهمية وجود إطار نظامي يكفل التزام الشركات بأداء برامج المسؤولية الاجتماعية.

٢- أن يكون لدى الشركة رؤية ورسالة واضحتين عن دورها الاجتماعي.

٣- أن يصبح نشاط المسؤولية الاجتماعية نشاطاً رئيسياً من أنشطة الشركة.

إلا أن المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشرق الأوسط تتميز (إلى حد ما) بعقلية الأعمال الخيرية. لذا ينظر إلى المبادرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في المنطقة بأنها تقليدية، وإلى الشركات في الشرق الأوسط بأنها "متخلفة" في تفكيرها حول المسؤولية الاجتماعية للشركات. ففي مؤتمر بعنوان المسؤولية الاجتماعية للشركات في المملكة العربية السعودية عقد في مدينة الجبيل في شهر ديسمبر ٢٠١٢، تم التوصل إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي شكل من أشكال الزكاة التي تخرجها تلك الشركات، وهو ما يفسر اهتمام المسؤولية الاجتماعية للشركات في المنطقة بالأعمال الخيرية بخلاف المفهوم الجديد للمسؤولية الاجتماعية للشركات الذي يهتم بالتخطيط لإيجاد طرق لتحقيق الملاءمة بين مصالح المساهمين بطريقة تحقق الربحية والبقاء على المدى الطويل. (٣)

---

١١ الغالبي طاهر محسن والعامري صالح مهدي، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر، ط ١، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٨١

١٢ الحارثي، عسكر (٢٠١٣) اتجاهات المسؤولية الاجتماعية وممارساتها في التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنافسية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة.

١٣ David Ronigard, Arabian Business "social responsibility for companies in Saudi Arabia: Is it going (الغدیر ٢٠١٣) back or take another curve. ٥ June ٢٠١٣.

وفي المملكة العربية السعودية تتم ممارسة الشركات لمسؤولياتها الاجتماعية وفق مفهوم التكافل الاجتماعي الذي يحث عليه الدين الإسلامي، معتقدين أنها تنحصر في دعم الأعمال الخيرية والاجتماعية من باب الأجر وتعزيز الصورة. (١)

لذا يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية هي: التزام من الجهات الخاصة بالقيام بأعمال داخل البيئة التي تعمل بها لتحسين الخدمات والأنشطة الاجتماعية والإسهام مع الدولة في محاربة المشاكل التي تواجهها مثل البطالة والفقر ونقص الخدمات والإسكان وتحسين البيئة. فمفهوم المسؤولية الاجتماعية يتجاوز الربح إلى تقديم الخدمات للمجتمع. ولا تقتصر المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص على تحقيق الأرباح، بل تمتد لتشمل البيئة والعاملين وفئات المجتمع.

### أبعاد المسؤولية الاجتماعية

ذكر (Caroll, ١٩٩٩) تصنيفاً لأنشطة المسؤولية الاجتماعية في أربعة أبعاد هي: اجتماعية، بيئية، إنسانية واقتصادية وتشريعية. (٢)

وفي دراسة أجراها التركستاني (٣) عام ١٩٩٥م على عدد ٣٥٢ شركة سعودية أكد وجود ثلاثة مفاهيم للمسؤولية الاجتماعية (المفهوم الاجتماعي، المفهوم الديني، والمفهوم الإداري أو الاقتصادي) وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين حجم الشركة (قوة مركزها المالي) وزيادة ممارستها لمهام المسؤولية الاجتماعية.

وقد تم تحديد المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي الهولندي (هيئة استشارية للحكومة الهولندية) على أنه يتضمن عنصرين هما: التركيز من قبل الشركة على مساهمتها في رفاه المجتمع على المدى الطويل

١الغدیر، (مرجع سابق)

٢Carroll, A. B. (١٩٩٩). "Corporate social responsibility evolution of a definitional construct". Business & Society, ٣٨ (٣), ٢٦٨-٢٩٥.

٣التركستاني، حبيب الله محمد رحيم (١٩٩٥). مدى تطبيق الإدارة في القطاع الخاص لنشاط المسؤولية الاجتماعية. المجلة العربية للإدارة. المجلد السابع عشر. العدد الأول.

ووجود علاقة مع أصحاب المصالح والمجتمع بشكل عام (١). وشدد المجلس على أن مساهمة الشركة في رفاهية المجتمع ليس فقط من خلال تحقيق القيمة الاقتصادية ولكن يشمل تحقيق القيمة في ثلاث أبعاد هي: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والبعد البيئي. (٢)

لذا يمكن تلخيص أهم أبعاد المسؤولية الاجتماعية بأنها تتضمن البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي.

### متطلبات نجاح المسؤولية الاجتماعية في الشركات

تضمنت نتائج دراسة "بيت كوم" (٢) bayt.com التي أجريت خلال عام ٢٠١٣م بعنوان "ماهو الأثر الذي تتركه المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" والتي تهدف إلى استطلاع وجهات النظر حول آثار تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية، ما يلي:

٩٠% من المهنيين يرون في مبادرات المسؤولية الاجتماعية مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق الشركات.

٨٢% من المهنيين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعتقدون أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات لديها تأثير إيجابي في المنطقة.

٧٢% من المهنيين عن رغبتهم بتخصيص الوقت والجهد للقيام بالأعمال الخيرية، في حين يفضل ٢٧% منهم التبرع بالمال.

٩٥% من المهنيين يرون أنه من المهم أن تتمتع شركاتهم بالمسؤولية الاجتماعية.

---

Ven Van, B & Grand, J.J. Strategic & Moral Responsibility, MPRA paper No.٢٠٢٧٨, Online at <http://mpr.a.ub.uni.muenchen.de/٢٠٢٧٨.ppt٢-٤>.

الأسرج، حسين عبد المطلب. "المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة ٢ Online at [http://mpr.a.ub.uni-muenchen.de/٥٤٩٧٧/MPRA\\_paper no.٥٤٩٧٧](http://mpr.a.ub.uni-muenchen.de/٥٤٩٧٧/MPRA_paper_no.٥٤٩٧٧), April٢٠١٤

٣Aug.٢٥.٢٠١٣<http://www.bayt.com/ar/research-report-١٨٠٦٢/>

أفاد ٩ من أصل ١٠ (٨٨%) بأنهم يفضلون المنتجات والخدمات التي توفرها شركات مسؤولة اجتماعياً. كما بينت الدراسة أن ٥١% من الموظفين المستطلعين يرغبون أن تقوم شركاتهم بنشاط مساعدة الفقراء أو الأقل حظاً وذوي الاحتياجات الخاصة. ٢٠% يرغبون توفير التعليم والمنح الدراسية. ١١% يرغبون إنقاذ البيئة وحمايتها. ١٠% يرغبون نشر الوعي للقضايا الاجتماعية أو الطبية. ٤% يرغبون المساعدة أثناء الكوارث الطبيعية. و ٤% يرغبون أن تقوم شركاتهم بأنشطة أخرى.

لذا يمكن القول إن هناك عدة عوامل تسهم في نجاح المسؤولية الاجتماعية منها:

- ١- اقتناع الشركة بتطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية
- ٢- وضع استراتيجية واضحة لنشاط المسؤولية الاجتماعية تنفذ بالآليات محددة
- ٣- تخصيص إدارة في الهيكل التنظيمي للشركة تعنى بمهام نشاط المسؤولية الاجتماعية
- ٤- اعتبار هذا البرنامج ومهام المسؤولية الاجتماعية من المهام الرئيسية للشركة وأن يصبح نجاحها جزءاً من نجاح الشركة.

### أهمية المسؤولية الاجتماعية

الشركة جزء من المجتمع الذي تتواجد فيه، وعليها أن تلعب دوراً في تحقيق أهداف المجتمع عن طريق تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية. ففي نفس الوقت، إذا تبنت الشركة الدور الاجتماعي، أرباحها تزيد كردة فعل للمجتمع تجاهها، وذلك بتغيير الصورة الذهنية حول اهتمامها فقط بالأرباح وتهمل المتطلبات الاجتماعية. وتحسن صورة الشركة حينما تلعب دوراً اجتماعياً. كما يعتبر تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية نوعاً من أنواع الوقاية من المشاكل الاجتماعية المختلفة. (١)

وحول الرد على التساؤل عن "ماذا تستفيد الشركات من تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية على حساب جزء من أرباحها" فقد أجري استطلاع عام ٢٠١٢م

---

١ الغالبي، طاهر محسن منصور والعامري، صالح مهدي محسن، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨، ص: ٦٩-٧١

على أكثر من ٢٨٠٠٠ شخص عبر الانترنت يمثلون ٥٦ بلدًا<sup>(١)</sup>. وقد تضمنت نتائج الدراسة أن ٦٦% من المستهلكين يفضلون الشراء من الشركات التي تطبق برامج المسؤولية الاجتماعية، و ٦٢% يفضلون العمل في هذه الشركات، و ٥٩% من العينة يرغبون الاستثمار في تلك الشركات، بل أن ٤٦% يقولون أنهم على استعداد بدفع مبالغ أكثر لشراء منتجات تلك الشركات.

وفي دراسة "بيت كوم"<sup>(٢)</sup> والتي أجريت في عام ٢٠١٣ بعنوان "ما هو الأثر الذي تتركه المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" والتي تهدف إلى استطلاع وجهات النظر حول آثار تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية. فقد تضمنت نتائج تلك الدراسة (حسب وجهات نظر المستطلعين) أن الأسباب التي تدفع الشركات إلى اتباع ممارسة المسؤولية الاجتماعية هي كما يلي:

١٧% تعزيز صورة الشركة

١٥% اندفاع أخلاقي / معنوي للإدارة العليا

١٢% تحسين العلاقات مع المجتمع

٦% مزايا تجارية

٤% تعزيز رضا الموظفين

٤% تحسين العلاقات مع المستثمرين والدائنين

٣% ضغوط من جمعيات المستهلكين أو الإعلام

٣% أسباب أخرى

٢% لا شيء مما سبق

٣٣% جميع ما سبق ذكره

<http://www.fi.nielsen.com/site/documents/NielsenGlobalSocialResponsibilityReportMarch2012.pdf>

٢ Aug. ٢٥. ٢٠١٣ <http://www.bayt.com/ar/research-report-18062/>

أما الفوائد التي تجنيها الشركة من ممارسة نشاط المسؤولية الاجتماعية فيرى المستطلعون أنها وفقا لما يلي:

٢٩% منهم يرون أنها تحسن سمعة الشركة

١٠% تكون علاقات أفضل مع المستثمرين والمجتمع

١٠% التزام أكبر من قبل الموظفين

٤% قيمة مضافة لمنتجات الشركة

٤% تعطي الفرصة للحصول على فوائد ائتمانية

٣٢% مزايا تجارية أفضل

٤% فوائد أخرى

٣٦% جميع ما ذكر

هذا وقد وضع الدكتور عبد المؤمن شجاع الدين (١) تكييفاً فقهياً لنشاطات وبرامج المسؤولية الاجتماعية، فتوصل إلى مجموعة من التكييفات الفقهية منها:

▪ المسؤولية الاجتماعية شكل من أشكال التعاون على البر، التكافل الاجتماعي، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وباب من أبواب الإنفاق في سبيل الله، كما تندرج تحت قاعدة الغرم بالغنم أي أن من يجني الأرباح من نشاط ما فإن عليه أن يتحمل تعويض الأضرار التي تحدث من جراء ذلك التصرف، وألا ينسى فضل المجتمع الذي كان سببا في كسبه. كما أن المسؤولية الاجتماعية شكل من أشكال طاعة ولي الأمر: قال الله تعالى: **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ ﴿٢﴾**

١ موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، (٢٠١٠/٠٧/٠١). عبد المؤمن شجاع الدين، المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الفقه والقانون، ٨٨٨٨، <http://iefpedia.com/arab/?p=١٨٨٨٨>، ص: ٨.

لذا يمكن القول بأن هناك دوافع للشركات لتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية

منها:

- ١- تحسين سمعة الشركة
- ٢- تسهيل إجراءات الحصول على الائتمان
- ٣- انعكاس تطبيق المفهوم بما يمكن الشركة من الحصول على الكفاءات المميزة
- ٤- تطوير وتنظيم علاقة الشركة بالدولة بما ينعكس ويسهم إيجاباً في حل المشاكل التي قد تواجهها.

### \*سياسات إدارة الموارد البشرية

إدارة الموارد البشرية كممارسة أو نشاط هي مجموعة من الوظائف أو الأنشطة التي تتعلق بالعنصر البشري داخل المنظمة، وهذه الوظائف أو الأنشطة تشتمل على سياسة تخطيط الموارد البشرية، وسياسة تصميم الوظائف، التوظيف، وتقييم الأداء، والتدريب، وتحفيز الموظفين، وتحديد سياسة الأجور والرواتب، والسلامة والصحة المهنية، وإدارة العلاقات الصناعية (١) ويرى البخاري (٢) أن إدارة الموارد البشرية تعد أهم الإدارات في المنظمة لدورها الكبير للقيام بعدد من الوظائف أو الأنشطة التي تمارس بغرض إدارة العنصر البشري بطريقة فعالة وإيجابية بما يحقق مصلحة المنظمة، ومصلحة العاملين، ومصلحة المجتمع.

---

١ حمزاوي، محمد سيد (٢٠٠٧)، "إدارة الموارد البشرية في الأجهزة الحكومية"، المؤلف. الرياض. الخضر، علي (٢٠٠٧)، "إدارة الأعمال الدولية"، دار رسلان، دمشق.  
عقيلي، عمر وصفي (٢٠٠٥)، "إدارة الموارد البشرية المعاصرة"، دار وائل.  
٢ البخار، فريد (٢٠٠٧)، "إدارة الاستراتيجية للموارد البشرية"، الدار الجامعية، مصر.

ويلاحظ مما سبق أن لإدارة الموارد البشرية دوراً في تحقيق أهداف أصحاب المصالح المشتركة وهذا يعتبر جزءاً من تبني برامج المسؤولية الاجتماعية.

وقد تطرق العتيبي (١) إلى أن إدارة الموارد البشرية الحديثة يجب أن تقوم بتطبيق أربعة سياسات أو أدوار لتكون إدارة موارد بشرية حديثة وفعالة، هي:

- الإدارة الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية من خلال المشاركة في تنفيذ استراتيجية المنظمة.

- إدارة التغيير والتحول لتلبية متطلبات المنافسة أو رغبة الحكومة في زيادة فعالية الأجهزة الحكومية لتلبية احتياجات المواطنين.
- إدارة التطوير التنظيمي من خلال إعداد بنية تحتية للمنظمة من سياسات وإجراءات وقواعد بصورة جيدة وتكون متوفرة للعاملين.
- إدارة مساهمة العاملين من حيث إعداد السياسات والإجراءات المناسبة لمعرفة احتياجات العاملين وتلبيتها وتشجيع المبدعين وإتاحة الفرص لهم لتنفيذ إبداعاتهم.

أي أن الهدف الرئيسي لسياسات إدارة الموارد البشرية هو العمل على تكوين قوة عمل مستقرة وفعالة ومتعاونة، وبذل أقصى الجهود في سبيل تنميتها.

وتدور جميع سياسات إدارة الموارد البشرية حول تزويد المنظمة باحتياجاتها من الموارد البشرية وتطويرها، والمحافظة عليها، وفيما يلي نبذة مختصرة حول سياسات إدارة الموارد البشرية (٢)

---

١ العتيبي، محمد زويد (١٤٣٦هـ)، "الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية"، مجلة التنمية الإدارية - معهد الإدارة العامة، عدد ١٢٨، الرياض.

٢ علاقي، مدني عبد القادر (٢٠١٢)، "إدارة الموارد البشرية"، الكتاب الجامعي، الرياض.

الماحي، عادل بابكر (١٤٣٥هـ)، "إدارة الموارد البشرية - المفاهيم والوظائف"، مكتبة المتنبّي، الرياض.

عباس، سهيلة محمد (٢٠٠٦)، "إدارة الموارد البشرية - مدخل استراتيجي"، دار وائل، الأردن.

- تحليل العمل: هو عملية تحليل وتسجيل المعلومات المرتبطة بطبيعة وظيفة معينة من حيث تحديد المهام التي تتكون منها الوظيفة، والمهارات والمعرفة والقدرات والمسؤوليات المطلوبة في الفرد شاغل الوظيفة.
- تخطيط القوى العاملة: هي عملية الحصول على الأفراد المؤهلين من حيث الكم والكيف لشغل الوظائف في الوقت المناسب.
- الاختيار والتعيين: هذه السياسة تهتم بالبحث عن العاملين في سوق العمل وتصنيفهم من خلال طلبات التوظيف والاختبارات والمقابلات الشخصية. وذلك لضمان وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.
- تصميم هيكل الأجور: هذه السياسة تهتم بتحديد القيمة والأهمية النسبية لكل وظيفة وتحديد أجرها وتحديد سلم الأجور للوظائف وإدارته.
- تصميم أنظمة الحوافز: وهذه السياسة تعني منح مقابل عادل للأداء المتميز لتحفيز العاملين على أدائهم الفردي والجماعي.
- تقييم الأداء: كل المنظمات تهتم بتقييم أداء موظفيها، ويتم ذلك من خلال أساليب معينة وذلك بهدف مساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات التي تخص العاملين على أسس موضوعية.
- التدريب: هو الجهود الإدارية التي تهدف إلى تحسين قدرة الموظف على أداء عمل معين وبالتالي يزيد من معلومات ومهارات الموظف لتحقيق هدف معين.
- تصميم أنظمة المزايا وخدمات العاملين: تهتم المنظمات بمنح عاملها مزايا معينة مثل المعاشات والتأمينات، واستشارات ما بعد انتهاء الخدمة، وقد تمتد إلى الإسكان والمواصلات.
- تخطيط المسار الوظيفي: وتهتم هذه السياسة بالتخطيط للتحركات الوظيفية للعاملين وعلى الأخص فيما يتعلق بالنقل والترقية والتدريب، وهذا يتطلب معرفة نقاط القوة والضعف لدى الفرد.

- السلامة والصحة المهنية: وتهتم تلك السياسة بإجراءات الحفاظ على حماية وسلامة وأمن العاملين الصحية والنفسية.

### \*الدراسات السابقة

١- دراسة التركستاني (١): أجريت الدراسة بهدف التعرف على مدى تطبيق الإدارة العليا في منظمات القطاع الخاص للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على عدد ٣٥٢ شركة سعودية، وقد أكدت الدراسة وجود ثلاثة مفاهيم للمسؤولية الاجتماعية (المفهوم الاجتماعي، المفهوم الديني، والمفهوم الإداري أو الاقتصادي) وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين حجم الشركة (قوة مركزها المالي) وزيادة ممارستها لمهام المسؤولية الاجتماعية.

٢- دراسة التويجري (٢): وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق نشاط المسؤولية الاجتماعية في المنشآت العاملة في المملكة العربية السعودية. وأجريت الدراسة على عدد (١١٠) منشأة خدمية وصناعية. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها عدم تفاعل المنشآت مع المجتمع حيث أن إسهامات تلك المنشآت مع المجتمع الذي تعيش فيه محدودة مقارنة بإمكانياتها المالية وخبراتها الإدارية.

٣- دراسة تمكين أجريت الدراسة على أكبر ١٠٠ شركة وتهدف إلى معرفة حجم الالتباس في تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية. وقد أوضحت الدراسة أن هناك ثلاث تفسيرات لموقع المسؤولية الاجتماعية هي: ١- أنها تقع في إطار القيم الأخلاقية والدينية ٢- أنها تقع في إطار التبرعات والهبات ٣- أنها مسؤولية واستراتيجية

---

١التركيستاني، حبيب الله محمد رحيم (١٩٩٥). مدى تطبيق الإدارة في القطاع الخاص لنشاط المسؤولية الاجتماعية. المجلة العربية للإدارة. المجلد السابع عشر. العدد الأول.  
٢ التويجري، محمد ابراهيم (مرجع سابق)

لدى الشركات. وقد أوضحت الدراسة أن آليات واستراتيجيات العمل الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية غير واضحة (١).

٤- دراسة Nielsen (٢): أجريت الدراسة في مارس ٢٠١٢م وقد أجريت على أكثر من ٢٨٠٠٠ شخص عبر الانترنت يمثلون ٥٦ بلداً. تضمنت نتائج الدراسة أن ٦٦% من المستهلكين يفضلون الشراء من الشركات التي تطبق برامج المسؤولية الاجتماعية، و ٦٢% يفضلون العمل في هذه الشركات، و ٥٩% من العينة يرغبون بالاستثمار في تلك الشركات، بل أن ٤٦% يقولون أنهم على استعداد بدفع مبالغ أكثر لشراء منتجات تلك الشركات.

٥- دراسة بيت كوم (٣): تهدف الدراسة إلى استطلاع وجهات النظر حول آثار تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية. وقد جاءت نتائج الدراسة كما يلي:  
٩٠% من المهنيين يرون في مبادرات المسؤولية الاجتماعية مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق الشركات.

٨٢% من المهنيين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعتقدون أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات لديها تأثير إيجابي في المنطقة.  
٧٢% من المهنيين عبّروا عن رغبتهم بتخصيص الوقت والجهد للقيام بالأعمال الخيرية، في حين يفضل ٢٧% منهم التبرع بالمال.  
٩٥% من المهنيين يرون أنه من المهم أن تتمتع شركاتهم بالمسؤولية الاجتماعية.

---

تمكين للاستشارات الإدارية والتنمية، المعهد الدولي لاقتصاد البيئة والصناعة. "الشركات السعودية والمسؤولية الاجتماعية: التحديات وسبل التقدم: دراسة استكشافية. جامعة لاند. السويد. فبراير ٢٠٠٧.

٢ <http://www.fi.nielsen.com/site/documents/NielsenGlobalSocialResponsibilityReportMarch٢٠١٢.pdf>

٣ Aug.٢٥.٢٠١٣ <http://www.bayt.com/ar/research-report-١٨٠٦٢/>

أفاد ٩ من أصل ١٠ (٨٨%) بأنهم يفضلون المنتجات والخدمات التي توفرها شركات مسؤولة اجتماعياً. كما بينت الدراسة أن ٥١% من الموظفين المستطلعين يرغبون أن تقوم شركاتهم بنشاط مساعدة الفقراء أو الأقل حظاً وذوي الاحتياجات الخاصة. ٢٠% يرغبون توفير التعليم والمنح الدراسية. ١١% يرغبون إنقاذ البيئة وحمايتها. ١٠% يرغبون نشر الوعي للقضايا الاجتماعية أو الطبية. ٤% يرغبون المساعدة أثناء الكوارث الطبيعية. و ٤% يرغبون أن تقوم شركاتهم بأنشطة أخرى.

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أنها لم تتطرق إلى موضوع هذه الدراسة "أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية"، وبالتالي فإن ذلك يعتبر مساهمة إيجابية لهذه الدراسة بالتطرق لموضوع لم يدرس بعد.

٦- دراسة (عمر، وآخرون، ٢٠١٢) تهدف إبراز دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي، والتي اتبع فيها أسلوب المنهج المكتبي في البحث، حيث اتضح من نتائج الدراسة أنه مع تزايد دور المنظمات في المجتمع المدني وجماعات الضغط بسبب انتشار المعرفة وسرعة الاتصالات أصبحت المنظمات ملزمة بتعزيز أدائها الاجتماعي وخاصة لفئات عديدة، في حين أنها قد همشت وزادت الفجوة بينها وبين فئات أخرى، وأن مجمل هذه القضايا فرضت على إدارة المنظمات توسيع المنظور الذي ترى من خلاله دورها الاجتماعي وأدائها الإنساني نحو فئات المجتمع.

---

١ عزاوي، عمر، (٢٠١٢) دوافع تبني منظمات الأعمال لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، بحث مقدم للملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.



٧- دراسة (١) حول دور مقاربة المسؤولية الاجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الأعمال، وذلك بهدف تبيان الفوائد التي تجنيها منظمات الأعمال جراء تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي بدورها قد تساهم في زيادة ودعم دورها التنافسي، والتي استخدمت أسلوب البحث المكتبي، حيث تبين من نتائجها أنه يجب على منظمات الأعمال أن تضاعف جهودها نحو بناء علاقات استراتيجية أكثر عمقاً مع الأطراف ذات العلاقة -المؤثرة في المنظمة والمتأثرة بها- لكي تتمكن من مواجهة التحديات التي تتعرض لها في الوقت الراهن.

٨- دراسة القاضي (٢) والتي أجريت بهدف قياس المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية، وذلك على عينة من فروع تلك البنوك بمحافظة أسيوط، وذلك بهدف تقديم معالم نظرية للبنوك عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والوقوف على مدى اهتمام العاملين في هذه البنوك بمجالات المسؤولية الاجتماعية، والتي قد اتضح من نتائجها أن هدف تعظيم الربح لم يعد هو المحرك الرئيسي لإلزام المنظمة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية، وجود قصور من إدارة تلك البنوك نحو تقديم برامج المسؤولية الاجتماعية للعاملين بها مما قد أدى إلى تسرب العديد من القوى العاملة بها إلى منظمات أخرى مشابهة.

٩- دراسة (٣) أجريت بهدف التعرف على أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، وذلك من خلال استقصاء آراء بعض المديرين

---

١ راشد، طارق، دور تبني مقاربة المسؤولية الاجتماعية في تدعيم القدرة التنافسية لمنظمات الأعمال، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي من ٩-١٠ سبتمبر ٢٠١٣ تركيا.  
٢ القاضي، أحمد سامي عدلي، المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية -دراسة ميدانية، بحث مقدم إلى مركز المديرين المصري، ٢٠١٠، القاهرة.  
٣ أبو جليل، محمد منصور، أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية -دراسة ميدانية على الشركات الصناعية بالأردن، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني لكلية إدارة الأعمال بجامعة مؤتة خلال الفترة من ٢٣-٢٥ نيسان ٢٠١٣، الأردن.

في الإدارات العليا في الشركات الصناعية في الأردن وعددهم (٦٥) مديراً، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير لأخلاقيات الأعمال (الاستقلالية، والموضوعية، الأمانة، الشفافية) على تحقيق الميزة التنافسية (تخفيض التكاليف، الابتكار والتجديد) في الشركات الصناعية الأردنية.

### ومن العرض السابق للدراسات السابقة يتضح لنا ما يلي:

١. أن أغلب تلك الدراسات هي دراسات نظرية اعتمدت على منهج البحث المكتبي الاستنباطي.

٢. لم تتطرق أي دراسة من تلك الدراسات لبحث أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات وبرامج واستراتيجيات إدارة الموارد البشرية، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية، ومن ثم فإن هناك حاجة ماسة إلى البحث وبذل الجهود والمحاولات الميدانية نحو إبراز أهمية ذلك في الإجراءات التالية.

### ثانياً: الدراسة الميدانية

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن وهو الذي يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات والبيانات بقصد وصفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج. (١).

#### مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في جميع شركات المساهمة العامة الصناعية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها (٢٨) شركة (المصدر: موقع تداول على الانترنت [www.tadawul.com.sa](http://www.tadawul.com.sa)) والمسجلة في سوق الأسهم السعودية.

---

١ عبد الله، عبد الرحمن صالح، ١٤٢٦هـ، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ص ٨٧.

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع محل البحث والمتمثلة في جميع المديرين بالشركات موضع الدراسة (رئيس مجلس الإدارة، المدير العام، مديرو الإدارات، مديرو الأقسام)

**أداة الدراسة :**

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة موجهة للعاملين بشركات المساهمة العامة الصناعية بالمملكة (رئيس مجلس الإدارة، المدير العام، مديرو الإدارات، مديرو الأقسام) للتعرف على آرائهم حيال مشكلة الدراسة وعلاجها.

**وقد تكونت استبانة الدراسة من أجزاء رئيسية هي:**

الجزء الأول: وهو عبارة عن معلومات أساسية متمثلة في: الجنس - العمر - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة - الوظيفة.

الجزء الثاني: ويمثل فقرات المقياس حيث تكون المقياس في صورته النهائية من

٣٩ عبارة موزعة على محورين وهما:

- المحور الأول: مدى ممارسة الشركة التي تعمل بها لبرامج المسؤولية الاجتماعية ويتكون من ١١ عبارة.

- المحور الثاني: أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على

سياسات إدارة الموارد البشرية بالمنظمات الصناعية محل البحث ويتكون من ٢٨ عبارة.

وقد اعتمدت الخطوات الآتية في تصحيح أداة الدراسة:

تكونت هذه الأداة بصورتها النهائية من (٣٩) فقرة موزعة على محورين، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد اعتمدت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة الموافقة وجرى تقسيم الدرجة إلى خمس فئات (أوافق بشدة - أوافق - غير محدد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) وفق التدرج ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على التوالي، وقد

كانت الإجابات على كل عبارة مكونة من ٥ إجابات حسب مقياس ليكارت الخماسي كما هو موضح بالجدول الآتي:

### جدول (١)

#### مقياس ليكارت الخماسي

الوزن	الرأي	المتوسط المرجح
١	لا أوافق بشدة	١-١,٧٩
٢	لا أوافق	١,٨-٢,٥٩
٣	غير محدد	٢,٦٠-٣,٣٩
٤	أوافق	٣,٤٠-٤,١٩
٥	أوافق بشدة	٤,٢٠-٥

وقد اعتمدت عملية جمع البيانات على أسلوب جمع البيانات الإلكتروني عبر الأنترنت، حيث تم إرسال الاستبيان عبر البريد الإلكتروني لكل شركة وتم تدعيم ذلك من خلال الاتصال الهاتفي لإدارة كل شركة لتشجيعهم على الرد، وكذلك الرد على استفساراتهم بخصوص تعبئة الاستبانة. وبعد مرور حوالي شهر تم إعادة إرسال الاستبانة مرة أخرى بالنسبة للشركات التي لم تستجب أو تلك التي كانت الاستجابة لها ضعيفة. وبعد تفرغ الاستبانات الواردة والتي بلغت ١٤٨ استبانة تم استبعاد ١٢ استبانة لعدم اكتمال الإجابات، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل ١٣٦ استبانة.

وبناء عليه تم إعداد كافة الجداول الإحصائية والتي مصدرها تحليل الباحث الإحصائي.

#### صدق وثبات الاستبانة

#### صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس عبارات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال:

## ١- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (أ. مشارك، أستاذ) حيث طلب الباحث من المحكمين إبداء مراثياتهم حول الأداة بالنسبة لعباراتها، ومدى انتمائها للمحاور التي أدرجت تحتها والتأكد من سلامتها اللغوية، ودرجة وضوح صياغتها، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وذلك للتأكد من صدق الاستبانة. وتم تعديل وإلغاء بعض عبارات الاستبانة بناء على آراء المحكمين.

## ٢- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي<sup>(١)</sup> مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

### جدول رقم (٢)

#### معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات

#### المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول.

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمحور	فقرات المحور الأول
**٠.٥٩٩	١
**٠.٧٩٤	٢
**٠.٧٧٩	٣
**٠.٨٣٢	٤
**٠.٥٦١	٥
**٠.٥٦٩	٦
**٠.٥٣٦	٧
**٠.٧٩٢	٨
**٠.٧٢٨	٩
**٠.٧٧٠	١٠
**٠.٧٦٠	١١

\*\*دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل

\*\*دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل

١ كوافحة، تيسير مفلح (٢٠٠٥): القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط ٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

### جدول رقم (٣)

#### معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني.

معامل الارتباط مع فقرات المحور	معامل الارتباط مع فقرات المحور الثاني	معامل الارتباط مع فقرات المحور	فقرات المحور
**٠.٧١١	١٥	**٠.٦٦٠	١
**٠.٧٩٦	١٦	**٠.٦٤٣	٢
**٠.٦٤٦	١٧	**٠.٧٥٢	٣
**٠.٧٠٠	١٨	**٠.٧٧٣	٤
**٠.٥٣٠	١٩	**٠.٦٥٢	٥
**٠.٥٦٥	٢٠	**٠.٧٢٢	٦
**٠.٦٠٤	٢١	**٠.٧٢٠	٧
**٠.٥٣٢	٢٢	**٠.٥٨٤	٨
**٠.٥١١	٢٣	**٠.٧٦٣	٩
**٠.٧١٨	٢٤	**٠.٧٤٥	١٠
**٠.٧٥٠	٢٥	**٠.٧٧٠	١١
**٠.٧٢٦	٢٦	**٠.٦٧٤	١٢
**٠.٦٨٨	٢٧	**٠.٧٤٢	١٣
**٠.٦٩٠	٢٨	**٠.٦٤٢	١٤

**\*\*دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل**      **\*\*دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل**

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يشير أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

#### ٢- الصدق البنائي

الصدق البنائي هو أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

#### جدول (٤) الصدق البنائي للإستبيان

م	المجال	الصدق*
١.	مدى ممارسة الشركة التي تعمل بها لبرامج المسؤولية الاجتماعية	٠,٩٦٢
٢.	أثر تبنى برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالمنظمات الصناعية محل البحث	٠,٩٨١
	الدرجة الكلية	٠,٩٨٥

\*الصدق = الجذر التربيعي الموجب للثبات

ويتضح من نتائج الجدول (٣) أن قيمة الصدق لجميع فقرات الاستبانة تراوحت ما بين (٠,٩٦٢)، (٠,٩٨٥) وهذا يعني أن الاستبانة ثابتة وصادقة بدرجة عالية جدا. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، وهو ما يؤكد الثقة التامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

### ثبات الاستبانة (١):

ثبات الاستبانة هو أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تمّت إعادة تطبيقها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وهو ما يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تمّت إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وتم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وهما:

١- معامل ألفا كرونباخ Cranach's Alpha Coefficient

### جدول رقم (٥)

#### ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحور
٠,٩٢٦	١١	مدى ممارسة الشركة التي تعمل بها لبرامج المسؤولية الاجتماعية
٠,٩٦٢	٢٨	أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالمنظمات الصناعية محل البحث
٠,٩٧١	٣٩	الدرجة الكلية

يوضح الجدول مدى تمتع الاستبانة بمعامل ثبات عالي حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور (٠,٩٧١)، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة مما يطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فروضها والوثوق

١ كوافحة، تيسير مفلح ( ٢٠٠٥): القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط ٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

بنتائج تطبيقها، مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات ويمكن تطبيقه بدرجة كبيرة من الثقة في جميع البيانات.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split - shilf

جدول رقم (٦)

### ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية

التجزئة النصفية		عدد الفقرات	المحور
جوتمان	سبيرمان		
٠,٨٣٧	٠,٩١٢	١١	مدى ممارسة الشركة التي تعمل بها لبرامج المسؤولية الاجتماعية
٠,٨٨٦	٠,٨٨٨	٢٨	أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالمنظمات الصناعية محل البحث
٠,٩٣٦	٠,٩٣٦	٣٩	الدرجة الكلية

ومن خلال الجدول السابق يتضح تمتع الاستبانة بمعامل ثبات عالي حيث بلغ معامل سبيرمان لجميع المحاور (٠,٩٣٦)، وبلغ معامل جوتمان (٠,٩٣٦) وهي نسبة جيدة ومناسبة مما يطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوثوق بنتائج تطبيقها.

وبذلك تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة في صورتها النهائية، وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة، وهذا يعطي الثقة التامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها.

### المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد جمع بيانات الدراسة الميدانية تم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي الخاص بالعلوم الإنسانية والاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة. والأدوات المستخدمة ما يلي:

. أدوات التحليل الإحصائي الوصفي الذي تستخدم فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: يستخدم بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد في وصف عينة الدراسة.

. إجراء اختبار الثبات - ألفا كرونباخ- لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات.  
. إجراء اختبار الصدق - معامل ارتباط بيرسون - لقياس صدق فقرات الاستبانة.

. اختبار One Way ANOVA لتحديد الفروق بين ٣ متوسطات فأكثر.  
. اختبار Scheffe للمقارنة البعدية لتحديد مصدر الفروق.  
. أسلوب الانحدار البسيط للتنبؤ بتأثير متغير مستقل على متغير تابع.  
. اختيار (z) بهدف تحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرضاً وتحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية بشأن اختبار صحة الفروض الخاصة بها، وسوف يتم ذلك بالنسبة لكل فرض على حدة.

### نتائج اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه:

"يوجد التزام من قبل إدارات الشركات محل البحث نحو تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة بها".

وقد اقتضت عملية اختبار صحة هذا الفرض تطبيق اختبار (Z) لتحديد معنوية الفروق بين الإجابات الخاصة بالمستقصى منهم، ويلخص الجدول رقم (٧) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

ومن الجدول سالف الذكر يتضح أن المتوسط العام لإجابات المستقصى منهم لجميع العبارات التي توضح مدى التزام الشركات موضع الدراسة نحو تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بلغ (٣,٥٥) وهو أكبر من المتوسط المتوقع، حيث اعتبرت نقطة المنتصف على المقياس (٣) هي المتوسط المتوقع، مما يشير إلى أن المستقصى منهم يتجهون إلى الرأي بالموافقة على التزام تلك الشركات على تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين بها.

وتشير قيمة (Z) المحسوبة للفرق بين المتوسط العام والمتوسط المتوقع والتي تبلغ (٢١,٠١) عند مستوى دلالة يبلغ (٠,٠٠٠) بما يعني أن هذا الفرق معنوي، بما يؤكد الاستنتاج السابق.

وعلى الرغم من اتجاه المستقصى منهم نحو الموافقة إلا أنه يلاحظ وجود اختلاف بينهم من حيث الموافقة على متغيرات تبني برامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم.

### جدول (٧)

#### ”مدى التزام المنظمات بتبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين“

م	العبارات	المتوسط ط	الانحراف المعياري	نتائج الاختبار	
				قيمة *Z	مستوى النتيجة المعنوية
١	تطبيق سياسة المشاركة في عمليات صنع القرار	٣,٤٣	٠,٩٥	٦,٤٣	معنوي
٢	الاهتمام بالروح المعنوية وبتحقيق روح التعاون بين العاملين	٣,٦٩	٠,٩٦	١٩,٠٤	معنوي
٣	تحقيق مبدأ العدالة والجدارة	٣,٥٧	١,٠١	١٢,٣	معنوي
٤	تطبيق نظم الحوافز والمكافآت	٣,٧١	١,٠٢	١٨,٥	معنوي
٥	العمل على عدم تسرب العاملين	٣,١٦	١,٠٧	٢,٥١	معنوي
٦	توظيف الخريجين	٣,٩١	٠,٧٠	١٥,٤	معنوي
٧	توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,٠٣	٠,٨٨	٠,٩٣	غير معنوي
٨	وجود قنوات اتصال مبنية على معايير المصداقية والشفافية	٣,٥٦	١,٠١	١١,٧	معنوي
٩	تحقيق الأمن الوظيفي للعاملين	٣,٩٣	٠,٩٩	٥٠,٩	معنوي
١٠	ممارسة الأنشطة وفقاً لإجراءات تتسم بالشفافية	٣,٥١	٠,٩٨	١٣,٧	معنوي
١١	تطوير بيئة العمل على أساس الثقة المتبادلة	٣,٥٦	٠,٩٦	٢١,٧١	معنوي
	الإجمالي	٣,٥٥	٠,٩٦	٢١,٠١	معنوي

(\*) حسبت قيمة (Z) بقسمة الفرق بين المتوسط الفعلي (المحسوب)، والمتوسط المتوقع (٣) (وسط المقياس) على الخطأ المعياري، وتعتبر قيمة (Z) معنوية إذا كانت أقل من أو تساوي (٠,٠٥).

- ومما سبق يمكن أن نستنتج أن هناك ميل للمستقص منهم بالرأي نحو الموافقة على أنه يوجد التزام من قبل إدارات الشركات موضع الدراسة نحو تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة بها.

- ويؤكد هذا الاستنتاج أن نتائج اختبار (Z) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط المتوقع، والذي يعكس مدى الموافقة على وجود كل عبارة على حده تدل في معظمها على أن هذه الفروق معنوية، ويدعم ذلك أن الانحرافات المعيارية كانت في معظمها أقل من الواحد الصحيح مما قد يفسر تقارب الإجابات الكلية من متوسطها الحسابي.

- ويمكن القول في ضوء تحليل النتائج السابقة والخاصة باختبار الفرض الأول من فروض هذه الدراسة قبول صحة هذا الفرض.

#### جدول (٨) التكررات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية لأثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات إدارة

#### الموارد البشرية بالمنظمات الصناعية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
١	٣,٥٦	٠,٩٨	٣	موافق
٢	٣,٩١	٠,٧٨	١	موافق
٣	٣,٧٢	٠,٨٩	٢	موافق
٤	٣,٤٩	٠,٨٢	٤	موافق
المتوسط الحسابي العام	٣,٦٧	٠,٨٧		موافق

الاستقطاب

الاتجاه	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	
موافق	٣	٠,٩٦	٣,٦٢	١	المسار الوظيفي
موافق	١	٠,٨٨	٣,٩٧	٢	
موافق	٢	٠,٨٧	٣,٧٤	٣	
موافق	٤	٠,٨٥	٣,٥٦	٤	
موافق		٠,٨٩	٣,٧٢	المتوسط الحسابي العام	
موافق	٤	١,٠٧	٣,٤٤	١	تقييم الأداء
موافق	٣	١,٠٣	٣,٤٧	٢	
موافق	٢	٠,٩٣	٣,٥٠	٣	
موافق	٥	٠,٩٩	٣,٣٨	٤	
موافق	١	٠,٩٠	٣,٥١	٥	
موافق		٠,٩٨	٣,٤٦	المتوسط الحسابي العام	
موافق	٣	٠,٩٢	٣,٥٦	١	
موافق	٢	٠,٨١	٣,٦٣	٢	التدريب والتطوير
موافق	٤	٠,٨٠	٣,٥٤	٣	
موافق	١	٠,٨٥	٣,٨٥	٤	

الاتجاه	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	
موافق		٠,٨٤	٣,٦٥	المتوسط الحسابي العام	
موافق بشدة	٢	٠,٧٦	٤,٣١	١	الصحة والسلامة المهنية
موافق	٦	١,٠٣	٣,٧٤	٢	
موافق	٥	٠,٩٢	٣,٧٨	٣	
موافق	٤	٠,٨٥	٣,٨٥	٤	
موافق بشدة	٣	٠,٧٦	٤,٢٦	٥	
موافق بشدة	١	٠,٨٩	٤,٤٧	٦	
موافق		٠,٨٧	٤,٠٧	المتوسط الحسابي العام	
موافق	٥	١,١٢	٣,٤٤	١	
موافق	٤	١,٠٣	٣,٥٣	٢	
موافق	٣	١,٠٢	٣,٦٢	٣	
موافق	٢	٠,٨٤	٣,٨٢	٤	
موافق	١	٠,٨٠	٣,٨٤	٥	
موافق		٠,٩٦	٣,٦٥	المتوسط الحسابي العام	

## نتائج اختبار الفرض الثاني

يشير الفرض الثاني من فروض الدراسة إلى أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة أو تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالشركات محل البحث"، ولاختبار صحة هذا الفرض الأساسي فقد تم تقسيمه إلى ستة فروض فرعية سوف يتم اختبار مدى صحة كل منها تباعا، وذلك على النحو التالي:

الفرض الفرعي الأول:

وينص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة أو تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسة استقطاب القوى العاملة" ولاختبار صحة الاختبار صحة الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط للتنبؤ بأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الاستقطاب، وسيتم شرح الجدول الآتي رقم (٩) لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى. مع الأخذ في الاعتبار الجدول رقم (٨) فيما يتعلق بسياسة الاستقطاب.

### جدول (٩) نتائج الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه

#### العاملين على سياسة الاستقطاب

الدلالة	قيمة t	مربع معامل الارتباط	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			بيتا	الخطأ المعياري	B	
**٠,٠٠	٤,٤٩	٠,٦٤	٠,٨٠	٠,١٩	٠,٨٥	الثابت
**٠,٠٠	١٥,٢٨			٠,٠٥	٠,٧٩	ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية

\* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥      \*\* دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضمن الجدول رقم (٩) نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الاستقطاب، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار معنوية هذا التأثير، فقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط ٠,٦٤ مما يعني أن ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين تفسر ما مقداره ٠,٦٤ من التباين

في سياسة الاستقطاب، كما يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول نفسه ومن خلال قيمة بيتا التي بلغت ٠,٨٠ أي أن التغيير بوحدة واحدة في ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين سيؤدي إلى التغيير في سياسة الاستقطاب بقيمة ٠,٨٠ وكانت قيمة الدلالة ٠,٠٠ وهى أقل من ٠,٠١، وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الاستقطاب وقبول الفرضية البديلة والتي هي " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الاستقطاب". الأمر الذي يشير الى صحة قبول الفرضية الثانية جزئياً.

### الفرض الفرعي الثاني:

ويشير إلى أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة التدريب والتطوير".  
لاختبار صحة الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط للتنبؤ بأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة التدريب والتطوير، وسيتم شرح الجدول الآتي رقم (١٠) لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية، كذلك بالرجوع الى بيانات الجدول السابق رقم (٨).

### جدول (١٠) نتائج الانحدار البسيط لأثر ممارسة

#### برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة التدريب والتطوير

الدلالة	قيمة t	مربع معامل الارتباط	المعاملات	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			ت المعيارية	B	الخطأ المعياري	
**٠,٠٠	٥,٣٨	٠,٥٤	٠,٧٤	٠,٢١	١,١٣	الثابت
**٠,٠٠	١٢,٦٥			٠,٠٦	٠,٧٣	ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية

\*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١

\*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥

أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية  
"بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض"

د. فلاح بن فرج السبيعي

يوضح الجدول رقم (١٠) نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة التدريب والتطوير، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار معنوية هذا التأثير، فقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط ٠,٥٤ مما يعني أن ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين تفسر ما مقداره ٠,٥٤ من التباين في سياسة التدريب والتطوير، كما يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول نفسه ومن خلال قيمة بيتا التي بلغت ٠,٧٤ أن التغير بوحدة واحدة في ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين سيؤدي إلى التغير في سياسة التدريب والتطوير بقيمة ٠,٧٤ وكانت قيمة الدلالة ٠,٠٠ وهى أقل من ٠,٠١، وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة التدريب والتطوير وقبول الفرضية البديلة والتي هي "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة التدريب والتطوير"، ومن إجمالي النتائج السابقة يمكن القول بقبول صحة الفرضية الثانية الرئيسية من فروض الدراسة جزئياً.

### الفرض الفرعي الثالث:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة المسار الوظيفي"  
لاختبار صحة الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط للتنبؤ بأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة المسار الوظيفي، وسيتم شرح الجدول الآتي رقم (١١) لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية، وأيضاً مع الأخذ في الاعتبار نتائج الجدول رقم (٨).

## جدول (١١)

نتائج الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على

### سياسة المسار الوظيفي

الدلالة	قيمة t	مربع معامل الارتباط	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			المعاملات المعيارية	B	
٠,٧٣	٠,٣٥	٠,٦٥	٠,٨١	الخطأ المعياري	الثابت
**٠,٠٠	١٥,٩٧			٠,٢٢	٠,٠٨
				٠,٠٦	٠,٩٥

\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ \*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١

يشير الجدول رقم (١١) إلى نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة المسار الوظيفي. وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار معنوية هذا التأثير، فقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط ٠,٦٦ مما يعني أن ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين تفسر ما مقداره ٠,٦٦ من التباين في سياسة المسار الوظيفي، كما يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول نفسه ومن خلال قيمة بيتا التي بلغت ٠,٨١ أي أن التغيير بوحدة واحدة في ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين سيؤدي إلى التغيير في سياسة المسار الوظيفي بقيمة ٠,٨١ وكانت قيمة الدلالة ٠,٠٠ وهي أقل من ٠,٠١، وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة المسار الوظيفي وقبول الفرضية البديلة والتي هي "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة المسار الوظيفي".

وهو ما يدعم النتائج السابقة في اتجاه قبول صحة الفرض الثاني.

## الفرض الفرعي الرابع:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الصحة والسلامة المهنية"

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط للتنبؤ بأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الصحة والسلامة المهنية. وسيتم شرح الجدول الآتي رقم (١٢)، وكذلك رقم (٨) لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.

### جدول (١٢) نتائج الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج

#### المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الصحة والسلامة المهنية

الدالة	قيمة t	مربع معامل الارتباط	المعاملات غير المعيارية		النموذج	
			المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		
			بيتا	الخطأ المعياري	B	
**٠.٠٠٠	٥,٨٣	٠,٣٧	٠,٦١	٠,٢٥	١,٤٦	الثابت
**٠.٠٠٠	٨,٨٨			٠,٠٧	٠,٦٢	ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية

**\*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١**      **\*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥**

يشير الجدول رقم (١٢) إلى نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الصحة والسلامة المهنية. وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار معنوية هذا التأثير. فقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط ٠,٣٧ مما يعني أن ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين تفسر ما مقداره ٠,٣٧ من التباين في سياسة الصحة والسلامة المهنية. كما يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول نفسه ومن خلال قيمة بيتا التي بلغت ٠,٦١ أي أن التغير بوحدة واحدة في ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين سيؤدي إلى التغير في سياسة الصحة والسلامة المهنية بقيمة ٠,٦١ وكانت قيمة الدلالة ٠,٠٠ وهى أقل من ٠,٠١، وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة

إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الصحة والسلامة المهنية وقبول الفرضية البديلة والتي هي "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة الصحة والسلامة المهنية". وهو ما يؤكد صحة الفرض الرئيسي الثاني من فروض الدراسة.

### الفرض الفرعي الخامس:

والذي ينص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تقييم الأداء" لاختبار صحة الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط للتنبؤ بأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تقييم الأداء، وسوف يتم شرح الجدول الآتي لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة.

### جدول (١٣)

#### نتائج الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج

#### المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تقييم الأداء

الدلالة	قيمة t	مربع معامل الارتباط	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			بيتا	الخطأ المعياري	B	
**٠.٠٠	٩,٨٥	٠,٢٥	٠,٥٠	٠,٢٥	٢,٤٥	الثابت
**٠.٠٠	٦,٦٧			٠,٠٧	٠,٤٦	ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية

**\* دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥      \*\* دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١**

يشير الجدول رقم (١٣) إلى نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تقييم الأداء، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار معنوية هذا التأثير، فقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط ٠,٢٥ مما يعني أن ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين تفسر ما مقداره ٠,٢٥ من التباين في سياسة تقييم الأداء، كما يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول نفسه ومن

خلال قيمة بيتا التي بلغت ٠,٥٠ أن التغير بوحدة واحدة في ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين سيؤدي إلى التغير في سياسة تقييم الأداء بقيمة ٠,٥٠ وكانت قيمة الدلالة ٠,٠٠ وهي أقل من ٠,٠١ وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تقييم الأداء وقبول الفرضية البديلة والتي هي "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تقييم الأداء".

الأمر الذي يدعم الاتجاه نحو قبول صحة الفرض الرئيسي الثاني من فروض الدراسة.

### الفرض الفرعي السادس:

يشير الى أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تهيئة الظروف الخاصة بالعمل" لاختبار صحة الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط للتنبؤ بأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تهيئة الظروف الخاصة بالعمل، وسوف يتم شرح الجدول الآتي رقم (١٤)، والجدول رقم (٨) لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية السادسة.

### جدول (١٤)

#### نتائج الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج

#### المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تهيئة الظروف الخاصة بالعمل

الدلالة	قيمة t	مربع معامل الارتباط	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			بيتا	الخطأ المعياري	B	
**٠,٠٠	٣,١٤	٠,٥٤	٠,٧٣	٠,٢٤	٠,٧٥	الثابت
**٠,٠٠	١٢,٤٦			٠,٠٧	٠,٨٢	ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية

\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥      \*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١

يشير الجدول رقم (١٤) إلى نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تهيئة الظروف الخاصة بالعمل، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار معنوية هذا التأثير، فقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط ٠,٥٤ مما يعني أن ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين تفسر ما مقداره ٠,٥٤ من التباين في سياسة تهيئة الظروف الخاصة بالعمل، كما يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول نفسه ومن خلال قيمة بيتا التي بلغت ٠,٧٣ أن التغير بوحدة واحدة في ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين سيؤدي إلى التغير في سياسة تهيئة الظروف الخاصة بالعمل بقيمة ٠,٧٣ وكانت قيمة الدلالة ٠,٠٠ وهى أقل من ٠,٠١، وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تهيئة الظروف الخاصة بالعمل وقبول الفرضية البديلة والتي هي "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسة تهيئة الظروف الخاصة بالعمل".

ومن خلال ما سبق ومن إجمالي نتائج اختبار الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيسي الثاني، يمكن القول بقبول صحة هذا الفرض.

### نتائج اختبار الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه "توجد اختلافات جوهرية بين العاملين في مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم تُعزى لخصائصهم الشخصية (العمر، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، الخبرة في العمل)"

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ANOVA لمقارنة متوسطات استجابات أفراد العينة نحو مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم تبعاً لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، مسمى الوظيفة، سنوات الخدمة) سيتم شرح الجدول الآتي لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية.

أولاً: - العمر:

جدول (١٥) نتائج اختبار One way ANOVA لدلالة الفروق في متوسطات مدى

إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم تبعاً لمتغير العمر

القيمة الاحتمالية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	المحور
*.٠٠٠*	٥,١١	٢,٥٠	٣	٧,٤٩	بين المجموعات	مدى إدراكهم
		٠,٤٩	١٣٢	٦٤,٥٤	داخل المجموعات	لبرامج
			١٣٥	٧٢,٠٣	المجموع	المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم

\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ \*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١

يوضح الجدول رقم (١٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير العمر، حيث كانت القيمة الاحتمالية (٠,٠٠) وهي أقل من ٠,٠١.

جدول (١٦) نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية

حول مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير العمر

العمر	الع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من ٣٠ سنة	٣٠ - ٤٠ سنة	٤٠ - ٥١ سنة	٥١ - ٦٠ سنة
أقل من ٣٠ سنة	٤	٣,٥٩	٠,٠٥				
٣٠ - ٤٠ سنة	٥٦	٣,٢٩	٠,٧٦				
٤٠ - ٥١ سنة	٦٠	٣,٦٨	٠,٧١		**٠,٣٨		
٥١ - ٦٠ سنة	١٦	٣,٩٧	٠,٤٤		**٠,٦٧		

\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ \*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٦) أنه توجد فروق بين من أعمارهم ما بين ٤١ - ٥٠ سنة ومن أعمارهم ما بين ٣٠ - ٤٠ سنة لصالح من أعمارهم ما بين ٤١ - ٥٠ سنة، كما وجد فروق ما بين من أعمارهم ما بين ٥١ - ٦٠ سنة ومن أعمارهم ما بين ٣٠ - ٤٠ سنة لصالح من أعمارهم ما بين ٥١ - ٦٠ سنة.

وهذا ما قد يؤكد صحة قبول الفرض الثالث جزئياً.

ثانياً: - المؤهل العلمي:

### جدول (١٧)

نتائج اختبار One way ANOVA لدلالة الفروق في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج

المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم	بين المجموعات	٦,٩٤	٢	٣,٤٧	٧,٠٩	***,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٥,٠٩	١٣٣	٠,٤٩		
	المجموع	٧٢,٠٣	١٣٥			

\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ \*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١

الجدول رقم (١٧) يوضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت القيمة الاحتمالية (٠,٠٠) وهي أقل من ٠,٠١.

## جدول (١٨)

نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية حول إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى من الجامعي	أقل من الجامعية
مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم	أعلى من الجامعي	٢٤	٣,٨٤	٠,٤٦		*٠,٥٨ *
	جامعي	٦٤	٣,٦٦	٠,٦٠		**٠,٤٠ **
	أقل من الجامعة	٤٨	٣,٢٦	٠,٩٠		

\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ \*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٨) أنه توجد فروق بين من مؤهلهم العلمي أعلى من الجامعي ومن مؤهلهم العلمي أقل من الجامعة لصالح من مؤهلهم العلمي أعلى من الجامعي، كما اتضح أيضاً وجود فروق بين من مؤهلهم العلمي جامعي ومن مؤهلهم العلمي أقل من الجامعة لصالح من مؤهلهم العلمي جامعي.

أي أنه توجد اختلافات بين العاملين بالشركات محل البحث حول مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية ترجع إلى متغير المؤهل العلمي، وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث الرئيسي جزئياً، ويدعم النتائج السابقة.

### الثالث: - الخبرة في العمل:

جدول (١٩) نتائج اختبار One way ANOVA لدلالة الفروق في متوسطات مدى

إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم تبعاً لمتغير الخبرة في العمل

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم	بين المجموعات	٠,٣٠	٢	٠,١٥	٠,٢٨	٠,٧٦
	داخل المجموعات	٧١,٧٣	١٣٣	٠,٥٤		
	المجموع	٧٢,٠٣	١٣٥			

\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ \*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١

- الجدول السابق يوضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت القيمة الاحتمالية (٠,٧٦) وهي أكبر من ٠,٠٥.
- وهذا ربما يرجع إلى ثبات الفكر الإداري لدى المستقصى منهم بغض النظر عن مدة الخدمة بالشركة.

#### رابعاً: - المستوى الوظيفي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار One way ANOVA لدلالة الفروق في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم تبعاً لمتغير المستوى الوظيفي

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم	بين المجموعات	١٢,٤٦	٣	٤,١٥	٩,٢٠	٠,٠٠
	داخل المجموعات	٥٩,٥٧	١٣٢	٠,٤٥		
	المجموع	٧٢,٠٣	١٣٥			

**\*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥**      **\*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١**

- الجدول السابق يوضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير الوظيفة، حيث كانت القيمة الاحتمالية (٠,٠٠) وهي أقل من ٠,٠١.

#### جدول (٢١)

نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية حول مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير المستوى الوظيفي

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عضو مجلس إدارة	مدير عام	مدير إدارة	رئيس قسم
عضو مجلس إدارة	٤	٣,٩٥	٠,٠٥				
مدير عام	١٢	٤,٠٩	٠,٣٠				**٠,٧٧
مدير إدارة	٣٤	٣,٨٩	٠,٦٩				**٠,٥٦
رئيس قسم	٨٦	٣,٢٢	٠,٧١				

**\*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥**      **\*\*دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١**

يتضح من الجدول رقم (٢١) أنه توجد فروق بين من وظيفتهم مدير عام ومن وظيفتهم رئيس قسم لصالح من وظيفتهم مدير عام، كما وجد فروق بين من وظيفتهم مدير إدارة ومن وظيفتهم رئيس قسم لصالح من وظيفتهم مدير إدارة. وفي ضوء النتائج السابقة لاختبار صحة الفرض الثالث والأخير من فروض الدراسة والتي أظهرت وجود فروق معنوية بين العاملين بالشركات الصناعية موضع الدراسة من حيث مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية وفقا لكل من (العمر، المؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي). إلا أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروق معنوية بالنسبة لمتغير "سنوات الخدمة في العمل". الأمر الذي يشير بوضوح من إجمالي تلك النتائج إلى قبول صحة هذا الفرض.

### ثالثا: النتائج والتوصيات

#### النتائج :-

من خلال استعراض نتائج الدراسة الميدانية، سيتم تلخيص أهم تلك النتائج فيما يلي:

(١) فيما يتعلق بالتزام إدارات الشركات بتبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة بها، أبرزت الدراسة أن الشركة تعمل على تحقيق الأمن الوظيفي للعاملين، تتيح الفرصة لتوظيف الخريجين، تطبق الحوافز والمكافآت بما ينعكس إيجابا على أداء العاملين، تهتم برفع الروح المعنوية للعاملين وبث روح التعاون فيما بينهم، تعمل على تحقيق مبدأ العدالة والجدارة، يوجد قنوات اتصال مبنية على معايير المصادقية والشفافية، تمارس أنشطتها وفقا لإجراءات تتسم بالشفافية للعاملين، تطبق سياسة إدارية تسمح للعاملين بالمشاركة في عمليات صنع القرار، تعمل على عدم تسرب العاملين بها بما يقلل من معدل البطالة في المجتمع، وتتيح الشركة الفرصة لتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة ومنحهم فرصة الترقيات.

(٢) فعمل يتعلق بأثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية نحو العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالشركات الصناعية، أوضحت الدراسة أن لممارسة

برامج المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات موضع البحث أثر على سياسات وبرامج إدارة الموارد البشرية المطبقة، وفيما يلي ملخص لتلك النتائج:

- بالنسبة للاستقطاب تبين أن من الآثار عدم سحب العاملين بطرق غير قانونية أو أخلاقية، وأن عملية الاستقطاب تستند على تحديد دقيق للاحتياجات لشغل الوظائف، وأنه يتم التوظيف بناء على معايير الكفاءة وبعيدا عن الوساطة واستغلال النفوذ، وتتم الموازنة بين الاستقطاب الداخلي والخارجي للعاملين.

- بالنسبة للمسار الوظيفي، يحصل الموظف على فرص التدريب خلال عمره الوظيفي، تتم ترقية الموظفين بناء على أدائهم وبما يحقق الفرص المتساوية، تتاح الفرصة للموظف الجديد لمعرفة توصيف الوظيفة والاندماج المهني، هناك ضمان لتكافؤ فرص النمو المهني عبر السلم الوظيفي المعمول به.

- بالنسبة لتقييم الأداء، يستخدم التقييم للرقابة على السياسات الحالية للأفراد والتخطيط للسياسات المحتملة، فالرقابة على الأداء هي رقابة وقائية قبل أن تكون علاجية. معايير تقييم الأداء المتبعة دقيقة ومعلومة لجميع العاملين، يتم تقييم أداء العاملين بموضوعية ونزاهة، نماذج التقييم المستخدمة يتم تطويرها بما يتلاءم مع ظروف العمل.

- بالنسبة للتدريب والتطوير، يتم التدريب بالتعاون مع مؤسسات محلية ودولية متخصصة، يتم تدريب وتطوير الموظفين بما يخدم هدف السعودية، برامج التدريب المعتمدة تتوافق مع الاحتياجات الفردية للعاملين، يتم التركيز على برامج التدريب التي تتوافق مع المتطلبات التقنية العالية.

- بالنسبة للصحة والسلامة المهنية، يتم التأمين على موظفي الشركة لضمان علاجهم وعائلاتهم في المستشفيات، تتبع الشركة أنظمة دقيقة في مجال الصحة والسلامة المهنية، تعمل الشركة على تفادي الحوادث وتوفير بيئة عمل خالية من التلوث وذلك بتطبيق أنظمة الأمن الصناعي، توجد بالشركة لجنة للتفتيش بهدف المحافظة على نظافة مكان العمل، يتم تدريب الموظفين وتأهيلهم في مجال

الإسعافات الأولية، يوجد لدى الشركة مركز صحي متطور ومجهز بأحدث المعدات الطبية.

- بالنسبة لتهيئة ظروف العمل، يتم إعداد وتنفيذ برامج توعية للعاملين تتضمن المعايير المهنية المعتمدة على المستوى البيئي، تسعى الشركة إلى دعم مبدأ روح الفريق من خلال الأنشطة الاجتماعية والاجتماعات التنسيقية داخل الشركة، تزود الشركة العاملين بالبيانات التي تعكس مستويات الأداء بها أولاً بأول، تسعى الشركة إلى خلق ثقافة تنظيمية تعزز من ولاء العاملين وانتماءاتهم، تحرص الشركة على تهيئة مكان العمل ليصبح جذاباً يساهم في تقليل الضغوط النفسية والجسدية للعاملين

- بالنسبة للفروق بين المتوسطات التي تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الخبرة في العمل، المستوى الوظيفي)، أبرزت الدراسة ما يلي:

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير العمر لصالح من أعمارهم ما بين ٤١ - ٥٠ سنة.  
٢/٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح من مؤهلهم العلمي الجامعي.

\* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير الخبرة في العمل.

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراكهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغير الوظيفة لصالح من وظيفتهم مدير إدارة.

#### **التوصيات:-**

بعد استعراض نتائج الدراسة، فيما يلي التوصيات الخاصة بالدراسة والتي سيستفيد منها المتخصصون والممارسون وواضعو السياسات في هذا المجال، وهي كما يلي:

١) فيما يتعلق بتبني الشركات برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بها، فإنه يجب على تلك الشركات المساهمة في الوفاء باحتياجات العاملين بها ورعاية أنشطتهم، وذلك من خلال ما يلي:

أ) إنشاء وحدة إدارية (قسم / إدارة) متخصصة في مجال المسؤولية الاجتماعية، ويخصص لها ميزانية خاصة لدعم أنشطة وبرامج هذه الوحدات، وإعطائها الاستقلالية لدعم وتنفيذ برامجها.

ب) وضع استراتيجيات وخطط طويلة وقصيرة الأجل ذات أهداف واضحة لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية شاملة لكافة مستويات العاملين.

ت) تدريب المتطوعين والقائمين على المسؤولية الاجتماعية في تلك الشركات من مراكز متخصصة في هذا المجال.

ث) إقرار أنظمة لتحسين أوضاع العاملين ورعايتهم خاصة فيما يتعلق بنظم الحوافز، والتأمين الصحي، ومراعاة عدم تشغيل الأطفال، وتوجيه بعض البرامج لذوي الاحتياجات الخاصة للعاملين وتحسين بيئة العمل بوجه عام.

ج) العمل على نشر المعلومات التي تتعلق بمسؤولياتها الاجتماعية للعاملين وفقاً لإجراءات تتسم بالشفافية.

ح) الحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة مع إدارة تلك الشركات وذلك لتحقيق التعاون بينهم وبين العاملين لتجنب التعارض المحتمل في المصالح المتبادلة.

٢) أما بالنسبة لدور تبني برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية على سياسات إدارة الموارد البشرية بتلك الشركات، فإنه يجب على إدارة تلك الشركات أن تراعي أثر تبني تلك البرامج على سياسات واستراتيجيات إدارة الموارد البشرية بها، وذلك من خلال ما يلي:

أ- تطبيق إجراءات تعيين وإدارة القوى العاملة التي تعتمد على العدالة والسلوك المتسق مما قد يحد من سوء استخدام السلطة والتمييز بين العاملين.

- ب- ضمان تكافؤ الفرص بين العاملين من حيث فرص النمو والتطور المهني،  
والحصول على برامج تدريبية متكافئة ومناسبة مع المستوى الوظيفي للموظف.
- ت- منح جميع العاملين بالشركة حق التعبير عن شخصيتهم والإبداع في العمل.
- ث- العمل على تطوير وسائل تبادل الخبرات التي من شأنها تحقيق التكامل بين إدارات وأقسام تلك الشركات فيما يتعلق بهذا الخصوص.
- ج- حث المسؤولين بتلك الشركات على التعرف على احتياجات ورغبات ومتطلبات العاملين والاستفادة من مقترحاتهم وآرائهم.
- ح- إرساء قنوات الاتصال على معايير المصداقية وسهولة الاتصال بهدف مساعدة العاملين على المشاركة الفعالة والواعية لتطوير الشركة.
- خ- تطبيق مبدأ العدالة والمساواة والجدارة في تقييم وتحفيز العاملين.
- د- وضع البرامج التدريبية التي تركز على الاحتياجات الفردية وفقاً لنتائج تقييم الأداء وتقارير الأداء.
- ذ- تبني نظم لتقييم سلوكيات ومهارات وخبرات وقدرات العاملين طبقاً لمعايير الشفافية من أجل الوصول إلى أفضل النتائج.
- ر- خلق الظروف المواتية لكل موظف من أجل الاضطلاع بدوره على أكمل وجه، بما يحقق التطور المستمر والقدرة على العمل بروح الفريق الواحد.
- ز- مراعاة أن تستند عملية الاستقطاب على تحديد دقيق للاحتياجات الفعلية لشغل الوظائف، وأن يتم ترقية العاملين بناءً على أدائهم.
- س- أن تحرص الشركة على تهيئة ظروف العمل بما يسهم في تقليل الضغوط النفسية والجسدية للعاملين.
- ش- العمل على توفير بيئة عمل خالية من التلوث من خلال وضع أنظمة دقيقة في مجال الصحة والسلامة المهنية.

٣) القيام بإجراء دراسة مفصلة عن الخصائص الديموغرافية للعاملين بها، وذلك للاستفادة منها في وضع السياسات والإجراءات التي من شأنها أن تمكنها من الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية نحو العاملين بها.

\* \* \*

## المراجع:

- ١- عمر، وآخرون (٢٠١٣). "دوافع تبني منظمات الأعمال لأبعاد المسؤولية الاجتماعية" الملتقى الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- ٢- القاضي، أحمد سامي عدلي (٢٠١٠). "المسؤولية الاجتماعية للبنوك في مصر" بحث مقدم للمسابقة البحثية لعام (٢٠١٠) حول المسؤولية الاجتماعية: القاهرة.
- ٣- عبطاني، مراد سليم (٢٠١٤). "أثر ممارسة أخلاقيات عمل إدارات الموارد البشرية على تحقيق الرضا عن العمل" مجلة دراسات العلوم الإدارية، الأردن: عدد (٢).
- ٤- الطراونة، خالد عطا الله (٢٠١٣). "أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية"، المؤتمر الدولي الثاني الفرص الإدارية والاقتصادية في بيئة الأعمال، جامعة مؤتة، الأردن: كلية إدارة الأعمال.
- ٥- البكري، ثامر ياسر (٢٠٠٧). المسؤولية الاجتماعية بمنظور تسويقي، دراسة تسويقية لأراء عينة من المديرين العاملين في المنشآت التابعة لوزارة الصناعة والمعادن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦
- ٦- الصيرفي محمد (٢٠٠٥)، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، ط ١، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ص ١٢٥
- ٧- الغالبي، طاهر محسن والعامري صالح مهدي (٢٠٠٥)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر، ط ١، عمان، الأردن.
- ٨- الحارثي، عسكر (٢٠١٣) اتجاهات المسؤولية الاجتماعية وممارساتها في التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنافسية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، أبو ظبي - الامارات العربية المتحدة.
- ٩- الغالبي، طاهر محسن منصور والعامري، صالح مهدي محسن، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨، ص: ٦٩-٧١

- ١٠- التويجري، محمد إبراهيم، (١٩٨٨) "المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية" المجلة العربية للإدارة، المجلد ٢، العدد ٤، المملكة العربية السعودية
- ١١- التركستاني، حبيب الله محمد رحيم (١٩٩٥). مدى تطبيق الإدارة في القطاع الخاص لنشاط المسؤولية الاجتماعية. المجلة العربية للإدارة. المجلد السابع عشر. العدد الأول.
- ١٢- القرآن الكريم
- ١٣- الأسرج، حسين عبد المطلب (٢٠٠٧) "المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة المملكة العربية السعودية"
- ١٤- تمكين للاستشارات الإدارية والتنمية، المعهد الدولي لاقتصاد البيئة والصناعة. "الشركات السعودية والمسؤولية الاجتماعية: التحديات وسبل التقدم: دراسة استكشافية. جامعة لاند. السويد. فبراير ٢٠٠٧.
- ١٥- موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، (٢٠١٠/٠٧/٠١). عبد المؤمن شجاع الدين، المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الفقه والقانون، <http://iefpedia.com/arab/?p=١٨٨٨٨> ص: ٨-١٣
- ١٦- عبد الله، عبد الرحمن صالح، ١٤٢٦هـ، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ص ٨٧.
- ١٧- كوافحة، تيسير مفلح (٢٠٠٥) القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط ٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ١٨- عزاوي، عمر، (٢٠١٢). دوافع تبني منظمات الأعمال لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، بحث مقدم للملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.
- ١٩- راشد، طارق (٢٠١٣)، دور تبني مقاربة المسؤولية الاجتماعية في تدعيم القدرة التنافسية لمنظمات الأعمال، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي من ٩-١٠ سبتمبر، تركيا.

- ٢٠- القاضي، أحمد سامي عدلي (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية - دراسة ميدانية. بحث مقدم إلى مركز المديرين المصري، القاهرة.
- ٢١- أبوجليل، محمد منصور (٢٠١٣). أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية على الشركات الصناعية بالأردن. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني لكلية إدارة الأعمال بجامعة مؤتة خلال الفترة من ٢٣-٢٥ نيسان، الأردن.
- ٢٢- حمزاوي، محمد سيد (٢٠٠٧). "إدارة الموارد البشرية في الأجهزة الحكومية"، المؤلف. الرياض.
- ٢٣- الخضر، علي (٢٠٠٧). "إدارة الأعمال الدولية"، دار رسلان. دمشق.
- ٢٤- عقيلي، عمر وصفي (٢٠٠٥). "إدارة الموارد البشرية المعاصرة"، دار وائل.
- ٢٥- البخار، فريد (٢٠٠٧). "إدارة الاستراتيجية للموارد البشرية"، الدار الجامعية. مصر.
- ٢٦- العتيبي، محمد زويد (١٤٣٦هـ). "الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية"، مجلة التنمية الإدارية - معهد الإدارة العامة، عدد ١٢٨، الرياض.
- ٢٧- علاقي، مدني عبد القادر (٢٠١٢). "إدارة الموارد البشرية"، الكتاب الجامعي. الرياض.
- ٢٨- الماحي، عادل بابكر (١٤٣٥هـ). "إدارة الموارد البشرية - المفاهيم والوظائف"، مكتبة المتنبّي. الرياض.

٢٩- عباس، سهيلة محمد (٢٠٠٦). "إدارة الموارد البشرية - مدخل استراتيجي"، دار وائل. الأردن.

**٣٠- David Ronigard, Arabian Business "social responsibility for companies in Saudi Arabia: Is it going back or take another curve.**

٥ june ٢٠١٣

٣١- <http://s-responsibility.com/ar/content/index-php?٩٧>

٣٢- Schermerhorn, John R. (٢٠٠٢), Management, ٧th ed., John Wiley and Sons Inc., New York.

٣٣- Ven Van, B & Grand, J.J. Strategic & Moral Responsibility, MPRA paper No.٢٠٢٧٨, Online at

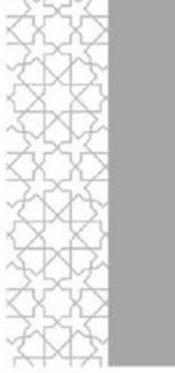
٣٤- <http://mpra.ub.uni.muenchen.de/٢٠٢٧٨,pp٢-٤>.

- ٣٥- Online at [http://mpa.ub.uni-muenchen.de/٥٤٩٧٧/MPRA\\_paper\\_no.٥٤٩٧٧](http://mpa.ub.uni-muenchen.de/٥٤٩٧٧/MPRA_paper_no.٥٤٩٧٧), April٢٠١٤
- ٣٦- <http://www.fi.nielsen.com/site/documents/NielsenGlobalSocialResponsibilityReportMarch٢٠١٢.pdf>
- ٣٧- <http://www.bayt.com/ar/research-report-١٨٠٦٢/٢٢-> Aug.٢٥.٢٠١٣

\* \* \*

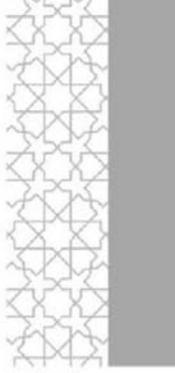
- 
- The International Institute for the Industrial Environmental Economics. (2007). *Saudi companies and social responsibility: Challenges and ways of development: An exploratory study*. Lund University, Sweden.
  - Umar. et al (2013). *Reasons for adapting Social Responsibility by business organizations*. (The Third International meeting "business organizations and social responsibility"). Bashar University.

\* \* \*



- Azzaawi, U.(2012). *Motives of adopting the dimensions of social and moral responsibility by business organizations*(A research presented at the Third International Seminar on business organizations and social responsibility). Bashar University.
- Hamzaawi, M.(2007). *Human resources management in government agencies*. (n.p.).
- KawaafHah, T. (2005). *Measurement, evaluation and methods of measurement and diagnosis in special education* (2<sup>nd</sup>ed.). Amman: Daar Al-Maseerah.
- Raashid, T. (2013). *The role of adopting social responsibility approach in encouraging the competitiveness of business organizations* (A research presented at the Ninth International Conference on Islamic Economics and Finance). Turkey.
- Shujaa' Al-Deen, A. (2010). *Social responsibility of companies between jurisprudence and law*. Islamic Economics & Finance Pedia, pp 8-13. Retrieved from <http://iefpedia.com/arab/?p=18888>
- The Holy Quran.

- 
- Al-Sayrafi, M. (2005). *The social responsibility of management*. Alexandria: Daar Al-Wafaa'.
  - Al-Taraawnah, Kh. (2013). *The impact of business ethics and social responsibility in achieving competitive advantage*. The Second International Conference "administrative and economic opportunities in the business environment" in Muthah University, Jordan.
  - Al-Turkistaani, H. (1995). *The extent of implementing management in the private sector for the activity of social responsibility*. Arab Journal of Administration, 17(1).
  - Al-Tuwayjri, M. (1988). *Social responsibility in the private sector in Saudi Arabia*. Arab Journal of Administration, 2 (4).
  - Al-Utaybi, M. (1436). *The recent trends in human resources*. Journal of Management Development. (128).
  - Aqeeli, U. (2005). *Contemporary human resources management*. Daar Waa'il.
  - AyTaani, M. (2014). *The impact of practicing HR departments work ethics on achieving job satisfaction*. Administrative Science Studies Journal, (2).



*in the facilities of the Ministry of Industry and Minerals*(Unpublished doctoral dissertation). University of Baghdad.

- Al-Ghaalibi, T. & Al-Aamiri, S. (2005). *Social responsibility and business ethics (business and community)*. Amman: Daar Waa'il.
- Al-Ghaalibi, T., & Al-Aamiri, S. (2008). *Social responsibility and business ethics (business and community)* (2<sup>nd</sup>ed.). Amman: Daar Waa'il.
- Al-Haarthis, A. (2013). *Social responsibility trends and practices in sustainable development and its relationship to competitiveness*. Social Responsibility Conference in the Gulf Cooperation Council, Abu Dhabi.
- Al-KhiDHir, A. (2007). *International Business management*. Damascus: Daar Ruslaan.
- Al-MaaHi, A. (1435). *Human resources management: Concepts and functions*. Riyadh: Maktabat Al-Mutanabbi.
- Al-QaaDHi, A. (2010) *Social responsibility of banks operating in Egyptas Egyptian stock companies-a field study*(A Paper presented at the Egyptian Institute of Directors). Cairo.
- Al-QaaDHi, A. (2010). *Social responsibility of banks in Egypt*. A research presented for the research competition about social responsibility, Cairo.

## Arabic References :

- Abbaas, S.(2006). *Humanresources management: A strategic introduction*. Jordan: Daar Waa'il.
- Abdullah, A. (1426). *Educational researchandthesiswriting*.Kuwait: Maktabat Al-FalaaH.
- Abu Jaleel, M. (2013). *The impact ofbusiness ethics and social responsibilityin achievingcompetitiveness advantage-a field studyof industrialcompaniesin Jordan*(A research presented atthe Second InternationalConferenceof the College ofBusiness Administration). Mutah University, Jordan.
- Alaaqi, M.(2012). *Human Resources Management*. Riyadh: Al-Kitaab Al-Jaami`i.
- Al-Asraj, H. (2007).*Social responsibility of the private sectorand its role insustainable developmentin Saudi Arabia*. (n.p.).
- Al-Bakhaar, F. (2007). *Strategic management of humanresources*. Egypt: Al-Daar Al-Jaami`iyyah.
- Al-Bakri, Th. (2007). *Social Responsibility from a marketingperspective: a marketingstudy ofopinions of a sample consisting of managers working*

The Impact of Adopting Social Responsibility Programs towards Employees on Human Resources Management Policy:  
The case of Industrial Companies in Riyadh

**DR. Falaah Faraj Al-Subay`i**

Business Administration Department

Economics and Administrative Science College

Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

**Abstract:**

This study aims to identify the motive of adopting social responsibility programs towards workers in industrial companies in the Riyadh area, and to measure its impact on human resources management policies. It also measures the differences between workers with regards to their performance in social responsibility programs provided to them, taking into account a number of demographic variables, namely age, academic qualification, career level and work experience. To meet these objectives, a model for study has been built (on the basis of previous studies and of the exploratory study) showing the independent and the dependent variables of the study. In light of this, the study hypotheses have been developed. The study uses a comprehensive survey method for all the companies concerned (28 companies).

The major findings of the study include that the companies used in the survey work on achieving job security for their workers, as well as offering job opportunities for graduates. Moreover, incentives and rewards are offered to employees, which is positively reflected in their performance. The study also highlights that the practice of social responsibility programs by the companies in question affects the already applied policies and programs of human resources management. Furthermore, the study highlights the existence of some statistically significant differences in the averages of workers' perception of social responsibility programs provided to them according to the variables mentioned above, except for the variable related to job experience. In light of these results, the researcher concludes with a set of recommendations that the planners and policy-makers can benefit from in this field.



الإسهام النسبي لأبعاد طبيعة العمل في التنبؤ بجودة  
الحياة لدى موظفات جامعة القصيم في ضوء بعض  
المتغيرات الديموجرافية

د. جوهرة صالح المرشود  
كلية التربية - جامعة القصيم



## الإسهام النسبي لأبعاد طبيعة العمل في التنبؤ بجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د. جوهرة صالح المرشود  
كلية التربية – جامعة القصيم

### ملخص الدراسة:

هدف هذا البحث بصفة عامة إلى التعرف على الإسهام النسبي لأبعاد طبيعة العمل في التنبؤ بجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية كما هدف إلى الكشف عن الفروق في أبعاد طبيعة العمل وجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لإختلاف (سنوات الخدمة – الحالة الاجتماعية – التخصص). والتعرف على العلاقات بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدى موظفات الجامعة، كذلك التنبؤ بجودة الحياة من خلال درجات موظفات جامعة القصيم في طبيعة العمل. وتكونت العينة الأساسية للبحث من عدد (٤٣) موظفة بالجامعة، واستخدمت الباحثة مقياس طبيعة العمل (إعداد الباحثة) ومقياس جودة الحياة (WHOQOL) إعداد منظمة الصحة العالمية (١٩٩٥). وفي التحليل الإحصائي للبيانات اعتمدت الباحثة على اختبار مان ويتني  $Mann-Whitney-U$  Test ومعامل ارتباط بيرسون وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد. وكشفت نتائج هذا البحث عن وجود فروق دالة إحصائية في طبيعة العمل وجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم تُعزى لاختلاف (سنوات الخدمة – الحالة الاجتماعية) في حين لا توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة العمل وجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم تُعزى لاختلاف التخصص، كما كشفت نتائج هذا البحث عن وجود علاقات موجبة دالة إحصائية بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدى موظفات الجامعة، وأخيراً يُمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال درجات موظفات جامعة القصيم في طبيعة العمل.

### الكلمات المفتاحية:-

- طبيعة العمل.
- جودة الحياة.



## المقدمة:

الإنسان هوركيزة الحضارة والتقدم وعندما يوجد الإنسان لابد وأن يوجد علم النفس، ولذلك يُشكل العنصر البشري أحد الأبحاث والأبعاد الرئيسية لعلم النفس وغيرها من العلوم الأخرى.

لذا اهتمت العديد من الدراسات في العقود الثلاثة الأخيرة بتطوير الخدمات الجديدة، فركزت على عمليات تصميم الخدمات وتحديد أبعادها الهيكلية، واهتمت أبحاثاً ودراسات أخرى بالموضوعات التنظيمية المرتبطة بأدوات وطرق تقديم تلك الخدمات وتحليل حاجات العميل.

: Edvardsson, et.al, ٢٠٠٠), ١٩٩٨, pp ١٨٤- ٢٥١) (Johne & Storey

ولم تعطي هذه البحوث الاهتمام الكافي لتنمية الموارد البشرية وتحسين ظروف بيئة العمل، ومن ثم يصبح تحليل ظروف بيئة العمل ودراسة العوامل الحاكمة الواجب التأكد منها وتوفيرها أمراً جوهرياً. (Edvardsson & Gustavsson, ٢٠٠٣, pp ١٤٨- ١٦٣)

ويرى (Heskett, et,al, ١٩٩٧) أن نمو المنظمات يتحقق من خلال عملاء لديهم الولاء للمنظمة، راضين عن القيمة المدركة للخدمة التي يحصلون عليها، وحيث أن قيمة الخدمة المقدمة تتم من خلال موظفين فيجب أن يتمتع هؤلاء الموظفين بجودة الحياة الوظيفية التي تقدمها لهم منظماتهم .

وتُعتبر جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي ارتبطت بدراسات علم النفس الإيجابي والذي يؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة وتحقيق الذات والتفائل وبالتالي التوجه الإيجابي نحو الحياة، وهناك عدة مصادر تؤثر في جودة الحياة منها مجال العمل، حيث يعتبر العمل جزء جوهري في حياة الإنسان الذي يعطيه المكانة ويؤدي إلى إشباع حاجاته ورغباته ويربطه بالمجتمع، كما أن للوظيفة أهمية في السعادة النفسية للفرد، وما يتجلى من شعور الفرد بالرضا عن الحياة.

ويهتم موضوع جودة الحياة في العمل بدراسة وتحليل المكونات والأساليب التي تستند إليها الإدارة في المنظمات، بقصد توفير حياة وظيفية أفضل للعاملين بما يساهم في رفع أداء المنظمة وتحقيق الإشباع لحاجاتهم ورغباتهم. (أحمد ماهر مصطفى، ١٩٩٩، ص ١٠٩ - ١٨٩).

فكلما تميزت بيئة العمل بالقبول والرضا من العاملين ساهم ذلك في جعل الأفراد مستغرقين بشكل كامل في وظائفهم وبالتالي الحصول على أداء أفضل (Chiu&Shioulu, ٢٠٠٣, PP١٣-٣٠).

وتتجلى أهمية هذا البحث ليس فقط لإعطاء مفاهيم حول ميدان العمل وجودة الحياة لدى الفرد، ولكن لدراسة العلاقة بين طبيعة العمل وجودة الحياة من خلال التركيز على الأبعاد المتصلة بجودة الحياة تبعاً لعدة نواحي مرتبطة بطبيعة وظروف ودوافع العمل وغيرها، حيث يُعد تكيف الموظف واحداً من أهم مظاهر جودة الحياة فشعوره بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجه وتحصيله.

#### مشكلة البحث:-

لاشك أن موظفات جامعة القصيم يشكلن قوة في رفع جودة العمل في الجامعة، كما أن تقدم جامعة القصيم وتطورها يتحقق من خلال موظفين لديهم الولاء لتلك المؤسسة، راضين عن القيمة المدركة للخدمة التي يحصلون عليها، لذا يجب أن يتمتع هؤلاء الموظفين بجودة الحياة الوظيفية التي تقدمها لهم الجامعة.

وكشفت دراسة Katz, (١٩٨٥، pp٥٠٩-٥٢٦). (Kachan, Weber, ١٩٨٥) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين اتجاهات الأفراد والأداء الاقتصادي للشركة، كما خلصت دراسة (مصطفى ١٩٩٩) إلى ضرورة توفير عدة أدوات حتى تتحقق جودة الحياة الوظيفية للعاملين، تمثلت تلك الأدوات في المشاركة في اتخاذ القرارات والعوائد والأجر، وجماعات العمل والسلوك الإشرافي وتكامل الوظيفة، والأمان الوظيفي والمعلومات.

من هنا ترى الباحثة أن هذا البحث سوف يتناول تحليل العلاقة بين متغيرين من أحدث أبعاد السلوك التنظيمي وهما طبيعة العمل وجودة الحياة للموظفات والتي حظيت في العقدين الأخيرين باهتمام كبير من علماء ودارسي الغرب في ظل افتقار المكتبة العربية في هذا المجال، كما أن الكشف عن طبيعة وحجم وتأثير عوامل طبيعة العمل بأبعاده المختلفة على جودة الحياة سوف يسهم بإذن الله في التوصل لصياغة السياسات والخطط لإستثمار جودة الحياة للموظفين في الإنتاجية والأداء، وغرس ثقافة حب المنظمة والعمل الوظيفي ودعم العلاقات داخل المنظمة.

وفي ضوء ما سبق هدفت الباحثة إلى الكشف عن الإسهام النسبي لأبعاد طبيعة العمل في التنبؤ بجودة الحياة لدي موظفات جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية؛ وعليه تتلخص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:-

س١- هل توجد فروق في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدي موظفات

جامعة القصيم تُعزي لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية - التخصص)؟

س٢- هل توجد فروق في أبعاد جودة ومجموعها الكلي لدي موظفات جامعة

القصيم تُعزي لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية - التخصص)؟

س٣- ما العلاقة بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدي موظفات جامعة

القصيم؟

س٤- ما إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال درجات موظفات جامعة القصيم في

طبيعة العمل؟

**أهداف البحث:-**

- الكشف عن الفروق في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدي موظفات

جامعة القصيم والتي تُعزي لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية -

التخصص) ..

- الكشف عن الفروق فى أبعاد جودة الحياة ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة – الحالة الاجتماعية – التخصص)..

- التعرف على العلاقات بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم .

- التنبؤ بجودة الحياة من خلال درجات موظفات جامعة القصيم فى طبيعة العمل.

### أهمية البحث:-

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية متغيريه، حيث يتناول طبيعة العمل وجودة الحياة والوصول إلى معرفة أفضل الشروط التي يجب أن تتحقق لتوفير حياة وظيفية أفضل للعاملين وإشباع حاجاتهم من خلال توفير بيئة عمل صالحة ومشاركتهم في اتخاذ القرار من مبدأ أن جودة حياة العمل عملية متكاملة تشارك في تنفيذها جميع الإدارات المنظمة كما يلزم مراعاة العوامل التي تؤدي إلى تحقيق جودة حياة العمل والتي تتمثل في المشاركة الجماعية وتحقيق الرضا عن العمل والوظيفة والمكافآت والعوائد والمزايا وتوفير بيئة تتسم بالأمان والصحة.

من جهة أخرى انتماء هذا البحث إلى مجال علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى تنمية واستثمار جوانب شخصية الإنسان والوصول بها إلى أسنى معاني الحياة، وكذلك حداثة مفهوم جودة الحياة، حيث يحظى باهتمام كبير من علماء ودارسي الغرب في ظل افتقار المكتبة العربية في هذا المجال حيث تندرج ضمن المفاهيم الإيجابية في علم النفس.

كما تنبع أهمية هذا البحث في إطار تحسين جودة الحياة التي تُعتبر هدفاً من أهداف التنمية البشرية لأي مجتمع وأهمية ذلك في قياس مستويات جودة الحياة لفئة موظفات الجامعة.

## مصطلحات البحث:-

١- **مفهوم العمل** : من الصعوبة إيجاد تعريف جامع للعمل نظراً لارتباطه بمجال نشاط الإنسان الجسدي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي ومعظم تعريفات العمل أجمعت على أن العمل هو نشاط يزاوله الفرد إشباعاً لحاجاته الأساسية وتحقيقاً لذاته وضماناً لمكانته الاجتماعية، وذلك لاكتساب احترام الزملاء وأفراد المجتمع له. وترى الباحثة أن طبيعة العمل هي كل المصادر والأبعاد الخاصة بنوعية العمل نفسه وكل الظروف المحيطة به. وقسمت مصادره إلى خمس مصادر وأبعاد هي البعد التنظيمي، وبعد العلاقات، وبعد النمو المهني، وبعد الحوافز، ومصدر الظروف الفيزيائية. وتُعرف طبيعة العمل إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها موظفة جامعة القصيم في مقياس طبيعة العمل المستخدم في هذا البحث.

٢- **مفهوم جودة الحياة**:- تعرف منظمة الصحة العالمية (١٩٩٨) جودة الحياة بأنه: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمة، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة. (WHOQOL Group, ١٩٩٥, PP١٤٠٣ - ١٤٠٩)

وتُعرف جودة الحياة إجرائياً بأنها بالدرجة التي تحصل عليها موظفة جامعة القصيم في مقياس جودة الحياة المستخدم في هذا البحث.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:-

لقد تمخضت عن جهود علماء النفس في السنوات الأخيرة من القرن الماضي عدة مفاهيم كان لها أكبر الأثر في إثراء العديد من الدراسات والبحوث وتقديم العديد من التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في كل مجالات الحياة. ومن هذه المفاهيم مفهوم طبيعة العمل ومفهوم جودة الحياة والتي سوف نتناولها تباعاً.

## مفهوم طبيعة العمل - Concept of Work:

يُعرف العمل في معجم على الاجتماع "بأنه : نشاط إنساني مقصود يهدف إلى تغيير موقف معين كلية أو جزئياً (شيخي مريم ، ٢٠١٤ ، ص ٢٢) .

ويرى (يحيى بشلاغم ، ١٩٩٨ ، ص ١٠) أن العمل هو أي نشاط إنساني هادف يسعى من خلاله الإنسان إلى تحقيق أهداف محددة وتقتضي إلى عملية سيكولوجية محددة مثل: التفكير، التركيز الذكاء .

وترى الباحثة أن العمل هو تفاعل منظم بين الإنسان والمحيط به، وما يحتويه من أشياء وآلات وأشخاص وله عناصر أساسية أهمها:

- أدوات العمل - موضوع العمل - الوسط المحيط بمكان العمل.

ولقد ظهرت نظريات عديدة تفسر طبيعة العمل ومجالاته منها:

١- نظرية الإدارة العملية لـ (فريديك تايلور F. Taylor وتطبيقاتها مع دراسة الحركة والزمن : ترى بأن العمال لا يمكن الاعتماد عليهم في إنجاز الأعمال، ولذلك وجب تدخل الإدارة في مجال التخطيط والتوجيه والإشراف، وهي تعتبر أن العامل مدفوع أصلاً بالحافز المادي لإنجاز العمل فهذه النظرية ترى بأن تنظيم العمل داخل المنظمة تضطلع به الإدارة من خلال تصميم الوظائف وتحديد الأجور والتعيين، بينما يضطلع العمال بأداء وتنفيذ المهام المسندة إليهم (شيخي مريم، ٢٠١٤ ، ص ٢٧).

٢- النظرية البيروقراطية لماكس فيبر: تعتقد هذه النظرية في تفسيرها للسلوك التنظيمي بأن الأفراد غير عقلانيين في أداء مهامهم ، وبالتالي فهي ترى أن الاعتبارات الشخصية هي السائدة في ميدان العمل على حساب الاعتبارات الموضوعية والعقلانية التي تعتبرها غير موجودة لدى العمال عند أدائهم لمهامهم داخل التنظيم، وبالتالي فهي تقترح لتنظيم سلوك العمال داخل التنظيمات ضرورة وجود نظام صارم للقواعد المسيرة للتنظيم (يحيى بشلاغم ، ١٩٩٨ ، ص ٦٠-٦١) .

٢- نظرية X, Y ل MC Gregor : تفترض نظرية X أن الفرد العادي يكره العمل ويحاول تجنبه وبالتالي يجب إجباره على العمل، حتى يمكن تحقيق أهداف المنظمة. وعليه فنظرية X تلوح بالعقاب كإجراء لا بد منه لحث الأفراد على العمل وبنفس الوقت تستخدم الحوافز المادية للمتميزين الذين يعملون وأن الإنسان العادي يُفضل أن يوجه لأداء معين بدلاً من اعتماده الشخصي نفسه وبالتالي يفضل أن يقاد ولا يتحمل المسؤولية، وأن نقطة الضعف في الإدارة اللينة، هي أنها توفر فرص إشباع الرغبات لدى الأفراد، دون أن تربطها بالأداء ذاته.

**في حين تفترض نظرية Y على الافتراضات التالية:** أن الفرد يحب العمل وأن ميوله تجاه عمله تتكون نتيجة لخبرته السابقة، وأن استخدام العقوبة كوسيلة لدفع الفرد للعمل وسيلة غير سلمية، وأن المنظمات الحالية في ظل الظروف الحالية ترى أن الطاقات البشرية لا تستغل استغلالاً كاملاً، كما أن إقناع فرد بالأهداف والالتزام بها يرتبط بمدى العائد الذي سيحصل عليه من وراء تحقيقها، وأن الأفراد يمتلكون القدرة على الابتكار، ويجب على الرئيس أن يشجع مرؤوسيه على تنمية واستخدام طاقاتهم (جاسم القرطوبي، ٢٠١٣، ص ١-٣).

٤- نظرية هرزبرغ (١٩٥٩): أن إنجاز العمل والاعتراف بقيمته، وكذا التقدير من الزملاء والرؤساء إلى جانب الترقى الوظيفي هي مبعث لمشاعر السعادة والرضا عن العمل تلك هي النتائج التي خلص إليها عالم النفس في دراسته للعاملين مفادها: أن للإنسان مجموعتين من الحاجات أطلق على الأولى اسم العوامل الصحية الوقائية، والثانية اسم العوامل الدافعة (فرح عبد القادر طه، ٢٠٠٣، ص ٢٢٥).

٥- نظرية العلاقات الإنسانية: أوجدت هذه النظرية اتجاهين:

○ المدرسة التفاعلية الممثلة بـ "إلتون مايو" E.MAYO، والذي يرى أن الفرد لا يعمل ولا ينظر إليه داخل التنظيم كشخص مستقل ومعزول، بل كعنصر من جماعة، وأنه حساس للعقوبات والمكافآت لباقي عناصر جماعته، حيث أن المعاملة وغيرها من

العوامل الغير مادية والرفع من الروح المعنوية وهي من المؤشرات على دافعية الأداء، وإن الشروط الفيزيائية للعمل تأتي في الدرجة الثانية. ( الفضيل رتيمي، رتيمي أسماء، ٢٠١٣، ص ص ١٢-٢٠).

○ مدرسة Kurt Lewin : تنطلق هذه المدرسة من مفهوم أن الإنتاجية والعمال تقوم على التحفيز وإرضاء العمال. وأن الاختلافات الأساسية التي تميز فكرة السلوك الإنساني لدى المدارس الكلاسيكية تقوم على الأسس التالية: لا مركزية القرارات، أن الدراسة أقيمت على جماعات وليس أفراد، قوة الاندماج تقوم على الثقة قبل السلطة، المشرف هو رجل تواصل قبل أن يكون ممثل لسلطة، العمل يقوم على المسؤولية وليس على المراقبة الخارجية التنظيم يحدد المحيط البيكولوجي لأفراده بحيث يكونون متأثرين بالمعايير التي يريد التنظيم تصنيفها، وعلى الأفراد أن يقبلوا بأن يصبحوا من عناصر التنظيم (مريم شيخي ، ٢٠١٤، ص ص ٣٢-٣٣).

٦- نظرية أبراهام ماسلو : التدرج في الحاجات: تفترض هذه النظرية أن الناس في محيط العمل يدفعون للآداء بالرغبة في إشباع مجموعة من الحاجات الذاتية، وتستند هذه النظرية على ثلاثة افتراضات أساسية وهي: أن البشر كائنات محتاجة من الممكن أن تؤثر احتياجاتها على سلوكها، فالحاجات غير المشبعة فقط هي التي تؤثر في السلوك ، أما الحاجات المشبعة فلا تصبح دافعة للسلوك، تندرج حاجات الإنسان حسب أهميتها هرمياً، فتبدأ بالأساسية مثل الطعام والمأوى إلى المركبة مثل (الذات، والإنجاز)، يتقدم الإنسان للمستوى التالي من الحاجات الأساسية المركبة فقط، عندما تكون الحاجة الدنيا قد تم إشباعها على الأقل، أي أن الشخص العامل يركز أولاً على إشباع الحاجة المتعلقة بالأمان في الوظيفة قبل أن يتم توجيه السلوك المدفوع نحو إشباع حاجة إنجاز العمل بنجاح (صلاح الدين محمد عبد الباقي، ٢٠٠٨، ص ٩٩).

٧- نظرية التوجيه المهني : وقسمت إلى نظريتين :

○ نظرية آن رو (منحى الحاجات) وتقوم هذه النظرية بتصنيف المهن في فئات واسعة مرتبطة بأنماط الحاجات التي تتطور من خبرات الطفولة المبكرة، كما أنها تعترف بالفروق، في القدرات وتأثيرات الأسرة وتوفر الإمكانيات وغيرها، ونظام تصنيف المهن الذي اقترحه رو يستخدم بواسطة مرشدين من مختلف الانتماءات النظرية لمساعدة العملاء على بناء إطار لفهم عالم العمل.

○ نظرية جون هولاند (منحى الأنماط) : يُعطي هولاند اعتباراً ضئيلاً للعوامل النفسية والبيولوجية التي تنتج الخصائص الشخصية للعميل، كما ينظر للإرشاد المهني الفردي على أنه آلية أخيره للاستخدام مع الأفراد الذين لا يستطيعون اتخاذ القرار في اختيارهم لمهنة معينة بعدما قُدمت لهم المساعدة الإرشادية أو المهنية، كما يقترح هولاند أن المرشد يمكن أن تستخدم قياس التفضيلات المهنية (Vocational Preference Inventory) أو مقياس استكشاف الذات (Self - Directed (SDS) (Searsh) أو مقياس هولاند المستمد من مقياس سترونج للميول المهنية أو المستمد من مقياس الميول لسترونج وكامبل، وذلك لتحديد خصائص العميل، ويقترح هولاند أن الشخص الذي لديه نمط متسق يحتاج فقط إعطاء المعلومات لكي يعمل اختياراً مهنيًا مناسباً، بينما الفرد الذي لديه نمط غير متسق (مضطرب) قد يحتاج إلى إرشاد شامل أو علاج نفسي لكي يستطيع تطور فهم أفضل لذاته. (شيخي مريم، ٢٠١٤، ص ٣٥ - ٣٨).

**مصادر طبيعة العمل** : يقصد بظروف العمل: كل ما يحيط بالفرد في عمله ويؤثر في سلوكه وأدائه وفي ميوله تجاه عمله، والمجموعة التي يعمل معها من الإدارة والتي تتبعها والمشروع الذي ينتمي إليه، بعد الإطلاع على الدراسات السابقة أمكن تلخيص هذه المصادر كالتالي :

ظروف العمل الفيزيائية (الإضاءة، الضوضاء، الحرارة والرطوبة، التلوث والتهوية، الحركة) والظروف النفسية المتعلقة بطبيعة العمل مثل (الخصوصية والإحساس

بالمكانة والأهمية ومشاعر عدم التميز وفقدان المكانة والأهمية ومشاعر عدم التميز وفقدان المكانة) وأيضاً ظروف العمل الاجتماعية مثل (الاتصال، القيادة)، ظروف متعلقة بنوعية المهنة نفسها مثل (الحوافز، الأجر، الترقيه، التأمين) وظروف تخص محتوى المهنة قبل (ساعات العمل ، عبء العمل) .

**ضغوط العمل:** تأخذ مصادر الضغط مستويات متتالية تبدأ بالفرد ذاته وتتدرج حتى تصل إلى البيئة الخارجية للمنظمة وهي (الفرد ذاته، جماعة العمل، العوامل التنظيمية – الوظيفة التي يشغلها – الدور الذي يقوم فيه – الهيكل والمناخ التنظيمي الكادر الوظيفي – العلاقات مع الرئيس والزلاء والمرؤوسين، البيئة الخارجية) .

**مفهوم جودة الحياة :** عادة ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي والبعد الموضوعي ، إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، وهي المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية.

(Bishop, M ., & Feist- Price .s, ٢٠٠١, pp٢٠١-٢١٢)

ومع ذلك تظهر نتائج البحوث أن الارتباطات بين المؤشرات الذاتية والموضوعية ضعيفة لجودة الحياة كما تقاس في الرفاهية الشخصية أو الرضا عن الحياة والسعادة الشخصية (Myers, D . G. & Diener, ١٩٩٥, pp١٠-١٩) .

ويرى جليمان وايستربروك وفراي (٢٠٠٤) أن تحليل نتائج الدراسات السابقة في مجال جودة الحياة يثبت أن جودة الحياة بالمعنى الكلي تنظم وفقاً لميكانزمات داخلية (Gilman, R. Easterbrooks, S. & Frey, M. ٢٠٠٤, pp١٤٣-١٦٦) ويؤكد تيلور وبوجدان (Taylor & Bogdan, ١٩٩٦) أن جودة الحياة موضوع الخبرة الذاتية لا يكون له معنى إلا من خلال إدراكات الفرد ومشاعره وتقييمه لخبراته الحياتية .

S. & Stolk J., ١٩٩٧, PP٢٨٠-٣٠١, Vreek, G.J., Janssen, S. Resnick

ويشير (علي مهدي كاظم & عبد الخالق البهادلي، ٢٠٠٥، ص ٦٧ - ٨٧) إلى وجود تداخل بين مفهوم جودة الحياة والمفاهيم ذات الصلة، لذا تزخر الأدبيات النفسية بعدد من التعريفات منها:

- ١- القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات لدى الفرد.
- ٢- الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية. ٣- السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة. ٤- رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف. ٥- الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوي ومضامين حياته، وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه. ٦- درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية، والمعرفية، والإبداعية، والثقافية والرياضية، والشخصية، والجسمية والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز والتعلم المتصل للعادات والمهارات والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمراريته في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية. ٧- حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به). ٨- شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

ويتضح من تحليل كافة التعريفات السابقة أن جودة الحياة لا يختلف عن وصف كاربيج جاكسون (Craig A Jackson, ٢٠١٠, P ٣٠٧) والمصاغ تحت مسمى الثلاثي بي The ٣ B'S وهي على كما يوضح الجدول الآتي.

### جدول (١) النموذج الثلاثي بي The ٣ B'S لجودة الحياة عند كاربيج جاكسون

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الكيونة (الوجود) Being	الوجود البدني <b>Physical Being</b>	أ- القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية. ب- أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة.
	الوجود النفسي <b>Psychological Being</b>	أ- التحرر من القلق والضغط. ب- الحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح / عدم ارتياح).
	الوجود الروحي <b>Spiritual Being</b>	أ- وجود أمل في المستقبل (الاستبشار). ب- أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ.
الانتماء Belonging	الانتماء المكاني (البدني) <b>Physical Belonging</b>	أ- المنزل أو الشقة التي أعيش فيها. ب- نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي <b>Social Belonging</b>	أ- القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها. ب- وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية).
	الانتماء المجتمعي <b>Community Belonging</b>	أ- توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية ... إلخ). ب- الأمان المالي.
الصيرورة Becoming	الصيرورة العملية <b>Practical Becoming</b>	أ- القيام بأشياء حول منزلي. ب- العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	الصيرورة الترفيهية <b>Leisure Becoming</b>	أ- الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، التريض). ب- الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه).
	الصيرورة التطورية (الارتقائية) <b>Groth Becoming</b>	أ- تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. ب- القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

وسوف تتبنى الباحثة في هذا البحث تعريف منظمة الصحة العالمية (craig ١٩٩٥) A.Jackson.. (٢٠١٠) باعتباره أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم. إذا تعرف جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع : أهدافه، توقعاته، قيمه، اهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته.

(WHOQOL Group, ١٩٩٥, PP ١٤٠٣-١٤٠٩).

**أبعاد جودة الحياة :** يتكون مفهوم جودة الحياة كما يستخدم في أدبيات المجال من ثلاث أبعاد رئيسية: الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء (بينما يرتبط الإحساس بحسن الحال بالانفعالات) يرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس، وكليهما مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة برؤية وإدراك وتقييم المرء). القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية (تمثل الإعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز المرء عن الالتزام أو الوفاء بالأدوار الاجتماعية). القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية منها (المساندة الاجتماعية، والمادية (معيار الحياة) وتوظيفها بشكل إيجابي. (Katschnig H., ١٩٩٧, PP٢-١٦).

وتعد تصورات "فينتجودت وآخرين".

(Ventegodrt, S., Anderson, N. J, & Merrick, J, ٢٠٠٣, PP١٦٤-١١٧٥). من أهم التصورات التي طُرحت لتحديد أبعاد جودة الحياة في إطار التوفيق بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي إذ صاغوا ما يعرف بمتصل جودة الحياة، وطرحوا في ضوئه ما يعرف بالنظرية التكاملية لجودة الحياة. - theory the integrative quality (IQOL) ( of- life . والتي تضمنت بعدين : أ) البعد الذاتي: ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في الرفاهية

الشخصية والإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة، سعادة الحياة ذات المعنى. ب) البعد الموضوعي: ويتضمن المعايير الثقافية، إشباع الاحتياجات، تحقيق الإمكانيات، السلامة البدنية.

وطُرحت تصورات أخرى كثيرة حاولت أن تفصل الأبعاد الفرعية لكل من البعد الذاتي والبعد الموضوعي لجودة الحياة، ففيما يتعلق بالبعد الذاتي نجد أن "ستلزو - ونز).

(Steel, P. and ones, D. S . ٢٠٠٢، (٧٨١- ٧٦٧ PP

قدما نموذجاً نظرياً يربط بين جودة الحياة من المنظور الذاتي، وفكرة السعادة والرضا عن الحياة، وتوصلا إلى ما يعرف بالوجود الذاتي الأفضل والذي هو عبارة عن تفاعل ثلاث محددات تأخذ ترتيباً معيناً من حيث درجة التأثير على النحو التالي:

١) المحددات من حيث الرتبة الأولى: (طبيعة الشخصية من حيث المكونات والخصائص وتتضمن بعدين رئيسيين هما: أ) الانبساطية في مقابل الانطوائية. ٢) العصبية في مقابل الاتزان الانفعالي. ٢) المحددات من حيث الرتبة الثانية: المرشحات الداخلية الخاصة بالفرد، وتتضمن مجموعة من الأبعاد الشخصية مثل: أ) وجهة الضبط أو مركز التحكم. ب) تقدير الذات ج) التفاؤل مقابل التشاؤم. ٣) المحددات من الرتبة الثالثة: المدخلات الخبرية (البيئية) وتتضمن كافة المكونات والأبعاد البيئية سواء المادية أو الاجتماعية وما تتضمنه من مصادر إشباع ومساندة.

وترى الباحثة أن جودة الحياة في التحليل النهائي تصور أو صورة ذاتية للحياة الشخصية التي يود الفرد أن يعيشها، وبالتالي تختلف من فرد إلى آخر. وتأسس رؤيتنا لمعنى الجودة على الطريقة التي تترجم بها عدداً من الأبعاد الأساسية إلى أهداف وتوقعات ملموسة أو عيانية ذات طابع مادي يمكن قياسه وملاحظته وبالتالي السعي النشط إلى تحقيقها، وتلعب دورة الحياة والخبرات المتباينة التي تتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا دوراً شديداً الأهمية في واقع الأمر في ثبات أو تغير رؤيتنا لجودة الحياة الشخصية، وعلى الرغم من أن لكل شخص توقعاته الكيفية الخاصة. يوجد نمط

يمكن في ضوءه تحديد ثماني أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم جودة الحياة الشخصية لكل إنسان بغض النظر عن تصوراته ورؤاه الشخصية وهذه الأبعاد هي:

١- السلامة البدنية والتكامل البدني العام . ٢- الشعور بالسلامة والأمن. ٣- الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية. ٤- الحياة المنظمة المقننة. ٥- الإحساس بالانتماء إلى الآخرين. ٦- المشاركة الاجتماعية. ٧- أنشطة الحياة اليومية ذات المعنى الهادف. ٨- الرضا والسعادة الداخلية. ومع ذلك يمكن القول أن ترتيب هذه الأبعاد حسب أولوياتها تعتمد على الخبرات الذاتية بكل فرد وعلى الثقافة التي يعيش في إطارها، ومن هنا يمكن رؤية نوع من التشابه في الترتيب الهرمي لهذه الأبعاد لدى غالبية الأفراد الذين يعيشون في ثقافات أو جماعات اجتماعية واحدة، إذ يتعرض مثل هؤلاء الأشخاص إلى ظروف حياة مشتركة وبالتالي خبرات حياتية متشابهة إلى حد بعيد، وهذا ما أرادت الباحثة إلى التوصل إلى بروفيل جودة حياة موظفات جامعة القصيم وعلاقتها بطبيعة العمل لديهن.

**الاتجاهات النظرية لتفسير جودة الحياة :** ثمة أربعة اتجاهات رئيسة في تعريف جودة الحياة وهي: أ- الاتجاه الفلسفي والذي يؤكد أن جودة الحياة: حق متكافئ في الحياة والازدهار، وهناك كثير من المواطنين التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على جودة حياة، فمفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة، المتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي وليست المرجأة (النفعية) والمستوى العملي أقرب إلى مفهوم آخر، كما ينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي آخر على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أسر الواقع وحلق في فضاء مثالية تدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق وترك العنان للحظات من خيال إبداعي ثري، وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور "مفارقة للواقع تلمساً لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام لالام ومصاعب الحياة

والذوبان في صفاء روعي مفارق لكل قيمة مادية. (سليمان رجب أحمد، ٢٠٠٩،  
وعبدالقادر بو عرفة، ٢٠١٠). في محمد السعيد أبو حلاوة، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أنه على الرغم من وجهة مضامين الاتجاه الفلسفي في توصيفه  
لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه أي قراءة منصفة لواقع الإنسان في عالمنا المعاصر ينبئ بأن  
الاندفاع في مسار الحصول على السعادة وفقاً لهذا المنظور ببعديه المشار إليهما لم  
يستطع أن يحقق للإنسان سوى تباشير أمل واهي وبالتالي ظل الإنسان ينشد السعادة،  
لكنه في المقابل لم يحصل على سوى البؤس والتعاسة.

في حين يعرف أصحاب الاتجاه الاجتماعي جودة الحياة من منظور يركز على  
الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والعمل،  
وضغوط الفرد والمتغيرات الاجتماعية الأخرى. أما الاتجاه الطبي فقد اعتمد على تحديد  
مؤشرات جودة الحياة ولم يحدد تعريفاً واضحاً لهذا المفهوم، وقد زاد اهتمام الأطباء  
والمختصين في الشؤون الاجتماعية في العلوم الاجتماعية بتعزيز ورفع جودة الحياة  
لدى المرضى من خلال الدعم النفسي والاجتماعي لهم، بينما يركز الاتجاه النفسي على  
إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى،  
وأهمها القيم والحاجات وإشباعها، وتحقيق الذات ومستوى الطموح لدى الأفراد، وبالتالي  
فالعنصر الأساسي لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، هذه  
العلاقة التي تتوسط مشاعره وأحاسيس الفرد ومدركاته، فالإدراك ومعه بقية  
المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها نوعية حياة الفرد. (محمد  
السعيد أبو حلاوة، ٢٠١٠، ص ٩).

**طبيعة العمل وجودة الحياة:** حظي موضوع نوعية حياة العمل وتحسينها  
باهتمام المختصين بالعلاقات الإنسانية والهندسة البشرية لمدة تزيد على (٥٠) عاماً،  
وينطلق الاهتمام من مسلمة مفادها: حاجة الأفراد العاملين في المنظمة إلى أجواء عمل  
جيدة من أجل أداء العمل بصورة مناسبة، لذا فإن الهدف الأساسي من محاولات

تحسين نوعية حياة العمل ، يتمثل في إعداد قوة عمل راضية ومدفوعة ومحفزة وذات ولاء عالي لأعمالها وعلى درجة عالية وقدرة فائقة في الإبداع والابتكار. وتركز الجهود المبذولة لتحقيق جودة حياة العمل على الأبعاد والعناصر التالية : ١- توفير بيئة عمل صحية وأمنة. ٢- إتاحة الظروف البيئية المعنوية المدعمة لأداء العاملين ٣- المشاركة الفعلية بمفهومها الواسع. ٤- توفير متطلبات الاستقرار والأمان الوظيفي. ٥- إعادة تصميم وإثراء الوظائف لتواكب المستجدات الحديثة وتشبع طموحات العاملين. ٦- عدالة نظم الأجور والمكافآت والحوافز المادية والمعنوية. ٧- إتاحة فرص الترقى والتقدم الوظيفي. ٨- إتاحة الظروف الملائمة لتحسين الإنتاجية والكفاءة. ٩- توفير فرص عمل متكاملة. ١٠- العدالة الاجتماعية والحفاظ على كرامة العاملين وخصوصياتهم. (سيد محمد جاد الرب، ٢٠٠٣، ص ٣٥٦).

ويرى (عبد الحميد المغربي، ٢٠٠٤، ص ٩) أنه تعدد المداخل والنماذج التي يراها البعض كمتغير لجودة حياة العمل في المنظمات الناجحة إلا أنه يمكن طرح هذه العوامل فيما يلي:

- ١- الثقة والاحترام المتبادل.
- ٢- فرص الحصول على التقدير وتحقيق الذات.
- ٣- الاتصالات الفعالة .
- ٤- الأهداف الواضحة.
- ٥- الوظيفة ذات المعنى والأهمية التي تتميز بالتحدي والتنوع.
- ٦- السلوك القيادي والإشرافي الفعال.
- ٧- المعاملة العادلة والمنصفة.
- ٨- النجاح في مقابلة الأهداف التنظيمية والشخصية.
- ٩- فرق العمل الفعالة.
- ١٠- الأجور والمكافآت والمزايا والخدمات.

من التحليل السابق يتضح أن نوعية حياة العمل السائدة في جامعة القصيم أحد أهم مصادر رضا الموظفين ومؤشر لبيئة العمل التي تتميز بها جامعة القصيم عن غيرها من الإدارات الأخرى ، وأن نوعية حياة العمل الجيدة تشكل قوة جذب للموارد البشرية فائقة النوعية من الناحية المهارية والمعرفية. وأن إدراك الإدارة توفير مكان مناسب للعمل يزيد من ولاء الموظفين ويحقق التكامل والتفاعل بين أهدافهم وأهدافها. فنجاح الإدارة بتهيئة النوعية المناسبة من حياة العمل يمكن أن يساعدها في إطلاق طاقات الموظفين تحقيقاً لهدف زيادة الإنتاجية كماً ونوعاً. ذلك أن التوجهات الحالية للمؤسسات لم تعد تعتمد على الاستثمار في رأس المال الجيد والتقنية الحديثة فقط. وإنما تستهدف إجراء تغييرات في العمل من حيث محتواه وأبعاده.

#### الدراسات السابقة:-

خلصت دراسة (Katz)، (١٩٨٥ Kachan & Weber) والتي استهدفت تحليل العلاقة بين نظم أداء العلاقات الصناعية وفعالية المنظمة ودور جودة حياة العمل في تحقيق الفعالية التنظيمية إلى وجود علاقة إيجابية بين المشاركة في برامج جودة حياة العمل ونظم العلاقات الصناعية، هذا إلى جانب وجود علاقة ارتباط موجبة بين اتجاهات الأفراد والأداء الاقتصادي للشركة.

أما على المستوى العربي فقام أحمد ماهر مصطفى (١٩٩٩) بدراسة استهدفت التوصل إلى أساليب قياس جودة الحياة الوظيفية من خلال بحث النظم المختلفة التي تستخدمها إدارة الموارد البشرية لتوفير حياة أفضل للعاملين، وخلص الباحث إلى ضرورة توفير عدة أدوات حتى تتحقق جودة الحياة الوظيفية للعاملين تمثلت تلك الأدوات في: المشاركة في اتخاذ القرارات والعوائد والأجر، وجماعات العمل والسلوك الإشرافي وتكامل الوظيفة والأمان الوظيفي والمعلومات).

أما دراسة جاد الرب (١٩٩٩) والتي اهتمت بدراسة وتحليل جودة الحياة الوظيفية في شركات قطاع الأعمال في مصر من خلال عدة معايير تمثلت في (عمليات المشاركة،

والالتزامات الاجتماعية للمنظمة تجاه العاملين والأمن والصحة المهنية في بيئة العمل والاستقرار والأمان الوظيفي والرضا الوظيفي والأداء المالي لقطاع الأعمال، ودعم القيادات الإدارية لجودة الحياة الوظيفية، ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة انخفاض فاعلية وجودة الحياة الوظيفية في الشركات محل التطبيق، ومن ثم توجد حاجة ملحة لتطبيق المفاهيم الإدارية الحديثة المدعمة لتطبيق عوامل جودة الحياة الوظيفية، مع ضرورة المتابعة الدورية لهذه القطاعات من قبل الدولة، وذات علاقة سلبية بمعدلات دوران العمالة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستقطاب الجيد للممرضات وتقديم المكافآت المالية والمزايا والخدمات يعد مدخلاً لتعويض نقص الممرضات في الأجل القصير، و تحسين معدل الإبقاء على الممرضات ولكل العاملين بالمستشفى.

أما دراسة (عبد الحميد المغربي ، ٢٠٠٤ ، ٢-٥١) والتي كانت بعنوان (جودة حياة العمل وأثرها في تنمية الاستغراق الوظيفي على عينة بلغ عددها (٣٦٥٩) فرداً من العاملين من فئات الإداريين والأطباء والفنيين بالمراكز الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة. وخلصت الدراسة إلى أن أبعاد جودة حياة العمل تتمثل في ظروف بيئة العمل المعنوية، خصائص الوظيفة ، الأجور والمكافآت ، جماعة العمل، أسلوب الرئيس في الإشراف والمشاركة في اتخاذ القرارات، وأن أكثر أبعاد جودة حياة العمل التي ما زالت في حاجة إلى تدعيم الإدارة من وجهة نظر الإداريين تمثلت في : الأجور والمكافآت، ظروف بيئة العمل المعنوية، جماعة العمل ، وأسلوب الرئيس في الإشراف.

### فروض البحث:-

١- لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدي موظفات جامعة القصيم تُعزي لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية - التخصص).

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد جودة الحياة ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم تُعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية - التخصص).

٢- توجد علاقات موجبة دالة إحصائية بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدى موظفات الجامعة.

٤- يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال درجات موظفات جامعة القصيم فى طبيعة العمل.

#### منهج البحث:-

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي حيث يستهدف هذا المنهج تقصي الظواهر المختلفة التعليمية أو النفسية كما هي قائمة فى الحاضر ووصفها وصفاً دقيقاً وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية والنفسية الأخرى. (العنيزي وسلامة والرشيدي، ٢٠٠٥، ص ٧٤)

#### مجتمع البحث:-

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع موظفات جامعة القصيم والبالغ عددهم (١٣٠) وفق إحصائيات إدارة الجامعة للعام المالى ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

#### عينة البحث:-

##### ١- العينة الاستطلاعية للبحث:-

تم اشتقاق هذه العينة بطريقة عشوائية وتكونت من (٣٢) موظفة بالجامعة. وتهدف هذه العينة إلى التأكد من الشروط السيكومترية لأدوات البحث والمتمثلة فى (الصدق - الثبات).

##### ٢- العينة الأساسية للبحث:-

تم اشتقاق هذه العينة بطريقة عشوائية وتكونت من (٤٣) موظفة بجامعة القصيم، وروعي عند اختيار هذه العينة تجنب اختيار الموظفين اللاتي تم اختيارهن في

العينة الاستطلاعية للبحث، ويوضح الجدول الآتي توزيع عينة البحث في ضوء المتغيرات الديموجرافية موضوع البحث.

جدول (٢) توزيع عينة البحث في ضوء المتغيرات الديموجرافية موضوع البحث (ن=٤٣)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٨١,٤	% ٣٣,٢
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	١٨,٦	
	المجموع	٤٣	١٠٠	
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٣٠	٦٩,٨	% ٣٥,٧
	غير متزوجة	١٣	٣٠,٢	
	المجموع	٤٣	١٠٠	
التخصص	علمي	١٨	٤١,٩	% ٣١,٦
	غير علمي	٢٥	٥٨,١	
	المجموع	٤٣	١٠٠	

#### أدوات البحث:-

#### أولاً: مقياس طبيعة العمل:- (إعداد الباحثة)

١- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس أبعاد طبيعة العمل لدى موظفات الجامعة.

٢- وصف المقياس: لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أبعاد طبيعة العمل منها على سبيل المثال دراسة يحيى بشلاغم (١٩٩٨)، ودراسة أحمد ماهر مصطفى (١٩٩٩)، ودراسة جاد الرب (١٩٩٩)، ودراسة شيخي مريم (٢٠١٤). كما إطلعت الباحثة على العديد من مقاييس طبيعة العمل التي تم إعدادها في العديد من الدراسات العربية والأجنبية. وتكون هذا المقياس من (٣٨) مفردة لقياس خمسة أبعاد لطبيعة العمل، ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات لكل مجال من مجالات جودة الحياة موضوع المقياس.

### جدول (٣) عدد المفردات لكل بعد من أبعاد طبيعة العمل موضوع المقياس

م	الأبعاد	عدد المفردات
١	البعد التنظيمي.	٨
٢	بعد الحوافز والترقية.	٦
٣	بعد النمو المهني.	٨
٤	بعد علاقات العمل.	١٠
٥	البعد الفيزيقي.	٦
	المجموع	٣٨

٣- **صدق المقياس:** قامت الباحثة بحساب صدق مقياس طبيعة العمل باستخدام الصدق العاملي، ويعتمد الصدق العاملي علي أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدي تشبع الاختبار بالعوامل التي يتكون منها. (فرج، ١٩٩١، ص ١٧) والمهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملي نموذجاً عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. (مراد، ٢٠١١، ص ٤٨٣) ويوضح جدول (٤) المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس طبيعة العمل.

### جدول (٤) المصفوفة الارتباطية لأبعاد مقياس طبيعة العمل (ن=٣٢)

م	الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥
١	البعد التنظيمي.	١				
٢	بعد الحوافز والترقية.	**٠,٥٦١	١			
٣	بعد النمو المهني.	**٠,٥١٩	**٠,٦٠٥	١		
٤	بعد علاقات العمل.	*٠,٤٥٨	**٠,٥٨٦	**٠,٦٤٤	١	
٥	البعد الفيزيقي.	**٠,٥٥٠	**٠,٤٨٨	*٠,٣٨٦	**٠,٥٧٠	١

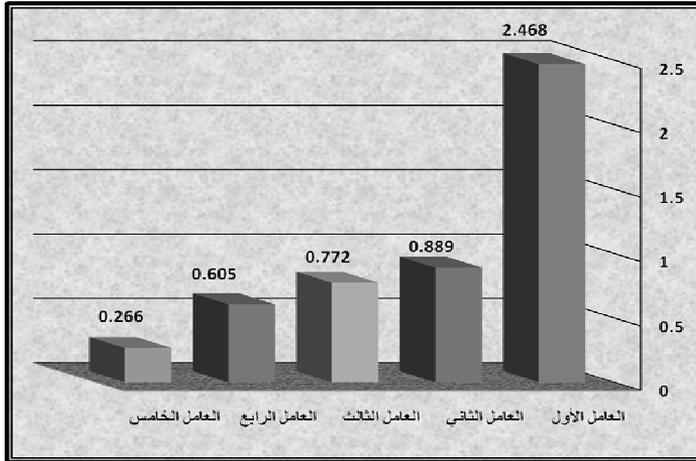
كما يوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس طبيعة العمل.

## جدول (٥) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس طبيعة العمل (ن=٣٢)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
١	٢,٤٦٨	٤٩,٥٣١	٢,٤٦٨	٤٩,٥٣١
٢	٠,٨٨٩	١٧,٧٧٨		
٣	٠,٧٧٢	١٥,٩٧٣		
٤	٠,٦٠٥	١١,٥٨٤		
٥	٠,٢٦٦	٥,١٣٤		

ويُرى سعد زغلول بشير (٢٠٠٣) أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٤٩,٥٣١%) من تباين أداء موظفات جامعة القصيم في مقياس طبيعة العمل؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل طبيعة العمل، حيث أن أبعاد المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية. (سعد زغلول بشير، ٢٠٠٣، ص ١٧٥)

ويوضح شكل (١) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل الخمسة الناتجة عن التحليل العاملي لمقياس طبيعة العمل.



شكل (١) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل الخمسة الناتجة عن

التحليل العاملي لمقياس طبيعة العمل

كما يُبين جدول (٦) تشبعات أبعاد مقياس طبيعة العمل علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

### جدول (٦) تشبعات أبعاد مقياس طبيعة العمل

#### علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=٣٢)

م	الأبعاد	التشبع علي العامل الوحيد
١	البعد التنظيمي.	٠,٤٦٢
٢	بعد الحوافز والترقية.	٠,٥٨٦
٣	بعد النمو المهني.	٠,٦٨٤
٤	بعد علاقات العمل.	٠,٦١١
٥	البعد الفيزيقي.	٠,٧٠٨

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠,٣٠)؛ وعليه يتضح من جدول (١٤) أن أبعاد مقياس طبيعة العمل أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً. (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠، ص ١٦٨) ومن خلال حساب صدق مقياس طبيعة العمل بطريقة الصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٤- **ثبات المقياس:** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس طبيعة العمل بطريقتين

وهما:-

أ- **حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:-**

يوضح الجدول الآتي معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس طبيعة العمل.

#### جدول (٧) معامل ثبات ألفا كرونباخ مقياس طبيعة العمل (ن=٣٢)

مقياس طبيعة العمل	
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٧٧٤

يتضح من الجدول السابق أن مقياس طبيعة العمل يتمتع بمعامل ثبات ألفا كرونباخ

مرتفع.

ب- **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:-** Spearman-Brown Split Half

يوضح الجدول الآتي معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس طبيعة العمل.

#### جدول (٨) معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس طبيعة العمل (ن=٣٢)

م	البعد	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
١	البعد التنظيمي.	٠,٥٦٤	**٠,٧٢١
٢	بعد الحوافز والترقية.	٠,٥٥٩	**٠,٧١٧
٣	بعد النمو المهني.	٠,٥٦٦	**٠,٧٢٣
٤	بعد علاقات العمل.	٠,٥٧١	**٠,٧٢٧
٥	البعد الفيزيقي.	٠,٥٥٥	**٠,٧١٤
	المجموع الكلي لطبيعة العمل	٠,٧٠٣	**٠,٨٢٦

يتضح من الجدول السابق أن مقياس طبيعة العمل يتمتع بمعاملات ثبات تجزئة نصفية مرتفعة.

ومن خلال حساب ثبات مقياس طبيعة العمل بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

**٥- طريقة تصحيح المقياس:-** تم تصحيح مقياس طبيعة العمل وفقاً لتدرج ليكرت الثلاثي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس طبيعة العمل.

#### جدول (٩) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس طبيعة العمل

الإيجابية			الإيجابية
أبدأ	في بعض الأحيان	دائماً	
١	٢	٣	درجة المفردة
١١٤			النهاية العظمى للمقياس
٣٨			النهاية الصغرى للمقياس

ثانياً: مقياس جودة الحياة:- (إعداد منظمة الصحة العالمية ١٩٩٥)

**١- الهدف من المقياس:-** أعدت هذا المقياس منظمة الصحة العالمية عام (١٩٩٥) بهدف قياس المجالات المختلفة لجودة الحياة.

٢- **وصف المقياس:-** قامت الباحثة بترجمة مقياس منظمة الصحة العالمية (WHOQOL)، ويتكون المقياس من (٩٤) مفردة لقياس ستة مجالات لجودة الحياة العمل. ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات لكل مجال من مجالات جودة الحياة موضوع المقياس.

**جدول (١٠) عدد المفردات لكل مجال من مجالات جودة الحياة موضوع المقياس**

م	المجالات	عدد المفردات
١	المجال الجسمي.	٣١
٢	المجال النفسي.	٢٢
٣	المستوي الاستقلالي.	١٢
٤	مجال العلاقات الاجتماعية.	٧
٥	مجال البيئة.	١٨
٦	مجال التدين.	٤
	المجموع	٩٤

٣- **صدق المقياس:-** قامت الباحثة بحساب صدق مقياس جودة الحياة باستخدام الصدق العاملي. ويهدف الصدق العاملي إلى قياس مدى تشبع المقياس بالسمة موضع القياس وتحديد العوامل التي يتكون منها. ويوضح جدول (١١) المصفوفة الارتباطية لمجالات مقياس جودة الحياة.

**جدول (١١) المصفوفة الارتباطية لمجالات مقياس جودة الحياة (ن = ٣٢)**

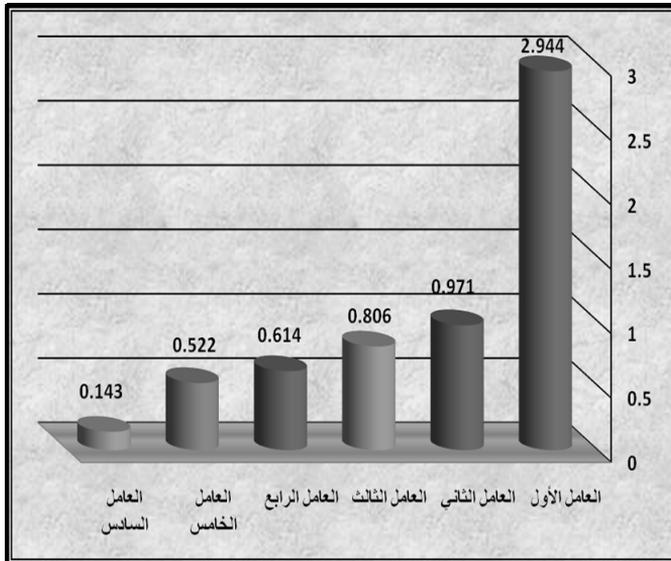
م	المجالات	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	المجال الجسمي.	١					
٢	المجال النفسي.	*٠,٤٣٩	١				
٣	المستوي الاستقلالي.	٠,٥٤٢ **	٠,٦٥٠ **	١			
٤	مجال العلاقات الاجتماعية.	٠,٥٥٥ **	*٠,٦٤١ **	٠,٦٥٠ **	١		
٥	مجال البيئة.	*٠,٤٦٢	٠,٥٤٨ **	*٠,٤٤٤	*٠,٦٥٠	١	
٦	مجال التدين.	**٠,٥١٩	*٠,٤٠٥	*٠,٤٤٩	*٠,٦٣٣ *	٠,٦٥٣ **	١

كما يوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس طبيعة العمل.

## جدول (١٢) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس جودة الحياة (ن=٣٢)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
١	٢,٩٤٤	٤٦,٥٦٤	٢,٩٤٤	٤٦,٥٦٤
٢	٠,٩٧١	٢٢,٠٢		
٣	٠,٨٠٦	١٥,٣١٦		
٤	٠,٦١٤	٦,٨٧٨		
٥	٠,٥٢٢	٥,١٣٤		
٦	٠,١٤٣	٤,٠٨٨		

ويتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٤٦,٥٦٤%) من تباين أداء موظفات جامعة القصيم في مقياس جودة الحياة، لذا يمكن أن نطلق عليه عامل جودة الحياة، حيث أن أبعاد المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية. ويوضح شكل (٢) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل الستة الناتجة عن التحليل العملي لمقياس جودة الحياة.



شكل (٢) الأعمدة البيانية لقيم الجذور الكامنة للعوامل الستة الناتجة عن التحليل العملي لمقياس جودة الحياة

كما يُبين جدول (١٣) تشبعات مجالات مقياس جودة الحياة علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

### جدول (١٣) تشبعات أبعاد مقياس جودة الحياة

#### علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=٣٢)

م	المجالات	التشبع علي العامل الوحيد
١	المجال الجسمي.	٠,٥٣٩
٢	المجال النفسي.	٠,٦٨٢
٣	المستوي الاستقلالي.	٠,٧٤٦
٤	مجال العلاقات الاجتماعية.	٠,٦٥٦
٥	مجال البيئة.	٠,٥٧٩
٦	مجال التدين.	٠,٤٦٩

ويتضح من جدول (١٣) أن مجالات مقياس جودة الحياة أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً. ومن خلال حساب صدق مقياس جودة الحياة بطريقة الصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٤- بات المقياس:-

أ- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:-

يوضح الجدول الآتي معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة.

#### جدول (١٤) معامل ثبات ألفا كرونباخ مقياس جودة الحياة (ن=٣٢)

مقياس جودة الحياة	
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٨٠٧

يتضح من الجدول السابق أن مقياس جودة الحياة يتمتع بمعامل ثبات ألفا كرونباخ مرتفع.

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:- Spearman-Brown Spilt Half

يوضح الجدول الآتي معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس جودة الحياة.

### جدول (١٥) معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس جودة الحياة (ن=٣٢)

م	المجال	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
١	المجال الجسمي.	٠,٦٥٤	**٠,٧٩١
٢	المجال النفسي.	٠,٦٤٨	**٠,٧٨٦
٣	المستوي الاستقلالي.	٠,٦٣٢	**٠,٧٧٥
٤	مجال العلاقات الاجتماعية.	٠,٦٢٠	**٠,٧٦٥
٥	مجال البيئة.	٠,٦٤٤	**٠,٧٨٣
٦	مجال التدين.	٠,٦١٣	**٠,٧٦٠
	المجموع الكلي لجودة الحياة	٠,٧٥٣	**٠,٨٥٩

يتضح من الجدول السابق أن مقياس جودة الحياة يتمتع بمعاملات ثبات تجزئة نصفية مرتفعة.

ومن خلال حساب ثبات مقياس جودة الحياة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

#### ٥- طريقة تصحيح المقياس:-

تم تصحيح مقياس جودة الحياة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس جودة الحياة.

#### جدول (١٦) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس جودة الحياة

الإجابة					الإجابة
أبداً	نادراً	في بعض الأحيان	غالباً	دائماً	
١	٢	٣	٤	٥	درجة المفردة
٤٧٠					النهاية العظمى للمقياس
٩٤					النهاية الصغرى للمقياس

## نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:-

بداية اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:-

١- اختبار مان ويتنى Mann-Whitney- U Test، ويُعد اختبار مان – ويتنى هو الاختبار اللامعلمى البديل لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين، فى حالة عدم توافر شروط الاختبار المعلمى. (أسامة ربيع، ٢٠٠٧، ص ١٥٧)

٢- معامل ارتباط بيرسون حيث أن معامل الارتباط هو مقياس لقوة (حجم) العلاقة بين متغيرين (مستوي قياسهما فترى أو نسبي)، وتتراوح قيمة معامل الارتباط، ويدل معامل الارتباط (+١) على علاقة موجبة تامة، ويدل معامل الارتباط (-١) على علاقة سالبة تامة، أما معامل الارتباط (صفر) على إنعدام العلاقة. (صلاح مراد، ٢٠١١، ص ١٤٦-١٤٧)

٣- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة الأثر أو العلاقة بين أبعاد المتغيرات التفسيرية (طبيعة العمل) وأبعاد المتغير التابع (جودة الحياة) من خلال تقدير هذه العلاقة. (رجاء محمود أبو علام، ٢٠٠٣، ص ٣١٣)

وقد استخدمت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ٢٠) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:-

### ١- اختبار الفرض الأول:-

والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية فى أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم تُعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية - التخصص)".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مان ويتنى Mann-Whitney- U Test لحساب دلالة الفروق فى أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدى موظفات

جامعة القصيم والتي تُعزّي لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية - التخصص).

### أ- الفروق تبعاً لسنوات الخدمة:-

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدي موظفات جامعة القصيم والتي تُعزّي لإختلاف سنوات الخدمة.

جدول (١٧) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدي موظفات جامعة القصيم والتي تُعزّي لإختلاف سنوات الخدمة (ن=٤٣)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
البعد التنظيمي	أقل من ٥ سنوات	٣٥	١٩,٨٣	٦٩٤	٢,٤٢٦	٤٦	٠,٠٥
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٣١,٥٠	٢٥٢			
بعد الحوافز والترقية	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٠,٧٠	٧٢٤,٥٠	١,٤٤٢	٩٤,٥٠	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٧,٦٩	٢٢١,٥٠			
بعد النمو المهني	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٠,٤٧	٧١٦,٥٠	١,٦٨٦	٨٦,٥٠	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٨,٦٩	٢٢٩,٥٠			
بعد علاقات العمل	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٠,٧٦	٧٢٦,٥٠	١,٣٦٤	٩٦,٥٠	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٧,٤٤	٢١٩,٥٠			
البعد الفيزيقي	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢١,٤٠	٧٤٩	٠,٦٦٨	١١٩	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٤,٦٣	١٩٧			
المجموع الكلي لطبيعة العمل	أقل من ٥ سنوات	٣٥	١٩,٧٣	٦٩٠,٥٠	٢,٤٨٧	٦٠,٥٠	٠,٠٥
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٣١,٩٤	٢٥٥,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في البعد التنظيمي وفي المجموع الكلي لطبيعة العمل تُعزّي لإختلاف سنوات الخدمة لدي

موظفات جامعة القصيم لصالح فئة أكثر من أو يساوي ٥ سنوات، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في بعد الحوافز والترقية وفي بعد النمو المهني وفي بعد علاقات العمل وفي البعد الفيزيقي تُعزى لإختلاف سنوات الخدمة لدى موظفات الجامعة. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن تزايد سنوات الخدمة من شأنها أن تُزيد من إدراك ووعي الموظفات لأبعاد طبيعة بنية بيئة العمل كما أن من شأنها أن تُزيد من رصيدهن المعرفي وخبرتهن وألفتهم فيما يتعلق بتقدير نظام الحوافز والأجر والترقيه والتأمين والإحساس بأهمية وقيمة ساعات العمل ، ويصبحن أكثر قدرة على إدارة عبء العمل ويرتبط كل هذا بالبعد التنظيمي لبيئة العمل ومجموع أبعاد بيئة العمل ككل؛ وعليه تري الباحثة منطقية هذه النتيجة.

#### ب- الفروق تبعاً للحالة الاجتماعية:-

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لإختلاف الحالة الاجتماعية.

**جدول (١٨) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لإختلاف الحالة الاجتماعية (ن=٤٣)**

المتغير	المجموعة	$\bar{x}$	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
البعد التنظيمي	متزوجة	٣٠	٢٢,٤٥	٦٧٢,٥٠	٠,٣٦٥	١٨١,٥٠	غير دالة
	غير متزوجة	١٣	٢٠,٩٦	٢٧٢,٥٠			
بعد الحوافز والترقية	متزوجة	٣٠	٢٣,٦٣	٧٠٩	١,٣١٦	١٤٦	غير دالة
	غير متزوجة	١٣	١٨,٢٣	٢٣٧			
بعد النمو المهني	متزوجة	٣٠	٢٤,٢٥	٧٢٧,٥٠	١,٨٠٢	١٢٧,٥٠	غير دالة
	غير متزوجة	١٣	١٦,٨١	٢١٨,٥٠			
بعد علاقات العمل	متزوجة	٣٠	٢٤,٩٠	٧٤٧	٢,٣١١	١٠٨	٠,٠٥
	غير متزوجة	١٣	١٥,٣١	١٩٩			
البعد الفيزيقي	متزوجة	٣٠	٢٣,٦٢	٧٠٨,٥٠	١,٣٠٨	١٤٦,٥٠	غير دالة
	غير متزوجة	١٣	١٨,٢٧	٢٣٧,٥٠			
المجموع الكلي لطبيعة العمل	متزوجة	٣٠	٢٤,٨٨	٧٤٦,٥٠	٢,٢٩٢	١٠٨,٥٠	٠,٠٥
	غير متزوجة	١٣	١٥,٣٥	١٩٩,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في بعد علاقات العمل وفي المجموع الكلي لطبيعة العمل تُعزي لإختلاف الحالة الاجتماعية لدي موظفات جامعة القصيم لصالح فئة المتزوجة، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في البعد التنظيمي وفي بعد الحوافز والترقية وفي بعد النمو المهني وفي البعد الفيزيقي لطبيعة العمل تُعزي لإختلاف الحالة الاجتماعية لدي موظفات الجامعة. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الموظفات المتزوجات من خلال خبراتهن في إدارة شؤون المنزل وتحمل مسؤولية الأسرة ورعاية الأبناء وحل المشكلات الأسرية المختلفة يصبحن أكثر قدرة على تحمل المسؤولية من غير الموظفات المتزوجات كما يصبحن أكثر وعياً بطبيعة الحياة المهنية ومتطلباتها وأكثر دراية بالعلاقات المتداخلة والمتشابكة في بيئة العمل وأكثر قدرة على القيادة وأكثر مقدرة على إدارة عبء العمل؛ وعليه تري الباحثة منطوية هذه النتيجة.

### ج- الفروق تبعاً للتخصص:-

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدي موظفات جامعة القصيم والتي تُعزي لإختلاف التخصص.

**جدول (١٩) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي لدي موظفات جامعة القصيم والتي تُعزي لإختلاف للتخصص (ن=٤٣)**

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
البعد التنظيمي	علمي	١٨	١٩,٧٢	٣٥٥	١,٠٢٢	١٨٤	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢٣,٦٤	٥٩١			
بعد الحوافز والترقية	علمي	١٨	٢٢,٩٤	٤١٣	٠,٤٢٥	٢٠٨	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢١,٢٢	٥٢٣			
بعد النمو المهني	علمي	١٨	٢١,١٤	٣٨٠,٥٠	٠,٣٨٥	٢٠٩,٥	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢٢,٦٢	٢٦٥,٥٠			
بعد علاقات العمل	علمي	١٨	٢٥,٩٧	٤٦٧,٥٠	١,٧٦٨	١٥٣,٥	غير دالة
	غير علمي	٢٥	١٩,١٤	٤٧٨,٥٠			
البعد الفيزيقي	علمي	١٨	٢٠,٦١	٣٧١	٠,٦٢٨	٢٠٠	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢٣	٥٧٥			
المجموع الكلي لطبيعة العمل	علمي	١٨	٢٢,١٩	٣٩٩,٥٠	٠,٠٨٦	٢٢١,٥	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢١,٨٦	٥٤٦,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0,05) في البعد التنظيمي وفي بعد الحوافز والترقية وفي بعد النمو المهني وفي بعد علاقات العمل وفي البعد الفيزيقي وفي المجموع الكلي لطبيعة العمل تُعزى لإختلاف التخصص لدى موظفات الجامعة. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من اختلاف التخصص بين الموظفات إلى أن جميعهن يعيشن ويخضعن ويتفاعلن مع نفس ظروف وطبيعة وأبعاد ومشكلات بيئة العمل ووفقاً للقاعدة المنطقية التي تذكر أن "اختلاف المقدمات يؤدي إلى اختلاف النتائج" ولما كانت المقدمات ثابتة وهي أبعاد طبيعة بيئة العمل بين جميع الموظفات فمن المنطقي ألا يتفاوت إدراك الموظفات لهذه الأبعاد وفقاً لتخصصهن، وعليه تري الباحثة منطقية هذه النتيجة.

## ٢- اختبار الفرض الثاني:-

والذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد جودة الحياة ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم تُعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية - التخصص)".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مان ويتني Mann-Whitney- U Test لحساب دلالة الفروق في أبعاد جودة الحياة ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة - الحالة الاجتماعية - التخصص).

## أ- الفروق تبعاً لسنوات الخدمة:-

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في أبعاد جودة الحياة ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لإختلاف سنوات الخدمة.

## جدول (٢٠) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق في أبعاد جودة الحياة ومجموعها

### الكلية لدي موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لإختلاف سنوات الخدمة (ن=٤٣)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
المجال الجسمي	أقل من ٥ سنوات	٣٥	١٩.٨١	٦٩٣.٥٠	٢.٤٢٦	٦٣.٥٠	٠.٠٥
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٣١.٥٦	٢٥٢.٥٠			
المجال النفسي	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٠.٧٩	٧٢٧.٥٠	١.٣٣٩	٩٧.٥٠	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٧.٣١	٢١٨.٥٠			
المستوي الاستقلالي	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٠.٢٧	٧٠٩.٥٠	١.٨٩٧	٧٩.٥٠	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٩.٥٦	٢٣٦.٥٠			
مجال العلاقات الاجتماعية	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٠.٨٣	٧٢٩	١.٢٨٥	٩٩	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٧.١٣	٢١٧			
مجال البيئة	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٠.٧٣	٧٢٥.٥٠	١.٣٩٤	٩٥.٥٠	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٧.٥٦	٢٢٠.٥٠			
مجال التدين	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢١.٣٩	٧٤٨.٥٠	٠.٦٨١	١١٨.٥٠	غير دالة
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٢٤.٦٩	١٩٧.٥٠			
المجموع الكلية لجودة الحياة	أقل من ٥ سنوات	٣٥	١٩.٦٤	٦٨٧.٥٠	٢.٥٧٥	٥٧.٥٠	٠.٠١
	أكثر من أو يساوي ٥ سنوات	٨	٣٢.٣١	٢٥٨.٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) في المجال الجسمي وعند مستوي دلالة (٠.٠١) وفي المجموع الكلية لجودة الحياة تُعزى لإختلاف سنوات الخدمة لدي موظفات جامعة القصيم لصالح فئة أكثر من أو يساوي ٥ سنوات. في حين لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) في المجال النفسي وفي المستوي الاستقلالي وفي مجال العلاقات الاجتماعية وفي مجال البيئة وفي مجال التدين لجودة الحياة تُعزى لإختلاف سنوات الخدمة لدي موظفات الجامعة. وتُرجع

الباحثة هذه النتيجة إلى أن تزايد سنوات الخدمة من شأنها أن تُزيد من تقدير وألفة موظفات جامعة القصيم بطروف العمل الفيزيائية (الإضاءة، الضوضاء، الحرارة والرطوبة، التلوث والتهوية، الحركة) كما أن تزايد سنوات الخدمة من شأنها أن تُزيد من وعي موظفات جامعة القصيم وإدراكهن لوضعهن في الحياة وتساعد على حدوث تطابق مع أهدافهن وتوقعاتهن وقيمهن واهتماماتهن المتعلقة بصحتهن البدنية؛ وعليه تري الباحثة منطقية هذه النتيجة.

### ب- الفروق تبعاً للحالة الاجتماعية:-

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق فى أبعاد جودة الحياة ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزي لإختلاف الحالة الاجتماعية.

#### جدول (٢١) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق فى أبعاد جودة الحياة ومجموعها

#### الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزي لإختلاف الحالة الاجتماعية (ن=٤٣)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
المجال الجسمي	متزوجة	٣٠	٢١,٥٢	٦٤٥,٥٠	٠,٣٩٠	١٨٠,٥٠	غير دالة
	غير متزوجة	١٣	٢٣,١٢	٣٠٠,٥٠			
المجال النفسي	متزوجة	٣٠	٢٣,٥٢	٧٠٥,٥٠	١,٢١٥	١٤٩,٥٠	غير دالة
	غير متزوجة	١٣	١٨,٥٠	٢٤٠,٥٠			
المستوي الاستقلالي	متزوجة	٣٠	٢٤,١٥	٧٢٤,٥٠	١,٧١٣	١٣٠,٥٠	غير دالة
	غير متزوجة	١٣	١٧,٠٤	٢٢١,٥٠			
مجال العلاقات الاجتماعية	متزوجة	٣٠	٢٤,٧٠	٧٤١	٢,١٥٠	١١٤	٠,٠٥
	غير متزوجة	١٣	١٥,٧٧	٢٠٥			
مجال البيئة	متزوجة	٣٠	٢٥,٣٥	٧٦٠,٥٠	٢,٦٦٨	٩٤,٥٠	٠,٠١
	غير متزوجة	١٣	١٤,٢٧	١٨٥,٥٠			
مجال التدين	متزوجة	٣٠	٢٤,٣٠	٧٢٩	١,٨٥٢	١٢٦	غير دالة
	غير متزوجة	١٣	١٦,٦٩	٢١٧			
المجموع الكلي لجودة الحياة	متزوجة	٣٠	٢٤,٥٥	٧٣٦,٥٠	٢,٠٢٣	١١٨,٥٠	٠,٥
	غير متزوجة	١٣	١٦,١٢	٢٠٩,٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) فى

مجال العلاقات الاجتماعية وفى المجموع الكلي لجودة الحياة وعند مستوي دلالة (٠,٠١)

فى مجال البيئة تُعزى لإختلاف الحالة الاجتماعية لدى موظفات جامعة القصيم لصالح فئة المتزوجة، فى حين لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى المجال الجسمي وفى المجال النفسى وفى المستوى الاستقلالي وفى مجال التدين لجودة الحياة تُعزى لإختلاف الحالة الاجتماعية لدى موظفات الجامعة.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الموظفات المتزوجات من خلال خبراتهن فى إدارة شئون المنزل وتحمل مسئولية الأسرة ورعاية الأبناء وحل المشكلات الأسرية المختلفة يصبحن أكثر قدرة على كسب فرص للحصول على التقدير وتحقيق الذات فى بيئة العمل، كما يصبحن أكثر قدرة على إتاحة الظروف البيئية المعنوية المدعمة للأداء، كما يستطيعن كسب وتقديم المعاملة العادلة والمنصفة لباقي العاملين كذلك تتسم معاملتهن فى بيئة العمل بالثقة والاحترام المتبادل وكل هذا من شأنه يرتبط بجودة الحياة فى بيئة العمل ويُعززها؛ وعليه ترى الباحثة منطقية هذه النتيجة.

### ج- الفروق تبعاً للتخصص:-

يوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق فى أبعاد جودة الحياة ومجموعها الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لإختلاف التخصص.

جدول (٢٢) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق فى أبعاد جودة الحياة ومجموعها

الكلي لدى موظفات جامعة القصيم والتي تُعزى لإختلاف التخصص (ن=٤٣)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
المجال الجسمي	علمي	١٨	١٨,٥٣	٣٣٣,٥٠	١,٥٦٣	١٦٢,٥٠	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢٤,٥٠	٦١٢,٥٠			
المجال النفسى	علمي	١٨	٢٣,٦١	٤٢٥	٠,٧٢١	١٩٦	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢٠,٨٤	٥٢١			
المستوي الاستقلالي	علمي	١٨	٢١	٣٧٨	٠,٤٤٥	٢٠٧	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢٢,٧٢	٥٦٨			
مجال العلاقات الاجتماعية	علمي	١٨	٢٤,٥٦	٤٤٢	١,١٣٧	١٧٩	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢٠,١٦	٥٠٤			

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
مجال البيئة	علمي	١٨	٢٦.٦١	٤٧٩	٢.٠٥١	١٤٢	٠.٠٥
	غير علمي	٢٥	١٨.٦٨	٤٦٧			
مجال التدين	علمي	١٨	١٩.٦٩	٣٥٤.٥٠	١.٠٣٧	١٨٣.٥٠	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢٣.٦٦	٥٩١.٥٠			
المجموع الكلي لجودة الحياة	علمي	١٨	٢٢.٩٧	٤١٣.٥٠	٠.٤٣١	٢٠٧.٥٠	غير دالة
	غير علمي	٢٥	٢١.٣٠	٥٣٣.٥٠			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في مجال البيئة لجودة الحياة تُعزي لإختلاف التخصص لدي موظفات جامعة القصيم لصالح فئة التخصص العلمي. في حين لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) فى المجال الجسمي وفى المجال النفسي وفى المستوي الاستقلالي وفى مجال العلاقات الاجتماعية وفى مجال التدين وفى المجموع الكلي لجودة الحياة تُعزي لإختلاف التخصص لدي موظفات الجامعة. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من اختلاف التخصص بين الموظفين إلى أن جميعهن يتعايشن ويتفاعلن مع نفس ظروف وطبيعة وأبعاد بيئة العمل من حيث توفير بيئة عمل صحية وأمنة وإتاحة الظروف البيئية المعنوية المدعمة لآداء العاملين وتوفير متطلبات الاستقرار والأمان الوظيفي كما أنهن يتمتعن بنفس فرص الترقى والتقدم الوظيفي ويتمتعن بنفس فرص الحصول على التقدير وتحقيق الذات ويتلقون نفس المعاملة العادلة والمنصفة ووفقاً للقاعدة المنطقية التي تذكر أن "إختلاف المقدمات يؤدي إلى إختلاف النتائج" ولما كانت المقدمات ثابتة وهي ما ذكر آنفاً بين جميع الموظفين فمن المنطقي ألا يتفاوت إدراكهن لجودة الحياة وابعادها المختلفة وفقاً لإختلاف تخصصهن؛ وعليه تري الباحثة منطقية هذه النتيجة.

### ٣- إختبار الفرض الثالث:-

والذي ينص على أنه "توجد علاقات موجبة دالة إحصائية بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدي موظفات جامعة القصيم".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط "بيرسون" لحساب معاملات الارتباط بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم . ويوضح الجدول الآتي المصفوفة الإرتباطية بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم .

### جدول (٢٣) المصفوفة الإرتباطية بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدى

#### موظفات جامعة القصيم (ن=٤٣)

طبيعة العمل						المتغيرات	جودة الحياة
المجموع الكلي لطبيعة العمل	القياس الفيزيقي البعد	بعد علاقات العمل	بعد النمو المهني	بعد الحوافز والترقية	البعد التنظيمي		
**٠.٤٦٢	**٠.٤٧٧	٠.٠٩٧	٠.٠٠٩-	٠.١٠٢	**٠.٦٣٤	المجال الجسمي	
**٠.٥٧١	٠.١٠٤	**٠.٠٤٩٤	**٠.٥٠٢	**٠.٦٧٥	٠.٢٢٥	المجال النفسي	
**٠.٦٢٥	٠.٢٩٢	**٠.٤٨٣	**٠.٦٣٤	٠.٠٦٦	٠.٠٤٧	المستوي الاستقلالي	
**٠.٦٧٠	٠.١١٩	**٠.٦١٣	**٠.٤٦٧	**٠.٣٩٣	٠.١٦٧	مجال العلاقات الاجتماعية	
**٠.٧٦٩	**٠.٥١٣	**٠.٧١٨	**٠.٤٤٩	**٠.٥٢٢	*٠.٣٦٩	مجال البيئة	
**٠.٥٥٨	**٠.٦٣٠	**٠.٦٤٦	٠.٢٨٥	*٠.٣٤٤	*٠.٣٣٨	مجال التدبير	
**٠.٧٠٤	*٠.٣٥٠	**٠.٧٧١	**٠.٤٧٩	**٠.٦٦٤	**٠.٦٥٦	المجموع الكلي لجودة الحياة	

#### يتضح من الجدول السابق أنه:-

○ توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات موظفات جامعة القصيم في المجال الجسمي لجودة الحياة والبعد التنظيمي والبعد الفيزيقي والمجموع الكلي لطبيعة العمل عند مستوي دلالة (٠,٠١).

○ توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات موظفات جامعة القصيم في المجال النفسي لجودة الحياة وبعد الحوافز والترقية وبعد النمو المهني وبعد علاقات العمل والمجموع الكلي لطبيعة العمل عند مستوي دلالة (٠,٠١).

○ توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات موظفات جامعة القصيم في المستوى الاستقلالي لجودة الحياة وبعد النمو المهني وبعد علاقات العمل والمجموع الكلي لطبيعة العمل عند مستوي دلالة (٠,٠١).

○ توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات موظفات جامعة القصيم في مجال العلاقات الاجتماعية لجودة الحياة وبعد الحوافز والترقية وبعد النمو المهني وبعد علاقات العمل والمجموع الكلي لطبيعة العمل عند مستوي دلالة (٠,٠١).

○ توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات موظفات جامعة القصيم في مجال البيئة لجودة الحياة وجميع أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي عند مستوي دلالة (٠,٠١).

○ توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات موظفات جامعة القصيم في مجال البيئة لجودة الحياة وجميع أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي عند مستوي دلالة (٠,٠١).

○ توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات موظفات جامعة القصيم في مجال التدين لجودة الحياة وجميع أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي عند مستوي دلالة (٠,٠١).

○ توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات موظفات جامعة القصيم في المجموع الكلي لجودة الحياة وجميع أبعاد طبيعة العمل ومجموعها الكلي عند مستوي دلالة (٠,٠١).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Katz, ١٩٨٥ & Weber & Kachan) والتي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين المشاركة في برامج جودة حياة العمل ونظم العلاقات الصناعية، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الحميد المغربي (٢٠٠٤) والتي كشفت عن تأثير جودة حياة العمل في تنمية الاستغراق الوظيفي.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن توفير بيئة عمل صحية وآمنة وإتاحة الظروف البيئية المعنوية المدعمة لآداء العاملين وعدالة نظم الأجور والمكافآت والحوافز المادية والمعنوية وإتاحة فرص الترقى والتقدم الوظيفي وتوفير فرص عمل متكاملة والحفاظ على كرامة العاملين وخصوصياتهم وإتاحة فرص الحصول على التقدير وتحقيق الذات من شأنه أن يُزيد من دافعية الموظفين للعمل والإنتاج ويُنمي استمتاعهم بعملهم كما من شأنه أن يُزيد من تقديرهم لظروف العمل الفيزيائية مثل (الإضاءة، الضوضاء، الحرارة والرطوبة، التلوث والتهوية، الحركة) كما من شأنه أن يُحسن من تقديرهم لظروف النفسية المتعلقة بطبيعة العمل مثل (الخصوصية والإحساس بالمكانة والأهمية ومشاعر عدم التميز وفقدان المكانة والأهمية ومشاعر عدم التميز وفقدان المكانة) كذلك من شأنه أن يُحسن من تقديرهم لظروف العمل الاجتماعية مثل (الاتصال، القيادة)، كما من شأنه أن يُحسن من تقديرهم للظروف المتعلقة بنوعية المهنة نفسها مثل (الحوافز، الأجر، الترقية، التامين) كذلك من شأنه أن يُحسن من تقديرهم لظروف محتوى المهنة قبل (ساعات العمل، عبء العمل)، وعليه ترى الباحثة منطقيّة نتيجة هذا الفرض.

#### ٤- اختبار الفرض الرابع:-

والذي ينص على أنه "يُمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال درجات موظفات جامعة القصيم في طبيعة العمل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة الأثر أو العلاقة بين أبعاد المتغير التفسيري (طبيعة العمل) وأبعاد المتغير التابع (جودة الحياة) لدي عية البحث من خلال تقدير هذه العلاقة، والنتائج يوضحها الجدول الآتي.

## جدول (٢٤) الانحدار المتعدد بين طبيعة

### العمل وجودة الحياة لدي موظفات جامعة القصيم (ن=٤٣)

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	معامل التفسير R <sup>٢</sup>
طبيعة العمل	جودة الحياة	٤٦,٩٢	٣,٣٢٣	٨,١٧%

ومن جدول (٢٤) تُشير قيمة (R<sup>٢</sup>) إلى نسبة التباين في المتغير التابع والتي يُفسرها تباين المتغير المستقل؛ وهذا يعني أن (طبيعة العمل) كمتغير مستقل يُفسر (٨,١٧%) من التباين في المتغير التابع (جودة الحياة). بينما النسبة المتبقية من التباين ترجع إلى متغيرات أخرى (البواقى) لم تؤخذ في الاعتبار في معادلة الانحدار. ويوضح الجدول الآتي تحليل تباين الانحدار.

## جدول (٢٥) قيمة ف ودلالاتها الإحصائية لنموذج

### الانحدار بين المتغير المستقل وجودة الحياة (ن=٤٣)

الدالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف
٠,٠١	١٨٢,٦١٥	٢٦٤٥٥,٦١٦	١	٢٦٤٥٥,٦١٦	الانحدار
		١٤٤,٨٧١	٤١	٥٩٣٩,٧١١	البواقى
			٤٢	٣٢٣٩٥,٣٢٧	الكل

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن طبيعة العمل كمتغير مستقل تؤثر بدرجة دالة إحصائية في تحديد قيمة جودة الحياة لدي موظفات جامعة القصيم. ويوضح الجدول الآتي ملخص تحليل الانحدار.

## جدول (٢٦) ملخص تحليل الانحدار المتعدد (ن=٤٣)

الدالة	قيمة "ت"	معامل الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	البُعد
٠,٠٥	٢,٤٤٠	--	١٩,٢٢٨	٤٦,٩٢	الثابت
٠,٠١	١٣,٥١٤	٠,٩٠٤	٠,٢٤٦	٣,٣٢٣	طبيعة العمل

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لمعاملات الانحدار دالة إحصائياً، كما يتضح أن قيم معاملات الانحدار جميعها موجبة مما يدل على أهمية طبيعة العمل في التنبؤ بجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم. ويشير معامل الانحدار إلى العلاقة بين المتغير المستقل (طبيعة العمل) والمتغير التابع (جودة الحياة)، وهكذا يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بجودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم كالتالي:

$$\text{جودة الحياة} = ٤٦,٩٢ + ٣,٢٢٣ (\text{طبيعة العمل})$$

وترتبط منطقية هذه النتيجة بمنطقية العلاقة بين أبعاد طبيعة العمل وأبعاد جودة الحياة لدى موظفات جامعة القصيم والسابق إيضاحها في الفرض السابق، فبصفة عامة إن وجدت علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين أحد المتغيرين أمكن التنبؤ بإحدهما بدلالة الآخر وهذا ما كشفت عنه نتائج هذا الفرض.

\* \* \*

## التوصيات والمقترحات:-

- فى ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالى توصي الباحثة بضرورة:-
- ١- الاهتمام بدعم وتحسين أبعاد طبيعة العمل لدى موظفات جامعة القصيم لما لها من علاقة واضحة بجودة الحياة لديهن.
  - ٢- الاهتمام بتجويد حياة موظفات جامعة القصيم لما لها من علاقة واضحة بأبعاد طبيعة العمل لديهن.
  - ٣- الاهتمام بتهيئة بيئة عمل تكفل وتحفز الأداء الإداري المبدع من قبل موظفات الجامعة.
  - ٤- عقد دورات تدريبية وندوات لتوعية موظفات جامعة القصيم الجدد بأبعاد طبيعة العمل في الجامعة.
  - ٥- عقد دورات تدريبية وندوات لتوعية موظفات جامعة القصيم الجدد بأهمية جودة الحياة وطبيعتها وعلاقتها بطبيعة عملهن.
  - ٦- إجراء بحث يتناول العلاقة بين طبيعة العمل والإبداع الإداري وسمات الشخصية.
  - ٧- إجراء بحث يتناول العلاقة بين جودة الحياة والولاء التنظيمي والإبداع الإداري.
- المراجع

\* \* \*

## المراجع العربية:-

- أحمد غنيم الرفاعي، ونصر محمود صبري (٢٠٠٠). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)**. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.
- أحمد ماهر مصطفى (١٩٩٩). أساليب قياس جودة الحياة الوظيفية. **مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، العدد الأول، المجلد ٣٦، العدد (١) مارس، ص ص ١٠٩ - ١٨٩.**
- أسامة ربيع (٢٠٠٧). **التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS**. القاهرة: المكتبة الاكاديمية.
- جاسم القرطوبي (٢٠١٣). **التحفيز الوظيفي ودور المدير الناجح فيه نقاط تهم الموظف والباحث**. <http://avb.s-oman.net/entry.php?b=٧١٧٧.pp١-٢>
- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣). **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سعد زغلول بشير (٢٠٠٣). **دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)**. العراق، بغداد : منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- سيد محمد جاد الرب، (٢٠٠٣). **إدارة الموارد البشرية**. غير مبين الناشر - الإسماعيلية، ص ص ٣٥٦.
- شيخي مريم (٢٠١٤). **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة في ظل بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أبي بكر بلقايد - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - الجزائر.
- صفوت أحمد فرج (١٩٩١). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**. ط (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صلاح مراد (٢٠١١). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، (٢٠٠٤). جودة الحياة وأثرها في تنمية الاستغراق الوظيفي دراسة ميدانية. **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**. كلية التجارة – جامعة المنصورة، العدد (٢)، ص ص (٢١-٢٠).
- علي مهدي كاظم & عبد الخالق نجم البهادلي (٢٠٠٥) : صورة الحياة لدى طلبة جامعة العمانية والليبيين " دراسة ثقافة مقارنة". مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة. الدنمارك، ص ص (٦٧- ٨٧).
- فرح عبدالقادر طه (٢٠٠٣). **علم النفس الصناعي والتنظيمي**. القاهرة – دار قباء – ط ١٠.
- الفضير رتيمي، رتيمي أسماء (٢٠١٣). عقلنة المنظمة ونظريات التنظيم. **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**. العدد (١٠). ص ص ١٢- ٢٠ ؟
- محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٠). **جودة الحياة : المفهوم والأبعاد**. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ <http://www.vipedu.us/?page=details&newsID=٥٨&cat=١٩>
- يحيى بشلاغم (١٩٩٨). القيم وعوامل التحفيز والفاعلية في العمل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران الجزائر.
- يوسف العنيزي وسمير يونس سلامة وعبد الرحيم الرشدي (٢٠٠٥). **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:-

- Bishop, m. & feist – price .S. (٢٠٠١):" Quality of life in rehaabilitation counseling: Making the philosophical practical – rehabilitation Education, Vol . ( ١٥ ) .No (٣) .pp٢٠١ – ٢١٢.
- Chiu.Tai sheng & Shiou lu.meei ( ٢٠٠٣ ) : " A study of the Relationship between the organizational climate and Job Involvement-taking a certain medical center and its entrusted hospital " Scandinavian Journal of Psychology .Vol .(٤٠) ,No( ٢) .pp١٣ – ٣٠ .

- Craig. A, Jackson (٢٠١٠): work.-Related quality of life health research. Consolations center, oxford University press
- Edvardsson.Bo & Gustavsson .Bengt ove : ( ٢٠٠٣ ) "Quality in the work environment : " aprereauisite for success in new service development". managing service . Quality .vol ,(١٣).No( ٢) , pp١٤٨-١٦٣.
- Gilman.R .Easterbrooks ,S., & Frey ,M ,(٢٠٠٤) : Apreliminary study of multidimensional life satisfaction among deaf / hard of hearing youth across environmental settings .Social Indicators.Research.Vol. (٦٦) pp١٤٣-١٦٦.
- Johne.A.& Story . C. ( ١٩٩٨ ) : New Service development : " a review of the literature and annotated bibliography " European Journal of Marketing .vol :(٣٢) .No( ٣-٤) , pp١٨٤ - ٢٥١.
- Katschnig. H. (١٩٩٧): how useful is the Concept of Quality of life in psychiatry?(Eds.H. katschnig, Hi Freeman, N. Sartorius) .pp٣-١٦.
- Katz.H.C.Kochan.T.A. & Weber M.R.( ١٩٨٥) : " Assessing The Effective of industrial Relations system and efforts to Improve The Quality of life on Organizational Effectiveness " Academy of Management Journal.Vol .(٢٨).No.(٣) .pp ٥٠٩ -٥٢٦ .
- Myers.D.G& Diener.E. (١٩٩٥) : Who is happy Psychological science .vol (٦) .pp١٠ -١٩.
- Steel, p. and Ones D.S.(٢٠٠٢): personality and happiness: anational-level and analysis. journal of personality and social psychology, vol(٨٣)pp.(٧٦٧-٧٨١)

- Ventegodt S., Anderson .N.J&Merrick.j &Merrick. J. (٢٠٠٣):Quality of life Philosophy quality of life happiness, and meaning in life the scientitic world Journal vol.(٣) pp١٦٤-١٧٥.
- Vreeke.G.j.Janssen.S. .Resnick ,S. & Sroik j . ( ١٩٩٧) : The quality of life of people with mental retardation : in search of an adequire approach . International Journale of rehabilitation research, vol.(٢٠), pp٢٨٠-٣٠١.
- WHOQOL group (١٩٩٥): the world Health organization Quilted of life assessment (WHOQOL) : position peaper from the world health Organization social science and Medicine, vol(٤١) . pp١٤٠٣-١٤٠٩

\* \* \*

- 
- Riteemi, A., & Asmaa', R. (2013). Rationalizing the organization and regulation theories. The Academy Journal for Social and Humanitarian Studies (10), 12-20.
  - Taha, F. (2003). Industrial and organizational psychology (10<sup>th</sup>ed.). Cairo: Daar Qubaa'.

\* \* \*

- Bashlaaghim, Y. (1998). Values and factors of motivation and efficiency at work (Unpublished master's thesis). University of Oran, Algeria.
- Faraj, S. (1991). Factor analysis in the behavioral sciences (2<sup>nd</sup>ed.). Cairo: The Anglo-Egyptian Bookshop.
- <http://www.vipedu.us/?page=details&newsID=58&cat=19>
- Jaad Al-Rabb, S. (2003). Human resources management. Ismailia: (n.p.).
- Kaazhim,A.,&Al-Bahaadili,A.(2005). Quality of life among Omani and Libyan undergraduates: A comparative cultural study. Journal of Arab Open Academy, 67-87.
- Maryam, Sh. (2014). The nature of work and its relationship to the quality of life in light of some variables (Unpublished master's thesis). University of Abu Bekr Belkaid, Algeria.
- Muraad, S. (2011). Statistical methods in psychological, educational, and social sciences. Cairo: The Anglo-Egyptian Bookshop.
- MuSTafa, A. (1999). Methods of measuring the quality of life in employment. Journal of the Faculty of Commerce for Scientific Research, 36(1), 109-189.
- Rabee`, U. (2007). Statistical analysis using SPSS software. Cairo: Al-Maktabah Al-Akaadeemiyyah.

## Arabic References

- Abu Allaam, R. (2003). Statistical analysis of data using SPSS software. Cairo: Daar Al-Nashr li Al-Jaami`aat.
- Abu Halaawah, M. (2010). Quality of life: Concept and dimensions. KafreElSheikh University. Retrieved from
- Allaam, S. (2000). Educational and psychological measurement and evaluation: Its basics, applications, and contemporary orientations. Cairo: Daar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Maghribi, A. (2004). The quality of life and its impact on developing job involvement: A field study. Journal of Business Studies and Research (2), 2-21.
- Al-QarToobi, J. (2013). Job motivation and the role of a successful manager init: Points of interest for the employee and the researcher. Retrieved from <http://avb.s-oman.net /entry.php?b=7117.pp1-2>
- Al-Rifaa`i, A., & Sabri, N. (2000). Statistical analysis of data using (SPSS) software. Cairo: Daar Qubaa'.
- Al-Unayzi, Y., Salaamah, S., & Al-Rasheedi, A. (2005). Educational research methodologies between theory and practice. Kuwait: Maktabat Al-FalaaH.
- Basheer, S. (2003). Your guide to the statistical software (SPSS). Baghdad: Arab Institute for Training and Statistical Research.

## The Relative Contribution of the Dimensions of the Nature of Work in Predicting the Quality of Life Among AlQassim University Female Employees in Light of Some Demographic Variables

**Dr. Jawharah SaaliH Al-Marshood**

College of Education – Qassim University

### **Abstract:**

This Research aimed at Detecting the differences in the dimensions of the work nature and the quality of life for Qassim University Female Employees attributed to different of (years of service - social situation - Specialization), identifying the relationships between the dimensions of the work nature and the dimensions of quality of life for Qassim University Female Employees and as well as to predict the quality of life through university degrees employees in the nature of work. And this Research applied on a sample consists of (43) Qassim University Female Employees. Researcher used work nature scale (prepared by the researcher) and quality of life scale (WHOQOL) (prepared by WHO 1995). For Statistical Analysis researcher depend on Mann-Whitney- U Test, Pearson correlation coefficient method and multiple regression analysis. The Results of the Research indicated That There are statistically significant differences in the work nature and the quality of life for Qassim University Female Employees attributed to different of (years of service - marital status), While there are no statistically significant differences in the work nature and the quality of life for Female University Employees attributed to different of specialty, There are a positive relationship between the dimensions of work nature and the dimensions of quality of life for Qassim University Female Employees, Finally, can predict the quality of life through Qassim University Female Employees degrees in the work nature.

**Keywords:** nature of work, quality of life



التفكير الانتحاري و علاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة  
الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات  
رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية

د. سعد بن عبدالله المشوح

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## التفكير الانتحاري و علاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية

د. سعد بن عبدالله المشوح

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف من الفتيات المقيمات بمؤسسات رعاية الفتيات في المجتمع السعودي وعلاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى تلك الفتيات، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بين متغيرات الدراسة المتمثلة في مقياس التفكير الانتحاري من إعداد روود (Rudd, ١٩٨٩)، ترجمة وتقنين فايد (٢٠٠٧م)، ومقياس بيك للاكتئاب الصورة الثاني BDI-II، ترجمة غريب (٢٠٠٧م)، الغضب إعداد فايد (٢٠٠٧م) ومقياس خبرة الخزي ترجمة وتقنين فايد (٢٠٠٧م). وقد اشتمل مجتمع الدراسة الكلي على فئة الإناث المودعات بمؤسسات رعاية الفتيات الأربع في مناطق المملكة العربية السعودية (الرياض – مكة المكرمة – الإحساء – أبها)، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢٦٨) فتاة من مرتكبات جرائم الشرف، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب جوهري عند مستوى ٠.٠١ بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب، والغضب، وخبرة الخزي، حيث بلغ معامل الارتباط التفكير الانتحاري بالاكتئاب (٠.٣٣\*\*)، كما بلغ معامل الارتباط التفكير الانتحاري بالغضب (٠.٣٧\*\*) ومعامل ارتباط التفكير الانتحاري بخبرة الخزي (٠.٢٧\*\*). كما أظهرت النتائج ارتباط متغير الاكتئاب لدى عينة الدراسة بالغضب (٠.٥٠\*\*) وخبرة الخزي (٠.٤٥\*\*). كما أظهرت النتائج أن جميع معاملات الأنحدار للمتغيرات المستقلة الثلاثة ذات مستوى مرتفع من الدلالة حيث تتراوح مستوى دلالة معاملات الأنحدار للمتغيرات الرئيسية في الدراسة (الاكتئاب، الغضب، خبرة الخزي) بين ٠.٠٠٢ – ٠.٠٠١. وهي تشير بذلك إلى مستوى مرتفع من الدلالة التنبؤية. وأخيراً أظهرت النتائج أن العزل الإحصائي لتأثير درجات الاكتئاب قد أدى إلى تناقص قيمة الارتباط بين الغضب والتفكير الانتحاري (من ٠.١٠ إلى ٠.٠٥). حيث تشير النتيجة إلى أن عامل الاكتئاب يؤدي دوراً يرفع مستوى العلاقة بين التفكير الانتحاري والغضب، ويشير ذلك إلى سلبية عامل الاكتئاب في ارتفاع الغضب والتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية لمتغيرات أخرى لدى عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

**الكلمات المفتاحية:** التفكير الانتحاري – الاكتئاب – الغضب – خبرة الخزي – مرتكبات جرائم

الشرف – مؤسسات رعاية الفتيات.



## مقدمة الدراسة

يتناول علم النفس المرأة الأسس العلمية لتفسير سلوك المرأة في الحضارات الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها وفق شروط تلك المجتمعات، وتشير الدراسات النفسية للمرأة في الوطن العربي إلى تحولات أساسية في دور المرأة ومستوى الصحة النفسية لمقابلة تلك التحولات المتسارعة. وقد أظهرت الدراسات العلمية في مجال علم نفس المرأة تطورا سريعا في المجتمعات العلمية الرصينة من حيث التكيف والمرض والسوء والانحراف، وقد تناولت الدراسات العلمية الاضطرابات النفسية حول معدلات الانتشار بين الجنسين ونسبة الإصابة وظهور الأعراض، حيث ذكر التقرير لمنظمة الصحة العالمية WHO حول الصحة العقلية أن معدلات انتشار الانتحار بين النساء تزايدت في الكثير من دول العالم وذلك نتيجة للظروف الاقتصادية والثقافية والدينية والاجتماعية وعدم توفر الرعاية والصحة العقلية، كما أشار التقرير إلى ارتفاع نسبة الانتحار بين الجنسين وأن نسبة الانتشار بين النساء ازدادت منذ عام ٢٠٠٠م إلى الوقت الراهن، وأن من أهم أسباب انتشار الميول الانتحارية إنما يعود لوضع المرأة الثقافي والمكانة الاجتماعية وعدم وضوح الأدوار ونقص في الموارد الاقتصادية والسياسية وانتشار العنف بين المجتمعات وعدم وضوح المكانة للمرأة وتدني وضوح الأنظمة والقوانين الخاصة برعاية المرأة (W.H.O, ٢٠١٤). ويعد الانتحار من أكثر الظواهر التي تهدد حياة البشرية، ويدل على مؤشرات نفسية لأعراض مرضية ممتدة تؤثر على تطور الفرد ونموه داخل المجتمعات، حيث تدل المؤشرات العلمية والطبية إلى ارتفاع نسبة الانتحار عالميا خلال السنوات الاخيرة، وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية W.H.O أن نسبة الانتحار تصل إلى ٨٠٠ الف حالة سنويا بمعدل حالة انتحار واحدة كل ٤٠ ثانية، كما يعتبر الانتحار ثاني أهم سبب للوفاة بين من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ عاما، كما يمثل الانتحار ٨٦% من حالات الوفاة للدول متوسطة الدخل والنامية، حيث يشكل تناول المبيدات الكيماوية والشنق واستخدام الأسلحة من أكثر الوسائل

انتشارا للانتحار، كما أشارت الإحصاءات إلى أن الانتحار يمثل ١٠% - ٢٠% من وفيات النساء حتى سنة واحدة بعد الولادة. إن متوسط معدل الانتحار بالنسبة لبلدان إقليم شرق المتوسط هو ٤,٩٠ لكل ١٠٠٠٠٠ شخص، مقارنة مع ٦,٥٥ بالنسبة لجميع دول العالم. وتشير الأرقام حول نسبة الانتحار عالميا ان دولة غويانا (جايانا) صاحبة أعلى معدلات انتحار حيث سجلت ٤٤ حالة انتحار بين كل ١٠٠ ألف مواطن، تليها كوريا الشمالية التي تسجل ٣٨,٥ حالة انتحار بين كل ١٠٠ ألف مواطن، ثم كوريا الجنوبية التي سجلت ٢٨,٥ حالة انتحار بين كل ١٠٠ ألف مواطن، فيما سجلت الولايات المتحدة الأمريكية ١٢,١ حالة انتحار بين كل ١٠٠ ألف مواطن.

ويعد التفكير الانتحاري من الموضوعات التي تناولتها الدراسات النفسية خلال العقد الاخير بشكل كبير، وذلك لارتباطه بمجالات متعددة في علم النفس حيث يرتبط التفكير الانتحاري بالخبرات الوجدانية والانفعالية الاستجابة للضغوط النفسية ومستويات التكيف، إلا أن ظهور أعراض الاضطراب النفسي مرتبط بالتاريخ المرضي والمستوى العمري و الثقافة الاجتماعية والنفسية السائدة، كما أن التفكير الانتحاري مرتبط وبشكل كبير بالجوانب المعرفية ومستوى التفكير لدى الفرد والقدرة على مواجهة حل المشكلات ، حيث يرتبط التفكير بالانتحار بحالة عدم الاستقرار الوجداني والعاطفي وعدم القدرة الحقيقية على مواجهة الازمات التي قد تعترى الفرد، كما تساهم الاضطرابات الشخصية وعدم الاتزان الانفعالي واختلال النظام الاسري إلى ظهور الافكار الانتحارية لدى الافراد في المجتمعات التي ينتمون إليها، ويرتبط التفكير الانتحاري بنوع وجنس الافراد حيث تشير الدراسات إلى أن التفكير الانتحار لدى النساء يظهر معدلات مرتفعة، وقد تزايد في السنوات الاخيرة الاهتمام بجرائم المرأة باعتبارها سلوكا ذو تأثير على العلاقات الأسرية ووحدة تكوين المجتمع، وعلى الرغم من سن القوانين الشرعية والتشريعية العالمية لجرائم الشرف وحماية النفس والعرض إلا أن جرائم ارتكاب الشرف تزايد في المجتمعات العربية وبشكل كبير حيث سجلت

جرائم الشرف في المملكة العربية السعودية ارتفاع خلال السنوات الماضية بشكل واضح.

وتعيش المرأة في المجتمع السعودي ضمن إطار اجتماعي مترابط ويحمل قيما اجتماعية ذات تأثير ثقافي وديني محافظ ولا يمكن ان يتم الحكم على العمل الاخلاقي والسلوك الانساني إلا من خلال إعادة النظر في القيم الاجتماعية والثقافية والدينية التي تعتبر الاطار العام الموجهة للسلوك المرأة داخل أروقة المجتمع، وتمثل القيم التي تنتمي لها المرأة في المجتمع السعودي الصورة الحقيقية لكل ما تظهره من سلوكيات سواء داخل الاسرة او في المجتمع والذي قد يستحسن السلوك ويتقبله أو يكون رافضا له ويلعب الشعور بالذات دورا بارزاً حيث تكون المتغيرات الاجتماعية السائدة المحرك الاساسي للذات في قبول وتقبل الاخرين او البعد وعدم قبول الانتماء لتلك الجماعات. كما أن النظرة الدونية للذات والاساءة للمرأة تعد من أهم الاسباب الرئيسية لظهور أعراض الاضطرابات النفسية لدى النساء في المجتمعات المحافظة والتي ترتبط بالجانب الديني والثقافي والنسيج الاجتماعي كمحرك اساسي للسلوك لتلك المجتمعات.

### مشكلة الدراسة

تتناول الدراسة الحالية التفكير الانتحاري بمتغيرات ذات أبعاد مؤثرة في بناء الشخصية والتكيف عند مرتكبات جرائم الشرف، حيث يتضمن التراث النفسي من اشارات واضحة لعلاقة بين العمليات المعرفية والإدراكية والخبرات الذاتية والمتعلقة بإيذاء الذات وظهور أعراض لسوء التوافق، وقد تناولت دراسات علم نفس المرأة الجريمة لدى النساء من خلال الإرث العلمي كما أشار كينان واخرون (Keenan, et al., 1999) إلى أن الجريمة لدى المرأة ترتبط بالجوانب الاجتماعية والاسرية والتي غالبا ما تأخذ اشكال من التطرف في إيذاء الذات وإظهار صورتها بشكل غير مقبول اجتماعيا واخلاقياً، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط التفكير الانتحاري لدى المرأة

بالشعور بالاكتئاب وعدم القدرة على قمع الغضب والمشاعر الرئيسية حول الخزي والوصمة وانخفاض قوة الانا وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وارتباط التفكير الانتحاري بالقيم الاجتماعية والثقافية السائدة (Patel, ٢٠٠٧; Vijayakumar, et al., ٢٠٠٥). وقد اوضح جولداستين واخرون (Goldston, et al., ٢٠٠٦) وجود ونوميروسك (Goodwin and Marusic, ٢٠١١) أن التفكير الانتحاري يتمحور حول المعتقدات الانية والحالية للسلوك الفردي والاجتماعي، والذي يكون اكثر تأثيراً لدى المرأة حينما ترتبط تلك المشاعر والمعتقدات بمخالفة الثقافة الاجتماعية وترتبط بالاكتئاب والشعور بالخزي.

كما أظهرت العديد من الدراسات في المجال النفسي إلى أثر التفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف وامتهان الأعمال الغير اخلاقية (البغاء) كمهنة رئيسية لكسب العيش والعمل في الشوارع والتي تؤدي إلى الملاحقات القانونية والدينية والاجتماعية والثقافية والعار النفسي والاجتماعي حيث ارتبطت تلك المهنة بالشعور بالأعراض الاكتئابية وانخفاض مستوى الصحة النفسية اجمالاً والتفكير بالانتحار والشعور الدائم بعدم القبول الذاتي والاجتماعي (Weitzer, ٢٠٠٠). حيث أشار هونج واخرون (Hong, et al., ٢٠٠٧; Hong, et al., ٢٠١٠) في دراستين منفصلتين إلى ارتفاع الافكار الانتحارية لدى مرتكبات الجرائم التي تتعلق بالشرف والبغاء في الصين وارتباط ذلك بالشعور بالخزي والغضب والقلق وانخفاض مستوى الصحة النفسية، ولنفس النتائج وجدت دراسة شمناش واخرون (Shahmanesh, et al., ٢٠٠٩) إلى ارتفاع التفكير الانتحاري وارتباطه بالاكتئاب والغضب لدى مرتكبات جرائم الشرف في مقاطعة قوا بالهند، كما اوضحت دراسة شان واخرون (Chen, et al., ٢٠٠٨) ارتباط الاكتئاب بالتعرض للإمراض الوبائية لدى مرتكبات جرائم الشرف بكندا وارتفاع نسبة التفكير الانتحاري والخبرات المؤلمة والوصمة الاجتماعية لديهن.

وقد أشار قودوين وميرسك (Goodwin and Marusic, ٢٠١١) إلى انخفاض التوقعات بمستوى الصحة العامة وارتفاع نسبة الإصابة بالاكتئاب والافكار الانتحارية لدى العاملات بمهن البغاء والمتاجرة الجنسية، والتي تظهر بشكل كبير اثناء قضاء فترات العقوبة داخل المؤسسات الاصلاحية والتأهيلية الاجتماعية، ويشير وانج, Wong (٢٠١٣, et al.) إلى اثر الشعور بالوصمة وخبرات الخزي على التفكير الانتحاري والغضب والاكتئاب لدى العاملات بالبغاء في هونج كونج. حيث أشار إلى ارتباط التفكير الانتحار والإقدام على الانتحار بمستوى الاكتئاب والغضب والشعور بالوصمة كما أشار الباحثون إلى أن الشعور بالخزي يعد نمط من القلق الاجتماعي مرتبط بمشاعر الدونية وعدم القبول والاشمئزاز والتغيرات الفسيولوجية المصاحبة للفرد بذلك، وبذلك يرتبط الخزي بقدرة الفرد على الهروب والتجنب والابتعاد عن المحيط الاجتماعي وذلك لشعوره بالقصور وعدم القدرة على المواجهة الحقيقية للسلوك الذي ارتكبه في فترة من الفترات. كما أشارت العديد من الدراسات ; Lucas and Race , ١٩٩٥; Fawcett, ١٩٩٠; Keenan, & Shaw, ١٩٩٧; (O'Connor & O'Connor, ٢٠٠٣; إلى ان الاناث أكثر شعوراً بالخزي من الرجال وان الشعور بالخزي وعدم القدرة على التكيف يظهر جليا لدى الاناث أكثر منه لدى الذكور في العلاقات الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف النفسي والانسحاب من الروابط الاسرية والمحاولات الجاهدة للتخلص من الحياة. وامتداد لاستعراض مشكلة الدراسة الحالية ما تقوم به وزارة الشئون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية برعاية النساء اللواتي بدأت عليهن بوادر الانحراف الاخلاقي وتم احوالتهن للقضاء وصدر بحقهن أحكام قضائية تتعلق بالتوقيف والحبس وإخضاعهن لبرامج نفسية واجتماعية وتعليمية خلال مدة بقائهن بتلك المؤسسات، حيث يرى الباحث الرعاية لهذه الفئة لا تنحصر بتطبيق الجوانب القضائية والجنائية بل يجب دراسة الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية لهذه الفئة. وقد حددت وزارة الشئون الاجتماعية ان الفترة العمرية التي يمكن قبول اولئك الفتيات بها أن لا تزيد عن

الثلاثين عاماً، وقد انشأت وزارة الشؤون الاجتماعية أربع مؤسسات رئيسية لرعاية الفتيات (الرياض، مكة المكرمة، الاحساء، أبها) وتقدم تلك المؤسسات بالإضافة إلى تطبيق الاجراءات العقابية، الرعاية النفسية والاجتماعية والتأهيلية البرامج التعليمية لجميع المراحل وبإشراف مباشر من وزارة التربية والتعليم، الا ان تلك المؤسسات لا يتم إيداع فيها من سبق لهن القيام بجرائم مماثلة أو صدر بحقهن أحكام قضائية مسبقاً. وقد ذكر السيف (٢٥١٤هـ) أنه في المملكة العربية السعودية أنه بلغ عدد المودعات في مؤسسات رعاية الفتيات وسجون النساء في المملكة العربية السعودية المحكوم عليها بالسجن لارتكابها جريمة جنسية أو مخدرات أو مسكرات أو جرائم واعتداء وأموال وعددهن (٢٢٨) امرأة. في حين تشير إحصائية وزارة الشؤون الاجتماعية السعودية إلى أن عدد الفتيات المستفيدات في مؤسسات رعاية الفتيات البالغ عددها ثلاث مؤسسات خلال عام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ (١١٠٩) فتاة، في حين بلغ عدد الفتيات المستفيدات خلال عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ (١١٧١) فتاة (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٧١٤هـ)؛ في حين أشارت احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية خلال عام ٢٠١٤م إلى وجود أكثر من (٢٨٠٠ نزيلة) بمؤسسات رعاية الفتيات بمناطق المملكة المختلفة، وقد افتتحت مؤخراً مؤسسة لرعاية الفتيات بمدينة أبها بجنوب المملكة العربية السعودية لتغطي الحاجة للمنطقة الجنوبية، وقد تنوعت الحوادث من جرائم أخلاقية وترويج مخدرات وهروب وقتل وسرقة وجرائم أخرى متنوعة (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٤م).

وقد تضاغت الارقام خلال السنوات الاخيرة وذلك لظهور اسباب التغير الثقافي والاجتماعي واختلال التركيبة الاجتماعية وظهور المشكلات الاجتماعية، كما ساعدت وسائل التعامل مع المشكلات الحديثة لبروز تلك المشكلات من حيث اصبحت المشكلات والانحرافات لدى النساء في المجتمع السعودي يتم التعامل معها وفق تحليل اجتماعي ونفسي اكثر جرأة من الناحية الاجتماعية والاعلامية، وقد أشارت

العديد من الدراسات في المجتمع السعودي (السدحان، ٢٠١٢م؛ المشوح، ٢٠٠٩م؛ الصويان، ٢٠٠٨م؛ السمهري، ٢٠٠٥م؛ الجعيد، ٥١٤٣١؛ السيف، ١٤٢٥هـ؛ العثمان، ٢٠٠٣م؛ العسيري، ٢٠٠٤م؛ الشميمري، ١٤١٧هـ) إلى أهمية دراسة سلوك المرأة والانحراف لدى الفتيات في المجتمع السعودي، كما أشارت إلى الآثار التي ترتب على انحراف المرأة والتي تتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية والتأهيلية ومدى تأثير ذلك على المحيط الاجتماعي وعدم القدرة على التكيف وفق القوانين الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع. وقد أظهرت الدراسات إلى أهمية دراسة سلوك المرأة وارتباطه بالتفكير الانتحاري وذلك لارتباط المشاعر الوجدانية والانفعالية لدى المرأة وتأثرها بشكل اكبر بالأحداث المحيطة بها بالتفكير الانتحاري وانخفاض تقدير الذات والتأثير الثقافي والاجتماعي للنسق والدور الذي تقوم به (Durkheim, ٢٠١٠). في حين أشار دي ليسل وهولدن (DeLisle & Holden, ٢٠٠٤) إلى أن الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات تعد عوامل رئيسية في الانتحار والاقدام عليه لدى الاناث المقيمات في المؤسسات الاصلحية والذي يرتبط بمهن البغاء والجرائم الاخلاقية المنافية للأعراف العامة. كما ان طبيعة عمل المرأة لذاتها والبيئة المحيطة بها يرتبط بشكل رئيسي بمستوى الرضا عن الحياة والرغبة في الموت والانتحار. وقد عمد الباحث إلى دراسة التفكير الانتحاري وعلاقته بالمتغيرات للدراسة الحالية للوصول إلى مستوى أعمق لعلم نفس المرأة وللوصول إلى تحديد دقيق للخصائص النفسية والاجتماعية لمرتكبات جرائم الشرف. وحسب علم الباحث أنه لم يتم الوصول إلى دراسة ميدانية تطبيقية في المجتمع السعودي تناولت نفس متغيرات الحالية للدراسة.

ويؤدي الشعور بالخزي إلى تدهور في مستوى النفسي والاجتماعي لدى الفرد، كما يؤثر على مستوى الصحة النفسية العامة لدى الفرد، وقد أشار الانصاري (٢٠٠٢م)؛ الصافي (٢٠١٥م) إلى أن خبرة الخزي والشعور بالخزي انما ترتبط بالذات لدى الفرد وان الشعور بالخزي انما يعود إلى محتوى الذات المعرفي والسلوكي لمواجهة المشكلات

التي تواجه الفرد في حياته اليومية، ومن خلال استعراض مشكلة الدراسة الحالية يرى الباحث انها تتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة على تساؤلها الرئيس ما علاقة التفكير الانتحاري بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

### أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها، فهي تطرق مجالاً ما زال جديداً ونادراً في الأبحاث والدراسات العلمية (التركي، ١٩٩٧م)، ويتناول موضوع الدراسة التفكير الانتحاري وعلاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف الذي لم يتحدد بعد كل معالمه ومتغيراته أو مدى تعلق هذه المتغيرات وارتباطها ببعض، فمتغير التفكير الانتحاري من المتغيرات المعرفية والذي يرتبط بالسلوك الانتحاري، ويرتبط التفكير الانتحار بمستوى الصحة النفسية لدى النساء، حيث يرى الباحثين في مجالات الصحة النفسية ان اعتلال الصحة النفسية للمرأة يرتبط بالشعور بالاكتئاب والغضب وخبرات الخزي وعدم القدرة على التكيف وانخفاض الشعور بالقيمة والاهمية ، حيث يمثل اعتلال العلاقات بينشخصية لدى المرأة في المجتمع الذي تعيش فيه، كما ترتبط اشكال الاكتئاب بانخفاض الشعور بالأهمية والرغبة بالانتحار.

### الأهمية النظرية

تكتسب الأهمية النظرية من خلال استعراض بعض الدراسات التي تناولت انحراف المرأة بشكل عام في المجتمع السعودي والوطن العربي، نجدها إما دراسات مضي عليها فترة طويلة، أو دراسات ركزت على مجتمع معين، أو تناولت التفكير الانتحاري لدى المرأة في المجتمع السعودي، كمتغير ضمن عدة متغيرات في سياق دراسة انحراف المرأة. كما أن بعض تلك الدراسات قد يصعب الوصول إليها، إما لعدم سهولة تداولها بين الباحثين، أو لطبيعية اوعية النشر ذاتها كونها دراسات استراتيجية تخص جهات حكومية ومؤسسات بحثية محدده. كما أن لهذه الدراسة أهمية تطبيقية في

سعيها لدراسة وتشخيص مشكلة انحراف المرأة في المجتمع السعودي والمجتمعات العربية من خلال المتغيرات الشخصية لدى مرتكبات جرائم الشرف والتي تتمثل بالتفكير الانتحاري وعلاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي. ك

### الأهمية التطبيقية

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية كونها تتناول قياس مستوى الارتباطات بين متغيراتها الحالية ومدى اسهام كل متغير وتأثيره على المتغيرات الاخرى، والذي يرى الباحث انه يمكن أن يعطى مؤشرات مستقبلية للتعامل مع الاضطرابات السلوكية والانفعالية ومدى القدرة على وضع استراتيجيات وطنية لمواجهة انخفاض مستوى الصحة النفسية لدى المودعات بالمؤسسات الاصلاحية والتأهيلية عموما ومرتكبات جرائم الشرف خصوصا والاستفادة من خلال وضع برامج إرشادية وعلاجية نفسية تطبيقية داخل تلك المؤسسات الإيوائية.

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل رئيس التعرف على التفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف من الفتيات المقيمات بمؤسسات رعاية الفتيات في المجتمع السعودي وعلاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى تلك الفتيات، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:

١ التعرف على ارتباط عوامل التفكير الانتحاري والغضب وخبرة الخزي قبل وبعد عزل تأثير الاكتئاب لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

٢ التعرف على القدرة التنبؤية لكل من الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي بالتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

٢ التعرف على اسهام التفكير الانتحاري على متغيرات (الاكتئاب، الغضب، وخبرة الخزي) لدى مرتكبات جرائم الشرف بالمملكة العربية السعودية.

## فروض الدراسة

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجهه بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

٢- توجد قدرة تنبؤية لكل من الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي بالتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

٣- تختلف معاملات ارتباط عوامل التفكير الانتحاري والغضب وخبرة الخزي قبل وبعد عزل تأثير الاكتئاب لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

## حدود الدراسة

تتحده هذه الدراسة بالحدود المكانية و الزمنية والبشرية حيث اشتملت على:

**الحدود المكانية:** مؤسسات رعاية الفتيات ، التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والتي تعتبر المؤسسة الإصلاحية الحكومية التي تهتم بتأهيل الفتيات اللواتي ارتكبن جرائم شرف يعاقب عليها القانون و صدر بحقهن حكم قضائي، ويتم تأهيلهن تعليمياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً.

**الحدود البشرية:** مرتكبات جرائم الشرف في المملكة العربية السعودية من الفتيات المودعات بمؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمنية:** قام الباحث بتطبيق الدراسة الحالية خلال الفترة من ٢٠١٤/٣/١ وحتى ٢٠١٥/١/١٤م.

## مصطلحات الدراسة

### التفكير الانتحاري Suicide Ideation

يمثل التصور الانتحاري مفهوما معرفيا وسلوكيا مترابط وبالغ التعقيد، وقد أشار بونر وريتش (Bonner & Rich, 1987) إلى أن التفكير الانتحاري يمر بمراحل تبدأ بالتصور المعرفي البسيط ثم التفكير النشط ثم التفكير الفعلي للانتحار، والتصور الانتحاري يعد مرحلة أولية للقيام والاقدام نحو سلوك الانتحار وقد يأخذ جوانب واقعية ترتبط بالخبرات المؤلمة وعدم القدرة على التكيف بالبيئة المحيطة، وقد أوضح روود (Rudd, 1989) (في: فايد، 2007م) أن التفكير الانتحاري يبدأ بمراحل مبكرة من التفكير ثم تصل لدرجات عالية من الاصرار لتطبيق تلك الافكار إلى أن تصل إلى مرحلة فعلية للانتحار. ويعرف التفكير الانتحاري في الدراسة الحالية بانه الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف على مقياس التفكير الانتحاري من إعداد روود (Rudd, 1989) ترجمة وتقنين فايد (2007م).

### الاكتئاب Depression

يعرف الاكتئاب بانه خبره وجدانية ذاتية تظهر في مجموعة من أعراض الحزن، والانطواء، والتشاؤم، والشعور بالفشل والذنب، وعدم الرضا، وتشويه وكراهية وايذاء الذات، وظهور علامات التعب والإعياء، مع الانسحاب الاجتماعي من جميع المناشط، والتردد، واضطرابات في النوم، مع فقدان مستمر للشهية (Joormann et al., 2011). ويعرف الاكتئاب إجرائيا في الدراسة الحالية انه الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف على مقياس بيك للاكتئاب الصورة الثانية BDI-II. ترجمة غريب (2007م).

### الغضب Anger

يعد مصطلح الغضب من المصطلحات النفسية التي تناولها العديد من الباحثين والتي تناولت محددات متعددة ومتنوعة وترتبط باطر نظرية معقدة ومختلفة، فقد اوجد بعض

الباحثين ارتباط بين العدوان والغضب وتناولت نظريات اخرى العلاقة بين الغضب كسمة والغضب كحالة، وقد اتفقت معظم التعريفات حول الغضب بانه حالة فورية تتميز بالانفعال وعدم القدرة على السيطرة على الانفعالات، وقد عرف موقهان وآخرون (Maughan, et al., ٢٠٠٠) الغضب بانه استجابة انفعالية شديدة وتكون بطريقة عدائية وواضحة تحمل صوراً سلوكية لفظية ومعرفية ويستخدمها الفرد للتعبير عن مشاعرة تجاه موقف معين. ويعرف الغضب إجرائياً بانه الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف على استبيان الغضب لفايد (٢٠٠٥م).

### خبرة الخزي Shame Experience

تعد خبرة الخزي من الخبرات المعرفية والتي ترتبط بالجانب المعرفي السلوكي لدى الفرد، والبناءات المعرفية لديه، وقد تناولت المفاهيم العليمة والنماذج المفسرة للسلوك الانساني خبرة الخزي من جوانب متعددة تشتمل على الاثار الاجتماعية وما يسمى بالوصمة واثارها على الفرد والمجتمع وتارة تأخذ بعد نفسياً محدد والشعور بالذنب والارتباط كانفعالات نفسية لها استجابات مرتبطة بالنمو المعرفي والسلوك لدى الفرد، وقد عرف فايد (٢٠٠٧م) الخزي بانه "انفعال عام وشديد، يبدو في الخزي من القول والفعل، والخزي الجسمي، وخبرة الخزي، والخزي من الفشل في المواقف، والخزي من القدرة الشخصية، وردود الأفعال السلوكية للخزي" (فايد، ٢٠٠٧م: ٤). وتعرف خبرة الخزي اجرائياً بانه الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف على مقياس خبرة الخزي ترجمة وتقنين فايد (٢٠٠٧م).

### الإطار النظري للدراسة

#### أولاً: جرائم الشرف

هناك العديد من النظريات المفسرة للجريمة عند المرأة ولكن معظم هذه النظريات تنظر للجريمة بشكل عام ويحاول القائمون على هذه النظريات النفسية والاجتماعية تفسير جرائم النساء من خلالها، حيث هناك نظريات متعددة مثل نظرية

التفكك الاجتماعي ونظرية الاختلاط التفاضلي، ونظرية التقليد ونظرية الصراع الثقافي. وقد أظهرت العديد من النظريات تفسيرات متعددة لانحراف النساء لانحراف المرأة حيث أشارت نظرية الضغوط إلى إن شيوع حالة الأنومي (Anomie) (التفسخ الاجتماعي) في المجتمع وتولد الضغوط لدى الأفراد عندما يفشل المجتمع في تقديم الفرصة للأفراد لتحقيق أهدافهم مما يؤدي إلى الإحباط وبالتالي الانحراف (البدائية، ١٩٩٩م). كما ركزت النظرية النسوية في تفسير جرائم النساء على السلوك الاجتماعي للمرأة المرتبط بفسولوجية المرأة، وإلى الاعتقاد بأن النساء أقل ارتكاباً للجرائم لهذا السبب مع الذكور (العسيري، ٢٠٠٤م). في حين ترى النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرها للانحراف على أنه يعتمد المجتمع كنسق محدد ومرتبطة بالقوانين والأنظمة والتي ترتبط بالفرد على هيئة أفعال يقوم بها الأفراد وفق تلك الأنظمة والقوانين، وذلك من خلال التوازن الاجتماعي بين مكونات المجتمع الرئيسية. وهو ما تؤكد نظرية الدور في تفسير تأثير اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بالانحراف في المجتمع وذلك حيث تتحلل الأسرة كوحدة اجتماعية إلى عدد من الأدوار الاجتماعية، ويكون دور كل فرد من أفراد الأسرة عدد من الواجبات وتكون هذه الأدوار بمثابة المكانة الاجتماعية لكل فرد داخل منظومة الأسرة (الرميح، ٢٠٠٩م). كما تفسر نظرية التفكك الاجتماعي الانحراف لدى الفرد إنما ينطوي على توقع ما يقوم به الأفراد داخل تلك المنظومة، وهذه التوقعات ترتبط بالثقافة المحلية للمجتمع ذاته، فمثلاً المجتمع السعودي ينظر للمرأة أنها رمز للمحافظة ويتوقع منها أن تكون مثالا للمحافظة على القيم والعادات والدين وتكون التوقعات تجاهها عالية، وهذا ما تؤكد التفاعلية الرمزية حيث ترى النظرية أن التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ودور العقل الفردي في توطين هذا التواصل والقدرة على تحويل الفلسفة التعليمية إلى سلوك مقبول لدى الفرد ويتعامل مع العالم المحيط من حوله بهذه الصورة الصالحة تجاه المجتمع كإطار مرجعي حقيقي يمكن أن يكون معياراً للدوار المناط بالفرد القيام

بها(Weitzer, ٢٠٠٩). وقد قدمت نظرية الوصم أطر متعددة لتفسير الانحراف والجريمة وذلك من خلال تعريف المجتمع ذاته للانحراف او للمرض او للاعتلال. حيث يسهم ذلك وبشكل كبير في خلق الجريمة والمرض وعدم التكيف، حيث تمثل الطريقة التي يتعامل بها المجتمع. هي اساس استمرار الانحراف والتفاعل لتكرار الجريمة، وهي تمثل وصمة لا يستطيع الفرد الخروج من دائرتها وذلك بسبب التعزيز المستمر لردود الافعال الذاتية والاجتماعية تجاه السلوك الذي قام به(البدايينه، ١٩٩٩م).

### ثانياً: التفكير الانتحاري Suicide Ideation

تختلف الاطر النظرية في تعريف وتفسير التفكير الانتحاري، حيث أشارت العديد من الدراسات في الوطن العربي إلى اختلاف التسمية حيث يشير العديد من الباحثين إلى اطلاق مصطلح التصور الانتحاري (فايد، ١٩٩٨م؛ الدسوقي، ٢٠٠٦م؛ فايد، ٢٠٠٧م)، في حين اوردت العديد من الدراسات ان المصطلح الاكثر شمولية هو التفكير الانتحاري (البحيري، ١٩٨٩م؛ زيدان، ٢٠١١م). كما وردت مصطلحات مرادفه مثل التخيل الانتحاري أو الافكار الانتحارية. وقد اختلفت الترجمة للغة العربية بين تصور وتفكير انتحاري، حيث أشار زيدان (٢٠٠١م) أن المصطلح الاقرب هو التفكير الانتحاري، ويرى الباحث أن التفكير الانتحاري يتمثل بمراحل معرفية وسلوكية تكون في الغالب مراحل للقيام والاقدم نحو الانتحار اكثر من مجرد وجود تصورات ذهنية ورغبات متكررة، وقد أشارت العديد من الدراسات العلمية ان المصطلح العلمي هو التفكير الانتحاري Suicide Ideation. وفي الشريعة الإسلامية حرم الله تعالى قتل النفس وإزهاق الروح قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدْوَانًا وظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (٣٠) سورة النساء، وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تردى من جبل، فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا مخلدًا أبدًا، ومن تحسى سمًا، فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في

نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يجأ بها بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً" أخرجه البخاري. وأشار الغديان (٢٠١١م) إلى أن الانتحار هو قتل الانسان نفسه عمداً، كما يرى فايد (١٩٩٨م) أن الانتحار سلوك يؤدي للموت بصورة مباشرة او غير مباشرة مع الإدراك الحقيقي للفرد أن هذا السلوك يؤدي للوفاة، ويتمثل الاتجاه الاجتماعي في تفسير وتحديد مفهوم الانتحار ما أشار دوركايم واخرون (Durkheim, et al., ٢٠١٠) إلى أن الانتحار هو العدوان الموجه نحو الذات والذي ينتهي بالفقدان والموت ويكون المرحلة النهائية للمرارة والألم الداخلي الذي يعيش فيها الفرد، وهو مرحلة مراحل اذاء الذات المتقدمة والمرتبطة باكتئاب مزمن ينتهي بقرار الفرد الهروب من الواقع وقتل نفسه. وقد يكون الانتحار مرتبط بالقصور التكيفي والنفسي ويكون الفرد يعيش مرحلة اليأس وعدم القدرة على التكيف والرغبة في الموت ويكون الفرد محاطاً بمشاعر الكراهية للحياة مع وجود اضطرابات نفسية وجسمية مصاحبة وهو ما يسمى بالانتحار النفسي وهو المؤدي للانتحار الحقيقي او الانتحار الصريح والذي يصل فيه الفرد لوضع حد لحياته ويكون الموت الجسدي وازهاق الروح هو المحك (Shneidman, ١٩٩٩). وهو يتسق مع ما أشار إليه البحيري و أبوالفضل (٢٠٠٨م) إلى أن الانتحار فعل متعمد نحو اذاء النفس قم تتم، وقد يفشل الفرد بإنهاء حياته ويقوم بتكرار تلك المحاولات إلى أن يصل إلى عدوان حقيقي نحو الذات. ويمثل السلوك الانتحاري والاقدام على الانتحار خلل نفسي واجتماعي مرتبط ببناء الشخصية واضطراب عام في مستوى الصحة النفسية واختلالات عضوية واجتماعية واسرية قد تساهم في المسارعة إلى الاقدام نحو الانتحار لدى الكثير ممن يتعرضون لمواقف اسرية او نفسية او اجتماعية صعبة، إن المحاولات التي قام بها العلماء والباحثون في مجال تصنيف الاكتئاب وتحديد الارتباط بينه وبين الانتحار، دلت على صعوبة الاتفاق على تحديد تصنيف مشترك وشامل، ولعل السبب في ذلك هو صعوبة تحديد مفهوم الانتحار وارتباطه وتداخله مع اعراض نفسية رئيسية واجتماعية وثقافية ودينية متعددة

ومشتركه في التأثير على الذات والحقاق الضرر بها. وتعد الاسباب المؤدية للانتحار معقدة بشكل كبير فقد أشارت العديد من الدراسات ان الاسباب البيولوجية للانتحار والتي تنحصر في الاختلالات الهرمونية وانخفاض نسبة السيروتين يزيد من العرضة للإصابة بالاكتئاب الحاد، كما تعد الادمان على الكحول والمخدرات من اهم الاسباب التي تؤدي إلى التفكير الانتحاري لدى المدمنين والرغبة في التخلص من الحياة والحقاق الضرر والاذى بذاته (Patel, ٢٠٠٧). كما تلعب العوامل المعرفية Cognitive Factors والانماط البنائية المعرفية Cognitive Constructing دورا بارزا في التفكير الانتحاري حيث ترتبط البناءات الشخصية حول المفاهيم الاساسية للحياة بمستوى الرضا وارتفاع الطموح للحياة او ارتفاع اليأس وانخفاض الدافعية للحياة (Durkheim, et al., ٢٠١٠).

### ثالثا: الاكتئاب Depression

تنتشر الاضطرابات الاكتئابيه الأساسية بمعدلات عالية نسبياً، فعالمياً يشير عكاشة (٢٠٠٤م) أن الاكتئاب يعد إحدى الحالات النفسية الأكثر شيوعاً، وتفترض بعض الدراسات معدلات تتراوح بين ٢,٢ إلى ٣,٥% لاضطراب الاكتئاب الرئيسي - بوصفه أحد فئات الاضطرابات الوجدانية ومعدلات الاكتئاب العصبي أو البسيط تتراوح ما بين ٢,١% إلى ٣,٨%، ويشير التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-٥ أن نسبة انتشار الاكتئاب ازدادت حيث ان ما بين ١٥ إلى ٣٢% من السكان يعانون في اوقات متفاوتة من نوبات اكتئابيه، كما يتوقع زيادة تصل إلى ١٥% في عام ٢٠٢٠م، كما أشار كتاب عبء الأمراض إلى أن الاكتئاب في عام ٢٠٢٠م سيكون المرض الأول المسبب لهذا العبء بين النساء، والمرض الخامس بين الرجال، أي سيكون الاكتئاب ثاني الأمراض المسببة للعبء والإعاقة بعد أمراض القلب والجلطات المخية وأشارت تقارير منظمة الصحة العالمية (W.H.O, ٢٠١٤) الاكتئاب من الامراض النفسية المتزايدة والتي ترتفع مع ارتفاع التقدم الحضاري والتقني وتزايد أعداد العنصر البشري في العديد من المجتمعات على حد سواء، ويعرف الاكتئاب في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للأمراض النفسية

DSM-5 بأنه "مزاج مكتئب بشكل مزمن، ومستمر خلال دورة الحياة اليومية، ويستمر لمدة عامين على الأقل، كما يشترط وجود اثنين على الأقل من الأعراض التالية خلال فترات المزاج المكتئب، وهي فقدان أو زيادة الشهية، وأرق أو زيادة في النوم، وانخفاض تقدير الذات، ضعف التركيز، وصعوبة في اتخاذ القرارات، والشعور باليأس أو فقدان الأمل، وعدم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي والرغبة المتكررة في التخلص من الحياة. ويرى كوفاكس وآخرون (Kovacs et al., ٢٠١١) الاكتئاب خبرة وجدانية ذاتية تعبر عن اضطراب، وتكون أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء الذات وعدم البت في الأمور والتردد والإرهاق وفقدان الشهية والشعور بالذنب واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل أي جهد. وقد تعددت النظريات المفسرة للاكتئاب تبعاً لتعدد المذاهب الفلسفية والمنطلقات النظرية لأصحابها، ولهذا يرى الباحث أنه على اختلاف هذه الرؤى إلا أنها جميعاً تمثل ثلاث اتجاهات رئيسية، الاتجاه البيولوجي، والاتجاه الاجتماعي، حيث يشير الاتجاه البيولوجي Biological Approach إلى أن الاكتئاب بوصفه اضطراباً وظيفياً يحدث نتيجة لعوامل وراثية، أو اختلال في التنظيم البيوكيميائي والهرموني، وأن الانتحار هو إحدى الاستجابات المرجحة إذا تناقص وجود هذه العناصر أو أحدها يؤدي إلى تزايد الأفكار الانتحارية وتربطها معرفياً لدى الفرد، ويمثل التنظيم الهرموني عاملاً أساسياً لظهور الاكتئاب ثم تطور الأفكار الانتحارية، كما أرتبط الاكتئاب بالتذبذب في هرمونات الجنس خاصة عند النساء (Charney et al., ٢٠٠٢). (ويركز الاتجاه النفسي Psychological Approach النفسي على العوامل البيئية الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ومدى تأثيرها على ظهور الأفكار الانتحارية لديه، والتي ينظر إليها على أنها السبب الرئيسي في نشأة وتطور المرض النفسي، ويمثل هذا المدخل نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، والمذهب الإنساني، حيث يشير تشير الدراسات النفسية ذات الاتجاه التحليلي النفسي إلى أن أول

تفسير سيكودينامي للانتحار، يعزوفيه الانتحار إلى كبت الغرائز Repression of instincts. وما يتمخض عن ذلك من عدوان متحول إلى الداخل Aggression Turned Inward، وضعف الانا بشكل رئيسي، ويعطي المنظور السلوكي تفسير التفكير الانتحاري في ضوء التعميم المفرط للمنبه والاستجابة، وتفترض المدرسة السلوكية عدم وجود أمراض تقف وراء الأعراض الظاهرة، فالأعراض هي الأمراض (Vijayakumar, et al., ٢٠٠٥). في حين يركز ارون بيك Beck من خلال الاتجاه المعرفي السلوكي أن هناك تفاعلا دائما بين الأحداث وبين المعرفة والانفعال والسلوك، ونتيجة لهذا التفاعل فإن التصورات الخاطئة من شأنها أن تسبب انفعالات سالبة وسلوكيات مضطربة، وهي بدورها تؤدي إلى التشوهات المعرفية والذي يعد بدوره المسئول عن ظهور الاكتئاب. (Beck, et al., ١٩٩٩).

### رابعاً: الغضب Anger

تؤدي الانفعالات دروا بارزا في حياة الانسان وترى النظريات النفسية التحليلية والسلوكية والمعرفية ان الفرد بلا انفعالات قد تكون الحياة لدية بلا معنى، وسواء كانت هذه الانفعالات مبهجة ومفرحة مثل الحب والضحك والسعادة او محزنة او غير سارة مثل الغضب والخوف والحزن، الا انها تعد بمثابة مرحلة حقيقية للتعبير عن المشاعر الحالية والحقيقة للفرد والتي بدورها يمكن التنبؤ بمستوى تأثير تلك الانفعالات عليا (القرشي، ١٩٩٧م). وقد أشار فايد (٢٠٠٧م) أن الاثار الايجابية للغضب ترتبط بالأمل والراحة النفسية في حين أن الاثار السلبية للغضب ترتبط بالاكتئاب وظهور أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية (نفسجسمية) والتي تكون عادة مرتبطة بفترات زمنية طويلة ويصاحبها القلق وانخفاض تقدير الذات. كما فرق سييلبيرجر وزملاؤه (Spielbreger et al., ١٩٩٥, ١٩٨٨, ١٩٨٥) بين العدائية والغضب والعدوان، حيث تم وصف الغضب Anger بأنه حالة انفعالية سريعة تبدأ بمرحلة الاثارة وتصل إلى الهيجان العام وعادة ما ترتبط بظلم حقيقي او متوهم لدى الفرد، ويأخذ اشكال متعددة من

السلوك اللفظي إلى مستوى متقدم من الاعتداء والتهجم على الآخرين، في حين تعرف العدائية Hostility بانها الجانب الوجداني للغضب والتي تحمل معتقدات وافكار متراكمه تجاه جماعه او اقلية او اشخاص وغالباً من تكون على فترات زمنية متباعدة وترتبط بإلقاء اللوم على الآخرين ومحاولة ايقاع الالم عليهم والاستياء ومحاولات الانتقام، اما العدوان Aggressiveness فيعد من المصطلحات المرتبطة بالغضب ولكنه يرتبط بالميل بالقيام بسلوك مؤذي للطرف الاخر، وقد أشار فايد (٢٠٠٧م) ان الغضب والعدوان والعدائية تختلف من حيث الشدة والدرجة، كما أشار الخضر (٢٠٠٤م) ان مصطلح العنف Violence مرتبط بمصطلحات الغضب والعدائية والعدوان حيث أشار إلى ان العنف يمثل مرحلة متقدمة من العدوان في الشدة وردة الفعل تجاه الآخرين وعادة ما يتمثل في الايذاء الجسدي للطرف الاخر. وقد صنف ديفيدسون وآخرون (Davidson, et al., ٢٠٠٠) الغضب إلى نوعين رئيسيين هما الغضب البناء او النافع والغضب الضار، وقد قسم النوعين السابقين للغضب إلى ثلاثة اقسام فرعية تشتمل على الغضب النافع: اللفظي- السلوكي- المعرفي، كذلك الغضب الضار او السيء: اللفظي- السلوكي- المعرفي، وقد ميز سبيلبيرجر (١٩٩٦، Spielbreger) بين الغضب كسمة والغضب كحالة وقد اقترح ثلاث طرق رئيسية للتعبير عن الغضب هي الضبط والقمع والإظهار. اما سمة الغضب فتشير إلى التعبير عن تكرار تعرض الفرد لحالة الغضب، او الميل لحالة الغضب بشكل متكرر فهي بذلك تشير إلى بعد ثابت في الشخصية يتمحور حول الميل نحو تكرار الغضب وبشدة اعلى، فالإفراد الذين تكون سمة الغضب لديه مرتفعة تكون خبراتهم المعرفية لمواقف الغضب مستمرة واكثر شدة. وقد أشار القرشي (١٩٩٧م)، و ميوهان وآخرون (Maughan, et al., ٢٠٠٠) إلى ان قمع الغضب يتمثل في احدى صور التعبير عن الغضب ويكون القمع داخليا والتعبير عن الغضب داخليا واخفاء المشاعر المرتبطة به وعدم ظهورها امام الآخرين في حين ان اظهار الغضب يكون بتوجيه المشاعر خارجيا امام الآخرين لفظيا وسلوكيا (بدنيا)، اما ضبط الغضب فهو عملية

معرفية سلوكية يقوم بها الفرد بناء على ما لديه من قدرات تعليمية وموقفه على السيطرة مشاعره الغاضبة تجاه المواقف التي تصادفه في حياته اليومية. وهو امتداد لما أشار اليه (Spielbreger et al., ١٩٩٥) لتصنيف الغضب إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي الغضب الخارجى Anger-out حيث يشير إلى التعبير عن الغضب بشكل صريح وموجهه ويأخذ صورا عدوانية وسلبية تجاه الفرد والآخرين، والغضب الداخلى Anger-in والذي يشير إلى الخبرات الذاتية للغضب والتعبير عنه عن طريق قمع الغضب واخفاء المشاعر المرتبطة به امام الآخرين، واخيراً التحكم في الغضب Anger-control ويشير إلى السيطرة على مواقف الغضب والتعبير عنها بصورة اكثر عقلانية وهدوء.

### خامساً: خبرة الخزي Shame Experience

يعد مصطلح الشعور بالخزي من المصطلحات الحديثة في علم النفس والذي تم تناوله على عدة اوجه ومفاهيم مختلفة عادة ما ترتبط بالاتجاهات السلبية نحو الذات، فقد أشار الانصاري (٢٠٠٢م) إلى ان مصطلح خبرة الخزي من المصطلحات المرتبطة بالشعور بالذنب Guilt feeling، حيث يعد مفهوم الشعور بالذنب مصطلح مرتبط بالحالة الانفعالية للمشاعر لدى الفرد نتيجة إقدامه لفعل سلوكي يشعر بالندم لارتكابه وعمله. وتعد الدراسات الاولى حول خبرة الخزي تلك التي قامت بها هيلين بلوك لويس Helen Block Lewis وذلك خلال عام ١٩٧١ والتي استمرت حتى وقتنا الحاضر، وقد أشارت ان الشعور بالخزي موجهة نحو الذات بشكل مباشر، حيث تقوم الذات بعملية التقويم في حين ان الشعور بالذنب فإن الذات ليست هي الجزء المركزي للتقويم السلبي ولكن الفعل الذي تم ارتكابه فيمثل محور الاهتمام (الأنصاري، ٢٠٠٢م). وغالبا ما يرد مصطلح الخزي و الذنب كمصطلحين مترادفين وذلك لارتباطهما بالانفعالات الاخلاقية والتي تكون نتيجة لسلوك تم ارتكابه ويكون الفرد مسؤول عنه ولديه استبصار ووعي تام لما قام به (الأنصاري، ٢٠٠٢م؛ فايد، ٢٠٠٥م؛ الشبؤون والاحمد، ٢٠١١م؛ الصافي، ٢٠١٥م). وتعد خبرة الخزي من اهم المتغيرات الانسانية التي يمر بها الفرد نتيجة

الخبرات الذاتية التي يمتلكها وما يحمله من حصيلة معرفية وسلوكية لمواجهة الآخرين او تجنبهم، فكلما كانت الحصيلة الرئيسية للفرد من الخبرات محزنة ومؤلمة فإنه يسعى لتجنب الآخرين وتزداد تلك الخبرات في ايداء الفرد حينما تكون هذه الخبرة مرتبطة بسلوك يعرفه الآخرين، وتصل تلك الخبرات إلى جوانب سلوكيه هامه قد تكون مدمره لحياة الفرد مثل الاقدام على الانتحار او الهروب من المجتمع او التعرض للاضطرابات النفسية الرئيسية.

وقد أشار ماك جلنقهي (McGlanaghy, ٢٠١١) أن مشاعر الشعور بالألم والخزي لدى النساء اكثر وضوحا وظهور منها لدى الرجال خصوصا في الجرائم الاخلاقية وجرائم الشرف وشعور الرجال بانخفاض تقدير الذات يعتبر ضئيلا مقارنة مع مشاعر النساء. وقد ركزت النظرية السلوكية على خبرات الخزي لدى الفرد من خلال التفاعلات المستمرة للعوامل الشخصية والسلوكية والبيئية والتي تعمل بشكل مستقل وتدعم كل واحدة منهما الأخرى (Kru si, et al., ٢٠١٢). في حين ترى النظرية المعرفية أن خبرة الخزي ينتج بشكل أساسي من ميل الفرد للنظر إلى نفسه وإلى المستقبل والعالم بنظرة تشاؤمية غير معقولة وهذه النظرة المشوهة للنفس والمستقبل والعالم يطلق عليها الثالوث السلبي، كما أن هناك تفاعل دائم بين المعرفة والانفعال والسلوك لذا فإن الأفكار والتصورات الخاطئة قد تؤدي إلى تشوه معرفي وهو المسئول الأول عن تلك الخبرات (Beck & Steer, ١٩٩١).

### الدراسات السابقة

تعد الدراسات المتعلقة بجرام الشرف في المجتمع السعودي نادرة جدا، ولم تتوفر حسب علم الباحث دراسة علمية منشورة تتناول مرتكبات جرائم الشرف وعلاقتها بمتغيرات نفسية واجتماعية يمكن تحديدها في المجتمع السعودي، كما لا تتوفر إحصائيات علمية دقيقة يمكن الاستناد إليها في الدراسات العلمية، ولعل السبب في ذلك إنما يعود إلى الأبعاد الدينية والقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي وما

يتمتع به المجتمع من خصائص تجعل من الصعوبة الحصول على أرقام دقيقة لعدد الحالات والطريقة التي تم التعامل مع حالات جرائم الشرف، كما ان تعدد المؤسسات الإصلاحية والجهات والمنظمات الحكومية والطبية والتي تستقبل حالات جرائم الشرف للنساء في المملكة العربية السعودية تعيق الحصول على إحصاءات دقيقة وموحدة، وقد حاولت العديد من الدراسات في المجتمع السعودي دراسة جرائم المرأة (الصافي، ٢٠١٥م؛ السدحان، ٢٠١٢م؛ المشوح، ٢٠٠٩م؛ الصويان، ٢٠٠٨م؛ السمهري، ٢٠٠٥م؛ الجعيد، ١٤٣١هـ؛ السيف، ١٤٢٥هـ؛ العثمان، ٢٠٠٣م؛ العسيري، ٢٠٠٤م؛ الشميمري، ١٤١٧هـ) وفق متغيرات متعددة حيث أشارت تلك الدراسات إلى متغيرات نفسية واجتماعية ترتبط بمرتكات الجرائم التي يعاقب عليها القانون وتم ايداعهن بمؤسسات رعاية الفتيات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية او سجون النساء في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت دراسة جونستين واخرون (Johnston, et al., ٢٠٠٦) والتي تم تطبيقها على العاملات في امتهان البغاء بفيتنام ان هناك علاقة ارتباطية بين الاقدام على الانتحار وارتفاع نسبة الاكتئاب لديهن، كما أظهرت الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين الشعور بالوصمة الاجتماعية وارتفاع درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة ولم تظهر الدراسة ان هناك فروق بين افراد عينة الدراسة تعزي للمتغيرات الديمغرافية والشخصية مثل العمر والمستوى التعليمي والتي ترتبط بارتفاع او انخفاض التفكير الانتحاري والاكتئاب لدى عينة الدراسة. كما هدفت دراسة بيكوالفانسو واخرون (Pico-Alfonso, et al., ٢٠٠٦) إلى التعرف علاقة الاكتئاب والقلق وعوامل الصحة النفسية في التفكير الانتحاري لدى النساء المودعات بالسجون بسبب جرائم اخلاقية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧٠٠ امرأة تم تقييد جرائم العرض والاخلاقية ضدهن وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى انه هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاكتئاب والقلق والتفكير الانتحاري، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى تأثير الغضب على مستوى التفكير لدى النساء المقيمات في السجون وانه كلما ازدادت درجات الغضب ازدادت درجات التفكير

الانتحاري وارتفاع مستوى القلق، وقد أظهرت الدراسة ان هناك اختلافا جوهريا بين الفئات العمرية لعينة الدراسة حيث أشارت النتائج ان النساء الاكبر سن لديهن ميول انتحارية اكثر من المراهقات، واخيرا أشارت النتائج إلى ان مستوى الصحة النفسية للمرأة يتأثر بشكل كبير بمستوى الافكار العقلانية والتفكير الاخلاقي داخل السجون وذلك بناء على البرامج المقدمة للنزيلات. في حين قام هونج واخرون (Hong, et al ٢٠٠٧) بدراسة حول التفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم البغاء في الصين، حيث قام الباحثون بدراسة المودعات بسجون النساء في أربع مدن صينية، حيث أظهرت الدراسة أن هناك ارتباط بين المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي والعمر الزمني لعينة الدراسة والاقدام على جرائم الشرف، وقد تراوحت اعمار عينة الدراسة بين ٢٠-٤٥ سنة، وقد أشارت النتائج إلى أن التفكير الانتحاري لدى النساء مرتبط بمزاولة المهنة وأن الانماط الانتحارية والتفكير بإيذاء الذات ينخفض حينما تكون النساء خارج نطاق العمل، كما أظهرت نتائج الدراسة أن التفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف يأخذ ابعاد سلوكية متعددة حول ايذاء الذات من تعاطي المخدرة أو إيذاء أعضاء الجسم بالآلات الحادة إلى تناول السموم او المواد الحارقة، كما أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الاكتئاب وحدة الغضب الداخلي لدى عينة الدراسة.

وقد قام شميداش وآخرون (Shahmanesh, et al., ٢٠٠٩) بدراسة عن التفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم البغاء في مقاطعة قوا بالهند، حيث أظهرت نتائج الدراسة التي اجريت على اكثر من ١٢٠٠ امرأة أن التفكير الانتحاري مرتبط بمهنة البغاء وان عينة الدراسة سجلت درجات مرتفعة على مقياس التفكير الانتحاري، كما أظهرت الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاكتئاب والغضب والشعور بالوصمة والخبرات الاجتماعية وانخفاض مستوى الصحة النفسية والتفكير الانتحاري، كما أظهرت الدراسة ان الافكار الانتحارية تزداد كلما ازدادت درجة الاكتئاب لدى عينة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة ان العامل الاقتصادي والثقافي للمرأة والوسط الاجتماعي

يلعب دروا بارزا في ظهور الافكار الانتحارية، فكلما كانت المرأة تنتمي للطبقات الاجتماعية العليا كلما ارتفعت معها الافكار الانتحارية والمحاولات السلوكية للانتحار. كما قام هونج واخرون (Hong, et al., ٢٠١٠) بدراسة عن مرتكبات جرائم الشرف بالصين حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور توقعات الذات بالاكتئاب والتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف العاملات بالبغاء في الشوارع بجمهورية الصين. وقد خلصت الدراسة إلى ان توقعات الذات المنخفضة ترتبط بدلالة احصائية بمستوى الشعور بالوصمة والشعور بالخزي والتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج ان هناك ارتباط بين التفكير الانتحاري والاكتئاب والشعور بالوصمة وكلما ازدادت مشاعر الخزي و الافكار الانتحارية لدى عينة الدراسة، ولم تظهر الدراسة فروقا بين افراد عينة الدراسة حول عاملا لعمر والمستوى الاقتصادي والثقافي لدى عينة الدراسة من الفتيات. في حين أشار جونج (Jung, ٢٠١٢) في دراسته عن الجنس والمستوى الاجتماعي في جنوب كوريا على مرتكبات جرائم الشرف، حيث توصلت الدراسة ان المستوى الاجتماعي يلعب دروا رئيسا لإقدام النساء على الافعال المحرمة ثقافيا واجتماعيا وممارسة الجنس بالشوارع، وقد أظهرت الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين الامراض العضوية وانتشارها بين مرتكبات جرائم الشرف وبين التفكير الانتحاري. كما أظهرت الدراسة ان النزيلات بالسجون من مرتكبات جرائم الشرف أظهرن تصورات معرفية مشوشة حول الذات وانفعالات شديدة مصحوبة بالغضب والعدوان والعدائية والعنف ضد الاخرين. واخيرا أشارت الدراسة ان عمال الشعور بالخزي أظهر ارتباطا له دلالة إحصائية مع الشعور بالانتقام من الذات ومحاولة الانتحار المتكرر داخل السجون لدى عينة الدراسة. كما أظهرت دراسة وانج واخرون (Wong, et al., ٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على اثر الوصمة الاجتماعية من منظور العاملات بالبغاء في هونج كونج، حيث تناولت الدراسة متغير الاكتئاب والتفكير الانتحاري والضغط النفسية لدى المودعات بالمؤسسات الاصلاحية، وقد خلصت الدراسة إلى

الارتباط بين الشعور بالوصمة والتفكير بالانتحار والاقدام عليا والشعور بالدونية وعدم القبول النفسي والاجتماعي والعزلة والانخراط بالأعمال الغير اخلاقية اجتماعيا، كما أظهرت الدراسة تاثير الوسط الاجتماعي للعاملات بالبغاء ووجود تاريخ اسري واجتماعي لامتهان البغاء والايدياع بالسجون نتيجة هذا الوسط الاجتماعي، كما أظهرت الدراسة دور الشعور بالأمن النفسي والتكيف الاجتماعي والشعور بالذات العاملة في رفع مستوى انحسار وانخفاض الافكار الانتحارية لدى عينة الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى انه لا توجد فروق جوهرية في العمر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى العاملات بالبغاء حيث أشارت النتائج ان العمر الزمني للعينة لم يظهر فروقا جوهرية في التفكير الانتحاري والشعور بالوصمة وارتفاع مستوى الضغوط، كما أظهرت النتائج ان عينة الدراسة تنتمي لمستوى اقتصادي واجتماعي متقارب من حيث انخفاض مستوى الدخل والتعايش باحياء سكنية متقاربة من حيث الطبقة الاجتماعية الاقل من المتوسطة.

## إجراءات الدراسة

### منهج الدراسة :

المنهج هو الإطار العلمي العام والموجه الأساسي للدراسات العلمية، ويعتبر الحجر الأساسي في الدراسات النفسية والاجتماعية، وقد أعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يطبق المنهج الوصفي الارتباطي حينما يحاول الباحث معرفة "ما إذا كان هناك علاقة أم لا بين متغيرين أو أكثر" او "معرفة مقدار العلاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر" ويطبق كذلك "للتنبؤ بتأثير متغير على آخر" (العساف، ٢٠١٠م: ٢٤٠).

### مجتمع وعينة الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة الكلي على فئة الإناث المودعات بمؤسسات رعاية الفتيات الأربع في مناطق المملكة العربية السعودية (الرياض - مكة المكرمة - الاحساء - ابها)

وقد بلغ عدد الفتيات المودعات بمؤسسات رعاية الفتيات حسب احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٣٠٤) في المملكة العربية السعودية وقد تنوعت الجرائم لديهن من سرقة وعقوق ومخدرات، وقضايا مالية واعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة، في حين كان حجم مجتمع الدراسة بمرتكبات جرائم الشرف بتلك المؤسسات (٨٢٥) فتاة تم اصدار أحكام قضائية عليهن بسبب جرائم تتعلق بالشرف (إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٤م).

وقد قام الباحث بالتواصل مع وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات التابعة لها من وكالات الوزارة والتي تعنى بالرعاية لتلك الفئات، وبعد الحصول على الموافقات الرسمية قام الباحث بتوزيع ادوات الدراسة والإشراف عليها بنفسه لمؤسسات لرعاية الفتيات في اربع مناطق رئيسية وهي مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض ومؤسسة رعاية الفتيات بمكة المكرمة ومؤسسة رعاية الفتيات بالإحساء ومؤسسة رعاية الفتيات بأبها، كما قام الباحث بالاستعانة بالأخصائيات النفسيات العاملات بتلك المؤسسات بتطبيق أدوات الدراسة وذلك بعد التأكد من الفهم والقدرة على التطبيق ومن ثم مراجعة جميع بيانات ادوات الدراسة، وذلك باستبعاد الغير صالح للاستخدام والتي تشير إلى عدم اكتمالها أو تم ارجاعها بهيئتها الاصلية، ويشير الباحث ان عدد الاستمارات الخاصة بأدوات الدراسة الغير صالحة للتحليل بلغ (١٢٧) استمارة. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٢٦٨) فتاه من مرتكبات جرائم الشرف، من اللواتي تم إصدار أحكام قضائية بحقهن حيال ارتكاب جرائم تتعلق بالشرف وامتهان البغاء وتم إصدار أحكام قضائية بالإيداع لهن بمؤسسات رعاية الفتيات، وقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية وذلك لتمثيل مجتمع الدراسة الاصيلي، حيث يمثلن أربع مؤسسات رئيسية في مدينة الرياض ومكة المكرمة والاحساء وابها.

## أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على عدد من الأدوات التي تتناول متغيرات الدراسة والتي تشتمل على مقياس التفكير الانتحاري ومقياس الاكتئاب ومقياس الغضب ومقياس خيرة الخزي، وقد قام الباحث بإجراء التطبيق لكل مقياس واستخراج الصدق والثبات وفق المنهج العلمي المتبع، حيث تناول كل مقياس كما يلي:

### أولاً: مقياس التفكير الانتحاري Suicidal Ideation Scale

اعد مقياس التفكير الانتحاري (SIS) رود (Rudd) (١٩٨٨م). وقد تم تناول التفكير الانتحاري من خلال الارث النفسي لعدد من الباحثين في العالم العربي (البحيري، ١٩٨٩م؛ فايد، ١٩٩٨م). ويتكون المقياس في صورته الاساسية من (١٣) عبارة، إلا أن معرب المقياس والمستخدم بالدراسة الحالية فايد (١٩٩٨م) قد طبق المقياس في صيغته النهائية في (١٨) بندا تتدرج من التفكير بالانتحار من خلال الجوانب المعرفية، إلى افكار أكثر وضوحاً أو أفكار مكثفة تدور حول الرغبة في الانتحار، وبنوداً تتدرج في التخطيط للانتحار، وفي النهاية سلوك انتحاري فعلي. وقد صُنفت بنود المقياس إلى بنود غامضة: وهى تلك البنود التي فيها يتم تكوين مفهوم ضمني أن الانتحار هو المشكلة الحقيقية التي تحيط بالفرد، ولكن لا يُقرر بوضوح. وبنود صريحة حيث تمثل تلك البنود الأفكار الانتحارية التي يمكن التعرف عليها شعورياً، وتُقرر بوضوح. والمقياس من نوع "مقياس ليكرت" يتكون من خمسة مستويات، هي (لا تنطبق إطلاقاً = ١، تنطبق نادراً = ٢، تنطبق أحياناً = ٣، تنطبق كثيراً = ٤، تنطبق دائماً = ٥). وتعكس الإجابة (تنطبق دائماً) درجة عالية من تصور الانتحار، والعكس فإن الإجابة (لا تنطبق إطلاقاً) تعكس درجة منخفضة من تصور الانتحار. وقد قام معرب المقياس (فايد، ١٩٩٨م) بتطبيق المقياس على عينة من طالبات الجامعة (ن = ١٥٠) حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البند و تراوحت ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس بين ٠,١٨٩ - ٠,٧٧٠ وجميعها معاملات





جدول (٢) العوامل المستخرجة بعد التدوير وتشبعات البنود عليها في مقياس التفكير  
الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية  
السعودية (ن = ٢٦٨)

العامل	رقم البند	العبارة	التشيع	التباين
المرغبة في الانتحار العامل الاول	١٥	أرغب في أن تنتهي حياتي .	٠.٨٧٨	(٨٥.١%)
	٨	أشعر أن حياتي لا تستحق الإبقاء عليها .	٠.٨٦٤	
	٥	لدى الرغبة في عدم الحياة .	٠.٨٦٢	
	١	ارغب في الموت	٠.٧٧٣	
	٢	أصبحت الحياة سيئة إلى حد يجعلني أشعر برغبة في إنهاؤها .	٠.٦٨٩	
	١٤	أعتقد أنه لا توجد أسباب للحياة .	٠.٥٥٧	
	١٠	سيفرح من حولي إذا مت	٠.٤٤٣	
	١٧	لدى وسائل كثيرة لإنهاء حياتي.	٠.٤٢١	
الجزر الكامن		٣,٤٣٩		
التفكير في الانتحار والتخطيط له ومحاواته العامل الثاني	٣	لدى أفكار انتحارية كثيرة .	٠.٨١١	(٦٣.٧%)
	١١	اخطط لإنهاء حياتي .	٠.٨٠٥	
	٩	لقد فكرت في طريقة لقتل نفسي .	٠.٧٢٥	
	٦	لدي محاولات انتحارية جادة.	٠.٦٣٨	
	٤	قمت بمحاولات فاشلة للانتحار .	٠.٦١١	
	١٦	لقد أخبرت شخصاً ما أنني أريد قتل نفسي .	٠.٥٥٧	
	١٣	أتوقع محاولة انتحاري .	٠.٤٩٩	
	الجزر الكامن		٣,٢٧٣	
العامل الثالث التعبير عن المبول الانتحارية	١٢	اكرر الكتابة عن الموت والانتحار .	٠.٦٤٩	(٣٦.٦%)
	٧	أحدث دائما عن الموت والانتحار .	٠.٥٤٨	
	١٨	أشاهد الانتحار في وسائل الأعلام	٠.٥٠١	
الجزر الكامن		٣,١١٥		

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن التحليل العاملي أسفر عن ثلاثة عوامل رئيسية ، حيث

تشكل العامل الاول بما يسمى بالرغبة في الانتحار وقد بلغ جزره الكامن ٣,٤٣٩

واستوعب ٢٠,٥٧% من التباين الارتباطي و تدور بنوده حول الرغبة في الانتحار وإنهاء الحياة وعدم وجود اسباب تستدعي الاستمرار بهذه الحياة، كما في البنود (١٧,١٥,١٤,١٠,٨,٥,٢,١). أما العامل الثاني والمسمى بالعامل المعرفي للانتحار ويشتمل على التفكير والتخطيط للانتحار والذي بلغ جذره الكامن ٣,٤٣٩. وقد استوعب ١٨,٤٦% من التباين الارتباطي، وتدور بنوده حول الافكار الانتحارية ودوامها والتخطيط للانتحار واشعار الاخرين بورود هذه الافكار كما وردت بالبنود (٣,٤,٦,٩,١١,١٣,١٦). واخيرا بلغ الجذر الكامن للعامل الثالث ٣,١١٥، حيث استوعب ١٤,٣١% من التباين الارتباطي. وقد سمي العامل الثالث بالتعبير عن الميول الانتحارية، ويشتمل على البنود التي تشير إلى رغبة الفرد بالانتحار من خلال الكتابة والمشاهدة والحديث عن الانتحار وهي تدل إلى ميل الفتيات نحو الاقدام على الانتحار كما وردت بالبنود رقم (١٨,٧,١٢).

### الثبات:

تم إجراء تحليل سيكومتري للعناصر المكونة (الفقرات) لمقياس التفكير الانتحاري ، وذلك للتعرف على إسهام العناصر المكونة (الفقرات) في معامل ثبات أداة الدراسة. إذ جرى استخراج معامل كرونباخ ألفا إذا حذف العنصر (الفقرة). وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر (الفقرة) والمجموع الكلي لمقياس التفكير الانتحاري، ويبين الجدول رقم (٣) نتائج التحليل الإحصائي:

الجدول رقم (٣) التحليل الثبات لفقرات مقياس لمقياس التفكير الانتحاري (ن = ٢٦٨)

رقم الفقرة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح
١	٠,٧٣	٠,٤٦
٢	٠,٦٧	٠,٣٤
٣	٠,٧٧	٠,٤٢
٤	٠,٦٤	٠,٣٢
٥	٠,٨١	٠,٥٣
٦	٠,٦٦	٠,٣٣
٧	٠,٧٣	٠,٤٩
٨	٠,٨٨	٠,٦٩
٩	٠,٧٩	٠,٤٨

رقم الفقرة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح
١٠	٠,٧١	٠,٣٧
١١	٠,٦٩	٠,٥٢
١٢	٠,٨٣	٠,٦٨
١٣	٠,٨٥	٠,٦٩
١٤	٠,٩٢	٠,٧١
١٥	٠,٧٠	٠,٤٨
١٦	٠,٩٠	٠,٧٤
١٧	٠,٦٩	٠,٤٩
١٨	٠,٦١	٠,٤٠

تشير نتائج الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الارتباط المصححة قد تراوحت بين (٠,٣٢ - ٠,٧١)، وحيث تشير جميع الفقرات المكونة لمقياس التفكير الانتحاري تساهم في زيادة ثبات المقياس في الدراسة الحالية.

### ثانياً مقياس الاكتئاب Depression Scale

أعد هذا المقياس ارون بيك E. Beck حيث نشر المقياس في صورته الأولى عام ١٩٦١م. وقد صدر مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II عام ١٩٩٦م (Beck, et al., ١٩٩٦). وقام بترجمة مقياس الاكتئاب للعربية غريب (٢٠٠٠م) عن الصورة المختصرة لمقياس بيك للاكتئاب والمعروف اختصاراً بـ Beck Depression Inventory. وهو من أكثر المقاييس النفسية شيوعاً في الوطن العربي في الاستخدام سواء على العينات الإكلينيكية أو العينات غير الإكلينيكية، حيث استخدم في العديد من الدراسات والبحوث (غريب، ٢٠٠٧م). وقد قام ارون بيك بتعديل العديد من بنود المقياس في صورته الثانية بما يتفق و البنود التشخيصية الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية الرابع DSM-IV وأصبح يرمز له بالرمز (BDI-II) وهو يحتوي على ٢١ بنوداً وتندرج تحت كل منها أربع عبارات تصف الاعراض الاكتئابيه من حيث شدتها، حيث تم ترتيب العبارات في كل بند على المقياس من صفر-٢ (غريب، ٢٠٠٧م). وتتركز الأعراض التي يقيسها مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II في صورته

الأخيرة في: (١) الحزن (٢) التشاؤم (٣) الفشل السابق (٤) فقدان الاستمتاع (٥) مشاعر الأثم (٦) مشاعر العقاب (٧) عدم حب الذات (٨) نقد الذات (٩) الأفكار أو الرغبات الانتحارية (١٠) البكاء (١١) التهيج والاستثارة (١٢) فقدان الاهتمام (١٣) التردد (١٤) انعدام القيمة (١٥) فقدان الطاقة (١٦) تغيرات في نمط النوم (١٧) القابلية للغضب أو الانزعاج (١٨) تغيرات في الشهية (١٩) صعوبة التركيز (٢٠) الإرهاق أو الإجهاد (٢١) فقدان الاهتمام بالجنس. أكد الباحثون أن مقياس BDI-II يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويفوق في ذلك سابقه - الصورة الأولى المعدلة BDI-IA. فقد كان معامل الاتساق الداخلي بواسطة معامل ألفا لعينة المرضى النفسيين ٠,٩٢، بينما كان معامل ألفا لعينة الطلاب ٠,٩٣ (غريب ٢٠٠٧م). وقد تم دراسة صدق مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II بعدة طرق، منها صدق المحتوى، صدق المفهوم، ثم الصدق العاملي، وفيما يلي تلخيص لما جاء في بعض الدراسات التي تصدت لدراسة صدق المقياس. وقد بيك بك وآخرون (Beck., et al, ١٩٩٦) أنواعاً متعددة من التحليل لتقدير الصدق التقاربي Convergent Validity والصدق التمييزي Differential Validity لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II، وقد استخدمت الدراسة الأولى درجات عينة من المرضى النفسيين غير المقيمين بالمستشفى قوامها ١٩١ فرداً، تم تطبيق كل من الصورة الأولى المعدلة لمقياس بك BDI-IA ومقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II، وقد تم عكس تقديم المقياسين للمفحوصين، كما استخدم مقياس نفسي آخر على الأقل بين تطبيق صورتَي المقياس، وكان معامل الارتباط بين BDI-IA و BDI-II يساوي ٠,٩٣ هو دال عند ٠,٠٠١. وقد قام معرب المقياس غريب (٢٠٠٧م) باستخدام طريقتين لحساب ثبات المقياس هما: الاتساق الداخلي حيث بلغت معامل الفا باستخدام معامل ألفا ٠,٨٣، وطريقة إعادة التطبيق: فقد طبق المقياس مرتين بفواصل زمني شهر ونصف، ويتراوح معامل الثبات بين ٠,٧٤ إلى ٠,٧٥. وقد قام كذلك بدراسة للبناء العاملي لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II على عينة مصرية من طلاب الجامعة (ن= ١١٤، ٤٤ إناث و ٧٠



	٥	٤	٨	٧	ب	٠١	١١	١١	١١	١١	٣١	٥١	٤١	٤١	٨١	٧١	ب١	٠٢	١٨	
١	٤٣	٣٣	١١	٧١	٠١	٥١	٤١	٤٣	٤٣	٤٣	٧١	٠١	٤٣	٤٣	٥١	٨٠	١١	٤٣	٠١	
٢	٤٨	١١	٣٢	٥١	٠١	١١	٨١	٥١	٥١	٥١	٧١	٤١	٤٣	٨١	٨١	٣٠	٥٠	١١	٢٠	
٣	١١	٨١	٥١	٧١	٣٢	٠٠	١١	٠١	ب٠	١١	٣١	٣١	٤٣	٤٣	٤٣	٥٣	٨٨	٤٣	٤١	
٥	-	ب١	٥١	١١	ب١	ب١	٤٥	٤٣	٤٣	٤٣	٧٣	٠٣	٤٣	٤٣	٤٣	١١	٣٢	١١	٧١	
٤	-	-	٠٣	٨٨	٤٣	٤٣	٤٣	٥١	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	ب١	٤٣	٠٠	٣٠	
٨	-	-	٠١	٨٨	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٥١	
٧	-	-	-	-	ب١	٠٣	٣٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠٠	٥٠	١١	٠٠	
ب	-	-	-	-	-	١١	٨١	٤٣	٠٣	ب١	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	ب١	٣٠	٤٣	ب٠	
٠١	-	-	-	-	-	-	١١	ب٣	٠٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠١	
١١	-	-	-	-	-	-	-	٤٣	١١	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤١	
٤١	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٥١	
٣١	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠٠	
٥١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٣٠	
٤١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤١	
٨١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٥١	
٧١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠١	
ب١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠١	
٠١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٠٠	
١٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

\* حذفت العلامة العشرية من المصفوفة.  $\leq 0,15$  دال عند مستوى  $0,05$ .

$\leq 0,20$  دال عند مستوى  $0,0$ .

جدول (٥) العوامل المستخرجة بعد التدوير وتشبعات البنود عليها في مقياس الاكتئاب لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية (ن = ٢٦٨)

رقم البند	العبارة	التشيع	التباين
العامل الأول البعد المعرفي - الوجداني للاكتئاب	١	اشعر بحزن شديد	٠,٥٧٨
	٢	اشعر بالتشاؤم	٠,٥٦٥
	٣	لدي خبرات من الفشل	٠,٥٥٧
	٤	اشعر بفقدان الاستمتاع بكل شي	٠,٤٩٥
	٥	لدي مشاعر الإثم.	٠,٤٨٦
	٦	لدي مشاعر العقاب.	٠,٥٣٣
	٧	اكره نفسي	٠,٥٢٩
	٨	انظر لنفسي باحتقار	٠,٤٥٨
	٩	لدي أفكار انتحارية	٠,٥١٢
	١٠	اشعر بالبكاء باستمرار	٠,٤٣٨
	١١	انا سريعة التهيج والاستثارة	٠,٣٥٠
	١٢	لدي فقدان بالاهتمام بكل شي.	٠,٣٨١
	١٣	انا مترددة دائما.	٠,٣١١
	١٥	لدي صعوبة التركيز.	٠,٣٠١
	الجزر الكامن		٤,٨٧
العامل الثاني البعد الجسدي للاكتئاب	١٦	اشعر بانعدام القيمة.	٠,٤٤٨
	١٤	اشعر بفقدان الطاقة.	٠,٣٧٠
	١٧	لدي اضطرابات بالنوم مستمرة.	٠,٥٧٥
	١٨	انا سريعة الغضب والتهيج	٠,٣٢٣
	١٩	لدي اضطراب بالشهية والأكل.	٠,٦١١
	٢٠	اشعر بصعوبة في التركيز.	٠,٤٨٠
	٢١	اشعر بالإرهاق والإجهاد.	٠,٥١٣
الجزر الكامن		٢,٦٤	
		(٣١,١٨%)	
		(٧١,٦%)	

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن التحليل العاملي لمقياس الاكتئاب أسفر عن عاملين رئيسيين يتمثلان في بعدين وهما العامل الأول البعد المعرفي - الوجداني للاكتئاب حيث

بلغ جذره الكامن ٤,٨٧ واستوعب ٢٢,٣١% من التباين الارتباطي، حيث تركزت العبارات حول اعراض الحزن والتشاؤم، الفشل السابق، فقدان الاستمتاع، مشاعر الإثم، مشاعر العقاب عدم حب الذات، نقد الذات، الرغبات الانتحارية، البكاء، التهيج والاستثارة، فقدان الاهتمام، التردد، انعدام القيمة، صعوبة التركيز، كما وردت في البنود رقم (١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٥). اما العامل الثاني والذي بلغ جذره الكامن ٢,٦٤ واستوعب ٩,٦٨% من التباين الارتباطي، والمسمى بالبعد الجسدي للاكتئاب والذي تناول اعراض انعدام القيمة وفقدان الطاقة وعدم القدرة على النوم، والقابلية للغضب والانزعاج وتغيرات في الشهية وصعوبة في التركيز والارهاق والاجهاد، كما وردت في البنود رقم (١٤,١٧,١٨,١٩,٢٠,٢١).

### النتائج:

تم إجراء تحليل سيكومتري للعناصر المكونة (الفقرات) لمقياس الاكتئاب الصورة الثانية BDI-II، وذلك للتعرف على إسهام العناصر المكونة (الفقرات) في معامل ثبات أداة الدراسة، إذ جرى استخراج معامل كرونباخ ألفا إذا حذف العنصر (الفقرة)، وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر (الفقرة) والمجموع الكلي لمقياس الاكتئاب وهو ما يعرف باسم Corrected Item Total Correlation، أي معامل الارتباط المصحح، ويبين الجدول رقم (٤) نتائج التحليل الإحصائي:

الجدول رقم (٤) التحليل السيكومتري لفقرات مقياس الاكتئاب (ن = ٢٦٨)

رقم الفقرة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح
١	٠,٨٧	٠,٦٧
٢	٠,٨٣	٠,٦٥
٣	٠,٧٧	٠,٦٠
٤	٠,٧٦	٠,٥٩
٥	٠,٧٠	٠,٥٥
٦	٠,٦٩	٠,٤٦
٧	٠,٨٢	٠,٥٨
٨	٠,٦٠	٠,٣٠
٩	٠,٨٩	٠,٥٥

رقم الفقرة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح
١٠	٠,٦٨	٠,٣٩
١١	٠,٧٥	٠,٤١
١٢	٠,٧٩	٠,٤٦
١٣	٠,٨٦	٠,٥١
١٤	٠,٩٤	٠,٧٤
١٥	٠,٨٩	٠,٧٠
١٦	٠,٨٠	٠,٥٩
١٧	٠,٩١	٠,٦٨
١٨	٠,٩٠	٠,٦٦
١٩	٠,٦٢	٠,٤٧
٢٠	٠,٧٣	٠,٥٧
٢١	٠,٦٠	٠,٣١

تشير نتائج الجدول رقم (٦) أنّ قيم معاملات الارتباط المصححة قد تراوحت بين (٠,٣١ - ٠,٧٤). وحيث تشير جميع الفقرات المكونة لمقياس الاكتئاب الصورة الثانية BDI-II تساهم في زيادة ثبات المقياس في الدراسة الحالية.

### ثالثاً مقياس الغضب:

تناول قياس الغضب في عدة دراسات عربية واجنبية حيث قام القرشي (١٩٩٧م) بتعريب مقياس سبيلبيرجر (Spielberger, ١٩٩٦) بما يعرف بـ State-Trait Anger Expression Inventory وهو أداة تتكون من (٤٤) بنداً تقيس حالة الغضب وسمة الغضب والتعبير عن الغضب. وقد وجد القرشي (١٩٩٧م) أنّ معاملات الارتباط بين عبارات المقياس تراوحت بين ٠,٦٥ و ٠,٩٢. كما قام الخضر (٢٠٠٤م) باستخدام نفس المقياس المشار إليه أعلاه وقد أظهرت معاملات الارتباط لحالة الغضب ٠,٨٦ وسمة الغضب ٠,٨١ وقمع الغضب ٠,٥١ وإظهار الغضب ٠,٧٠ وضبط الغضب ٠,٨٧. كما قام فايد (٢٠٠٧م) بأعداد استبيان الغضب كأداة للتقرير الذاتي وذلك كي تعطى تقديراً كميّاً للغضب في خمسة أبعاد رئيسية وهي مدى تكرار الغضب، والغضب الخارجي، ومثيرات الغضب، والغضب الداخلي، واختلال التحكم في الغضب، ويتكون المقياس من (٢٥) بنداً تتناول مثيرات الغضب، الأعراض النفسجسمية للغضب، تكرار الغضب ومداه، التهجم





جدول (٨) العوامل المستخرجة بعد التدوير لاستبيان الغضب وتشبعات البنود

عليها لدى عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف (ن = ٢٦٧)

رقم البند	العبارات	التشيع	التباين
٤	حينما ينتابني الغضب أكسر أي شيء أمامي .	٠,٣٢٢	٦٧%٦١
١٧	من السهل استتارة غضبي.	٠,٥٤٢	
١٨	أغضب أكثر من معظم الناس.	٠,٧٦٨	
١٩	أغضب كل يوم تقريباً.	٠,٦٦٢	
٢١	إنني سريعة الغضب .	٠,٨١٢	
٢٢	أغضب من أشياء تافهة لا تثير غضب الآخرين .	٠,٩٠١	
الجذر الكامن		٢,٩٥٠	
١	أدخل في مشاجرات حادة حينما ينتابني الغضب .	٠,٢٦٨	١١%١١
٣	حينما ينتابني الغضب أتفوه بألفاظ بذينة .	٠,٣٢٤	
٥	لا توجد لدي القدرة على إخفاء مظاهر غضبي .	٠,٧٩٠	
٦	حينما أغضب يلاحظ الآخرون غضبي من خلال تصرفاتي أمامهم .	٠,٥٣٢	
الجذر الكامن		٢,١٠٢	
١٣	حينما ينتابني الغضب أفقد السيطرة على نفسي .	٠,٤٢٨	١٣%١٥
١٤	أنفس عن غضبي يجرح الآخرين .	٠,٧٧٨	
١٥	حينما أغضب من الآخرين أصير عليهم .	٠,٢٣٧	
١٦	حينما أغضب أظل هادئة.	٠,٤٩٠	
الجذر الكامن		١,٩٤٥	
٨	حينما أغضب أنتقد الآخرين بقسوة بداخلي .	٠,٦٨٠	١٨%٢٨
٩	حينما أغضب أشعر بالحزن والاستياء دون أن اتحدث مع الآخرين .	٠,٥٢٩	
١٠	حينما أخفى غضبي عن الآخرين أظل أشعر بالغضب لفترة طويلة .	٠,٦٥١	
٢٠	أفضل كبت الغضب بداخلي بدلاً من التعبير عنه.	٠,٢٠٧	
الجذر الكامن		١,٦٧٩	
٢	لا أنسى الغضب بسرعة طالما أنني لم أظهره أو أعبر عنه.	٠,٤٥٥	١٦%١٥
٧	أصبح غاضبه حينما يعوق شخص ما خططي .	٠,٢٦٣	
١١	أصبح غاضبه حينما أفسل في تحقيق أهدافي .	٠,٦٦٩	
١٢	أغضب حينما يجر جني شخص ما.	٠,٤٣٦	
الجذر الكامن		١,٥٦٨	

يتضح من الجدول (٨) أن التحليل العاملي قد أسفر عن وجود خمسة عوامل . وقد استوعب العامل الأول ١٤,١٨٩% من التباين الارتباطي، وبلغ جذره الكامن ٢,٩٥٠. وقد تم تسميته بعامل تكرار الغضب وتتركز بنوده حول تكرار الغضب ومستوى تكرار ذلك الغضب. أما العامل الثاني والذي بلغ جذره الكامن ٢,١٠٢ واستوعب ١١,٧١١% من التباين الارتباطي، حيث تم تسميته بعامل الغضب الخارجي، وتدور بنوده حول التعبير الصريح عن الغضب بشكل خارجي وامام الآخرين كما وردت في البنود (١,٣,٥,٦). ويشير الجدول أعلاه إلى ان العامل الثالث والمسمى بعامل الغضب الداخلي والذي بلغ جذره الكامن ١,٩٤٥ واستوعب ٩,١٣٦%. حيث أشارت البنود (١٣,١٤,١٥,١٦) إلى العوامل المحفزة للغضب الداخلي. اما العامل الرابع والذي تم تسميته بعامل التحكم في الغضب فقد بلغ جذره الكامن ١,٦٧٩. واستوعب ٧,٣٧١% من التباين الارتباطي، حيث تركز بنود العامل حول عدم القدرة على التحكم بالغضب ومسبباته كما ورد في البنود (٢٠,١٠,٩,٨). كما تشير النتائج ان العامل الخامس والمسمى بعامل مثيرات الغضب فقد بلغ جذره الكامن ١,٣٥١. واستوعب ٣,٧٦٠% من التباين الارتباطي، وتدور بنوده حول فقدان السيطرة على الغضب وعدم القدرة على التحكم فيه كما في البنود رقم (١٢,١١,٧,٢). وتشير نتائج التحليل العاملي إلى صدق واتساق مضمون بنود المقياس وتعطى مستوى عالي من الكفاءة بقدرتها على قياس الغضب.

### الثبات:

تم إجراء تحليل سيكومتري للعناصر المكونة (الفقرات) لمقياس الغضب، وذلك للتعرف على إسهام العناصر المكونة (الفقرات) في معامل ثبات أداة الدراسة، إذ جرى استخراج معامل كرونباخ ألفا إذا حذف العنصر (الفقرة)، وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر (الفقرة) والمجموع الكلي لمقياس الغضب وهو ما يعرف باسم Corrected Item Total Correlation، أي معامل الارتباط المصحح، ويبين الجدول رقم (٩) نتائج تحليل الثبات لمقياس الغضب:

### الجدول رقم(٩)تحليل الثبات لفقرات لمقياس الغضب(ن = ٢٦٨)

معامل الارتباط المصحح	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	رقم الفقرة
٠,٣٩	٠,٦٦	١
٠,٤٢	٠,٧٣	٢
٠,٣٠	٠,٥٧	٣
٠,٤٩	٠,٧٠	٤
٠,٤٧	٠,٦٩	٥
٠,٥٥	٠,٧٧	٦
٠,٦١	٠,٨٢	٧
٠,٦٤	٠,٨٧	٨
٠,٥٩	٠,٧٩	٩
٠,٣٩	٠,٦١	١٠
٠,٧٥	٠,٩٤	١١
٠,٦٤	٠,٨٣	١٢
٠,٧١	٠,٩٢	١٣
٠,٥١	٠,٧٤	١٤
٠,٣٨	٠,٦٠	١٥
٠,٦٢	٠,٨٦	١٦
٠,٦٨	٠,٨٩	١٧
٠,٥٩	٠,٧٦	١٨
٠,٥٠	٠,٧١	١٩
٠,٦٠	٠,٨٠	٢٠
٠,٦٤	٠,٨٤	٢١
٠,٥٧	٠,٧٨	٢٢

تشير نتائج الجدول رقم (٩) أنّ قيم معاملات الارتباط المصححة لمقياس الغضب قد تراوحت بين (٠,٣٠ - ٠,٧٥)، وحيث تشير جميع الفقرات المكونة لمقياس الغضب وهي تساهم في زيادة ثبات المقياس في الدراسة الحالية.

#### رابعاً: مقياس خبرة الخزي

أعد مقياس خبرة الخزي أندرواس وآخرون (Andrews et al., ٢٠٠٢) وهو أداة تهدف إلى قياس مشاعر الخزي وما يتبعها من خبرات متتالية، ويتكون المقياس من (٢٥)

مفردة لتقييم أربعة مجالات للخزي الخلقي Characterological shame، ويشتمل على أربعة بنود رئيسية (الخزي من العادات الشخصية، السلوك مع الآخرين، نوعيتك كشخص، القدرة الشخصية) والخزي السلوكي Behavioural shame، ويشتمل على ثلاثة بنود (الخزي الخاص بعمل أشياء خاطئة، قول شيء ما غبي، الفشل في مواقف التنافس) والخزي الجسدي Body shame، ويشتمل على بنود ثمانية بنود تدور حول الشعور بالخزي من الجسدي والتي تتناول خبرة الخزي المعرفية والسلوكية. وهو مقياس خماسي، بحيث تشير الدرجات المرتفعة إلى خبرة سلبية من المشاعر بالسلوك والخزي بمعنى انه لكما ارتفعت الدرجات على المقياس كلما كان ذلك مؤشراً على مشاعر الخزي لدى عينة التطبيق. وقد تناول عدد من الباحثين مقياس خبرة الخزي حيث قام الانصاري (٢٠٠٢م) بترجمة عبارات المقياس وتطبيقه على المجتمع الكويتي حيث أظهرت النتائج ان معامل الارتباط بلغ (٠,٨٤). كما قام فايد (٢٠٠٥م) بترجمة عبارات مقياس خبرة الخزي والتي استخرج منها (٢٣) بنود، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس الخزي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١. كما قامت كلا من الشبؤون والأحمد (٢٠١١م) بترجمة مقياس خبرة الخزي حيث توصل الباحثان إلى (٢٠) بنود، أظهرت النتائج أن معامل الارتباط الاجمالي لعينة الدراسة بلغ (٠,٩٥)، وبالرجوع إلى الدراسات التي تناول مقياس خبرة الخزي في البيئة العربية قام الباحث بالدراسة الحالية بالاعتماد على مقياس خبرة الخزي ترجمة فايد (٢٠٠٥م) وفق الاجراءات التالية بالاتي:

### اولاً: الصدق العاملي:

تم تطبيق مقياس خبرة الخزي في صيغته النهائية على عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف في مؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية، ثم استُخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود الاستبيان، واستخدم الباحث طريقة المكونات الرئيسية حيث تم تحليلها عاملياً بطريقة (هوتلينج) المكونات الأساسية، ثم





رقم البند	العبارة	التشيع	التيابن
	جزء فيه؟		
٣	هل يزعجك عما يفكر فيه من حولك عن مظهرك الخارجي؟	٠,٥٥٧	
٩	هل حاولت أن تخفى عن الآخرين ملامح شخصيتك؟	٠,٤٠٠	
الجذر الكامن		٢,٩٨٤	
٧	هل شعرت بالخزي من نوعيتك كشخص؟	٠,٧٣٨	(٩,٣٢%)
٤	هل شعرت بالخزي من أسلوب تعاملك مع الآخرين؟	٠,٦٤٣	
١	هل شعرت بالخزي من أي عادة من عاداتك الشخصية؟	٠,٥٨٥	
٢	هل شعرت بالقلق بالنسبة لما يظنه الناس عن عاداتك الشخصية؟	٠,٤٦٣	
الجذر الكامن		٢,٦٤٧	
١٩	هل شعرت بالخزي حينما فشلت في تحقيق شيء ما كان هاماً بالنسبة لك؟	٠,٧٣٣	(٦,٤٢%)
١٣	هل تشعرين بالخزي حينما تفعلين شيئاً بشكل خاطئ؟	٠,٦٢١	
٢٠	حينما تفضلين في المواقف التنافسية هل تنزعجين عما يمكن ان يقوله الناس عنك؟	٠,٦١٣	
٢١	هل تتجنبين الناس الذين شاهدوك تفضلين؟	٠,٤٨٦	
الجذر الكامن		٢,٣٠٦	
١٠	هل شعرت بالخزي من عدم قدرتك على فعل الأشياء؟	٠,٧٧٩	(٥,٧٧%)
١١	هل يزعجك ما يظنه الناس عن قدرتك على فعل الأشياء؟	٠,٦٦٤	
١٢	هل تبتعدين عن الناس بسبب عجزك عن فعل الأشياء؟	٠,٤٧٠	
الجذر الكامن		٢,١٨٧	
٥	هل يزعجك تفكير الناس عن كيفية طريقتك بالحياة؟	٠,٧٣٥	(٣,٨٣%)
٢٣	هل انزعجت عما يفكر فيه الناس الآخرون عن مظهرك؟	٠,٣٢٠	
١٨	هل تجنبت الاتصال بشخص عرف أنك قلت شيئاً ما	٠,٧٧٣	

رقم البند	العبارة	التشيع	التباين
	غيباً؟		
٦	هل تجنبت الناس بسبب أسلوبك في الحياة؟	٠,٣٨١	
	الجذر الكامن	١,١٧	

يشير الجدول رقم (١١) أن هناك ستة عوامل متعامدة لمقياس خبرة الخزي، وقد قام الباحث بتسمية كل عامل من العوامل وما يحتويه من عبارات تعكس ارتباط البنود بذلك العامل، حيث تم تسمية العامل الاول بالعامل اللفظي والفعلي وقد بلغ جذره الكامن ٤,٢٣١ واستوعب ١٩,٢٣% من التباين الارتباطي، وتركز البنود بالعبارات المدرجة حول خبرة الخزي من القول او الفعل الذي تقوم بها الفتاة وتستشعر ذلك من خلال وعيها به كما ورد في البند (١٦)، أو خبرة الخزي المعرفية كما يشير البند رقم (١٧,١٤)، في حين أظهر البند رقم (١٥) البعد السلوكي لمشاعر الخزي لعينة الدراسة، ويشير العامل الثاني المسمى بالخزي الجسمي والذي بلغ جذره الكامن ٢,٩٨٤ واستوعب ١١,٣٣% من التباين الارتباطي، حيث تدور عباراته حول الشعور بالخزي من الجسد او اجزاء منه حيث تشير البنود (٢٢) و (٣) و (٨) و (٩) إلى الخزي الجسمي والعامل المعرفي للخزي الجسمي والعنصر السلوكي للخزي الجسمي والعنصر الذاتي المعرفي للخزي الجسمي حسب التوالي. كما يشير العامل الثالث والمسمى بخبرة الخزي والذي بلغ جذره الكامن ٢,٦٤٧ واستوعب ٩,٣٢% من التباين الارتباطي، وتدور بنوده حول الوعي بالشعور بالخزي الذاتي كما وردت بالبند رقم (٧)، وكيفية التعامل مع الاخرين كما ورد بالبند رقم (٤)، والشعور بالخزي من العادات الشخصية كما وردت بالبند رقم (١٢).

وتظهر نتائج التحليل العاملي أن العامل الرابع والمسمى بخبرة الخزي من الفشل بالمواقف فقد بلغ جذره الكامن ٢,٣٠٦ واستوعب ٦,٤٢% من التباين الارتباطي، وقد أظهر ثلاثة عناصر للشعور بالخزي من المواقف حيث يشير البند رقم (١٩,١٣) إلى خبرة الخزي بالمواقف، في حين يشير البند (٢٠) إلى خبرة الخزي في المواقف التنافسية مع الاخرين، وقد أشار البند رقم (٢١) إلى العنصر السلوكي والفعلي لخبرة الخزي والذي يتمثل في التجنب والهروب من الموقف. كما يشير العامل الخامس والمسمى بعامل

الخزي من القدرة الشخصية والذي بلغ جذره الكامن ٢,١٨٧ واستوعب ٥,٧٧% من التباين الارتباطي إلى عدد من البنود التي تدور حول القدرة الشخصية تجاه الخزي. حيث يشير البند رقم (١٠) إلى خبرة الخزي من عدم القدرة في عمل بعض الاشياء، كما يشير البند رقم (١١) إلى خبرة الخزي نتيجة ما يعتقد الآخرين عن الفرد، كما يشير البند رقم (١٢) إلى خبرة الخزي الشخصية في التجنب والابتعاد بسبب ضعف القدرة على الانجاز وهو يمثل الاتجاه السلوكي لخبرة الخزي. أما العامل السادس والمسمى برودود الأفعال المعرفية والسلوكية للخزي والذي بلغ جذره الكامن ١,٨٦ واستوعب ٣,٨٣% من التباين الارتباطي، حيث تدور بنودة حول الانمات المعرفية لخبرة الخزي وردود الافعال تجاهها كما ورد ذلك بالبند رقم (٥) حول الانزعاج من الاخرين لما يفكرون تجاه الفتاة او نوعية الفرد وشخصيته وما يحمله من انمات سلوكية كما ورد بالبند رقم (١٨) حينما تم الابتعاد وتجنب الاخرين أو من خلال ردود الافعال المعرفية للخزي بناء على ما لدى الفتاه من مظهر كما ورد بالبند رقم (٢٣). او بسبب الاسلوب الخاطى بالحياة كما وردت بالبند رقم (٦) وإجمالاً تشير بيانات المقياس إلى اتساق البنود ومقياس ما وضعت لأجله وذلك بناء لصدق المضمون لمقياس خبرة الخزي المستخدم بالدراسة الحالية.

### الثبت:

تم إجراء تحليل سيكومتري للعناصر المكونة (الفقرات) لمقياس خبرة الخزي، وذلك للتعرف على إسهام العناصر المكونة (الفقرات) في معامل ثبات أداة الدراسة، إذ قام الباحث باستخراج معامل كرونباخ ألفا إذا حذف العنصر (الفقرة). وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر (الفقرة) والمجموع الكلي لمقياس خبرة الخزي وهو ما يعرف باسم Corrected Item Total Correlation. أي معامل الارتباط المصحح، ويبين الجدول رقم (١٢) نتائج التحليل الإحصائي:

## الجدول رقم (١٢) تحليل الثبات لفقرات مقياس خبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم

الشرف (ن = ٢٦٨)

رقم الفقرة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح
١	٠,٦٨	٠,٥٢
٢	٠,٧٢	٠,٥٥
٣	٠,٩٠	٠,٧١
٤	٠,٦٩	٠,٤٨
٥	٠,٨٧	٠,٦٠
٦	٠,٩٠	٠,٦٩
٧	٠,٨١	٠,٦٧
٨	٠,٦٢	٠,٤٠
٩	٠,٧٥	٠,٥٦
١٠	٠,٨٨	٠,٦٧
١١	٠,٨٩	٠,٦٨
١٢	٠,٦٩	٠,٥٣
١٣	٠,٧٤	٠,٥٦
١٤	٠,٧٣	٠,٥٦
١٥	٠,٨٤	٠,٦٤
١٦	٠,٨١	٠,٦١
١٧	٠,٨٧	٠,٦٤
١٨	٠,٧٩	٠,٥٧
١٩	٠,٩٣	٠,٧٤
٢٠	٠,٨٩	٠,٦٨
٢١	٠,٨٠	٠,٥١
٢٢	٠,٧١	٠,٥٣
٢٣	٠,٥٩	٠,٣٣

تشير نتائج الجدول رقم (١٢) أن قيم معاملات الارتباط المصححة قد تراوحت بين (٠,٣٣ - ٠,٩٣)، وحيث تشير جميع الفقرات المكونة لمقياس خبرة الخزي وهي تساهم في زيادة ثبات مقياس خبرة الخزي في الدراسة الحالية.

## نتائج الدراسة :

### أولاً : نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبه بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية. وللتحقق من صحة الفرض الاول، قام الباحث بحساب معامل الارتباط البسيط، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٣) معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة (ن = ٢٦٨)

المتغيرات	التفكير الانتحاري	الاكتئاب	الغضب	خبرة الخزي
التفكير الانتحاري	--	**٠,٣٣	**٠,٣٧	**٠,٢٧
الاكتئاب		--	**٠,٥٠	**٠,٤٥
الغضب			--	**٠,٢٤
خبرة الخزي				--

### \*\* دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٣) وجود ارتباط موجب جوهري عند مستوى ٠,٠١ بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب ، والغضب، وخبرة الخزي. كما يشير الجدول اعلاه إلى أن الارتباطات المتبادلة بين المتغيرات موجبة وجوهريه عند مستوى ٠,٠١ ، ومن ذلك يشير الباحث ان الفرض الاول قد تحقق من خلال مجموعة الارتباطات المشار اليها بالجدول اعلاه حيث تشير النتائج ان التفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف يرتبط ارتباطا جوهريا بالاكتئاب حيث بلغ معامل الارتباط (\*\*٠,٣٣). كما بلغ معامل الارتباط التفكير الانتحاري بالغضب (\*\*٠,٣٧) ومعامل ارتباط التفكير الانتحاري بخبرة الخزي (\*\*٠,٢٧). كما أظهرت النتائج ارتباط متغير الاكتئاب لدى عينة الدراسة بالغضب (\*\*٠,٥٠) وخبرة الخزي (\*\*٠,٤٥) واخيرا تشير النتائج إلى ارتباط متغير الغضب بخبرة الخزي بمعامل الارتباط بسيط قدره (\*\*٠,٢٤) وجميعها معاملات ارتباط موجبة وجوهريه عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

## ثالثاً : نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد قدرة تنبؤية لكل من الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي بالتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام معامل الانحدار البسيط كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج الانحدار البسيط في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم

الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية (ن = ٢٦٨)

المتغير المستقل	معامل الانحدار	الارتباط البسيط	نسبة المساهمة	قيمة ف	قيمة ت	المقدار الثابت	مستوى الدلالة
الاكتئاب	٠.٢٤٤	٠.٤٥٢	٠.١٣٩	٤٩.٢٦٠	٨.١٠٣	٥.٢١١	٠.٠٠١
الغضب	٠.١٤١	٠.٤١٥	٠.١٣١	٤٥.٣١٥	٧.٨٦٤	٥.١٤٦	٠.٠٠١
خبرة الخزي	٠.١٢٢	٠.٢٠٣	٠.٠٨٧	٨.٩٨٩	٤.١٩٢	٨.٢٤٠	٠.٠٠٢

من خلال الجدول رقم (١٤) تشير البيانات إلى أن جميع معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الثلاثة ذات مستوى مرتفع من الدلالة حيث تتراوح مستوى دلالة معاملات الانحدار للمتغيرات الرئيسية في الدراسة (الاكتئاب، الغضب، خبرة الخزي) بين ٠.٠٠٢ - ٠.٠٠١. وهي تشير بذلك إلى مستوى مرتفع من الدلالة التنبؤية. كما أن قيمة (ف) للمتغيرات (الاكتئاب = ٤٩,٢٦٠ ؛ الغضب = ٤٥,٣١٥ ؛ خبرة الخزي = ٨,٩٨٩) وهي قيم عالية و جوهرية. يتراوح مستوى الدلالة بين ٠.٠٠٢ - ٠.٠٠١، مما يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة (الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي) في المتغير التابع (التفكير الانتحاري). كما تشير النتائج من الجدول اعلاه أن متغير الاكتئاب أكثر المتغيرات يمكن أن يكون مؤشراً فعلياً بالتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية حيث أسهم بنسبة ١٤% من التباين في درجات التفكير الانتحاري، كما أظهرت النتائج ان متغير الغضب والذي ساهم بنسبة ١٣% من التباين في درجات التفكير الانتحاري، وجاء اخيراً متغير خبرة الخزي والذي ساهم بنسبة ٩% من التباين في درجات التفكير الانتحاري.

### نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أن "تختلف معاملات ارتباط عوامل التفكير الانتحاري والغضب وخبرة الخزي قبل وبعد عزل تأثير الاكتئاب لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية". ولتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معاملات الارتباط البسيط والجزئي، حيث قام بعزل الاكتئاب عن باقي المتغيرات لدى عينة الدراسة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

#### جدول (١٥) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين متغيرات

الدراسة لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية

السعودية (ن = ٢٦٨)

دلالة الارتباط الجزئي	قيمة (ت) للارتباط الجزئي	الارتباط الجزئي	الارتباط البسيط	المتغيرات	
				العزل الجزئي بعد الارتباط	العزل الجزئي بعد الارتباط
غير دال	١,٨٨	٠,٠٥	٠,١٠	العزل الجزئي بعد الارتباط	الغضب / التفكير الانتحاري
٠,٠١	٥,٧٧	**٠,٣٢	٠,٤٣	العزل الجزئي بعد الارتباط	الاكتئاب / التفكير الانتحاري
--	--	--	٠,٥٠	الغضب / الاكتئاب	
غير دال	٢,١٣	٠,٠٩	٠,١٤	العزل الجزئي بعد الارتباط	خبرة الخزي / التفكير الانتحاري
٠,٠١	٤,٠٧	**٠,٢٨	٠,٣٩	العزل الجزئي بعد الارتباط	الاكتئاب / التفكير الانتحاري
--	--	--	٠,٥٤	خبرة الخزي / الاكتئاب	

من خلال نتائج الجدول رقم (١٥) تشير النتائج إلى أن العزل الإحصائي لتأثير درجات الاكتئاب قد أدى إلى تناقص قيمة الارتباط بين الغضب والتفكير الانتحاري (من ٠,١٠ إلى ٠,٠٥). حيث تشير النتيجة إلى أن عامل الاكتئاب يؤدي دوراً يرفع مستوى العلاقة بين

التفكير الانتحاري والغضب، ويشير ذلك إلى سلبية عامل الاكتئاب في ارتفاع الغضب والتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة حيث يعتبر الاكتئاب عامل مؤثر وبشكل رئيسي في التفكير الانتحاري والغضب لدى عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مستوى تأثير الاعراض الاكتئابيه على الحالة المزاجية لدى عينة الدراسة والتي تؤدي بدورها إلى انخفاض المزاج والشعور بالحزن الشديد والرغبة في التخلص من الحياة والانعزال الاجتماعي وعدم القدرة على تكوين مفاهيم معرفية للحياة والاندماج والشعور بالسعادة والنتائج المشار اليها اعلاه في علاقة الارتباط البسيط و الجزئي بين الاكتئاب والتفكير الانتحاري (من ٠,٤٣ إلى ٠,٣٢) تشير إلى قوة وارتفاع العلاقة بين الاكتئاب والتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة. كما تشير النتائج إلى أن العزل الإحصائي لتأثير درجات الاكتئاب قد أدى إلى تناقص قيمة الارتباط بين خبرة الخزي والتفكير الانتحاري (من ٠,١٤ إلى ٠,٠٩). حيث تشير النتيجة إلى أن عامل الاكتئاب يؤدي دورا يرفع مستوى العلاقة بين التفكير الانتحاري وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف.

### التعليق على النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية ان ادوات الدراسة الحالية وبعد استخدام التحليل السيكومتري لأدوات الدراسة انها صالحة للاستخدام وانها أظهرت تحليل وارتباطات لجميع بنود فقرات المقاييس المستخدمة، وبالرجوع لفروض الدراسة الحالية أظهرت النتائج أنه يوجد علاقة جوهرية موجبه بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية، حيث تشير النتائج إلى وجود ارتباط موجب جوهرى عند مستوى ٠,٠١ بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب، والغضب، وخبرة الخزي. وهي شبكة من الارتباطات المتبادلة، حيث تظهر النتائج ان المستوى المعرفي لمرتكبات جرائم الشرف والذي يتناول الخبرة المعرفية في التفكير الانتحاري والذي يظهر ارتباط

جوهري بالشعور بالاكنتاب، حيث هذا الارتباط يفسر ان جوانب التفكير الانتحاري والفعل السلوكي للانتحار انما يظهر بسبب الارتباط بين المشاعر والسلوك لدى مرتكبات جرائم الشرف، فارتفاع الغضب مرتبط بالتفكير بالانتحاري كما ان الشعور بالخزي نتيجة الفعل السلوكي المرتكب لدى عينة الدراسة مرتبط بالتفكير الانتحاري، ويشير الباحث ان هذه العلاقات الارتباطية والمتبادلة تشير ان تأثر كل متغير من متغيرات الدراسة بمستوى التفكير الانتحاري والتي ترتبط بنواحي اجتماعية وثقافية واقتصادية تخص الثقافة العربية والمجتمع السعودي كمجتمع متدين بطبيعة الحال وملتزم بالمعايير الدينية والتي تسود الازوقة الاسرية والاجتماعية، فغالبا يؤدي شعور الفتاة من مرتكبات الجرائم الأخلاقية بالنبذ والنظرة الدونية وعدم القبول الاجتماعي مع مشاعر الغضب الداخلي والاكنتاب ومشاعر الخزي إلى التفكير الانتحاري والاقدم عليه، وتعد تلك مؤشرات ذات طابع اكلينيكي ومرضي بالرغبة في الانتحار وعدم الاهتمام بالحياة. ومن خلال نتائج الدراسة في الفرض الأول يشير الباحث ان ارتباط الاكنتاب بالغضب وخبرة الخزي لدى عينة الدراسة انما يشير إلى ارتباطات المشاعر الداخلية والنفسية لدى مرتكبات جرائم الشرف فالشعور بالاكنتاب وعدم الرغبة بالحياة والتفكير بالانتحار مصحوب بمشاعر الغضب الداخلي والخارجي وهو كذلك مرتبط بالخبرة والشعور بالخزي والوصمة الاجتماعية والاسرية، فالنواحي المعرفية وعدم القدرة عن التعبير عن تلك المشاعر يؤدي إلى اجترار الافكار والشعور بالدونية والوصمة تجاه الفعل السلوكي المتمثل في جرائم الشرف، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه جونستين واخرون (Johnston, et al., ٢٠٠٦) في الارتباط التفكير الانتحاري بالاكنتاب وارتفاع نسبة الافكار الانتحارية لمرتكبات جرائم الشرف، كما تتفق النتائج الحالية مع دراسة بيكو-الفانسو واخرون (Pico-Alfonso, et al., ٢٠٠٦) ودراسة هونج واخرون (Hong, et al., ٢٠١٠)

كما تشير نتائج الدراسة في الفرض الثاني انه توجد قدرة تنبؤية لكل من الاككتاب والغضب وخبرة الخزي بالتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى ان يمكن التنبؤ بالتفكير الانتحاري من خلال معدلات انتشار الاككتاب وحدة الغضب والشعور بالخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف، كما أن وجود مؤشرات اكلينيكية لدى عينة الدراسة من مرتكبات جرائم الشرف حول التفكير بالانتحار يعتبر مؤشرا حول ارتفاع نسبة الاككتاب والغضب تجاه الذات والشعور بالوصمة والخزي الذاتي والديني والاجتماعي والثقافي، وهي مؤشرات مترابطة حيث يدل ووجود الافكار الانتحارية إلى ارتفاع في مستوى الغضب وارتفاع بالاككتاب والشعور بالخزي.

وتدل نتيجة ارتفاع الاككتاب نتيجة الافكار الانتحارية لدى عينة الدراسة وذلك بسبب ان العوامل المعرفية للانتحار مرتبطة وبشكل رئيسي بالاككتاب، فالانتحار والاككتاب والارتباط بينهما ومن خلال الدراسات العلمية يمكن أن تكون الدلالات التنبؤية واضحة وعالية، كما ان الدور الوظيفي والعضوي للاككتاب يعد عاملا مساعد لظهور وتطور التصورات الانتحارية لدى الفرد، ومن خلال النتائج للدراسة الحالية ان الاككتاب اسهم بنسبة ١٤% من التباين في درجات التفكير الانتحاري لدى الفتيات المودعات بمؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية. وتعد مؤشرات ذات دلالة علمية لتأثير التفكير الانتحاري وارتباطه بالاككتاب لدى عينة الدراسة ويرى الباحث ان المكونات الثقافية والدينية والاجتماعية للمجتمع السعودي تؤدي دور بارز في ظهور الافكار الانتحارية لدى الجرائم الغير مقبولة اجتماعيا واخلاقيا او التي قد تصاحب الفتاة بصور متعددة من الوصمة والتي تؤدي بشكل رئيسي إلى اخلال المكانة الاجتماعية للمرأة في المحيط الذي تعيش فيه، ولذا فالجوانب المعرفية والبناءات المعرفية لدى مرتكبات جرائم الشرف تعتبر بيئة واضحة لظهور الاعراض والتصورات الانتحارية والشعور بالاككتاب وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه كلا من هونج واخرون (Hong,

(Wong, et al., ٢٠١٣) ودراسة وانج واخرون (٢٠١٣) حيث أظهرت الدراسات اتفاقها مع الدراسة الحالية لمستوى تأثير الوصمة وخبرة الخزي في ارتفاع مستوى الافكار الانتحارية لدى النساء، كما أظهرت النتائج للدراسة الحالية أن متغير الغضب ساهم بنسبة ١٣% من التباين في درجات التفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف في المملكة العربية السعودية، ويفسر الباحث ذلك بان الشعور بالغضب الداخلي ولوم الذات والشعور بتدني مستوى قيمة الذات تساهم بارتفاع مستوى الافكار الانتحارية وعدم القدرة على مواجهة الغضب وبالتالي يكون هناك عزو داخلي ولوم لارتكاب خطأ مدرك، وقد يأخذ اشكال متعددة من العدوان ومن ابرزها العدوان على الذات ومحاولة قتل النفس وذلك بالتفكير بالانتحار تقوم به مرتكبات جرائم الشرف، كما أن الغضب يمثل خبرة انفعالية ترتبط بالتفكير نحو الانتحار فبالنتالي يتكون لدى مرتكبات جرائم الشرف بناءات معرفية مترابطة، كما ان مؤشرات الغضب والتي تأخذ اشكال اما انفعالية سلوكية وتكون بطريقة الاقدام نحو الانتحار او تأخذ سلوكا لفظيا واضحا وتسلك مسلك يوحى بالإيماءات والتهديد بالانتحار وذلك بسبب عدم القدرة على قبول التشوهات المعرفية نحو الذات والقيمة والمكانة الاجتماعية لدى المرأة خصوصا في المجتمعات المحافظة والمتصلة مع بعضها ثقافيا واجتماعيا واسريا. كما يشير الباحث ان شعور مرتكبات جرائم الشرف بالإحباط وعدم القدرة على التعبير عن الغضب تجاه السلوك الذي قمن به فانه يكون الاتجاه نحو الانتحار والتهديد به والقيام بالانتحار مؤشرا حقيقي لعدم القدرة على قمع والتحكم بالغضب لدى عينة الدراسة.

وتشير نتائج الفرض الثاني أنه توجد قدرة تنبؤية لكل من الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي بالتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية، حيث اسفرت النتائج ان متغير خبرة الخزي ساهم بنسبة ٩% من التباين في درجات التفكير الانتحاري، ويفسر الباحث هذه النتيجة بان خبرة

الخزي تمثل جانب ذو تأثير على حياة مرتكبات جرائم الشرف وتجعلهن يقمن بالاختباء وعدم الظهور ومحاولة التواري عن الانظار في المجتمع واحساس بالدونية وعدم القيمة وانخفاض في قيمة الحياة لديهن وبالتالي ترتبط جميع هذه المشاعر بالتفكير بالانتحار والهروب من تلك المشاعر. كما يرى الباحث ان قيام مرتكبات جرائم الشرف بعملية العزو للإحداث المترابطة بالفشل في الامثال للمعايير الدينية والاجتماعية تجعل المرأة غير قادرة على مواجهة تلك المشاعر بصورة عقلانية وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه جونج (Jung, 2012) حيث تتفق الدراسة الحالية معها ان المشاعر الداخلية لمرتكبات جرائم الشرف تؤثر على القدرة التنبؤية لظهور الافكار الانتحارية وإيذاء الذات. كما يرى الباحث ان خبرات الخزي تزداد بدرجة الاقتراب للمعايير الدينية فشعور مرتكبات جرائم الشرف بالعقاب في الحياة الدنيا وتطبيق الانظمة والقوانين والتواجد بالمؤسسات التأهيلية يجعل التفكير الانتحاري يكون الصورة النمطية الوحيدة والقابلة للتطبيق للخروج من هذه الحياة بالنسبة لهن. وذلك بالشعور بالخزي من الافعال والخزي من صورة الجسد والخزي من التفكير في الحياة والخروج من المؤسسات الاصلاحية وبناء حياة جديدة.

وتشير نتائج الفرض الثالث على أن العزل الإحصائي لتأثير درجات الاكتئاب قد أدى إلى تناقص قيمة الارتباط بين الغضب والتفكير الانتحاري، كذلك بين خبرة الخزي والتفكير الانتحاري ويرى الباحث أن ارتباط الاكتئاب بالتفكير الانتحاري يمثل دورا رئيسيا في ارتباط المتغيرات بالدراسة الحالية حيث أظهرت النتائج ان عزل الاكتئاب عن العلاقة بين الغضب والتفكير الانتحاري يؤدي انخفاض هذه العلاقة والتي يرى الباحث أن الغضب يتمثل بجوانب داخلية وفسولوجية والتعبير عنه يأخذ شعورا بعدم القدرة على تصحيح الخطأ الذي وقعت فيه مرتكبات جرائم الشرف وبالتالي عدم وجود الاكتئاب والمشاعر الدونية لدى مرتكبات جرائم الشرف تضعف العلاقة في التفكير بالانتحار. كما يفسر الباحث ان الحالة المزاجية والمتمثلة بالأعراض الاكتئابية والحزن

والبكاء تزيد من قوة العلاقة في تفريغ الغضب والشعور بالرغبة في الانتحار لدى عينة الدراسة، كما يرى الباحث ان العلاقة بين الغضب والتفكير الانتحاري ان المكون السلوكي والحافز المعرفي لها يتمثل بالاكتئاب والشعور به، وذلك لأن الاكتئاب كاضطراب نفسي يمتلك تراكم معرفي ونظام معقد من الخبرات المؤلمة يمكن ان تتحرك باتجاه واحد في سبيل تشويه صورة الذات وقمعها. وبناء على هذه النتيجة فهو يتفق مع ما توصلت اليه دراسة هونج واخرون (Hong, et al., ٢٠١٠) ودراسة دراسة وانج واخرون (Wong, et al., ٢٠١٣). كما أظهرت النتائج ان إلى أن العزل الإحصائي لتأثير درجات الاكتئاب قد أدى إلى تناقص قيمة الارتباط بين خبرة الخزي والتفكير الانتحاري لدى مرتكبات جرائم الشرف، ويرى الباحث ان خبرة الخزي تزداد ارتباطاً بالتفكير الانتحاري بوجود المشاعر الاكتئابية وازدياد الشعور بالحزن لدى عينة الدراسة، ونتيجة لوجود افكار سوداوية تتمثل بالاكتئاب لدى عينة الدراسة فأنها سوف تزداد المشاعر نحو الانتهاك وعدم القبول والفشل في الامتثال للمعايير الدينية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي أن تأثير الاكتئاب على خبرة الخزي وظهور الافكار الانتحارية يكون واضحاً كما ظهر ذلك جلياً من خلال نتائج الفرض الثالث، كما يرى الباحث ان الاحساس بالدونية وعدم الجدوى والفعالية وانخفاض الذات مقترن بالأعراض الاكتئابية والتي تزداد معها المشاعر بالخزي والتفكير بالانتحار، وقد توصلت الدراسة الحالية من خلال الفرض الثالث ان عزل تأثير الاكتئاب يؤدي إلى خفض العلاقة بين الشعور بالخزي ووجود التفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة، ويرى الباحث أن الاكتئاب يتمثل في دور رئيسي في قوة العلاقة بين المتغيرات الرئيسية في الدراسة الحالية (الغضب وخبرة الخزي) وعلاقتها بالتفكير الانتحاري.

## توصيات الدراسة:

بناء على ما توصل اليه الباحث من الدراسة فان النتائج التي تم التوصل اليها تشير إلى عدد من التوصيات:

- تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة داله احصائيا بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية، وبناء على هذه النتيجة فان الباحث يوصي بضرورة تفعيل دور الدراسات النفسية في مؤسسات رعاية الفتيات وضرورة إجراء القياس الاكلينيكي النفسي للمودعات بمؤسسات رعاية الفتيات وتطبيق برامج توعوية وتثقيفية وتحديد نسبة الافكار الانتحارية ودرجة شدة الاكتئاب والغضب وخبرات الخزي وذلك بإجراء برنامج مسحي شامل لجميع نزيلات تلك المؤسسات.

- أظهرت نتائج الدراسة أن الارتباطات بين متغيرات الدراسة متبادلة وأن تأثير الاكتئاب والغضب وخبرة الخزي للأفكار الانتحارية مرتفع، وتوصي الدراسة بضرورة استخدام المؤشرات التنبؤية للاكتئاب والغضب وخبرة الخزي كمؤشرات ذات دلالة اكلينيكية نفسية للإقدام على الانتحار والتفكير في إيذاء الذات، كما يرى الباحث أهمية أن تقوم مؤسسات رعاية الفتيات بوضع استراتيجيات نفسية اجتماعية للعمل على توجيه وخفض تلك المشاعر وفق دراسات تطبيقية وعدم استخدام تلك المؤسسات كبرامج عقابية صرفه، كما يوصي الباحث بأهمية اتصال مؤسسات رعاية الفتيات بالمراكز الطبية النفسية المتخصصة وذلك لتوفير البرامج العلاجية السلوكية والرعاية الطبية النفسية للنزيلات.

- يقترح الباحث بأهمية إجراء دراسات نفسية واجتماعية لجرائم النساء، وتخصص برامج بحثية على مستوى المملكة العربية السعودية وحث المراكز البحثية التي تهتم بجرائم المرأة بإلقاء الضوء حول مرتكبات جرائم الشرف ودراسة متغيرات الدراسة الحالية وارتباطها بمتغيرات نفسية واجتماعية اخرى.

• يوصي الباحث بأهمية أن يدرج موضوع علم نفس المرأة وجرائم النساء وسلوك المرأة ضمن المفردات التعليمية للبرامج التعليمية للمراحل العليا بالجامعات السعودية، وذلك ليكون نواة علمية لتقديم دراسات تطبيقية حول سلوك المرأة بالمجتمع السعودي.

• توصي الدراسة بأهمية تقديم البرامج الإرشادية النفسية بمؤسسات رعاية الفتيات بشكل أكثر شمولية والتركيز على الاضطرابات التكيفية والمزاجية والقلق والافكار الانتحارية بشكل خاص، كما توصي الدراسة بأهمية دراسة سلوك وانحراف المرأة في المجتمع السعودي بناء على متغيرات اخرى والتي ترتبط بالشخصية والسلوك الاجتماعي وفعالية الذات واضطرابات الشخصية وعلاقتها بالسلوك المنحرف.

• توصي الدراسة بأهمية أن تكون هناك مؤسسات خيرية ووطنية تساهم في تقديم المساعدة والتثقيف النفسي والمهني وتقديم النصح والإرشاد والبرامج والدورات المتخصصة بتدعيم السلوك ومساعدة الفتيات على الدمج الاجتماعي والنفسي والمساهمة في المتابعة والرعاية اللاحقة للنساء اللواتي تلقين العقوبات بسبب جرائم الشرف، ووضع برامج لرفع مستوى الفعالية الذاتية والتدريب على خطوات حل المشكلات واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية.

\* \* \*

## قائمة المصادر والمراجع:

- الأنصاري، بدر محمد. (٢٠٠٢م). **المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي**. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- البحيري، عبد الرقيب، احمد (١٩٩٨م). **مقياس احتمالية الانتحار**. وضع جول وجيل ، القاهرة . مكتبة النهضة المصرية .
- البحيري، عبد الرقيب، ابوالفضل، محفوظ (٢٠٠٨م). **بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية**. مجلد (١٨) عدد (٦٠)، ٣٠-٥٤.
- البحيري، عبد الرقيب، الحمد (١٩٩٠م). **محاولة التنبؤ بمخاطر الانتحار من خلال اختبارات التات والروشاخ ومينسوتا. بحوث المؤتمر السادس للجمعية المصرية للدراسات النفسية**. ٢٢-٢٤ يناير.
- البدائية، ذياب (١٩٩٩م). **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المذنبات بالأردن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. العدد (٧). كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص ٢٦٥-٣٩٢.
- التركي، مصطفى (١٩٩٧م). **سجون النساء**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجعيد، نوال بنت مسفر (١٤٣١هـ). **دور مؤسسة رعاية الفتيات بمكة المكرمة في التأهيل المهني للفتيات في ضوء التربية الاسلامية (مع تصور مقترح للتطوير)**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الاسلامية والمقارنة بكلية التربية، جامعة أم القرى.
- الجميل، نجيب (٢٠٠٦). **جرائم السجينات، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب اليمني**. الجمهورية العربية اليمنية، عدن.
- الحوت، علي (١٤١٨هـ). **الجرائم الجنسية**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الخضز، عثمان، حمود (٢٠٠٤م). **الغضب وعلاقته بمتغيرات الصحة النفسية**. **مجلة العلوم الاجتماعية** (١) مجلد ٣٢، الكويت.

- الدسوقي، مجدي، محمد (٢٠٠٦م). الشعور باليأس والعجز وتصور الانتحار لدى عينة من النساء الراشديات المعرضات للإساءة الزوجية، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد (٢٠)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الدسوقي، مجدي، محمد (٢٠٠٦م). نمذجة العلاقة السببية بين خبرات الإساءة والقلق والاكتئاب وتصور الانتحار لدى عينة من السيدات المعرضات للإساءة، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، العدد الاول، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الريمح، صالح بن ريمح (٢٠٠٩م). مشكلات الاسرة واقدام الشباب على الانتحار: دراسة على عينة من الشباب، **مجلة جامعة الملك سعود**، مجلد ٢١، الآداب (١) ١٩٥-٢١٠.
- السدحان، عبدالله بن ناصر (٢٠١٢م)، العلاقة بين الترويح والانحراف بين الفتيات دراسة ميدانية مقارنة بين الفتيات النزليات بمؤسسة رعاية الفتيات والفتيات السويات بمدينة الرياض، **مجلة البحوث الامنية** (٥٣) كلية الملك فهد الامنية، الرياض.
- السماك، أمينة ومصطفى، عادل. (٢٠١٠م). **الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية** (ترجمه) المعايير التشخيصية، ط ٢، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- السمهوري، هند بنت ابراهيم (٢٠٠٥م). **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات، دراسة استطلاعية ميدانية مطبقة على عينة من الفتيات المنحرفات بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.
- السيف، محمد (١٤٢٥هـ). **الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية وعلاقته بجرائم الإناث. ورقة عمل مقدمة لندوة الأمن والمجتمع**، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
- الشبؤون، دانيا و الاحمد، امل (٢٠١١م). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد (٢٠٢٧) ملحق ٢٠١١، سوريا.

- الشميمري، هدى بنت محمد (١٤١٧هـ). **قوة الانا تبعا لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الصافي، امل بنت سعيد (٢٠١٥م). **الشعور بالخزي وعلاقته باضطرابات النوم لدى النزيلات بسجن النساء في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- الصويان، نورة (٢٠٠٨م). **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على مدينة الرياض**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض
- عبدالستار، ابراهيم (١٩٩٨م). **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث: فهمه واساليب علاجه. سلسلة علم المعرفة**. المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، عدد نوفمبر (١٣٩)، الكويت.
- العبيدي، عفراء و جاسم، شاكر مبدن. (٢٠٠٧م). **الشعور بالخزي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات**. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، جامعة الموصل، ٥ (٢)، ٢٤٨ – ٢٦٥.
- العبيدي، هيثم ضياء و يوسف، أنوار بدر. (٢٠٠٨م). **الشعور بالذات العامة والشعور بالخزي السبب والنتيجة**. **مجلة كلية التربية**، الجامعة المستنصرية، (٢)، ٢٢٨-٣٠٩.
- العثمان، حياة بنت عبدالعزيز (٢٠٠٣م). **العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في انحراف الفتيات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العساف ، صالح (٢٠١٠م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. مكتبة العبيكان ، الرياض.
- العسيري، عبدالرحمن (٢٠٠٤م). **دوافع وعوامل الجريمة النسوية. دراسة ميدانية على المودعات بالمؤسسات الإصلاحية ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مركز أبحاث الجريمة.
- عفيفي، عبدالحكيم (١٩٩٠م). **الاكتئاب والانتحار. دراسة اجتماعية تحليلية. الدار المصرية اللبنانية**. (١)، القاهرة.

- عوض، سامية بنت محمد (٢٠٠٣م). دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى الجانحات وغير الجانحات في مدينة مكة المكرمة. **مجلة الإرشاد النفسي**. س (١١)، العدد (١٦) جامعة عين شمس، القاهرة.
- غريب، عبدالفتاح غريب (٢٠٠٤م). **المواصفات السيكومترية لقائمة بيك الثانية للاكتئاب في البيئة المصرية**: الجزء الثالث، ص ١٨. ٥٠. القاهرة، الأنجلو المصرية.
- فايد، حسين علي (١٩٩٩). العلاقة بين تقدير حل المشكلات الشخصية وبعض الاضطرابات الانفعالية، **مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (١٠)، ٢٨٥-٣٥٢.
- فايد، حسين علي (٢٠٠٧م). **دراسات في السلوك والشخصية**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- فايد، حسين علي (٢٠٠٥). خبرة الخزي كمتغير وسيط بين الأعراض الاكتئابية وكل من الإساءة الانفعالية في الطفولة وتعذر حل المشكلات لدى طالبات الجامعة. **مجلة دراسات نفسية**، ١٥ (٣)، ٤٥٧-٥١٠.
- القرشي، عبدالفتاح (١٩٩٨م). تقدير الصدق والثبات للصورة العربية لقائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه لسبيلبيرجر. **مجلة علم النفس** (٤٣)، ٧٤-٨٨.
- المشوح، سعد (٢٠١٠م). هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الرابع عشر.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣٢هـ). **الكتاب الإحصائي**، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.
- وزارة الداخلية (١٤٢٦هـ). **الكتاب الإحصائي الثلاثون**. الرياض: إدارة التطوير الإداري.
- وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤٢٤هـ). **الكتاب الإحصائي السنوي**. الرياض: إدارة التطوير الإداري.

## المراجع الأجنبية

- Akman B, Uyar M, Afsar B, Sezer S, Ozdemir FN, Haberal M(٢٠٠٧) Adherence, depression and quality of life in patients on a renal transplantation waiting list. Transcript ٢٠(٨):٦٨٢-٦٨٧.
- American Psychiatric Association (٢٠١٥). Diagnostic and statistical manual of mental disorders DSM -٥ (٥<sup>TH</sup> edition). Wilson Boulevard. Arlington, VA.
- Beck, A. T., & Steer, R. A. (١٩٩١). Manual for the Beck scale for suicide ideation. San Antonio, TX: Psychological Corporation.
- Beck, A. T., & Steer, R. A. (١٩٩٢). Beck depression inventory manual. San Antonio, TX: Psychological Corporation.
- Beck, A. T., Brown, G. K., & Steer, R. A. (١٩٩٧). Psychometric characteristics of the Scale for Suicide Ideation with psychiatric outpatients. Behaviour Research and Therapy, ٣٥(١١), ١٠٣٩-١٠٤٦.
- Beck, A. T., Brown, G. K., Steer, R. A., Dahlsgaard, K. K., & Grisham, J. R. (١٩٩٩). Suicide ideation at its worst point: A predictor of eventual suicide in psychiatric outpatients. Suicide and Life-Threatening Behavior, ٢٩(١), ١-٩.
- Belkys. G (٢٠٠٥) Reimagining the Right to Commercial Sex: The Impact of Lawrence v.Texas on Prostitution Statutes, ٩ N.Y. CITY L. REV. ١٦١, ١٦٢.
- BULLOUGH. V (١٩٨٧)WOMEN AND PROSTITUTION: A SOCIAL HISTORY ١-١ ,Prometheus Books.
- Charney DS , Reynolds CF , Lewis L , et al. ( ٢٠٠٣ ) Depression and Bipolar Support Alliance Consensus Statement on the unmet needs in diagnosis and

treatment of mood disorders in late life . Archives of General Psychiatry ٦٠ ,  
٦٦٤ – ٦٧٢ .

- Chen, Y., Wu, J., Yi, Q., Huang, G., Wong, T. (٢٠٠٨) Depression associated with sexually transmitted infection in Canada. Sex. Transm. Infect. ٨٤, ٥٣٥–٥٤٠.
- DeLisle, M. M., & Holden, R. R. (٢٠٠٤). Depression, hopelessness, and psychache as increasingly specific predictors of suicidal manifestations. Canadian Clinical Psychologist, ١٥, ٧–١٠.
- Davidson, K., MacGergore, M Wm., Stuhr, J., Dicon, K., & MacLean, D. (٢٠٠٠) Constructive anger verbal behavior predicts blood pressure in a population sample. Health Psychology, ١٩:٥٥–٦٤.
- Durkheim, E., Spaulding, J. A., & Simpson, G. (٢٠١٠). Suicide. New York: Free Press.
- Fawcett, J., Scheftner, W. A., Fogg, L., & Clark, D. C. (١٩٩٠). Time-related predictors of suicide in major affective disorder. The American Journal of Psychiatry, ١٤٧(٩), ١١٨٩–١١٩٤.
- Giordano, P. C., & Cernkovich, S. A. (١٩٩٧). Gender and antisocial behavior. In D. M. Stoff, J. Breiling, & J. D. Maser (Eds.), Handbook of antisocial behavior (pp. ٤٩٦–٥١٠). New York: Wiley.
- Goldston, D. B., Reboussin, B. A., & Daniel, S. S. (٢٠٠٦). Predictors of suicide attempts: State and trait components. Journal of Abnormal Psychology, ١١٥(٤), ٨٤٢–٨٤٩.

- Goodwin, R.D., Marusic, A. (٢٠١١) Perception of health, suicidal ideation, and suicide attempt among adults in the community. *Crisis* ٣٢, ٣٤٦-٣٥١.
- Griffith, A. K., Trout, A. L., Chmelka, M. B., Farmer, E. M. Z., Epstein, M. H., Reid, R., et al. (٢٠٠٩). Youth departing from residential care: A gender comparison. *Journal of Child Family Studies*, ١٨, ٣١-٣٨.
- Handwerk, M. L., Clopton, K., Huefner, J. C., Smith, G. L., & Hoff, K. E. (٢٠٠٦). Gender differences in adolescents in residential treatment. *American Journal of Orthopsychiatry*, ٧٦(٣), ٣١٢-٣٢٤.
- Harl'e, K. M., Allen, J. J., & Sanfey, A. G. (٢٠١٠). The impact of depression on social economic decisionmaking. *Journal of Abnormal Psychology*, ١١٩(٢), ٤٤٠.
- Hartung, C. M., & Widiger, T. A. (١٩٩٨). Gender differences in the diagnosis of mental disorders: Conclusions and controversies of DSM-IV. *Psychological Bulletin*, ١٣٣(٣), ٢٦٠-٢٧٨.
- Hayes, S. C., Strosahl, K.D., & Wilson, K.G. (١٩٩٩). Acceptance and commitment therapy: An experiential approach to behavior change. New York: Guilford Press.
- Holden, R. R., Mehta, K., Cunningham, E. J., & McLeod, L. D. (٢٠٠١). Development and preliminary validation of a scale of psychache. *Canadian Journal of Behavioural Science/Revue Canadienne des Sciences du Comportment*, ٣٣(٤), ٢٢٤.

- Hollis, C. (١٩٩٦). Depression, family environment, and adolescent suicidal behavior. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, ٣٥(٥), ٦٢٢-٦٣٠.
- Hong, Y., Fang, X., Li, X., Liu, Y., Li, M., Tai-Seale, T. (٢٠١٠) Self-perceived stigma, depressive symptoms, and suicidal behaviors among female sex workers in China. *J. Transcult. Nurs.* ٢١, ٢٩-٣٤.
- Hong, Y., Li, X., Fang, X., Zhao, R. (٢٠٠٧) Correlates of suicidal ideation and attempt among female sex workers in China. *Health Care Women Int.* ٢٨, ٤٩٠-٥٠٥.
- Hussey, D. L., &Guo, S. (٢٠٠٢). Profile characteristics and behavioral change trajectories of young residential children. *Journal of Child and Family Studies*, ١١(٤), ٤٠١-٤١٠.
- Jeffrey A. Lieberman, Michael B. First and Mario Maj. (٢٠٠٨) *Psychiatry*, Third Edition. Edited by Allan Tasman, Jerald Kay John Wiley & Sons, Ltd.
- Jewell, J., Handwerk, M., Almquist, J., & Lucas, C. (٢٠٠٤). Comparing the validity of clinician-generated diagnosis of conduct disorder to the diagnostic interview schedule for children. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, ٣٣(٣), ٥٣٦-٥٤٦.
- Johnston, L.G., Sabin, K., Mai, T.H., Pham, T.H. (٢٠٠٦) Assessment of respondent driven sampling for recruiting female sex workers in two Vietnamese cities: reaching the unseen sex worker. *J. Urban Health.* ٨٣(Suppl ١), ١٦-٢٨.

- Jollant, F., Lawrence, N. S., Olie, E., O'Daly, O., Malafosse, A., Courtet, P., & Phillips, M. L. (٢٠١٠). Decreased activation of lateral orbitofrontal cortex during risky choices under uncertainty is associated with disadvantageous decision-making and suicidal behavior. *Neuroimage*, ٥١(٣), ١٢٧٥–١٢٨١.
- Joormann, J., Levens, S.M., & Gotlib, I. H. (٢٠١١). Sticky thoughts depression and rumination are associated with difficulties manipulating emotional material in working memory. *Psychological Science*, ٢٢(٨), ٩٧٩–٩٨٣.
- Jung, M. (٢٠١٢) Sexual, behavioral, and social characteristics of female sex workers and their risk of sexually transmitted infections: in South Korea. *Sexual Disabil.* ٣٠, ٤٢١–٤٣١.
- Katie, B. (٢٠١٣) Revisiting the Prostitution Debate: Uniting Liberal and Radical Feminism in Pursuit of Policy Reform, ٣٠ *LAW & INEQ.* ١٩.
- Keenan, K., Loeber, R., & Green, S. (١٩٩٩). Conduct disorder in girls: A review of the literature. *Clinical Child and Family Psychology Review*, ٢(١), ٣–١٩.
- Kimmel PL, Peterson RA, Simmens SJ, Alleyne S, Cruz I, Veis JH(٢٠٠٠) Multiple measurements of depression predict mortality in a longitudinal study of chronic hemodialysis outpatients. *Kidney Int* ٥٧(٥):٢٠٩٣–٢٠٩٨.
- Knutson, B., Bhanji, J. P., Cooney, R. E., Atlas, L. Y., & Gotlib, I. H. (٢٠٠٨). Neural responses to monetary incentives in major depression. *Biological Psychiatry*, ٦٣(٧), ٦٨٦–٦٩٢.

- Knutson, B., Westdorp, A., Kaiser, E., & Hommer, D. (2000). fMRI visualization of brain activity during a monetary incentive delay task. *Neuroimage*, 12(1), 20-27.
- Kovacs AZ, Molnar MZ, Szeifert L, et al. (2011) Sleep disorders, depressive symptoms and health-related quality of life – a cross-sectional comparison between kidney transplant recipients and waitlisted patients on maintenance dialysis. *Nephrol Dial Transplant* 26(3):1058-1065.
- Kroneman, L. M., Loeber, R., Hipwell, A. E., & Koot, H. M. (2009). Girls disruptive behavior and its relationship to family functioning: A review. *Journal of Child Family Studies*, 18(3), 259-272.
- Kru si, A., Chettiar, J., Ridgway, A., Abbott, J., Strathdee, S.A., Shannon, K. (2012) Negotiating safety and sexual risk reduction with clients in unsanctioned safer indoor sex work environments: a qualitative study. *Am. J. Public Health* 102, 1154-1159.
- Kwon, J.W., Chun, H., Cho, S.I. (2009) A closer look at the increase in suicide rates in South Korea from 1986 to 2005. *BMC Public Health*. 9, 72.
- Larzelere, R. E., Smith, G. L., Batenhorst, L. M., & Kelly, D. B. (1997). Predictive validity of the Suicide Probability Scale among adolescents in group home treatment. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 35, 116-122.
- Loeber, R., & Keenan, K. (1994). Interaction between conduct disorder and its comorbid conditions: Effects of age and gender. *Clinical Psychology Review*, 14(1), 497-522.

- Loeber, R., & Stouthamer-Loeber, M. (1998). Development of juvenile aggression and violence: Some common misconceptions and controversies. *American Psychologist*, 53(2), 242-259.
- Lucas, A. and Race, M. (1995) Class, Gender, and Deviancy: The Criminalization of Prostitution, *BERKELEY WOMEN'S L.J.* 47, 50-51.
- Maughan, B., Pickles, A., Rowe, R., Costello, E., & Angold, A. (2000). Developmental trajectories of aggressive and nonaggressive conduct problems. *Journal of Quantitative Criminology*, 16, 199-221.
- McCabe, I., Acree, M., O'Mahony, F., McCabe, J., Kenny, J., Twyford, J., Quigley, K., McGlanaghy, E. (2011) Male street prostitution in Dublin: a psychological analysis. *J. Homosex.* 58, 998-1021.
- McWhirter, J. J., McWhirter, B. T., McWhirter, E. H., & McWhirter, R. J. (2004). Youth suicide. In *At-risk youth: A comprehensive response for counselors, teachers, psychologists, and human services professionals* (pp. 195-217). Belmont, CA: Brooks/ Cole-Thomson Learning.
- Milla'n-Calenti, J.C., Sa'nchez, A., Lorenzo, T., Maseda, A. (2012) Depressive symptoms and other factors associated with poor self-rated health in the elderly: gender differences. *Geriatr. Gerontol. Int.* 12, 198-206.
- Morash, M., Bynum, T. S., & Koons, B. A. (1998). *Women offenders: Programming needs and promising approaches*. Washington, DC: USDOJ, National Institute of Justice.

- Murcia, M., Chastang, J.F., Niedhammer, I. (٢٠١٢) Psychosocial work factors, major depressive and generalised anxiety disorders: results from the French national SIP study. *J. Affect. Disord* ١٦٥-٢٢٧(١٢), ٠٠٦٤٢-٠٠٦٤٨.
- Nruham, L., Larsson, B., & Sund, A. M. (٢٠٠٨). Specific depressive symptoms and disorders as associates and predictors of suicidal acts across adolescence. *Journal of Affective Disorders*, ١١٨٢-٩٣.
- O'Connor, R. C., & O'Connor, D. B. (٢٠٠٢). Predicting hopelessness and psychological distress: The role of perfectionism and coping. *Journal of Counseling Psychology*, ٥٠(٣), ٣٦٢-٣٧٢.
- Patel, V. (٢٠٠٧) Commentary: preventing suicide: need for a life course approach. *Int. J. Epidemiol.* ٣٦, ١٢٤٢-١٢٤٣.
- Piccinelli, M., & Wilkinson, G. (٢٠٠٠). Gender differences in depression. Critical review. *British Journal of Psychiatry*, ١٧٧.٤٨٦-٤٩٢.
- Pico-Alfonso, M.A., Garcia-Linares, M.I., Celda-Navarro, N., Blasco-Ros, C., Echeburúa, E., Martinez, M. (٢٠٠٦) The impact of physical, psychological, and sexual intimate male partner violence on women's mental health: depressive symptoms, posttraumatic stress disorder, state anxiety, and suicide. *J. Women's Health* ١٥, ٥٩٩-٦١١.
- Putallaz, M., & Bierman, K. L. (٢٠٠٤). Aggression, antisocial behavior, and violence among girls: A developmental perspective. New York: Guilford Press.

- Reisch, T., Seifritz, E., Esposito, F., Wiest, R., Valach, L., & Michel, K. (٢٠١٠). An fMRI study on mental pain and suicidal behavior. *Journal of Affective Disorders*, ١٢٦(١), ٣٢١-٣٢٥.
- Reisner, S.L., Mimiaga, M.J., Case, P., Grasso, C., O'Brien, C.T., Harigopal, P., Skeer, M., Mayer, K.H. (٢٠١٠) Sexually transmitted disease (STD) diagnoses and mental health disparities among women who have sex with women screened at an urban community health center, Boston, MA, ٢٠٠٧. *Sex. Transm. Dis.* ٣٧, ٥-١٢.
- Spielberger, C.D., (١٩٩٦) State-Trait Anger Expression Inventory STAXI, Professional Manual. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
- Spielberger, C., Johnson, E., Russell, S., Crance, R., Jacobs, G., & Worden, T. (١٩٨٥) The experience and expression of anger expression scale. In M. chesmy& R. Rosenman (Eds.) , *Anger and hostility in cardiovascular and behavioral disorders* (٥-٣٠), New York : Mc Graw Hill.
- Spielberger, C., Krasner, S., & Solomon, E. (١٩٨٨) The experience, expression, and control of anger, In M. Janisse (Ed.), *Health Psychology: Individual differences and stress* (٨٩-١٠٨), New York: Springer Verlag.
- Spielberger, C., Reheisor, E., &Sydeman, S. (١٩٩٥) Measuring the experience, expression, and control of anger, In H. Kassinove (Ed.) *Anger disorders: Definition, diagnosis, and treatment* (٤٩ - ٦٧), Washington, DC: taylor& Francis.
- Semaan, S., Lauby, J., Liebman, J. (٢٠٠٢) Street and network sampling in evaluation studies of HIV riskreduction interventions. *AIDS Rev.* ٤, ٢١٣-٢٢٣.

- Shahmanesh, M., Wayal, S., Cowan, F., Mabey, D., Copas, A., Patel, V. (٢٠٠٩) Suicidal behavior among female sex workers in Goa, India: the silent epidemic. *Am. J. Public Health* ٩٩, ١٢٣٩-١٢٤٦.
- Vijayakumar, L., John, S., Pirkis, J., Whiteford, H. (٢٠٠٥) Suicide in developing countries (٢): risk factors. *Crisis* ٢٦, ١١٢-١١٩.
- Wasserman, G. A., McReynolds, L. S., Ko, S. J., Katz, L. M., & Carpenter, J. R. (٢٠٠٥). Gender differences in psychiatric disorders at juvenile probation intake. *American Journal of Public Health*, ٩٥, ١٣١-١٣.
- WEITZER, R (٢٠١٢) LEGALIZING PROSTITUTION: FROM ILLICIT VICE TO LAWFUL BUSINESS ٤٨-٤٩ ,New York University Press.
- Weitzer, R. (٢٠٠٠) *Sex for Sale: Prostitution, Pornography, and the Sex Industry*. Routledge Press, New York, NY.
- Weitzer, R. (٢٠٠٩) Sociology of sex work. *Ann. Rev. Sociol.* ٣٥, ٢١٣-٢٣٤.
- Wong, W.C., Holroyd, E., Bingham, A. (٢٠١٣) Stigma and sex work from the perspective of female sex workers in Hong Kong. *Sociol. Health Illn.* ٣٣, ٥٠-٦٥ (٢٠١١) ٢٨٦ *Sex Disabil* ٣١:٢٧٥-٢٨٦.
- World Health Organization (WHO) (٢٠١٤) *Prevalence and Incidence of Selected Sexually Transmitted Infections*. World Health Organization, Geneva

\* \* \*

*solving problems among female university students. Journal of Psychological Studies, 15(3), 457-510.*

- Faayid, H. (2007). *Behavior and personality studies*. Alexandria: Mu'assasat Hawras.
- Ghareeb, A. (2004). *Psychometric traits of Beck Depression Inventory-II in the Egyptian environment: Part III*, (pp. 1850). Cairo: Egyptian Anglo.
- Ministry of Economy and Planning. (1432). *Statistical book*. Department of Statistics and Information.
- Ministry of Interior. (1426). *The thirty statistical book*. Riyadh: Administrative Development Administration.
- Ministry of Social Affairs. (2014). *Annual statistical book*. Riyadh: Administrative Development Administration.
- *The fourth edition of diagnostic and statistical manual of mental disorders, diagnostic criteria (2<sup>nd</sup>ed.)*. (2010). (A. Al-Sammaak & A. MuSTafa, Trans.). Kuwait: Maktabat Al-ManaarAl-Islaamiyah.

\* \* \*

*delinquent girls in Riyadh* (Unpublished master's thesis). King Saud University, Riyadh.

- Al-Sayf, M. (1425). *Emotional deprivation in the Saudi family and its relationship with Saudi female crimes* (A working paper submitted to Security and Society Seminar). Riyadh: King Fahad Security College.
- Al-Shab'oon, D., & Al-AHmad, A. (2011). *Feeling of guilt and its relationship to shame in teenagers: A field study of ninth graders in Damascus government schools, general education*. Damascus University Journal, 27, Supplement20011.
- Al-Suwayyaan, N. (2008). *Disorders in the family environment and its relationship with the deviance of girls in Saudi society: A field study in Riyadh* (Unpublished doctoral dissertation). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Turki, M. (1997). *Women prisons*. Riyadh: Naayif Arab Academy for Security Sciences.
- Al-Ubaydi, A., & Jaasim, Sh. (2007). *A sense of feeling of shame among university students and its relationship with some variables*. College of Basic Education Research Journal, 5(2). 248-265.
- Al-Ubaydi, H., & Yoosif, A. (2008). *The feeling of general self and the sense of shame: Cause and effect*. Journal of the Faculty of Education, (2), 228-309.
- Al-Uthmaan, H. (2003). *Ego and social factors affecting delinquent girls* (Unpublished master's thesis). King Saud University, Riyadh.
- AwaDH, S. (2003). *A comparative study on some personality traits of delinquents and non-delinquents in Makkah*. Psychological Counselling Journal, (16).
- Faayid, H. (1999). *The relationship between personal problems solving and some emotional disorders*. Psychological Counseling Journal, (10), 285-352.
- Faayid, H. (2005). *Experience of shame as an intermediary variable between depressive symptoms and emotional abuse in childhood and non-*

- Al-Dusooqi, M.(2006). *The relationship between the experiences of abuse, anxiety and depression modeling and visualization of suicide among a sample of women at risk of abuse*. Psychological and Educational Research Journal, (1).
- Al-Hoot, A. (1418). *Sexual crimes*. Riyadh: Naayif Arab Academy for Security Sciences.
- Al-Jameel, N. (2006). *Female prisoners' crimes*. Women's Forum for Yemeni Studies and Training.
- Al-Ju`ayd, N. (1431). *The role of girls' care institution in Makkah in vocational rehabilitation of girls in the light of Islamic education (with of a proposal for development)* (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University.
- Al-KhuDHur, O. (2004). *Anger and its relationship with mental health variables*. Journal of Social Sciences, 32(1).
- Al-MushawwaH, S. (2010). *Girls escape and its relationship to locus control and cognitive styles (reflective – impulsivity) in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia*. Journal of Humanities and Social Sciences, (14).
- Al-Qurashi, A. (1998). *Estimating the validity and reliability of the Arab image for the list of state, trait, and expression of anger by Spielberg*. Journal of Psychology, (43), 74-88.
- Al-RumayH, S.(2009). *Family troubles and youth committing suicide: Study on a sample of young people*. King Saud University Journal, 21(1), 195-210.
- Al-Saafi, A. (2015). *feeling of Shame and its relationship with sleep disorders among women in prisons in Riyadh* (Unpublished master's thesis). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-SadHaan, A.(2012). *The relationship between recreation and deviance among girls: Field comparison study between girls residents in care institutions and ordinary girls in Riyadh*. Security Research Magazine, (53).
- Al-Samhari, H. (2005). *Social and economic characteristics of families of delinquent girls: An exploratory field study applied on a sample of*

## Arabic References:

- AbdulSattar, I. (1998). *Depression, the disorder of modern time: Understanding and methods of treatment*. Series of Science Knowledge, (139).
- Afeefi, A.(1990). *Depression and suicide: Analyticalsocial study*. Cairo: Al-Daar Al-MiSriyyah Al-Lubnaaniyyah.
- Al- Shumaimri, H. (1417). *The power of the ego according to some psychological and social variables among females residents of care institutions in Makkah* (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University.
- Al-AnSaari, B. (2002).*The reference in personal scaleson Kuwaitisociety*. Kuwait: Daar Al-Kitaab Al-Hadeeth.
- Al-Aseeri, A.(2004). *Motives andfactorsof femalecrime: A field study ongirlsinstitutionscareand the role ofgirls' care in Saudi Arabia*. Riyadh: CrimeResearch Center.
- Al-Assaaf, S.(2010).*Introductionto researchin thebehavioral sciences*. Riyadh: Maktabat Al-Obeikaan.
- Al-Badaaynah, Dh. (1999). *Social and economic characteristics of sinful women in Jordan*. Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, (7), 265-393.
- Al-BuHayri, A. (1990). *Predicting the risks of suicide through TAT, Rorschach, and Minnesota tests*. The Sixth Conference of the Egyptian Association for Psychological Studies.
- Al-BuHayri, A. (1998). *The scale of possible suicide: the state of wandering and generation*. Cairo: Egyptian Renaissance Library.
- Al-BuHayri, A., & Abu Al-FaDHI, M. (2008). *Some mental disorders associated with suicidal thinking among a sample of high school students*. Egyptian Journal of Psychological Studies, 18(60), 30-54.
- Al-Dusooqi, M.(2006). *The feelingof hopelessnessand the perception ofsuicideamong a sample ofadult womenat riskof maritalabuse*. Psychological CounsellingJournal, (20).

Suicidal Ideation and its Relationship with Depression, Anger, and Experience of Shame among Female Perpetrators of Honor Crime in Girls' Care Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia.

**Dr. Sa'd A. Al-MushawwaH**

Associate Professor of Mental Health

Department of Psychology, Faculty of Social Sciences,  
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

**Abstract:**

The current study examines suicidal ideation and its relationship with depression, anger, and experience of shame among female perpetrators of honor crimes, resident in girls' care institutions in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher applies the correlative descriptive method when examining the study variables, using four instruments: the Suicidal Ideation Scale (Rudd, 1989), the Beck Depression Inventory BDI-II (Beck, et al., 1989), The Anger Scale (Faid, 2007), and the Experience of Shame Scale (Faid, 2007). The study population included a group of females in the residence of girls' care institutions in four regions in the Kingdom of Saudi Arabia (Riyadh, Makkah, Al-Ahsaa, and Abha). The study was applied on a target sample of (268) female perpetrators of honor crimes. The findings of the study suggest a significant positive correlation at level 0,01 between suicidal ideation and depression, anger, and experience of shame; where the correlation coefficient of suicidal ideation and depression reached (\*\*0.33), of suicidal ideation and anger (\*\*0.37), and of suicidal ideation and experience of shame (\*\*0.27). In addition, the findings of the study sample show a correlation between depression variable and anger (\*\*0.50), and experience of shame (\*\*0.45). Moreover, the findings show that all of the regression coefficients of the three independent variables are of high level of indication. The level of the indication of the regression coefficients for the key variables in the study (depression, anger, and experience of shame) ranges from 0,001 to 0,002, which suggests a high level of significant predictors. Finally, the findings show that the statistical separation of the effect of depression degrees has led to a decline in the value of the correlation between anger and suicidal ideation (from 0,10 to 0,05). This finding indicates that the depression factor plays a role in increasing the level of the relationship between suicidal ideation and anger, which suggests passivism of the depression factor in increasing the level of anger and suicidal ideation among the study sample. The study concludes with a number of recommendations and suggestions for future studies of other variables related to the study of female population perpetrators of honor crimes in girls' care institutions in the Kingdom of Saudi Arabia.

**Keywords:** suicidal ideation, depression, anger, shame experience, female perpetrators of honor crimes, girls' care institutions.



وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) وعلاقتها بمستوى  
الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى  
طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن مترك آل شرقي القحطاني

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
د. محمد بن مترك آل شري القحطاني  
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كما هدف إلى معرفة درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح في درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والتحقق من درجة الفروق في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) والتخصص الدراسي (علوم طبيعية - علوم إنسانية). والتحقق من درجة الفروق في مستوى الطموح بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) والتخصص الدراسي (علوم طبيعية - علوم إنسانية). واعتمد الباحث على الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد عينة البحث وبلغ حجم العينة (١٨٠) طالب من الطلاب المنتظمين بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (٩٢) طالب من المستوى الدراسي الثاني بواقع (٤٧) طالب من التخصصات الإنسانية المتمثلة في كلية العلوم الاجتماعية. و(٤٥) طالب من التخصصات الطبيعية المتمثلة في كلية العلوم وكلية علوم الحاسب والمعلومات، و(٨٨) طالب من المستوى الدراسي السابع بواقع (٤٣) طالب من التخصصات الإنسانية المتمثلة في كلية العلوم الاجتماعية. و(٤٥) طالب من التخصصات الطبيعية المتمثلة في كلية العلوم وكلية علوم الحاسب والمعلومات. وقام الباحث باستخدام أداتي البحث وهما مقياس وجهة الضبط لروتر Rotter تقنين على البيئة السعودية (الغفيلي، ١٤٣٣هـ). ومقياس مستوى الطموح من إعداد (معوض ومحمد، ٢٠٠٦). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب تخصصات العلوم الطبيعية وطلاب تخصصات العلوم الإنسانية في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) لصالح طلاب تخصصات العلوم الطبيعية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات منخفضي مستوى الطموح ومرتفعي مستوى الطموح في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) لصالح الطلاب منخفضي مستوى الطموح.

كلمات مفتاحية: وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)، مستوى الطموح التخصص الدراسي،

المستوى الدراسي



## المقدمة:

اطلع الباحث على عدد من الأبحاث والأطر النظرية في مجال علم النفس ولاحظ اهتمام عدد من الباحثين بمفهوم وجهة الضبط Locus of Control لما يمثله من أهمية في تحقيق قدر مناسب من التوافق النفسي والنجاح للأفراد بصفة عامة وللطلاب بصفة خاصة، حيث يلعب هذا المفهوم دور الوسيط المعرفي لاستجابات الفرد في المواقف المختلفة، ويساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح وفشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات وإمكانات، وما يقوم به من جهد لكي يحقق أهدافه ويصل إلى طموحاته في المستقبل. (بابليغث، ١٤٣٣هـ؛ مذعان، ١٤٣٣هـ)

ويمكن أن ترتبط وجهة الضبط (الداخلي-الخارجي) بصورة مباشرة بقدرة الفرد على تركيز جهوده ومحافظة على استمرار دافعيته ومستوى طموحه، بحيث إذا أدرك الفرد أن أسباب نجاحه أو فشله تعود إلى عوامل يمكن السيطرة عليها بالتالي يمكن أن يرفع من مستوى طموحه ودافعيته للأداء، فالأفراد اللذين ينسبون نجاحهم لعوامل داخلية يقدرون ذواتهم بصورة مناسبة ويسعون إلى تحقيق إنجازاتهم وطموحاتهم، أما اللذين ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجية فإنهم يؤمنون بالحظ والصدفة وقد تنخفض دافعتهم لأن ما يحدث لهم ليس له علاقة بأدائهم، فتتقه الطالب بنفسه واعتقاده بإمكاناته وقدراته على مواجهة الأحداث وتناولها بشكل فعال له تأثير إيجابي على أداءه وسلوكه الفعلي في تحقيق أهدافه ورفع مستوى طموحه، أما الطالب الذي يظن أنه لا يستطيع أن يؤثر في مجريات الأمور التي قد تحدث له ويشعر تجاهها بقلّة الحيلة واللامبالاة فقد تنخفض مستوى دافعيته وطموحه. (الحكمي، ١٤٢٤هـ؛ البنا، ٢٠٠٦).

كما أن هناك ارتباط بين إدراك وجهة الضبط (الداخلي-الخارجي) ومستوى الطموح لدى الطلاب، فالطالب ذو الضبط الداخلي يتميز بارتفاع مستوى الطموح وتوقعاته التعليمية أكثر من الطالب ذو الضبط الخارجي، ويُعتبر مستوى الطموح مهم وله دور في توجيه سلوك الفرد وهو أحد محددات هذا السلوك، حيث اكتسب هذا المفهوم أهميه

في حياة الفرد والمجتمع لكونه سمة للشخصية ولارتباطه بالكفاية والإنتاجية والروح المعنوية. (الزواد، ٢٠٠٢).

وأشار (أبو مسلم، ١٩٩٤) أن الأفراد ذوي التحكم الداخلي يتسمون بتوقعات أكاديمية مرتفعة ومستويات عالية من الطموح إذا ما تمت مقارنتهم بالأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجي، وإن تحديد مستوى الطموح يُعتبر نقطة مهمة حيث أن طموحات الفرد أو تطلعاته تنتمي إلى جوانب معينة من حياته ويسعى الفرد كي يصل في كلٍ منها إلى المستوى الذي يتفق مع تكوينه النفسي وإطاره المرجعي، وسوف يتناول البحث وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

### مشكلة البحث:

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة التي يمر بها الطالب الجامعي فهي مرحلة انتقالية لدى الطلاب، حيث ينتقل فيها الطالب من المرحلة الثانوية "التعليم العام" إلى مرحلة التعليم الجامعي وفي تلك الفترة قد يتأثر الطلاب في تفكيرهم وأحلامهم وآمالهم وطموحاتهم بما ينتظرونه أو يتوقعونه في المستقبل، كما أن وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح يتأثران بالخبرات السابقة لدى الفرد سواء كانت خبرات نجاح أو فشل، وهما يؤثران أيضاً على أداء الطالب وعلى كيفية تعامله مع الخبرات والمواقف التعليمية التي يمر بها، حيث إن إنجازات الفرد ونجاحاته قد تدل على توفر درجة مناسبة من مستوى الطموح، فهو متجدد ومنتامي فكلما وصل الفرد إلى أهداف معينة سبق له تحديدها وبلوغه لمستوى طموحه فإنه سرعان ما يحدد لنفسه أهدافاً جديدة ومستويات طموح أعلى ليحاول أن يحققها، وتعد وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) من المتغيرات المهمة في تفسير السلوك الإنساني حيث تُعتبر مؤشراً لأسلوب التعامل مع الواقع الخارجي والتفاعل مع أحداث البيئة فهي تُساهم في تفسير سلوك الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة، وكل من وجهة الضبط ومستوى الطموح يتأثران بفكرة الفرد عن نفسه، فمستوى الطموح هو دالة للفرد بين مفهومه عن

ذاته الواقعية ومفهومه عن ذاته المثالية، ولكي يحدد الفرد مستوى طموحه لا بد أن يُعيد النظر في شخصيته وقيمتها ثم يحدد مسؤوليته عن نتائج سلوكه، وهذا هو جوهر مفهوم وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) حيث يُعبر عن مدى شعور الفرد أن باستطاعته التحكم في الأحداث الخارجية التي يمكن أن تؤثر فيه، كما أن مفهوم التوقع Expectancy باعتباره أحد المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي لروتر الذي اشتق منه مفهوم وجهة الضبط يؤدي دوراً مهماً في مستوى الطموح ووجهة الضبط باعتباره يتضمن توقعاً لمستوى أداء مستقبلي. (مذعان، ١٤٣٣هـ؛ شعله، ٢٠٠٤؛ الداود، ٢٠٠٢؛ يوسف، ١٩٩٩؛ حافظ، ١٩٩٩).

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه وتعامله مع الطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأن بعضهم لديه وجهة ضبط خارجية مع انخفاض في مستوى الطموح وذلك واضح من خلال كثرة غيابهم وعدم اهتمامهم بالدراسة وعدم الحماس وقلة المشاركة في المادة العلمية مع تعليقاتهم الكثيرة بعدم قدرتهم على النجاح أو التفوق أو رفع المعدل التراكمي بسبب ظروف خارجية عن إرادتهم مثل عدم استيعاب المادة العلمية أو صعوبة المقررات وغيرها من الأعذار الخارجية التي قد يضعها الطالب عُذراً لعدم مثابرتة واجتهاده وانخفاض مستوى طموحه، ومن خلال ذلك شعر الباحث بوجود مشكلة دفعته إلى إجراء هذا البحث، كما أنه في حدود علم الباحث هذا الموضوع لم ينل حقه من البحث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث لا يوجد أبحاث بحثت العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الطلاب الذكور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وبناء على ما سبق يُمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق عدد من الأسئلة كما يلي:

- ما درجة الفروق في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) بين طلاب التخصصات الدراسية (الطبيعية - الإنسانية) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ما درجة الفروق في مستوى الطموح بين طلاب التخصصات الدراسية (الطبيعية - الإنسانية) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ما درجة الفروق في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) بين طلاب (المستوى الدراسي الثاني - المستوى الدراسي السابع) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ما درجة الفروق في مستوى الطموح بين طلاب (المستوى الدراسي الثاني - المستوى الدراسي السابع) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ما درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح في درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما يهدف إلى معرفة درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح في درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتحقق من درجة الفروق في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي قد يرجع إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) والتخصص الدراسي (علوم طبيعية - علوم إنسانية)، والتحقق من درجة الفروق في مستوى الطموح بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي قد يرجع إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) والتخصص الدراسي (علوم طبيعية - علوم إنسانية).

## أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

### أ- الأهمية النظرية:

يوجد عدد من البحوث العربية والأجنبية تناولت متغير وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)، كذلك يوجد بحوث على المستوى العربي والأجنبي تناولت متغير مستوى الطموح، ولكن في حدود علم الباحث توجد ندرة للأبحاث التي بحثت علاقة وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) بمستوى الطموح لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية في البيئة السعودية، حيث بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات والأبحاث لم يجد إلا دراسات قليلة مثل (الذواد، ٢٠٠٢) تناولت متغيري البحث لدى طلبة الجامعة السعوديين وأشارت بأن التعرف على طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة يُعتبر من أهم المجالات التي تمس جوانب حياة الطلبة وتؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي مما يدعم أهمية هذا البحث، كذلك إثراء المكتبة العربية بالمزيد عن وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الجامعية الأمر الذي قد يساعد على وضع الإرشادات والتوصيات التي تُنمي معرفة الطلاب بإمكاناتهم وقدراتهم وزيادة مستوى الطموح لديهم.

كما إن البحث يتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطلاب الجامعيون، الذين هم شباب المستقبل وركيزة أساسية من ركائز المجتمع الذي يعتمد عليهم في نموه وتطوره، كما تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب فهي تتميز باختلاف التخصصات والمواد، وأيضاً تبرز فيها قدرات الطالب وإمكاناته وطريقة استجابته للمواقف في حياته اليومية، كما يمكن أن تكون نتائج هذا البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) أو في مجال مستوى الطموح لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.

### ب- الأهمية التطبيقية:

يُساعد البحث المربين والقائمين على العملية التعليمية في معرفة علاقة وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) بمستوى الطموح لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، الأمر الذي قد يجعل المربين والقائمين على العملية التربوية والتعليمية يتعاملون مع الطلاب بطريقة تُساعدهم على وجهة ضبط مناسبة وعلى رفع مستوى طموحهم والتفكير في المسائل والمعلومات الصعبة أو الغامضة والسعي إلى حلها وفهمها، كما قد تجعل المعلمين يسعون إلى زيادة مستوى طموح الطلاب عن طريق التحفيز والتشجيع والترغيب بالدراسة، كما يمكن أن تُساهم نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية لتنمية مستوى الطموح لدى الطلاب حتى يتمكنوا من المذاكرة والتحصيل بروح بناءة وإعطائهم الدفعة العلمية لتلقي العلم بشكل جيد، كما يمكن أن تساعد في انتقاء الطلبة للمجالات والتخصصات الدراسية أو المجالات المهنية وغيرها وذلك عن طريق معرفة مستوى الطموح لديهم، كما قد يساعد هذا البحث في تزويد الإدارات التربوية والتعليمية بالأشياء الضرورية التي قد تساهم في تنمية وجهة الضبط الصائبة للطلاب والتي ستساعدهم على اتخاذ قراراتهم ورفع مستوى طموحهم، مما يجعل المعلمين يَعرفون بعض أنماط السلوك التي تظهر على الطلاب وتدل على وجهة ضبط غير مناسبة أو على انخفاض مستوى الطموح ومن ثم محاولة توجيه ذلك في ضوء نتائج وتوصيات البحث.

### حدود البحث:

- (١) الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على فحص العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح وكذلك معرفة الفروق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- (٢) الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على الطلاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- (٣) الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٦هـ.

## تعريف مصطلحات البحث:

وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي): يشير مفهوم وجهة الضبط Locus of Control إلى اختلاف الأفراد في عزوهم وإدراكهم لمصدر التدعيم، فبعضهم يميلون إلى إدراك النواتج والمرتبات الناتجة عن سلوكهم أنها خارج نطاق ضبطهم الشخصي، حيث يعتقدون أن ما يحدث لهم يرجع إلى قوى خارجية كالحظ أو الصدفة أو الآخرين وهذا ما أسماه روتر Rotter بالضبط الخارجي External Locus of Control والبعض الآخر يدركون النواتج والمرتبات وكأنها تحت ضبطهم الشخصي فهم يعتقدون أن ما يحدث لهم هو نتيجة منطقية لسلوكهم وأفعالهم الشخصية وهذا ما أسماه روتر بالضبط الداخلي Internal Locus of Control. (Rotter، ١٩٦٦؛ الرويتع، ١٤٢٣هـ، الحكمي، ١٤٢٤هـ)

ويعرف الباحث وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) إجرائياً بأنها عزو الطلاب الداخلي أو الخارجي للنواتج والمرتبات الناتجة عن سلوكهم والتي تظهر على أدائهم من خلال مجموع الدرجات التي يحصلون عليها في مقياس وجهة الضبط لروتر تقنين على البيئة السعودية (الغفيلي، ١٤٣٣هـ) والذي تم تطبيقه في هذا البحث سواء أشار ذلك المجموع إلى وجهة ضبط داخلية أو خارجية.

مستوى الطموح Level of Aspiration : هو سمة ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، والقدرة على وضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد، وتحمل الفشل والإحباط. (معوض ومحمد، ٢٠٠٦)

ويعرف الباحث مستوى الطموح إجرائياً بأنه الشعور بالتفاؤل والقدرة على تحمل الفشل والتي تظهر على أداء الطلاب من خلال مجموع الدرجات التي يحصلون عليها في مقياس مستوى الطموح من إعداد (معوض ومحمد، ٢٠٠٦) والذي تم تطبيقه في البحث الحالي.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً/ الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للبحث بعض أبرز الجوانب النظرية لمتغيري هذا البحث وهما وجهة الضبط (الداخلي- الخارجي) ومستوى الطموح وذلك على النحو التالي:

### أولاً: وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) Locus of Control:

من خلال نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory لصاحبها جوليان روتر Julian Rotter والتي تقوم على أساس الجمع بين النظريات السلوكية والمعرفية في إطار نظري متكامل، حيث يرى روتر بأن التعزيز يأتي أولاً في توجيه السلوك الإنساني وفي تشكيله، وهذا منطلق سلوكي ولكنه يُضيف إليه منطلقاً معرفياً وهو أن التعزيز يعتمد على إدراك الفرد لوجود علاقة ما بين هذا التعزيز الذي حصل عليه وما قام به من سلوك، فالتعزيز كما يرى روتر قد يُدرك من قبل فرد ما على أنه نتيجة لما قام به هو من سلوك، في حين يدركه فرد آخر على أنه نتيجة قوى خارجية. (Rotter، ١٩٦٦، المغيصيب، ٢٠٠٧، أحمد والجزار والشاعر، ٢٠١٠)

وحدد روتر أربعة متغيرات أساسية تقوم عليها نظرية جهد السلوك ( Potential Behavior) وهو إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما أو عدة مواقف من أجل تعزيز واحد أو مجموعة من التعزيزات، التوقع (Expectation) وهو احتمال ناشئ لدى الفرد بأن أمراً معيناً سوف يحدث نتيجة لسلوك ما يصدر عنه في موقف معين، والتنبؤ بالسلوك يتوقف على الكيفية التي يدرك بها الفرد موقفاً معيناً أو مجموعة من المواقف لذا يمكن تعميم التوقع من موقف معين لسلسلة من المواقف التي يمكن إدراكها على أنها مواقف مرتبطة مع بعضها البعض أو متشابهة، قيمة التعزيز (Reinforcement Value) وهي كمية التعزيز التي سوف يحصل عليها الفرد إذا أنجز عملاً معيناً وهي درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانيات الحدوث لكل التعزيزات متساوية، الموقف النفسي (The Psychological Situation) وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد في ضوء خبراته السابقة، وعلى ذلك فإن احتمال حدوث سلوك ما في موقف ما

(جهد السلوك) يتوقف على الاعتقاد بأن هذا السلوك سوف يؤدي إلى تعزيز (توقع) وعلى مقدار هذا التعزيز (قيمة التعزيز) وعلى البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد وتثيره بناء على تجاربه السابقة (الموقف النفسي) وبدراسة محددات هذا السلوك بدقة يمكن التنبؤ بالسلوك الذي يصدر عن الفرد بصورة جديدة. (أبومسلم، ١٩٩٤، الغفيلي، ١٤٣٣هـ، بابلغيث، ١٤٣٣هـ، مذعان، ١٤٣٣هـ)

### مفهوم وجهة الضبط Locus of Control:

إن مفهوم وجهة الضبط له عدة ترجمات من الناحية اللغوية. مثل موضع الضبط أو مركز الضبط أو محل الضبط، وجميع هذه الترجمات تُشير إلى معنى واحد هو المركز أو الجهة الذي يَسند إليه الفرد نتائج سلوكه وقدراته واختياراته. (أحمد والجزار والشاعر، ٢٠١٠، الغفيلي، ١٤٣٣هـ).

وتعني وجهة الضبط إدراك الفرد لمصدر التعزيز، ويوجد نوعان من الضبط هما: ضبط داخلي ويعني اعتقاد الفرد في أن ما حدث أو يحدث الآن أو ما سيحدث في المستقبل مرتبط مباشرة بما فعل أو يفعل الآن أو سيفعل مستقبلاً، أي أن ما يحدث له هو نتيجة لسلوكه، أما النوع الآخر هو ضبط خارجي ويعني إدراك الفرد أن ما يحدث له ليس مرتبطاً بما يفعله في تلك المواقف، وإنما هو نتيجة لظروف خارجة عن إرادته مثل الحظ، الصدفة، قوة الآخرين، وهي تكون أبعد من قدرة الفرد فلا يستطيع التنبؤ بها أو السيطرة عليها، ولذلك لا داعي لبذل الجهد لأن ما يحدث سيحدث والمجهود لن يغير شيء. (أمين، ٢٠٠٠، عبدالمجيد والفرحاتي، ٢٠٠٤؛ الحويله والرشيد، ٢٠١٠؛ عطاالله، ٢٠١٢).

بعض العوامل المؤثرة في وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي):

أشار (Fink، ٢٠٠٧؛ الصميدعي، ٢٠٠٩؛ المطيري ١٤٣٤) إلى أن هناك بعض العوامل قد

تؤثر في تحديد وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) وهي على النحو التالي:

١- أساليب التنشئة الأسرية:

يعتبر مفهوم وجهة الضبط أحد المفاهيم التي يكتسبها الإنسان من مراحل عمره المبكرة وذلك من خلال عملية التنشئة التي تسهم بشكل فعال في تنمية قراراته

وإدراكه لعملية عزو وإرجاع نواتج سلوكه إلى عوامل داخلية أو عوامل خارجية، حيث أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على السيطرة والقسوة مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الضبط الخارجي، والمعاملة الوالدية التي تتسم بالقبول والحب ارتبطت ارتباطاً إيجابياً مع الضبط الداخلي.

## ٢- المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

المستويان الاجتماعي والاقتصادي للفرد لهما دور مهم في تحديد وجهة الضبط لديه، حيث إن المكانة الاجتماعية والاقتصادية تساعد على تنمية أو إعاقة مدى شعور الفرد في إمكانية التحكم في أحداث الحياة والسيطرة عليها.

## ٣- المستوى الثقافي:

إن التفاوت الثقافي الكبير بين المجتمعات قد يكون له دور في الاختلاف بين الأفراد في تحديد مسؤولياتهم تجاه الأحداث، فمثلاً أشارت هبة الصميدعي (٢٠٠٩) أن عدداً كبيراً من الطلاب اليابانيين الذين هاجروا إلى أمريكا مبكراً - الجيل الأول - كان لديهم ضبط خارجي، بينما سجل عدد كبير من الطلاب اليابانيين من الجيل الثالث والأخير درجات أعلى في الضبط الداخلي.

## ٤- الذكاء:

يعتبر الذكاء من المتغيرات التي لها دور في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) حيث أن الطلاب ذوي الذكاء فوق المتوسط يميلون إلى وجهة الضبط الداخلي، في حين أن الطلاب ذوي الذكاء دون المتوسط أو المنخفض يميلون إلى وجهة الضبط الخارجي.

## خصائص ذوي وجهة الضبط الداخلي:

أوضحت عدد من الدراسات (Phares، ١٩٧٦؛ حافظ، ١٩٩٩؛ مفتاح، ٢٠٠٣؛ بابلغيث، ١٤٣٣؛ الغفيلي، ١٤٣٣؛ المطيري، ١٤٣٤) أن أصحاب الوجهة الداخلية للضبط يتميزون بسمات شخصية على النحو التالي:

- يتطلعون للمستقبل بنظرة متفائلة.

- مرونة التفكير والإبداع وتحمل المسؤولية.

- يبذلون جهداً أكبر من أجل النجاح والتفوق الدراسي.  
- لديهم توافق نفسي ورضى عن الحياة ويتميزون بالثبات الانفعالي والهدوء النفسي.

على درجة عالية من المثابرة والاعتماد على النفس. -  
- الوصول إلى المعلومات ثم القدرة على تنظيمها بفاعلية وصولاً إلى حل المشكلات.

- يدركون نتائج الأحداث سواء كانت سلبية أم إيجابية وأنها ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية تتعلق بالفرد نفسه.

خصائص ذوي وجهة الضبط الخارجي:

أوضحت عدد من الدراسات (Phares، ١٩٧٦؛ حافظ، ١٩٩٩؛ مفتاح، ٢٠٠٣؛ بابليغيث، ١٤٣٣؛ الغفيلي، ١٤٣٣؛ المطيري، ١٤٣٤) أن أصحاب الواجهة الخارجية للضبط يتصفون بما يلي:

- ارتفاع مستوى القلق وسوء التوافق النفسي.  
- الشعور بعدم الأمن الذاتي وعدم الثقة بالنفس.  
- يفتقرون إلى الإحساس بوجود قدرة داخلية والحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي.  
- انخفاض مفهوم الذات، ويتقبلون ذواتهم على نحو منخفض.  
- عدم القدرة على مقاومة الضغوط، وعدم القدرة على التأثير في الآخرين.  
- تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم.

#### ثانياً: مستوى الطموح Level of Aspiration:

أشار كل من (أبومسلم، ١٩٩٤؛ شعله، ٢٠٠٤؛ شاهين، ٢٠١١) إلى أن أول من تناول مستوى الطموح بالدراسة هو هوب Hoppe (١٩٣٠) وكان ذلك في البحث الذي أجراه لبحث علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، حيث عرفه بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما يُنتظر منه القيام به في مهمة معينة. كما أن تحديد مستوى الطموح تعتبر نقطة مهمة لأن تطلعات الفرد وطموحاته تنتمي إلى جوانب معينة من حياته ويسعى

كي يصل في كل منها إلى ذلك المستوى الذي يتفق وتكوينه النفسي وإطاره المرجعي، ويشعر الفرد بالنجاح إذا بلغ مستوى طموحه فكأن مستوى الطموح معيار يحكم به الفرد على نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال وفيما يستهدف تحقيقه من غايات. (إبراهيم، ٢٠٠٤؛ شعلة، ٢٠٠٤).

### مفهوم مستوى الطموح:

يُعتبر مستوى الطموح أحد العوامل الأساسية التي تحدد نشاط الفرد وسلوكه، فبالرغم من كثرة تعريفات مستوى الطموح إلا أنها اتفقت بأنه المعيار الذي يستخدمه الفرد لتحديد أهدافه، ويعبر عن مستوى الأداء الذي يتطلع لبلوغه، وقد يكون مرتفعاً أو معتدلاً أو منخفضاً، واتفقت معظم الدراسات التي تناولت مستوى الطموح على أنه الهدف الذي يتطلع إليه الفرد ويسعى لتحقيقه في أحد جوانب الحياة، شريطة أن يتوافق هذا الهدف مع التكوين السيكولوجي للفرد وخبرات النجاح وال فشل لديه وإطاره المرجعي. (يوسف، ١٩٩٩؛ حسيب، ٢٠٠٤).

### بعض العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

أشار (يوسف، ١٩٩٩؛ المطيري، ١٤٣٢) إلى أن هناك بعض العوامل قد تؤثر في مستوى الطموح وهي على النحو التالي:

- ١- القدرة العقلية: وتعني أنه كلما كان الفرد أكثر قدرة عقلية وأعلى ذكاء كان باستطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة وتحقيق طموحه.
- ٢- النضج: ويعني أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده وسائل جمع تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر على التفكير في هذه الوسائل والغايات للوصول إلى طموحه.
- ٣- الثواب: يُعتبر الثواب المادي والمعنوي مثل (الأجور - الحوافز - الترقية) من العوامل الهامة التي قد تساعد على رفع مستوى الطموح، حيث تساعد الإنسان على تنظيم نشاطه وتوجهه نحو تحقيق الهدف.

٤- الجانب الانفعالي: ويقصد به الجو العام الذي يُمارس فيه العمل مثل شعور الفرد بتقدير الزملاء وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه، وعلاقته الجيدة برؤسائه وشعوره بأنه مقبول ومحبوب من جماعة العمل كل ذلك تُعتبر من العوامل المهمة التي قد تؤثر في ارتفاع مستوى الطموح، وعكس ذلك قد يؤدي إلى كراهية الفرد للمؤسسة وللعمل وقد يسبب في غيابه المتكرر وبالتالي خفض مستوى طموحه.

٥- نظرة الفرد إلى المستقبل: قد تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته على أهدافه الحاضرة، فالشخص الذي يمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل زاهر يكون تحصيله ومستوى طموحه مخالفاً لشخص ينظر للمستقبل بمنظار ضعيف أو متدني.

كما أشار (حسيب، ٢٠٠٤) أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في مستوى الطموح وهي الأسرة كمنظومة اجتماعية وأساليب التنشئة الاجتماعية بها، جماعات الرفاق، المستوى الاقتصادي للفرد، التحصيل الدراسي، مفهوم الذات، والثقة بالنفس. وأشار (محمد والشحات، ٢٠٠٦) أن وجهة الضبط من العوامل المؤثرة في مستوى الطموح حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة بين وجهة الضبط الداخلي ومستوى الطموح، بحيث أن الفرد ذو وجهة الضبط الداخلي يعتبر نفسه مسؤولاً عن نتائج أفعاله ويتحمل مسئولية تصرفاته وبالتالي فهو يعتمد على نفسه في تحديد أهدافه ويسعى لتحقيقها.

### خصائص الفرد الطموح:

إن الشخص الطموح له خصائص يتميز بها عن غيره حيث أشار (شعلة، ٢٠٠٤؛ غريب والعضيلة، ٢٠١٠) بأن هناك بعض الخصائص التي يتميز بها الفرد الطموح وهي على النحو التالي:

- لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائماً على النهوض به.
- لا يخشى المغامرة أو المنافسة أو المسؤولية.
- يأخذ دائماً بأسباب الوصول إلى التقدم ولا يستسلم للفشل بسهولة.
- لا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعاً.

- لديه ميل إلى الكفاح حيث أنه يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه ولا يمنعه الفشل عن معاودة جهوده.

- يتسم بالمتابرة حيث يؤمن بأن الجهد والمتابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب.

### ثانياً/ الدراسات السابقة:

سيتم عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث، ثم التعقيب العام على هذه الدراسات وذلك على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي):

قام سينها (Sinha, 2000) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والضغوط النفسية عبر الثقافات، وتم تطبيق الدراسة على عدد من الطلاب من الجنسيتين الكندية والهندية بواقع (344) طالباً كندياً و(198) طالباً هندياً وتمت المقارنة بين المجموعتين في وجهة الضبط والضغوط النفسية وتقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الضغوط النفسية ووجهة الضبط الخارجية لدى المجموعتين من طلاب الجامعة من الجنسيتين الكندية والهندية، كما توصلت الدراسة إلى أن وجهة الضبط الداخلية كانت أكثر لدى الطلاب الكنديين مقارنة بزملائهم الطلاب الهنود، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى كل من الطلاب الهنود والكنديين.

كما قام (عرايس، 2003) بإجراء دراسة هدفت إلى اختبار أثر التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالأسلوبين المعرفيين: الاعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من (158) من طلاب الفرقة الأولى بكليتي القانون والآداب بجامعة التحدي، واستخدم الباحث مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) من إعداد نويكي ودوك (Nowicki and Duke, 1971) ترجمة (أبو ناهية، 1987)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي وجهتي الضبط (الداخلي - الخارجي) من حيث الأسلوب المعرفي الاعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل

الدراسي، ولا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين وجهة الضبط والجنس للطلاب وذلك من حيث الأسلوب المعرفي الاعتماد المجالي والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي. كما قام (بدر، ٢٠٠٦) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في وجهة الضبط وتوكيد الذات، وكذلك الفروق بين الطلاب والطالبات من الدارسين داخل وخارج البيئة السعودية في وجهة الضبط وتوكيد الذات، وعلاقة وجهة الضبط الداخلي والخارجي بمستوى التوكيدية، وتم تطبيق مقياس توكيد الذات من إعداد (عبدالفتاح، ١٩٩٥) ومقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) من إعداد (كفاي، ١٩٨٢) على ٢٠٠ طالب وطالبة داخل وخارج المملكة العربية السعودية، وأسفرت النتائج على أن الإناث يملن إلى وجهة الضبط الخارجي - بالمقارنة بالذكور، رغم أن كليهما يميل إليها، وتوجد فروق دالة إحصائياً على مقياس توكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور في البيئة السعودية، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث خارج المملكة العربية السعودية في وجهتي الضبط وتوكيد الذات، وأنه كلما مال الفرد نحو وجهة الضبط الخارجية قل توكيد الذات لديه، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات الذين يدرسون داخل البيئة السعودية وأقرانهم الذين يدرسون خارجها في توكيد الذات لصالح الذين يدرسون في الخارج.

وقام (شعلة، ٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة أم القرى، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب من كلية المعلمين بجامعة أم القرى وتم تطبيق مقياس وجهة الضبط من إعداد (كامل، ١٩٨٨) وأسفرت الدراسة على عدد من النتائج منها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) وبين وجهة الضبط الداخلية وقلق الاختبار، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عن مستوى (٠،٠١) وبين وجهة الضبط الداخلية والإنجاز الأكاديمي، ووجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) لتفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط في قلق الاختبار لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة أم القرى.

ثانياً: دراسات تناولت مستوى الطموح:

قام نونيس ورايت (Nonis & Wright, 2003) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مدى قدرة الطلاب على الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي وبين بعض المتغيرات وهي مستوى الطموح والتفاؤل، وتم تطبيق الدراسة على طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، وأن التفاؤل من أهم العوامل الشخصية المساعدة على التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي.

كما قام (غريب والعضايلة، 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الجامعي السائد في الجامعات الحكومية والخاصة وكل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من كلا الجنسين من طلبة الجامعات الأردنية، وتم تطبيق الدراسة على (100) طالب وطالبة من الجامعات الحكومية والخاصة بالتساوي، واستخدم الباحثان مقياس المناخ الجامعي من إعدادهما، وكذلك استخدام الباحثان مقياس دافعية الإنجاز إعداد لن Lynn ترجمة (حسين، 1982)، ومقياس مستوى الطموح إعداد (عبدالفتاح، 1975)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الجامعات ذات المناخ الجامعي المفتوح ومتوسطات درجات طلاب وطالبات الجامعات ذات المناخ الجامعي المغلق في كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لصالح طلاب وطالبات الجامعات ذات المناخ الجامعي المفتوح.

وقام (الرفاعي، 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طالبات الدراسات العليا بمختلف التخصصات، وتم استخدام مقياس تقدير الذات من إعداد الدريني وآخرون ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة، وتم تطبيق الدراسة على (100) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة

الملك عبدالعزيز، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز. كما قام (أبو العلا، ٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات وهي: تقدير الذات، مستوى الطموح، التوافق مع الحياة الجامعية، وتحديد الفروق بين الجنسين في كل من التفاؤل والتشاؤم من جهة وتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية من جهة أخرى لدى طلاب جامعة المنصورة، واستخدم الباحث القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد (عبد الخالق، ١٩٩٦)، دليل تقدير الذات إعداد هودسون (Hudson, ١٩٩٤)، مقياس الطموح إعداد (معوض ومحمد، ٢٠٠٦)، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية لروبرت وبوهدون (Robert & Bohdon, ١٩٨٤) ترجمة (عبد السلام، ٢٠٠٤)، وتم تطبيق الدراسة على (٦٠٤) من طلاب وطالبات جامعة المنصورة من كليات (الآداب - التجارة - الحقوق - الهندسة - الطب) والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب والدرجات التي حصلت عليها الطالبات ودرجات العينة الكلية على مقياس التفاؤل ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب والدرجات التي حصلت عليها الطالبات ودرجات العينة الكلية على مقياس التشاؤم ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها الطلاب ومتوسطات الدرجات التي حصلت عليها الطالبات على مقياس مستوى الطموح وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية لصالح مجموعة المذكور.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى

الطموح:

قام (أبومسلم، ١٩٩٤) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك الطلاب لوجهة الضبط وكل من التحصيل الدراسي والقلق ومستوى الطموح الأكاديمي وذلك عند تثبيت المستوى الاجتماعي - الاقتصادي، والتعرف على الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي وذوي وجهة الضبط الخارجي ومن مستويات اجتماعية - اقتصادية مختلفة في كل من التحصيل الدراسي والقلق ومستوى الطموح الأكاديمي، وقام الباحث بتطبيق مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) لروتر (Rotter، ١٩٦٦) ترجمة (كفافي، ١٩٨٢). اختبار مستوى الطموح إعداد (أبوناهاية، ١٩٨٦). اختبار سمة القلق إعداد سيبيلجر وآخرون (Spielberger et al، ١٩٧٢). ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد (عبدالله، ١٩٨٥). وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) طالباً من المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب في مقياس وجهة الضبط ودرجاتهم في كل من التحصيل الدراسي ومستوى الطموح الأكاديمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي والمستوى الاجتماعي - الاقتصادي المرتفع والطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجي من نفس المستوى في كل من التحصيل الدراسي وسمة القلق ومستوى الطموح الأكاديمي وذلك لصالح المجموعة الأولى، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي والمستوى الاجتماعي - الاقتصادي المتوسط والطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجي من نفس المستوى في كل من مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي وذلك لصالح المجموعة الأولى، ولا يوجد أثر للتفاعل بين المستوى الاجتماعي - الاقتصادي ووجهة الضبط في تباين درجات الطلاب في كل من مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي وسمة القلق.

كما قام (الذواد، ٢٠٠٢) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات

والمصريات، والفروق بين طالبات الجامعات السعوديات والمصريات في كل من وجهة الضبط الداخلي ومستوى الطموح، وتم تطبيق مقياس وجهة الضبط إعداد (كفاي، ١٩٨٢)، ومقياس مستوى الطموح إعداد (عبدالفتاح، ١٩٧٥). وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة من طالبات الجامعة السعوديات والمصريات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح لدى طالبات الجامعة المصريات وطالبات الجامعة السعوديات، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الطالبات السعوديات والطالبات المصريات في وجهة الضبط الداخلية لصالح طالبات الجامعة السعوديات، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الطالبات السعوديات والطالبات المصريات في مستوى الطموح لصالح طالبات الجامعة المصريات.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)، وبعضها الآخر الذي تناول مستوى الطموح، يتضح أن عدد الدراسات التي حاولت بحث أو ربط هذه المتغيرات معاً قليلة جداً، أي بحث العلاقة بين متغيرات البحث وهي (وجهة الضبط الداخلي - الخارجي ومستوى الطموح) لدى طلاب الجامعة في البيئة السعودية، وبالتالي يعتبر البحث إضافة للدراسات السابقة في تناوله لوجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما إن البحث تم تطبيقه على طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، حيث يتبين من خلال الأهداف التي حاولت الدراسات السابقة تحقيقها أنها لم تُغطِ أهداف ومتطلبات البحث، وذلك من حيث شموله على معرفة طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وبذلك أسهم البحث وأضاف على ما جاءت به الدراسات السابقة، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث حيث يُعتبر من الموضوعات الهامة في

المجال النفسي والتربوي، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث، حيث إن عدد من الدراسات السابقة تناولت بعض متغيرات البحث لطلاب الجامعة باعتبارهم الشريحة المهمة التي يقوم عليها المجتمع ويتطور مثل دراسة (الزواد، ٢٠٠٢؛ عرايس، ٢٠٠٣؛ Nonis & Wright، ٢٠٠٣؛ غريب والعضايلة، ٢٠١٠؛ أبو العلا، ٢٠١٠). واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار مقاييس البحث، وفي استخدام المنهج الوصفي لأنه أكثر قُرباً من الميدان الحقيقي للسلوك الإنساني في دراسة متغيرات هذا البحث، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف أكثر على وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح.

### فرضيات البحث:

١- توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الطبيعية - العلوم الإنسانية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الطبيعية - العلوم الإنسانية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي).

### منهج البحث:

اتبع الباحث في البحث المنهج الوصفي بواسطة أسلوب البحث الارتباطي، للتعرف على طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وللتعرف على درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح في درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وللتعرف على درجة الفروق في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) والتخصص الدراسي (علوم طبيعية - علوم إنسانية)، ولمعرفة درجة الفروق في مستوى الطموح بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع)، والتخصص الدراسي (علوم طبيعية - علوم إنسانية).

### مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الطلاب الذكور المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٢٤٠١٥) طالب للعام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٦هـ)

### عينة البحث:

اعتمد الباحث على الطريقة العشوائية التطبيقية في اختيار أفراد عينة البحث وذلك من الطلاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تم حصر أعداد الطلاب الذكور المنتظمين بمرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (٢٤٠١٥) طالب للعام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، وتم تحديد عدد الكليات وهي (١٣)

كلية، وتم وضعها في جدول ووقع الاختيار على ثلاث كليات، حيث تم اختيار كلية واحدة من التخصصات الإنسانية نظراً لكثرة أعداد الطلاب وهي كلية العلوم الاجتماعية وتمثل التخصصات الإنسانية، ووقع الاختيار على كليتين من التخصصات الطبيعية نظراً لقلّة أعداد الطلاب وهي كلية العلوم وكلية علوم الحاسب والمعلومات وتمثل التخصصات الطبيعية. كما تم تحديد المستويات الدراسية وهي ثمان مستويات دراسية تم وضعها في جدول ووقع الاختيار عمدياً على مستويين دراسيين وهما المستوى الدراسي الثاني والمستوى الدراسي السابع، ومبرر ذلك هو أن المستوى الدراسي الثاني يشتمل على الطلاب حديثي عهد بالجامعة بينما يشتمل المستوى الدراسي السابع على الطلاب المتوقع تخرجهم حيث يُعتبر من المستويات المتقدمة بمرحلة البكالوريوس وبذلك يقوم البحث بمعرفة درجة الفروق بين طلاب المستوى الدراسي الثاني حديثي العهد بالجامعة والمستوى الدراسي السابع المتوقع تخرجهم وذلك في تخصص العلوم الإنسانية المتمثل بكلية العلوم الاجتماعية وتخصص العلوم الطبيعية المتمثل بكلية العلوم وكلية علوم الحاسب والمعلومات وذلك لتحقيق المقارنة الجيدة ويكون للمعلومات أكثر معنى وفائدة، وبعد ذلك تم توزيع جميع طلاب المستوى الدراسي الثاني والمستوى الدراسي السابع من التخصصات الإنسانية والطبيعية في جداول وهي عبارة عن قائمة من الأرقام تم ترتيبها بواسطة الكمبيوتر وذلك لضمان عدم تسلسلها وأخذ عينة عشوائية منها بلغت (١٨٠) طالب، حيث تم توزيع (٢٠٠) إستبانة لوجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح على عينة البحث، وتم جمع (١٨٠) وهي المناسب من الاستبانات، وكان الفاقد (٢٠) إستبانة وذلك لعدم اكتمال بياناتها وعدم الإجابة عليها، وبالتالي أصبحت عينة البحث (١٨٠) طالب تم اختيارهم عشوائياً من المستوى الدراسي الثاني والمستوى الدراسي السابع من التخصصات الدراسية العلوم الإنسانية والطبيعية بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجدول التالي رقم (١) يوضح ذلك:

## جدول رقم (١)

### يوضح وصف أفراد عينة البحث

الإجمالي		العلوم الطبيعية		العلوم الإنسانية		المستوى الدراسي
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
%٥١,١	٩٢	%٢٥	٤٥	%٢٦,١	٤٧	المستوى الدراسي الثاني
%٤٨,٩	٨٨	%٢٥	٤٥	%٢٣,٩	٤٣	المستوى الدراسي السابع
%١٠٠,٠	١٨٠	%٥٠	٩٠	%٥٠	٩٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن حجم عينة البحث (١٨٠) طالباً من الطلاب المنتظمين بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (٩٢) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من المستوى الدراسي الثاني بواقع (٤٧) طالباً من التخصصات الإنسانية المتمثلة في كلية العلوم الاجتماعية، و(٤٥) طالباً من التخصصات الطبيعية المتمثلة في كلية العلوم وكلية علوم الحاسب والمعلومات، و(٨٨) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من المستوى الدراسي السابع بواقع (٤٣) طالباً من التخصصات الإنسانية المتمثلة في كلية العلوم الاجتماعية، و(٤٥) طالباً من التخصصات الطبيعية المتمثلة في كلية العلوم وكلية علوم الحاسب والمعلومات.

### أدوات البحث:

أولاً: مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) لروتر (Rotter):

استخدم الباحث في هذا البحث مقياس وجهة الضبط لروتر ترجمة وتقنين على البيئة العربية (كفافي، ١٩٨٢) وتقنين على البيئة السعودية (الغفيلي، ١٤٢٣هـ) ووقع الاختيار على هذا المقياس لعدة مبررات وهي أنه يتمتع بصدق وثبات مما يضمن صلاحيته للاستخدام، كما يتميز بوضوح المفردات من حيث المعنى والصياغة اللغوية، ويشتمل

في صورته الحالية على (٢٣) فقرة وكل فقرة تتضمن عبارتين احدهما تُعبر عن وجهة الضبط الداخلي والأخرى عن وجهة الضبط الخارجي، وأضيفت إلى الثلاث وعشرون فقرة ست فقرات دخيلة لا علاقة لها بقياس وجهة الضبط ولا تُصحح، وإنما وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس وهذه الفقرات هي: ١- ٨- ١٤- ١٩- ٢٤- ٢٧ ويصحح المقياس بأن تُعطى درجة لكل اختيار للعبارة التي تشير إلى الوجهة الخارجية، وعلى هذه فإن الدرجة العالية تشير إلى وجهة الضبط الخارجي، وأن الهدف من تنوع مضمون فقرات المقياس هو اختيار عينة مناسبة للمواقف التي يتوقع أن تظهر فيها اتجاهات الضبط الداخلي والخارجي على سلوك الفرد، كما أن فقرات المقياس ليست مرتبة بأي ترتيب معين. ( الغفيلي، ١٤٣٣هـ، المطيري، ١٤٣٣هـ)

وقام روتر Rotte، (١٩٦٦) مع تلاميذه بإجراء دراسات عديدة على المقياس وخاصة فيما يتعلق بالصدق مثل الصدق العاملي والصدق البنائي وصدق المضمون وأشارت إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق. كما أشارت (نوف المطيري، ١٤٣٣هـ) إلى أن مقياس روتر لوجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) حظي بعدد كبير من الدراسات حول صدقه وصلاحيته، وفي البيئة العربية قام (كفافي، ١٩٨٢) بترجمة المقياس للغة العربية وبعد ذلك تم عرضه على (٧) من ذوي الاختصاص لتحديد أي العبارتين تعبر عن الوجهة الداخلية للضبط وأيهما تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط كما طلب رأيهم في مدى صدق العبارة، أي مدى قدرتها على التعبير عن المعنى المقصود (وذلك في البيئة المصرية) وذلك بعد أن قام بتحديد معنى الوجهة الداخلية للضبط، والوجهة الخارجية للضبط وتوضيحها لهم، حيث ركز المقنن على الصدق الظاهري والصدق المنطقي للمقياس وأشارت النتائج أن تصنيف المحكمين جميعاً مطابق تصنيف العبارات في المقياس بين الوجهة الداخلية والوجهة الخارجية، أما عن مدى صدق العبارة وأنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه فلقد أوضحت النتائج باستخدام صدق المحكمين أن الثلاثة والعشرين فقرة (أي الستة والأربعين عبارة) المكونة للمقياس نالت موافقة خمسة من المحكمين على أساس أن هذه العبارات صادقة وتقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (في المطيري،

١٤٣٣هـ). كما قامت (أروى الغفيلي، ١٤٣٣هـ) بتطبيق المقياس على البيئة السعودية وبحساب صدق المقارنة الطرفية بين أعلى (١٠) درجات وأقل (١٠) درجات وتوصلت إلى أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الحاصلين على الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة، حيث بلغ متوسط الرتب للمستويات الدنيا (١,٥٠) والعليا (١٥,٥٠) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي أقل من (٠,٠١) وبذلك فهو مقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه.

كما قام الباحث في هذا البحث بالتحقق من صدق المقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٥) طالباً من الطلاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس وقد راعى الباحث أن تكون مواصفات هذه العينة مطابقة لمواصفات العينة الأساسية، حيث تم اختيار طلاب من المستوى الدراسي الثاني وطلاب من المستوى الدراسي السابع من تخصصي العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وبعد ذلك تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي رقم (٢) يوضح ذلك:

### جدول رقم (٢) يبين ارتباط درجة كل عبارة

#### بالدرجة الكلية لمقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	دخيلة	١١	.٤٧٤(**)	٢١	.٢٩٠(*)
٢	.٤٩٤(**)	١٢	.٥٠٠(**)	٢٢	.٣٧٩(**)
٣	.٢٨٩(*)	١٣	.٦٢٨(**)	٢٣	.٢٧٠(**)
٤	.٣٤١(*)	١٤	دخيلة	٢٤	دخيلة
٥	.٢٧٧(*)	١٥	.٢٩١(*)	٢٥	.٣٦٧(**)
٦	.٤٢٥(**)	١٦	.٣٤٠(*)	٢٦	.٥٠٩(**)
٧	.٥٤٤(**)	١٧	.٢٨٣(*)	٢٧	دخيلة
٨	دخيلة	١٨	.٢٩٠(*)	٢٨	.٢٨١(*)
٩	.٢٨١(*)	١٩	دخيلة	٢٩	.٢٨٦(*)
١٠	.٣٠٣(*)	٢٠	.٢٨٣(*)		

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١ \* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يَتَّضِح من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي مما يُشير إلى أن المقياس يَتَمَتَّع بصدق مُرتفع. وصالح للتطبيق من أجل أغراض البحث.

وأشار (المطيري، ٣٣هـ) بأن روتر قام بالتأكد من ثبات المقياس عن طريق عدد من الدراسات وتوصلت إلى معاملات ثبات مرتفعة تراوحت ما بين (٠,٤٩ - ٠,٨٣) بطريقة إعادة الاختبار، كما تراوحت معاملات ثبات المقياس ما بين (٠,٦٥ - ٠,٧٩) عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس، وفي البيئة العربية (المجتمع المصري) قام (كفافي، ١٩٨٢) بحساب ثبات الاختبار بعد ترجمته إلى اللغة العربية عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بعد سبعة أسابيع من التطبيق الأول على مجموعة بلغت (١٠٦) طالباً وطالبة، وتوصل إلى معامل ارتباط (٠,٦١٩)، كما قام بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وتوصل إلى معامل ثبات (٠,٥٢٨) وباستخدام تصحيح سبيرمان - براون بلغ (٠,٦٩١) وهي معاملات ثبات جيدة تدل على ثبات المقياس، كما قامت (أروى الغفيلي، ٥١٤٣٣) بتطبيق المقياس على البيئة السعودية وبحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ وبلغ (٠,٦٣٦) وعن طريق حساب معامل التجزئة النصفية (جتمان) وبلغ (٠,٧٤٨) وهي معاملات ثبات عالية تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات وصالح للاستخدام.

كما قام الباحث في هذا البحث بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٥) طالباً من الطلاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس وقد راعى الباحث أن تكون مواصفات هذه العينة مطابقة لمواصفات العينة الأساسية، حيث تم اختيار طلاب من المستوى الدراسي الثاني وطلاب من المستوى الدراسي السابع من تخصصي العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبعد ذلك تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك لجميع مفردات المقياس، كما قام الباحث في هذا البحث بحساب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (جتمان،

وسبيرمان - براون) للتحقق من ثبات المقياس وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٣) التالي:

### جدول رقم (٣)

يوضح طرق حساب ثبات مقياس روتر لوجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) وهي (ألفا كرونباخ - سبيرمان براون - جتمان) و(ن=٥٥)

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	طريقة حساب الثبات
جتمان	سبيرمان-براون		
.٧٥٩	.٧٦١	.٧٦٠	قيمة معامل الثبات

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن قيم معاملات الثبات تزيد عن (٠,٧٠) بما يدل على ثبات المقياس، حيث أن قيمة ألفا كرونباخ (٠,٧٦٠) وهي قيمة تدل على درجة ثبات مقبولة للمقياس مما يجعله صالحاً للاستخدام في البحث، كما أن قيمتي معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦١) و (٠,٧٥٩) مقبولتان بما يدل على ثبات المقياس وأنه صالح للتطبيق من أجل أغراض البحث.

ثانياً: مقياس مستوى الطموح:

استخدم الباحث في هذا البحث مقياس مستوى الطموح من إعداد (معوض ومحمد، ٢٠٠٦) ووقع الاختيار على هذا المقياس لعدة مبررات وهي أنه يتمتع بصدق وثبات مما يضمن صلاحيته للاستخدام، كما يتميز بوضوح المفردات من حيث المعنى والصيغة اللغوية، ويتكون من (٣٦) عبارة ويقوم المفحوص بوضع علامة (صح) تحت الاختيار أو البديل المناسب الذي يُعبر عن رأيه من بين أربعة بدائل للإجابة وهي دائماً (٣ درجات) - كثيراً (٢ درجات) - أحياناً (درجة) - نادراً (صفر)، وتُعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة وهي (٦، ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٦).

وللتحقق من صدق المقياس قام (معوض ومحمد، ٢٠٠٦) باستخدام الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة المستخدمة في الثبات على المقياس ودرجاتهم على استبيان مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح

(١٩٧٥) وكان معامل الارتباط (٠.٨٦) وهو دال إحصائياً مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق ويمكن الاعتماد عليه.

كما قام المشيخي (٢٠٠٩) بإجراء دراسة استطلاعية لمقياس مستوى الطموح من إعداد (معوض ومحمد، ٢٠٠٦) من خلال تطبيقه على عينة من طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة الطائف وبلغ عددهم (٦٠) طالباً ومتوسط أعمارهم (٢٠) سنة بانحراف معياري قدره (٠.١٩) وذلك من أجل التأكد بأن عبارات المقياس مفهومة و واضحة للطلاب ولا توجد صعوبة في الإجابة عليها وللتحقق من صدق المقياس في البيئة السعودية تم حساب معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج أن جميع المعاملات والعبارات دالة عند مستوى (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للمقياس وإلى مؤشرات صدق مرتفعة، كما تم حساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس وذلك عن طريق حاسب الفروق بين متوسطات درجات مجموعة من الأرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة من الأرباعي الأدنى باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على جميع عبارات مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية للمقياس وهذا يشير إلى أن المقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه. (في المطيري، ١٤٣٢هـ)

وقام الباحث في هذا البحث بالتحقق من صدق المقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٥) طالباً من الطلاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس وقد راعى الباحث أن تكون مواصفات هذه العينة مطابقة لمواصفات العينة الأساسية حيث تم اختيار طلاب من المستوى الدراسي الثاني وطلاب من المستوى الدراسي السابع من تخصصي العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبعد ذلك تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي رقم (٤) يوضح ذلك:

## جدول رقم (٤)

يبين ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح في البحث الحالي

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	.٣٥٨(**)	١٣	.٤١٤(**)	٢٥	.٤٩٧(**)
٢	.٣٨٣(**)	١٤	.٣٧٨(**)	٢٦	.٤٢٩(**)
٣	.٥١١(**)	١٥	.٤٦٥(**)	٢٧	.٢٩٩(*)
٤	.٥٥٨(**)	١٦	.٥٦٤(**)	٢٨	.٣٧٧(**)
٥	.٣٢٣(*)	١٧	.٤٥٦(**)	٢٩	.٣٠١(*)
٦	.٣١١(*)	١٨	.٣٣٤(*)	٣٠	.٣١٠(*)
٧	.٣٠٨(*)	١٩	.٤٩٩(**)	٣١	.٣٠٢(*)
٨	.٥٦٨(**)	٢٠	.٥٥٠(**)	٣٢	.٢٩٧(*)
٩	.٤٣٤(**)	٢١	.٤٢٠(**)	٣٣	.٣٩٣(**)
١٠	.٤٢٤(**)	٢٢	.٢٨٢(*)	٣٤	.٢٨٣(*)
١١	.٤٢٥(**)	٢٣	.٣٢٠(*)	٣٥	.٣٤٠(*)
١٢	.٥٣١(**)	٢٤	.٣٧٠(**)	٣٦	.٣١١(*)

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١ \* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يُتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي مما يُشير إلى أن المقياس يمتنع بصدق مُرتفع، وصالح للتطبيق من أجل أغراض البحث.

وللتحقق من ثبات المقياس قام (معوض ومحمد، ٢٠٠٦) بحساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة عددها (١٥٢) فرد، بواقع (٧٢) من الذكور، (٨٠) من الإناث وذلك بطريقتين هما:

أ- إعادة التطبيق: وذلك بعد فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٨).

ب- التجزئة النصفية: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس وبلغ (٠,٦٥). وتصحيح هذا العامل بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات مساوياً

(٠,٧٩) وجميع هذه المعاملات تشير إلى تمتع المقياس بدرجة من الثبات وصلاحيته للاستخدام.

كما قام (المشيخي، ٢٠٠٩) بالتحقق من ثبات المقياس في البيئة السعودية وذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة الطائف وبلغ عددهم (٦٠) طالباً وبعد ذلك قام بحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية وبلغ (٠,٨٢) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام. (في المطيري، ١٤٣٢هـ)

وقام الباحث في هذا البحث بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٥) طالباً من الطلاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس وقد راعى الباحث أن تكون مواصفات هذه العينة مطابقة لمواصفات العينة الأساسية حيث تم اختيار طلاب من المستوى الدراسي الثاني وطلاب من المستوى الدراسي السابع من تخصصي العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبعد ذلك تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك لجميع مفردات المقياس، كما قام الباحث في هذا البحث بحساب الثبات باستخدام طريقي التجزئة النصفية (جتمان، وسبيرمان - براون) وذلك للتحقق من ثبات المقياس وجاءت النتائج على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٥) التالي:

#### جدول رقم (٥)

#### يوضح طرق حساب ثبات مقياس مستوى الطموح في البحث الحالي

وهي (ألفا كرونباخ - سبيرمان براون - جتمان) و(ن=٥٥)

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	طريقة حساب الثبات
جتمان	سبيرمان-براون		
.٧٥٠	.٧٥٢	.٨١٠	معامل الثبات

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن قيم معاملات الثبات تزيد عن (٠,٧٠) بما يدل على ثبات المقياس، حيث أن قيمة ألفا كرونباخ (٠,٨١٠) وهي قيمة تدل على درجة ثبات مقبولة للمقياس مما يجعله صالحاً للاستخدام في البحث، كما أن قيمتي معامل الثبات

بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٥٠ و ٠,٧٥٢) مقبولتان بما يدل على ثبات المقياس وأنه صالح للتطبيق من أجل أغراض البحث.

### إجراءات تطبيق البحث:

من أجل التحقق من فرضيات البحث قام الباحث بإتباع الإجراءات التالية:

(١) قام الباحث بتحديد المقاييس التي تم تطبيقها في البحث وهي مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) لروتر تقنيين على البيئة العربية (كفافي، ١٩٨٢) وتطبيقه على البيئة السعودية (الغفيلي، ١٤٢٣هـ). ومقياس مستوى الطموح من إعداد (معوض ومحمد، ٢٠٠٦).

(٢) تم تطبيق أدوات البحث بصورة أولية على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٥٥) طالب من الطلاب المنتظمين بمرحلة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من تخصصي العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية وذلك للتأكد من كفاءة المقاييس التي تم استخدامها في هذا البحث عن طريق حساب الصدق والثبات.

(٣) التطبيق للمقاييس السابقة الذكر، والتي تم من خلالها جمع البيانات للتحقق من فرضيات وأهداف البحث على العينة الأساسية والبالغ عددها (١٨٠) طالب، موزعة كالتالي: (٩٢) طالب من المستوى الدراسي الثاني بواقع (٤٥) طالب من التخصصات الطبيعية و(٤٧) طالب من التخصصات الإنسانية و(٨٨) طالب من المستوى الدراسي السابع بواقع (٤٥) طالب من التخصصات الطبيعية و(٤٣) طالب من التخصصات الإنسانية.

(٤) قام الباحث بعد ذلك بإدخال البيانات التي تم جمعها، ومعالجتها إحصائياً عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

(٥) تم استخلاص النتائج بعد معالجة البيانات، ثم قام الباحث بعرض النتائج وتفسيرها.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة بالبحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فرضياته قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). والأساليب الإحصائية هي:

١. معامل ارتباط بيرسون.

٢. اختبار (ت) T-Test.

### نتائج البحث وتفسيرها:

وهو عرض وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث بعد تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات بواسطة هذه الأدوات ومعالجتها إحصائياً عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS). وفقاً لتسلسل فرضيات هذا البحث، وهي كالتالي:

### الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح المستخدم في البحث، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦) يبين درجة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح

المتغير	العدد	معامل الارتباط بطريقة بيرسون	مستوى الدلالة
وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)	١٨٠	-٢٨٢ (**)	٠,٠١
مستوى الطموح			

\*\* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) بأنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٢.٨٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وبما أن الدرجة المرتفعة في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) تعني وجهة الضبط الخارجي والدرجة المنخفضة تعني وجهة الضبط الداخلي، والنتيجة الحالية تعني أن هناك علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين وجهة الضبط الخارجي ومستوى الطموح أي أن ذوو وجهة الضبط الخارجي منخفضين في مستوى الطموح، وأن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين وجهة الضبط الداخلي ومستوى الطموح لدى عينة البحث أي أن ذوو وجهة الضبط الداخلي مرتفعين في مستوى الطموح، وبالتالي فإن فرض البحث تحقق، ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجي يتصفون بعدم الثقة بالنفس ويفتقرون إلى الإحساس بوجود قدرة داخلية ويتقبلون ذواتهم على نحو منخفض ولديهم عدم القدرة على مقاومة الضغوط وتنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم وهذا ما أشارت إليه دراسة (Phares، ١٩٧٦، حافظ، ١٩٩٩، مفتاح، ٢٠٠٣، بابليغث، ١٤٣٣هـ؛ الغفيلي، ١٤٣٣هـ؛ المطيري، ١٤٣٤هـ) الأمر الذي قد يجعل مستوى طموحهم منخفض، وفي المقابل الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي يتميزون بالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والخلو من الأعراض العصبية والتوافق مع الذات وبالتالي الطموح والاجتهاد في تحقيق التفوق والامتياز والمثابرة والتحمل من أجل الوصول للهدف وتحقيق النجاح وهذا ما أشارت إليه (الذواد، ٢٠٠٢)، كما توجد دراسات اتفقت نتيجتها مع النتيجة الحالية وهي دراسة (أبومسلم، ١٩٩٤، الذواد، ٢٠٠٢)، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية.

## الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الطبيعية - العلوم الإنسانية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين طلاب العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) عن طريق استخدام اختبار ت (T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٧) التالي:

### جدول رقم (٧)

يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين طلاب العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس وجهة الضبط

### (الداخلي - الخارجي)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)	العلوم الإنسانية	٩٠	١٠,٣٩٢٩	٣,٣٤٠٦٠	-٢,٤٧٣	٠,٠٥
	العلوم الطبيعية	٩٠	١١,٧٧٩٤	٤,٠٩٨٩٥		

\*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن قيمة ت (-٢,٤٧٣) وتدل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب تخصصات العلوم الطبيعية وطلاب تخصصات العلوم الإنسانية في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) لصالح طلاب تخصصات العلوم الطبيعية، وهذا يعني أن متوسط درجات طلاب تخصصات العلوم الطبيعية أعلى من متوسط درجات طلاب تخصصات العلوم الإنسانية في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي).

وحيث الدرجة المرتفعة لمقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) تعني الضبط الخارجي والدرجة المنخفضة تعني الضبط الداخلي، والنتيجة الحالية تعني أن طلاب

التخصصات الطبيعية أعلى في وجهة الضبط الخارجي، بما يعني أن طلاب التخصصات الإنسانية أعلى في وجهة الضبط الداخلي، أي أن طلاب التخصصات الطبيعية لديهم وجهة ضبط خارجي، بينما طلاب التخصصات الإنسانية لديهم وجهة ضبط داخلي، وبالتالي فإن فرض البحث لم يتحقق، فنرفض فرض البحث ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط (داخلي - خارجي) تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الطبيعية - العلوم الإنسانية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلاب تخصصات العلوم الطبيعية قد يتعرضون لظروف تعليمية تختلف عن التي يتعرض لها طلاب تخصصات العلوم الإنسانية، حيث إن أنشطة التدريس التي يتبعها القائمون على العملية التعليمية في التخصصات الطبيعية قد تختلف عن تلك الأنشطة المتبعة في التخصصات الإنسانية فهي إلى حد ما مختلفة، فقد يستخدم المعلم مع طلاب التخصصات الطبيعية أسلوب تعليمي لا ينمي وجهة الضبط الداخلية الأمر الذي قد لا يكون فيه تدريب الطلاب على تحمل المسؤولية وتحمل نتائج أفعالهم، وعلى العكس من ذلك لدى طلاب التخصصات الإنسانية الذين أظهروا درجات أعلى في وجهة الضبط الداخلية، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتائجها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد البحث عن غيره من الدراسات السابقة باختلافه عنها في الكشف عن طبيعة الفروق في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) والتي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الطبيعية - العلوم الإنسانية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

### الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الطبيعية - العلوم الإنسانية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين طلاب العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس مستوى الطموح عن طريق استخدام اختبارات (T-Test). وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٨) التالي:

### جدول رقم (٨)

يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين طلاب العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس مستوى الطموح

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	العلوم الإنسانية	٩٠	١٠٩,٣٩٢٩	١١,٦٧٧٦٢	١,٢١٨	غير دالة
	العلوم الطبيعية	٩٠	١٠٧,١٧٦٥	١٢,٥٨٨٧٢		

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب تخصصات العلوم الطبيعية وطلاب تخصصات العلوم الإنسانية في مقياس مستوى الطموح. حيث جاءت قيمة ت (١,٢١٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً بما يعني عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في متوسطي درجاتهم على مقياس مستوى الطموح. وبالتالي فإن فرض البحث تحقق، ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أساليب التدريس التي يتبعها القائمون على العملية التعليمية قد تكون متشابهة ومن النوع الذي يعتمد على عدم إثارة أو رفع مستوى الطموح لدى الطلاب وعدم تقديم تعزيز وتغذية راجعة لهم. كما إن المناهج الدراسية السائدة المقدمة من قبل القائمين على العملية التعليمية وطريقة عرضها قد يكون لها دور في عدم وجود فروق واضحة في مستوى الطموح لدى طلاب التخصصات الطبيعية وطلاب التخصصات الإنسانية بحيث يكون الطالب متلقياً للمعلومة فقط بدون تشجيعه أو تحفيزه أو إشراكه في المادة التعليمية المقدمة له أو رفع مستوى طموحه. وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد البحث عن

غيره من الدراسات السابقة باختلافه عنها في الكشف عن طبيعة الفروق في مستوى الطموح والتي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (العلوم الطبيعية – العلوم الإنسانية) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

#### الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني – السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) عن طريق استخدام اختبارات (T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٩) التالي:

#### جدول رقم (٩)

يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي

#### درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	المتغير
غير دالة	١,٦٠٩	٤,١٨٧٥٢	١١,٤٦٣٦	٩٢	المستوى الدراسي الثاني	وجهة الضبط (الداخلي)
		٢,٨٠٤٧٦	١٠,٦٠٠٠	٨٨	المستوى الدراسي السابع	– (الخارجي)

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي)، حيث جاءت قيمة ت (١,٦٠٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً بما يعني عدم

وجود فروق دالة بين المجموعتين في متوسطي درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي). وبالتالي فإن فرض البحث تحقق، ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تقارب العُمر والخبرة لدى طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع أدى إلى عدم وجود فروق جوهرية بينهما في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي). كما أن طلاب المستوى الدراسي الثاني قد يتعرضون لنفس الظروف التعليمية التي يتعرض لها طلاب المستوى الدراسي السابع مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي). وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية. وبالتالي ينفرد البحث عن غيره من الدراسات السابقة باختلافه عنها في الكشف عن طبيعة الفروق في وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) والتي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

#### الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس مستوى الطموح عن طريق استخدام اختبارات (T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٠) التالي:

## جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس مستوى الطموح

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	المستوى الدراسي الثاني	٩٢	١٠٧,٥٧٢٧	١٢,٣٤٧٧٦	١,٤١٣	غير دالة
	المستوى الدراسي السابع	٨٨	١١٠,١٠٠٠	١١,٤٦٥٣٢		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس مستوى الطموح. حيث جاءت قيمة ت (١,٤١٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً بما يعني عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في متوسطي درجاتهم على مقياس مستوى الطموح. وبالتالي فإن فرض البحث تحقق، ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تقارب الخبرة التعليمية والسن لدى طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع أدى إلى عدم وجود فروق جوهرية بينهما في مستوى الطموح. كما أن طلاب المستوى الدراسي الثاني قد يتعرضون لنفس الظروف التعليمية التي يتعرض لها طلاب المستوى الدراسي السابع مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في مستوى الطموح. وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي يفرد البحث عن غيره من الدراسات السابقة باختلافه عنها في الكشف عن طبيعة الفروق في مستوى الطموح والتي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الثاني - السابع) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

## الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم الطلاب وفقاً لدرجاتهم على مقياس مستوى الطموح إلى مرتفعين ومنخفضين كالتالي:

حساب الإرباعي الأعلى لدرجات الطلاب في مقياس مستوى الطموح وحساب الحد الأدنى له وهو (١١٦) ثم تحديد الطلاب الحاصلين على درجة مساوية أو أعلى من الإرباعي الأعلى بأنهم مجموعة المرتفعين في مستوى الطموح.

وحساب الإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب في مقياس مستوى الطموح وحساب الحد الأدنى له وهو (١٠١) ثم تحديد الطلاب الحاصلين على درجة مساوية أو أقل من الإرباعي الأدنى بأنهم مجموعة المنخفضين في مستوى الطموح.

ومن ثم المقارنة بين متوسطي درجات مجموعة المرتفعين في مستوى الطموح ومجموعة المنخفضين في مستوى الطموح في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) عن طريق استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي رقم (١١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي مستوى الطموح

ومنخفضي مستوى الطموح في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)	منخفضي مستوى الطموح	٤٦	١٢,٥٠٠	٣,٣٧٨,٠٣	٣,٤٧٤	٠,٠١
	مرتفعي مستوى الطموح	٤٥	٩,٨٠٠	٤,٠١٤,٧٥		

\*\* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) بأن قيمة ت (٣,٤٧٤) وتدل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات منخفضي مستوى الطموح ومرتفعي مستوى الطموح في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) لصالح الطلاب منخفضي مستوى الطموح، وهذا يعني أن متوسط درجات الطلاب منخفضي مستوى الطموح أعلى من متوسط درجات الطلاب مرتفعي مستوى الطموح.

وحيث الدرجة المرتفعة في مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) تعني الضبط الخارجي والدرجة المنخفضة تعني الضبط الداخلي فإن النتيجة الحالية تعني أن الطلاب منخفضي مستوى الطموح أعلى في وجهة الضبط الخارجي، بما يعني أن الطلاب مرتفعي مستوى الطموح أعلى في وجهة الضبط الداخلي، أي أن الطلاب منخفضي مستوى الطموح لديهم وجهة ضبط خارجي، والطلاب مرتفعي مستوى الطموح لديهم وجهة ضبط داخلي، وبالتالي فإن فرض البحث لم يتحقق، فنرفض فرض البحث ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)، ويرى الباحث بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلاب المنخفضين في مستوى الطموح يتصفون بعدم المثابرة وعدم الميل للكفاح وعدم تحمل الصعاب للوصول إلى الهدف الأمر الذي يجعل لديهم وجهة ضبط خارجي فيشعرون بعدم الثقة بالنفس ويفتقرون إلى الإحساس بوجود قدرة داخلية ولا يستطيعون مقاومة الضغوط وتنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم وهذا ما أشارت إليه دراسة (Phares, ١٩٧٦؛ حافظ، ١٩٩٩؛ مفتاح، ٢٠٠٣؛ بابلغيث، ١٤٢٣هـ؛ الغفيلي، ١٤٢٣هـ؛ المطيري، ١٤٣٤هـ)، وفي المقابل الطلاب المرتفعين في مستوى الطموح يتميزون بالميل إلى الكفاح وتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى الهدف ولا يمنعونهم الفشل عن معاودة الجهود والمحاولة، ويعتقدون بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب الأمر الذي يجعل لديهم وجهة ضبط داخلي فيعتبرون أنفسهم مسئولين عن نتائج أفعالهم ويتحملون مسئولية تصرفاتهم

وبالتالي فهم يعتمدون على أنفسهم في تحديد أهدافهم ويسعون لتحقيقها وهذا ما أشارت إليه دراسة (شعلة، ٢٠٠٤؛ محمد والشحات، ٢٠٠٦؛ غريب والعضايلة، ٢٠١٠)، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد البحث عن غيره من الدراسات السابقة باختلافه عنها في الكشف عن طبيعة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في متوسطي درجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي).

\* \* \*

## توصيات البحث:

تنبثق هذه التوصيات من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة والنتائج التي أسفر عنها البحث وذلك كما يلي:

يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بوجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح لدى الطلاب الجامعيين بشكل عام وطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل خاص وذلك من خلال دراسة هذه المتغيرات لمعرفة الأسباب المؤدية لها ومن ثم رفع مستوى الطموح لأنه يُحسن من قدرة الطلاب على الاستذكار والانجاز الأكاديمي، وكما أشارت نتائج هذا البحث أن طلاب التخصصات الطبيعية مرتفعين في وجهة الضبط الخارجي فبالنظر إلى توصي البحث بالتركيز على إرشاد جميع الطلبة في مختلف التخصصات وخاصة طلبة التخصصات الطبيعية وتهيئتهم للجو الجامعي وحث القائمين على تدريسهم باستخدام أساليب تعليمية تُنمي وجهة الضبط الداخلي وتحمل المسؤولية وتحمل نتيجة أداؤهم وأفعالهم، ووضع برامج لرفع مستوى الطموح لدى الطلاب من قبل متخصصين في الإرشاد النفسي، وتوجيه الباحثين والمراكز البحثية إلى الاهتمام بدراسة وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعات، وعلى القائمين بالعملية التعليمية حث الطلاب والطالبات على أهمية الدراسة والتفوق وتعزيزهم من أجل رفع مستوى الطموح لديهم، والاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تعمل على رفع مستوى طموح الطلاب وتقديم تغذية راجعة لهم وتنمية وجهة الضبط الداخلية لديهم، ووضع برامج تربوية خاصة تساعد على تنمية وجهة الضبط الداخلية ومستوى الطموح للطلاب خاصة أولئك الذين لديهم قصور في الانجاز وتحمل المسؤولية، والاستفادة من مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح المستخدمان في البحث الحالي من قبل الباحثين والمرشدين والتربويين في تحديد وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة والكشف عن الذين يحتاجون إلى مساعدة أو توجيه.

## البحوث المقترحة:

إكمالاً للفائدة المرجوة للبحث ومن خلال نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي:  
إجراء أبحاث مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى مثل طالبات مرحلة  
البكالوريوس أو طلبة الدراسات العليا ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي، وإجراء  
المزيد من الأبحاث في وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) ومستوى الطموح في  
تخصصات دراسية مختلفة وبأدوات متنوعة، وإجراء أبحاث حول وجهة الضبط (الداخلي  
– الخارجي) ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعات وربط ذلك ببعض المتغيرات الأخرى  
كالحالة الاجتماعية للطالب وعدد أفراد الأسرة والعمر والتحصيل الدراسي.

\* \* \*

## المراجع:

- إبراهيم، علا توفيق. (٢٠٠٤). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى ونوعية الطموح ومستوى الأداء المهاري لبعض المواد العملية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة. مجلة كلية التربية، المجلد الأول، العدد ٣٣، ١٧٥-١٩٧.
- أبو العلا، محمد أشرف. (٢٠١٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات. دراسات عربية في علم النفس، المجلد التاسع، العدد الثاني، ٣٢٩ - ٣٩٨.
- أبو مسلم، محمود أحمد. (١٩٩٤). إدراك الطلاب لمركز التحكم وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والقلق ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي-الاقتصادي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد العاشر، العدد الخامس، ١٨٣-٢٥٥.
- أحمد، حنان والجزار، عبد اللطيف والشاعر، حنان. (٢٠١٠). استراتيجيات برمجة الثنائيات الافتراضية (المتزامنة / غير المتزامنة) ووجهة الضبط (داخلي - خارجي) لدى طلاب الدراسات العليا؛ هل يوجد أثر لتفاعلهما على تنمية مهارات برمجة المواقع التعليمية؟. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الحادي عشر، ٦٢٣-٦٦٦.
- أمين، زينب محمد. (٢٠٠٠). إستراتيجية التحكم التعليمي في برامج الكمبيوتر ووجهة الضبط وعلاقتها بالتحصيل ودقة التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السابع والستين، ٦٨-٣٢.
- بابليغث، عيبر عبدالله. (١٤٣٣هـ). وجهة الضبط وعلاقتها بالضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- بدر، فائقة. (٢٠٠٦). وجهة الضبط وتوكيد الذات دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها. دراسات عربية في علم النفس، المجلد الخامس، العدد الأول، ١١-٤٣.



- البنا، إسعاد عبد العظيم. (٢٠٠٦). نمذجة العلاقات بين وجهة الضبط والدافع للإنجاز وقلق الامتحان وأثرها على التحصيل الأكاديمي. مجلة كلية الآداب، العدد الثامن والثلاثون، ٤٠٢-٤٧٨.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة القبول والتسجيل. (١٤٢٦هـ). إحصائية بعدد الطلبة المنتظمين والمقيدين في مرحلة البكالوريوس، بيانات غير منشورة، الرياض.
- حافظ، حافظ عبد الستار. (١٩٩٩). العلاقة بين وجهة الضبط والبنية المعرفية والتفكير الناقد لدى عينة من الطلاب بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، العدد الثالث والعشرون، ٤٢-٩.
- حسيب، حسيب محمد. (٢٠٠٤). القلق التنافسي كدالة تفاعلية بين الجنس ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر السنوي الحادي عشر للشباب من أجل المستقبل، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ٣٨١-٤٢٥.
- الحكمي، إبراهيم الحسن. (١٤٢٤هـ). أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ١٦٦-٢١٨.
- الحويلة، أمثال والرشيدي، ملك. (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط وقوة الأنا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت. حوليات آداب عين شمس، المجلد الثامن والثلاثين، ١٥٩-١٨٤.
- الذواد، الجوهرة عبدالله. (٢٠٠٢). وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعودية والمصريات "دراسة عبر ثقافية". دراسات عربية في علم النفس، المجلد الأول، العدد الثالث، ١١٩-١٥٦.
- الرفاعي، صباح. (٢٠١٠). مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد السابع والعشرين، ٣٤٢-٣٩٢.
- الرويتع، عبدالله. (١٤٢٣هـ). الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي: الانبساط ووجهة الضبط في الصحة. رسالة التربية وعلم النفس، العدد الثامن عشر، ٢٠٧-٢٣٢.

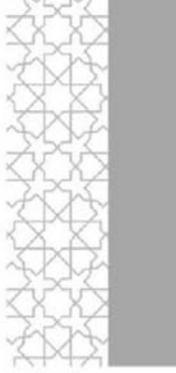
- شاهين، محمد. (٢٠١١). استخدام العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتحسين مستوى الطموح لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد السادس، العدد الثلاثين، ٢٨٢٩-٢٨٦٥.
- شعلة، الجميل محمد. (٢٠٠٤). الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة للمعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة (دراسة تنبؤية). مجلة كلية التربية، العدد السابع والخمسين، ١٧٩-٢٠١.
- شعلة، الجميل محمد. (٢٠١٠). أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين بجامعة أم القرى. مجلة كلية التربية، الجزء الثالث، العدد الرابع والثلاثين، ٣٩٣-٤٣٧.
- الصميدعي، هبة إبراهيم. (٢٠٠٩). القيادة الصفية وعلاقتها بموقع الضبط لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل. مجلة التربية والعلم، العدد الرابع، ٣٥٢-٣٧٤.
- عبدالمجيد، السيد محمد والفرحاتي، الفرحاتي السيد. (٢٠٠٤). الأفكار المختلفة وظيفياً وحالة الهوية ووجهة الضبط لدى المهتمشين من طلبة كلية التربية. المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، ١٤٢٤-١٤٨٣.
- عرايس، محمد. (٢٠٠٣). التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة التحدي. دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث، ٤٨٧-٥١٨.
- عطاالله، حنان. (٢٠١٢). التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ٣٢٥-٣٤٧.
- غريب، أيمن والعضيلة، عدنان. (٢٠١٠). المناخ الجامعي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعات الأردنية. الثقافة والتنمية، العدد السابع والثلاثين، ٣٩-٧٧.



- الغفيلي، أروى عبد العزيز. (١٤٣٣هـ). وجهة الضبط و علاقتها باضطراب القلق العام لدى المصابين بداء السكري في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- كفاي، علاء الدين. (١٩٨٢). مقياس وجهه الضبط. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- محمد، محمد والشحات، مجدي. (٢٠٠٦). دراسة لبعض المتغيرات العقلية (السرعة الإدراكية – الغلق اللفظي) والانفعالية (مستوى الطموح – تحمل الغموض) الفارقة بين الطلاب العاديين وبطيء التعلم في المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، المجلد السادس عشر، العدد الثامن والستين، ١٢٣-١٦٤.
- مذعان، جبران عبدالله. (١٤٣٣هـ). السلوك العدواني وعلاقتها بوجهة الضبط في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- المطيري، عبد الكريم سالم. (١٤٣٢هـ). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- المطيري، نوف عايش. (١٤٣٣هـ). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى الطالبات مرتفعات ومنخفضات التحصيل الأكاديمي بالمرحلة الثانوية في بعض مدارس منطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- المطيري، فوزية. (١٤٣٤هـ). علاقة وجهة الضبط الداخلي والخارجي بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- معوض، محمد عبد التواب ومحمد، سيد عبد العظيم. (٢٠٠٦). مقياس الطموح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- المغيصيب، عبدالعزيز. (٢٠٠٧). الاتجاهات البيئية لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة في ضوء متغيري الجنس ووجهة الضبط. دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ١٩٥-٢٤١.
- مفتاح، علي. (٢٠٠٣). وجهة الضبط وعلاقتها بنوعية وأساليب مواجهة الضغوط: دراسة للفروق بين المتعاطين والغير متعاطين للمخدرات في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ٣١٠-٣٨٥.
- يوسف، يوسف جلال. (١٩٩٩). القابلية للتعلم الذاتي ومستوى الطموح وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة المفتوحة. مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، العدد الثالث والعشرين، ٩٩-١٣٣.
- Fink.M. J. (٢٠٠٧). The role of the social cognitive variables of self-efficacy.locus of control.weight loss.and quality of life in post-ariatric surgery patients. Unpublished doctoral dissertation.University of Akron, Ohio,USA.
- Nonis.S. & Wright.D. (٢٠٠٢). Moderating effects of achievement striving and situational optimism on the relationship between ability and performance outcomes of college students. Research in Higher Education, (٤٤)، ٣٢٢٧-٣٤٦.
- Phares.E. J. (١٩٧٦). Locus of control in personality. New Jersey: General Learning Press.
- Rotter.J. (١٩٦٦). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement.Psychological Monographs, (٨٠)، ١١-٢٨.
- Sinha.B. K. (٢٠٠٠). Stress and coping among students in India and Canada. Canadian Journal of Behavioral Science, (٣٢)، ٢١٨-٢٢٥.

\* \* \*



*addicts and non-drug addicts in view of some personal and social variables.* Journal of Psychological and Educational Research, 18 (1), 310-385.

- MuHammad, M., & Al-ShaHHaat, M. (2006). *An investigation of some mental (perceptual speed –verbal closure) and emotional (level of aspiration –tolerance of ambiguity) variables that differentiate between normal students and slow learners in the intermediate stage.* Journal of the College of Education, 16 (68), 123-164.
- Nonis, S. & Wright, D. (2003). *Moderating effects of achievement striving and situational optimism on the relationship between ability and performance outcomes of college students.* Research in Higher Education, 44 (3), 327-346.
- Phares, E. J. (1976). *Locus of control in personality.* New Jersey: General Learning Press.
- Rotter, J. (1966). *Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement,* Psychological Monographs, 80 (1), 1-28.
- Shaaheen, M. (2011). *Using individual client-centered psychotherapy to improve the level of aspiration among blind students at the secondary level.* Journal of Social Service and Humanities Studies, 6 (30), 2829-2865.
- Shu'lah, A. (2004). *Academic achievement and its relationship to the level of aspiration, self-concept and the need for knowledge among students of the College of Teachers in Makkah: A predictive study.* Journal of the College of Education, (57), 179-201.
- Shu'lah, A. (2010). *The effect of the interaction between academic self-concept and locus of control on exam anxiety and academic achievement among practicum student-teachers at the College of Teachers at the University of Umm Al-Qura.* Journal of the College of Education, 3 (34), 393-437.
- Sinha, B. K. (2000). *Stress and coping among students in India and Canada.* Canadian Journal of Behavioral Science, 32 (4), 218-225.
- Yoosif, Y. (1999). *Self-educability, level of aspiration and self-realization among Open University Students.* Journal of the College of Education, 2 (23), 99-133.

\* \* \*

at King Saud University (Unpublished master's thesis). Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.

- Badr, F. (2006). *Locus of control and self-assertion: A comparative study between university students studying inside and outside the Kingdom of Saudi Arabia*. Journal of Arabic Studies in Psychology, 5 (1), 11-43.
- Fink, M. J. (2007). *The role of the social cognitive variables of self-efficacy, locus of control, weight loss, and quality of life in post-Bariatric surgery patients* (Unpublished doctoral dissertation). University of Akron, Ohio.
- Ghareeb, A., & Al-ADHaaylah, A. (2010). *The university climate, and its relationship to achievement, motivation and level of aspiration among students in Jordanian universities*. Journal of Culture and Development, (37), 39-77.
- Haafizh, H. (1999). *The relationship between the locus of control, the cognitive structure and critical thinking among a sample of students at King Saud University*. Journal of the College of Education, 2 (23), 9-42.
- Haseeb, H. (2004). *Competitive anxiety as an interactive function between sex and motivation to achievement and the level of aspiration among secondary school students*. (A paper presented at the 11<sup>th</sup> Annual Conference). Center of Psychological Counseling, Ain Shams University, (1), 381-425.
- Ibraaheem, U. (2004). *Psychological alienation and its relationship to the level and type of aspiration, and the level of skilled performance of some practicum courses among female sophomore students at the College of Physical Education for Girls in Cairo*. Journal of College of Education, 1 (33), 175-197.
- Kafaafi, A. (1982). *Scale of the locus of control*. Cairo: The Anglo-Egyptian Bookshop.
- Madh`aan, J. (2012). *Aggressive behaviour and its relationship to the locus of control in view of some demographic variables among secondary school students in Riyadh city* (Unpublished master's thesis). Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Maquzed, M. (1983). *Relationship of locus of control to self-esteem, academic achievement and prediction of performance among Nigerian secondary school pupils*. British Journal of Education Psychology, 53 (2), 215-221.
- Mu`awwaDH, M., & MuHammad, S. (2006). *Scale of Aspiration*. Cairo: The Anglo-Egyptian Bookshop.
- MuftaaH, A. (2003). *Locus of control and its relationship to the types and methods of confronting pressures: A study of the differences between drug*

- Al-MuTayri, A. (2011). *Methods of parental treatment and their relationship to the level of aspiration among secondary school students in Hafr Al-Batin governorate* (Unpublished master's thesis). Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-MuTayri, F. (2013). *The relationship between the internal-external locus of control to irrational thoughts among female secondary school students in Riyadh city* (Unpublished master's thesis). Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-MuTayri, N. (2012). *The effectiveness of the academic self and its relationship to the locus of control among high and low female academic achievers in some secondary schools in Riyadh area* (Unpublished master's thesis). Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Rifaa'i, S. (2010). *Level of aspiration and its relationship to self-esteem among a sample of female postgraduate students at King Abdulaziz University in Jeddah*. Journal of Psychological Counseling, (27), 342-392.
- Al-Ruwayti', A. (2002). *The cultural specificity of the Saudi society: Extroversion and locus of control in health*. Journal of Education and Psychology, (18), 207-232.
- Al-Sumeed'i, H. (2009). *Classroom leadership and its relationship to the locus of control among male and female teachers in the intermediate stage in Mosul city*. Journal of Education and Science, (4), 352-374.
- Al-Thawaad, A. (2002). *Locus of control and its relationship to the level of aspiration among some Saudi and Egyptian female university students: A cross-cultural study*. Journal of Arabic Studies in Psychology, 1 (3), 119-156.
- Ameen, Z. (2000). *Strategy of educational control in computer software, and locus of control and its relationship to achievement and learning accuracy among students of the College of Special Education*. Journal of Studies in Curriculum and Methods of Instruction, (67), 32-68.
- Araayis, M. (2003). *Interaction between locus of control and gender and its relationship to academic performance and some cognitive methods among a sample of students from Al-Tahadi University*. Journal of Psychological Studies, 13 (3), 487-518.
- ATaallah, H. (2012). *University adaptation and its relationship to locus of control and some other variables among a sample of female students at the College of Education in King Saud University*. Journal of Educational and Psychological Sciences, 13 (1), 325-347.
- Ba-Balghayth, A. (2012). *Locus of control and its relationship to psychological pressures in view of some variables among female students*

## Arabic References:

- Abdulmajeed, A., & Al-FaraHaati, A. (2004). *Dysfunctional thoughts, state of identity, and locus of control among marginalized students of the College of Education*. (A paper presented at the First Annual Conferenc). The Arab Center for Education and Development, Ain Shams University, 2, 1424-1483.
- Abu Al-Alaa', M. (2010). *Optimissim and pessissmisim and their relationship to self-esteem, level of aspiration, and adaptaion to university life among a sample of male and female students*. Journal of Arab Studies in Psychology, 9 (2), 339-398.
- Abu Muslim, M. (1994). *Students' perception of the locus of control and its realtionship to academic performance, anxiety, and the level of aspiration in light of the socio-economic level*. Journal of Psychological and Educational Research, 10 (5), 183-255.
- AHmad, H., Al-Jazaar, A., & Al-Shaa`ir, H. (2010). *Synchronous and asynchronous virtual pair programming strategies and internal-external locus of control among postgraduate students: Is there an effect of their interaction on developing the programming skills of educational websites?* Journal of Scientific Research in Education, (11), 623-666.
- Al-Bannaa, E. (2006). *Modeling the relationships between the locus of control, motivation to achievement, and exam anxiety, and its effect on academic achievement*. Journal of the College of Arts, (38), 402-478.
- Al-Ghufayli, A. (2012). *Locus of control and its relationship to general anxiety disorder among diabetic patients in the city of Riyadh* (Unpublished master's thesis). Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Hakami, I. A. (2003). *The effect of the major of study and the locus of control on personal intelligence among students of Um Al-Qura University, Al-Taif Branch*. Journal of Um Al-Qura University for Educational, Social, and Humnitarian Sciences, 16 (1), 166-218.
- Al-Huwaylah, A., & Al-Rasheed, M. (2010). *Emotional intelligence and its relationship to the locus of control and ego strength: A comparative study between a sample of normal and gifted students in the State of Kuwait*. Annals of The Faculty of Arts, Ain Shams, 38, 159-184.
- Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. (2015). *Number of on-campus students enrolled in BA Programs*. Unpublished data retrieved from The Deanship of Admission and Registration, Riyadh.
- Al-MughaySeeb. A. (2007). *Enviromental attitudes among university students: A comparative study in view of two variables; gender and locus of control*. Journal of Educational and Social Studies, 13 (1), 195-241.

The Relationship between the Internal-External Locus of Control and the Level of Aspiration Among Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University Students in light of Some Demographic Variables

**Dr. MuHammad Ibn Mitrik Al-Shiri Al-QaHtaani**

Associate Professor, Department of Psychology

College of Social Sciences

Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

**Abstract:**

The research aims at exploring the nature of the relationship between the internal-external locus of control and the level of aspiration of Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU) students in light of some demographic variables. The study focuses specifically on identifying the degree of difference between students with high and low levels of aspiration as measured by their scores on the Internal-External Locus of Control Scale. It explores whether the IMSIU students' degree of differences in the internal-external locus of control can be attributed to educational level (second - seventh) or to their major of study (natural sciences - humanities). The research also investigates whether the degree of differences of the aspiration level of IMSIU students can be ascribed to their educational level (second - seventh) or to their major of study (natural sciences - humanities).

To meet these objectives, the researcher adopts the random stratified method in selecting the participants of the study that amounts to 180 on-campus BA students of IMSIU. The sample of the research is divided into two groups according to educational level. The first group is composed of (92) second level students; (47) students are from the humanities major represented by the College of Social Sciences, and (45) students are from the natural sciences major represented by the College of Science and the College of Computer and Information Sciences. The second group is composed of (88) seventh level students; (43) students are from the humanities major represented by the College of Social Sciences, and (45) students are from the natural sciences major represented by the College of Science and the College of Computer and Information Sciences. The researcher has applied a modified version of Rotter Locus of Control Scale adapted to the Saudi Context (Al-Ghufayli, 2012) and Scale of Aspiration Level (Mu'awwadH & MuHammad 2006).

Data analysis reveals a statistically significant negative correlation at the level of 0.01 between the participants' scores on the Internal-External Locus of Control Scale and their scores on the Aspiration Level Scale. There are statistically significant differences at the level of 0.05 between the average scores of the humanities and the natural sciences majors in favor of the latter as measured by the Internal-External Locus of Control Scale. There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the average scores of the students of low and high levels of aspiration on the Internal-External Locus of Control Scale in favor of the former.

*Keywords:* internal-external locus of control, level of aspiration, major of study, educational level



**الدور العلمي للمعافريين في مصر  
منذ الفتح الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري**

**د. محمود محمد السيد علي خلف**  
باحث في التاريخ الإسلامي - جامعة الأزهر بالقاهرة



الدور العلمي للمعافريين في مصر  
منذ الفتح الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري  
د. محمود محمد السيد علي خلف  
باحث في التاريخ الإسلامي - جامعة الأزهر بالقاهرة

**ملخص الدراسة:**

هذا البحث يتعلق بالدور العلمي للمعافريين في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري، ويقع في خمسة مباحث رئيسة وخاتمة. تحدثتُ في المبحث الأول عن "تاريخ المعافر بين الجاهلية والإسلام"، فذكرتُ أصلهم، وبطونهم، ودخولهم في الإسلام، وأماكن خططهم وارتباعهم في مصر، واختتمتُ هذا المبحث بذكر أهم منشآتهم الحضارية في مصر، وفي المبحث الثاني: تحدثتُ عن الصحابة والتابعين المعافريين الذين سكنوا أرض مصر، وكان لهم دورٌ كبيرٌ في نشر العلم الديني بين أبنائها. وفي المبحث الثالث: تحدثتُ عن جهودهم في علوم القرآن الكريم، ويأتي في مقدمتها علم القراءات، ويكفي المعافريين شرفاً أن أول من أقرأ القرآن الكريم بمصر كان منهم. وفي المبحث الرابع: تحدثتُ عن أشهر المحدثين المعافريين في مصر. وفي المبحث الخامس: تحدثتُ عن جهودهم في علم الفقه، وأشهر الفقهاء المعافريين الذين ظهرُوا بمصر، ويأتي في مقدمتهم الإمام المالكي، أشهب بن عبد العزيز المعافري.

**الخاتمة:** تناولتُ فيها عرضاً لأهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث. وآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



## المقدمة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، وبعد:

فإن الإسلام قد جاء لهداية البشرية، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وجعل المسلمين أمة واحدة على من سواهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ \* وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رِبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥١، ٥٢]. ودعانا إلى الأخوة والاعتصام بحبل الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ \* وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢ - ١٠٣]. وقال أيضًا: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠] وقد ربي النبي (ﷺ) أصحابه على تحمل تبعات الدعوة إلى الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]. وقد أحس الصحابة بنقل الأمانة الملقاة على عاتقهم، فساحوا في مشارق الأرض ومغاربها ينشرون دين الله تعالى، وما أن تطأ أقدامهم أرضًا من الأراضي إلا ويصيرون رُسلًا لله تعالى، يدعون الناس للدخول في هذا الدين، يحبون إليهم الطاعة، ويكرهون إليهم المعصية، قال تعالى: ﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ \* وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩ - ٥٠]. بل إن بعضهم قد يغادر أرض مولده ونشأته طواعية لنشر دين الله تعالى في ربوع الأرض.

وكانت مصر من أهم البلاد التي شهدت موجات عربية كبيرة وكثيرة في أعقاب الفتح الإسلامي لها، فأحب العرب أرض مصر، ونزلوا على ضفاف نهر النيل، وطابت لهم الحياة في جوارها، ثم انسحوا في هذه الأرض ينشرون الدين الإسلامي والعلم الشرعي بين سكانها. وبمرور الوقت ظهر جيل جديد من أبناء هذه القبائل يحمل لقب "المصري". ومن أهم هذه القبائل التي شاركت في عملية الفتح الإسلامي لمصر، قبيلة "المعافر"، تلكم القبيلة العربية التي سكنت الفسطاط، والإسكندرية، وقامت على أكتافها حركة علمية كبيرة امتدت في ربوع القطر المصري، حتى ظهر من بين أبنائها

كثير من المفكرين والعلماء في كافة علوم الحضارة الإسلامية. وبذلك أستطيع القول: إن قبيلة المعافر إحدى القبائل العربية التي أسهمت في بناء الحضارة الإسلامية.

وفي هذا البحث ألقى مزيداً من الضوء على الدور الحضاري الذي لعبته قبيلة المعافر العربية في مصر الإسلامية. وقد جاء هذا البحث في خمسة فصول رئيسة: تحدثت في المبحث الأول عن: "قبيلة المعافر بين الجاهلية والإسلام"، موضحاً بطونهم، ودخولهم في الإسلام، ومشاركتهم في حركة الفتح الإسلامي لمصر، وأماكن خِططهم وارتباعتهم فيها. وفي المبحث الثاني تحدثت عن "الصحابة والتابعين"، وفصلت القول في الصحابة المعافريين الذين نزلوا أرض مصر، ومَن أخذ عنهم من التابعين. والمبحث الثالث تحدثت عن "علوم القرآن الكريم"، وأشهر القراء والمفسرين المعافريين، وكفيهم فخراً أن أول شخصية علمت القرآن الكريم بمصر كانت منهم. وفي المبحث الرابع تحدثت عن "علم الحديث" وأشهر المحدثين المعافريين، وإسهاماتهم العلمية في هذا المجال. وجاء المبحث الخامس ليتحدث عن "علم الفقه"، وأشهر الفقهاء المعافريين، وعلى رأسهم الإمام المالكي الشهير أشهب بن عبد العزيز المعافري.

هذا، وقد حاولت تطبيق المنهج التاريخي الوصفي في هذا البحث، فجمعت معظم المعلومات المتعلقة بقبيلة المعافر من بطون المصادر العربية، وقمت بتحليل هذه المعلومات تحليلاً علمياً، وذلك للوقوف على الدور الحضاري الذي قامت به قبيلة المعافر في مصر الإسلامية. وقد اخترت القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، نهاية للبحث؛ لأنه القرن الذي وصلت فيه الحضارة الإسلامية إلى أقصى ازدهاراً لها.

وفي الختام، هذه محاولة علمية للرد على الشبهات التي تُنكر إسهامات العرب في الحضارة المصرية، وفي نفس الوقت، همسة في أذن كل عربي تدعوه إلى الاجتهاد في بناء الحضارة الإنسانية. وأُعترف — في النهاية — بأن هذا جهد مقل، وحسبي أنني اجتهدت، والله تعالى من وراء القصد. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* \* \*

## المبحث الأول : المعافر بين الجاهلية والإسلام

### التمهيد:

المعافر<sup>(١)</sup> قبيلة كبيرة وقوية؛ تضرب بجذورها في أعماق التاريخ . كانوا يقيمون في أرض اليمن. جنوب شبه الجزيرة العربية، وكانوا أهل جد ونجدة، أقوياء مناضلين<sup>(٢)</sup>. يرجع علماء الأنساب أصول هذه القبيلة إلى قحطان، وينتهي نسبهم إلى قبيلة كهلان، والتي انقسمت إلى فرعين رئيسيين، هما: مالك وعُريب. وانقسمت عُريب إلى ثلاث قبائل، هي: مرة، ومذحج، وطي. والذي يهمنا هنا هي قبيلة مرة؛ والتي انقسمت بدورها إلى عَدِي، ومالك. ثم انقسمت الأخيرة إلى قبيلتين كبيرتين، هما: المعافر، وخولان. وحديثنا في هذا البحث عن القبيلة الأولى، أعني المعافر. أما القبيلة الأخرى [خولان] فسوف يأتي الحديث عنها - إن شاء الله - في بحث مستقل.

---

(١) المَعَاْفِرُ: بالفتح، بلدة باليمن نزل فيها معافر بن أد. والمَعَاْفِرُ: بالضم، هو الذي يمشي مع الرفاق ينال من فضلهم، ومنه قول العرب: "لأبد للمسافر من معونة المَعَاْفِرِ". الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، الطبعة الثانية، ج١٣، دولة الكويت، سلسلة التراث العربي بوزارة الأعلام، ١٩٩٠م، ص ٩٢. والمعافر ليسوا هم الجَعَاْفِرَ: لأن الأخيرة بطن من بني الحسين السبط من بني هاشم من العدنانية، وهم: بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، وجعفر هذا من الأئمة الاثني عشر. القلقشندي: قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، الطبعة الثانية، دولة لبنان، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م، ص: ١٥٨ - ١٦٣. وكتابه: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، الطبعة الثانية، دولة لبنان، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م، ص: ١٢٣.

(٢) البلاذري: أنساب الأشراف، الطبعة الأولى، ج٤، دولة لبنان، دار الفكر، ١٩٩٦م، ص ٧٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، الطبعة الأولى، ج٣، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، ص ١٧٧، د. عبد الله خورشيد البري: القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ص ٢٠٠.

وعلى ذلك، فإن المعافر نسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان<sup>(١)</sup>. وأمه هند بنت اليهه بن النخع<sup>(٢)</sup>. ومن الجدير بالذكر، أن مملكة حِمير، آخر الممالك الثلاث التي ظهرت في جنوب اليمن - بعد معين، وسبأ - اتخذت من منطقة المعافر مقراً رئيساً لها، وذلك في نهاية القرن الثاني قبل الميلاد، واستمرت إلى ما بعد الميلاد<sup>(٣)</sup>. ونظراً للموقع الجغرافي المتميز لمملكة حِمير على ساحل البحر الأحمر، وتوسعها الاستعماري فقد ضمت مملكتي سبأ وريدان، واتخذت من مدينة ظُفار عاصمة لها وذلك بعد سنة ١١٥ ق.م. وورث الحميريون المعينيين والسبئيين في الثقافة والتجارة، وكانت لغتهم هي السائدة في المنطقة.

هذا، وقد اهتمت مملكة حِمير بالفتوح، وقد ظهر من ملوكها وقوادها مَنْ عمل على اتساع رقعة دولتهم، فتغلبوا على بعض المدن المجاورة، وهذا ساعد على تقدم النشاط البحري لها، وخاصة بعد استيلائها على ميناء "قَنَا"، والذي يعد الميناء الوحيد لحضرموت الصالح للتجارة بحراً مع الهند وإفريقيا. وبناء عليه أصبحت تتحكم بطول الساحل بين " عدن " و "قَنَا"، ولها أسطول من السفن للتجارة مع الساحل الإفريقي الذي ربما كان خاضعاً لها في ذلك الزمن<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، الطبعة الثالثة، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ص ١٧١ - ١٩٦، القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٢٦، النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، الطبعة الأولى، ج٢، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢، ص ٣١٨.

(٢) السمعاني: الأنساب، الطبعة الأولى، ج٥، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م، ص ٢٣٣، السيوطي: لب اللباب في تحرير الأنساب، الطبعة الأولى، دولة لبنان، دار صادر، [بدون - تاريخ]، ص ٧٩.

(٣) د. جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الرابعة، ج٢، لبنان، دار الساقية، ٢٠٠١م، ص ١٣٥.

(٤) د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام تاريخ الإسلامي السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الطبعة الثالثة عشر، ج١، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م، ص ٣٨.

يقول ياقوت: "وملوک المعافر" آل الكرندی "من سبأ الأصغر، ومنازلهم بالجبال من قاع جباً"<sup>(١)</sup>. ويضيف كحالة: "وهم وهمدان حتى القرن الثامن الهجري أعظم قبائل اليمن، ولهم الغلب على أهله، والكثير من حصونه"<sup>(٢)</sup>.

### من بطون قبيلة المعافر:

ونظراً لاتساع وكبر قبيلة المعافر، فقد تعددت بطونها، ومنها: الأخمور<sup>(٣)</sup>. وثوجم ويقال لهم "الثواجمه"<sup>(٤)</sup>. الجندي: نسبة إلى جند بن شهران<sup>(٥)</sup>. وقوة، والنسبة إليه الفوي<sup>(٦)</sup>. وقرافة؛ وهم بنو عض بن سيف بن وائل بن الحرب بن المعافر<sup>(٧)</sup>. وقرافة

- 
- (١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، الطبعة الأولى، ج٤، دولة لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٧م، ص ٥٨.
- (٢) عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الطبعة الثانية، ج٣، دولة لبنان، دار العلم للملايين، ١٩٦٨م، ص ١١٥.
- (٣) السمعاني: الأنساب: (١ / ٩٦)، (٢ / ٣١٣)، السيوطي: لب الباب: (ص ٢٨)، الزبيدي: تاج العروس: (١١ / ٢٢٢)، عمر كحالة: المرجع السابق: (١ / ١١).
- (٤) السمعاني: المصدر السابق: (١ / ٥١٦)، السيوطي: المصدر السابق: (ص ١٩)، الزبيدي: المصدر السابق: (٣١ / ٣٥٢).
- (٥) السمعاني: المصدر السابق: (٢ / ٩٦)، ياقوت الحموي: معجم البلدان: (٢ / ١٨)، الهمداني: عجاله المبتدى وفضالة المنتهى في النسب، الطبعة الأولى، مصر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦٥م، ص ١٣، السيوطي: المصدر السابق: (ص ٢٢)، الزبيدي: المصدر السابق: (٧ / ٥٢٤)، عمر كحالة: معجم قبائل العرب: (١ / ٢١٠).
- (٦) السمعاني: المصدر السابق: (٤ / ٤٠٩)، السيوطي: المصدر السابق: (ص ٦٤)، عمر كحالة: المرجع السابق: (٣ / ٩٢٣).
- (٧) السمعاني: المصدر السابق: (٤ / ٤٦٥)، ياقوت الحموي: معجم البلدان: (٣ / ٣٧٣)، الهمداني: عجاله المبتدى: (ص ٣٠)، الزبيدي: تاج العروس: (٢٤ / ٢٥٢)، عمر كحالة: المرجع السابق: (٣ / ٩٤٣).

أهمهم وإليها تُنسب القرافة بمصر. ولَبَّوْانُ ؛ نسبة إلى لبوان بن مالك بن الحارث<sup>(١)</sup>. وبنو سَرِيْع<sup>(٢)</sup>. وبنو صَنَم<sup>(٣)</sup>.

وبنو مَوْهَب ؛ والنسبة إليه الموهبي<sup>(٤)</sup>. وبنو كَمُونَة<sup>(٥)</sup>. بنو ناشرة ؛ نسبة إلى ناشرة ابن أسامة بن والبة بن الحارث<sup>(٦)</sup>. وخَلِيْفَة ؛ والنسبة إليه الخَلِيْفِي<sup>(٧)</sup>. والأَعْمُوق<sup>(٨)</sup>. والأَهْجُور<sup>(٩)</sup>. وَخَنَاجِن<sup>(١٠)</sup>. وشهران<sup>(١١)</sup> ؛ ولعله بطن من الجَنَد السابق ذكره. وَخَبَش<sup>(١٢)</sup>.

### دخول المعافر في الإسلام:

بعد أن أعز المولى ﷺ الإسلام بفتح مكة (٨ هـ / ٦٢٩م). وانتصر المسلمون في غزوة تبوك (٩ هـ / ٦٣٠م). أقبلت الوفود قاصدة المدينة المنورة في العام التاسع والعاشر الهجريين، يعلنون دخولهم في دين الله تعالى، حتى سمي العام التاسع للهجرة بعام الوفود<sup>(١٣)</sup>، حيث زاد عددها عن سبعين وأفداً.

(١) السمعاني: المصدر السابق: (٥ / ١٢٧). السيوطي: المصدر السابق: (ص ٧٢). الزبيدي: المصدر السابق: (٣٩ / ٤٣٤). عمر كحالة: المرجع السابق: (٣ / ١٠٠٨).

(٢) السمعاني: المصدر السابق: (٣ / ٢٥٢). السيوطي: المصدر السابق: (ص ٤٣). د. عبد الله البري: القبائل العربية في مصر. (ص ٢٠٦).

(٣) السمعاني: المصدر السابق: (٣ / ٥٥٩). السيوطي: المصدر السابق: (ص ٥٢). الزبيدي: المصدر السابق: (٣٢ / ٥٢٦). عمر كحالة: المرجع السابق: (٢ / ٦٥٢).

(٤) السمعاني: المصدر السابق: (٥ / ٤١٠). السيوطي: المصدر السابق: (ص ٨١).

(٥) السمعاني: المصدر السابق: (٥ / ٩٥).

(٦) تاج العروس: (١٤ / ٢٢٢).

(٧) الهمداني: عجالة المبتدى: (ص ١٧). د. عبد الله البري: القبائل العربية في مصر: (ص ٢٠٥).

(٨) السمعاني: المصدر السابق: (١ / ١٩١). د. عبد الله البري: المرجع السابق: (ص ٢٠٦).

(٩) السمعاني: المصدر السابق: (١ / ٢٢١). د. عبد الله البري: المرجع السابق: (ص ٢٠٧).

(١٠) السمعاني: المصدر السابق: (٢ / ٤٠١).

(١١) عمر كحالة: معجم قبائل العرب: (٢ / ٦١٧).

(١٢) السمعاني: المصدر السابق: (١٧ / ١٧٠).

(١٣) ابن هشام: السيرة النبوية، الطبعة الأولى، ج٤، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٢م، ص ٢٠٥. السهيلى: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، الطبعة الأولى، ج٧، دولة لبنان، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م، ص ٤٤٣، المقرئزي: إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، الطبعة الأولى، ج٢، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م، ص ٩٨..

وكان من أهم هذه الوفود أهل اليمن، وبخاصة وفد حمير، وكان على رأسهم مالك بن مرارة الرهاوي، والمعافر. وقد أجمعت المصادر التاريخية على أن الرسول (ﷺ) أكرم وفادتهم، وكتب لهم كتاباً<sup>(١)</sup> أوضح فيه كيفية أداء الزكاة من المسلمين، والجزية من أهل الكتاب. وبعث معهم وفداً من أصحابه، يضم عبد الله بن زيد<sup>(٢)</sup>، ومالك بن عبادة<sup>(٣)</sup>، وعقبة بن نمر<sup>(٤)</sup>، ومالك بن مرة<sup>(٥)</sup>، وأمر عليهم معاذ بن جبل<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الملحق رقم (١).

(٢) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، من بني جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي، شهد العقبة، وشهد بدرًا وسائر المشاهد مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وهو الَّذِي رَأَى الْأَذَانَ فِي النَّوْمِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاللَّاحِ عَلَى مَا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هَذَا، وكانت رؤياه ذَلِكَ بعد بناء رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مسجده، يكنى أَبَا مُحَمَّدٍ، وكانت معه راية بني الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يَوْمَ الْفَتْحِ، توفي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وصلى عَلَيْهِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وابنه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، الطبعة الأولى، ج٢، دولة لبنان، دار الجيل، ١٩٩٢م، ص ٩١٢، ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، الطبعة الأولى، ج٢، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، [بدون - تاريخ]، ص ٣٤٨، ابن حجر: الإصابة في الإصابة في تمييز الصحابة، الطبعة الأولى، ج٤، دولة لبنان، دار الجيل، ١٩٩١م، ص ٨٤.

(٣) هو: مالك بن عبادة الهمداني، قدم على النبي ﷺ في وفد همدان مع مالك بن مرة، وعقبة بن مرة، فأسلموا، قال ابن منده: "له ذكر في الكتاب الَّذِي كتبه النبي ﷺ إلى زرعة بن سيف بن ذي يزن يوصيه بمعاذ بن جبل، ومالك بن عبادة وغيرهما". ابن عبد البر: المصدر السابق، ج٢، ص ١٣٥٣، ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥، ص ٢٧، ابن حجر: المصدر السابق، ج٥، ص ٥٤٤.

(٤) هو: عقبة بن نمر، وقيل: ابن مر الهمداني، وفد على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في وفد همدان، وذكره في كتاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلى زرعة بن ذي يزن، وهو في مغازي بن إسحاق، عقبة بن النمر، ابن الأثير: المصدر السابق، ج٤، ص ٥٩، ابن حجر: المصدر السابق، ج٤، ص ٤٣٥.

(٥) هو: مالك بن مرة الرهاوي، وفد على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في وفد همدان مع مالك بن عبادة، وعقبة بن نمر، وأسلموا، ابن عبد البر: المصدر السابق، ج٣، ص ١٣٥٩، ابن الأثير: المصدر السابق، ج٥، ص ٤٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢، ص ٦٩٠.

(٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى، الطبعة الأولى، ج١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢م ص ٣٩ وما بعدها، ابن هشام: السيرة النبوية: (٥٨٨/٢)، النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب: (١٨/٧٦).

كما وفد على النبي (ﷺ) وفد من جيشان برئاسة أبو وهب الجيشاني ونفر من قومه، وسألوا النبي (ﷺ) عن حكم أشربة أهل اليمن؟ وحكم المسكر منها؟ فأجابهم (ﷺ) بقوله: "كل مسكر حرام"<sup>(١)</sup>.

أما عن حال معاذ بن جبل ؓ فقد نزل على قبيلة الجند، ونجح في نشر الإسلام بينهم، وبنى هناك مسجداً. ثم كتب إلي النبي (ﷺ): "إني قاتلت حتى أجابني أهل اليمن". ولا يُحمل قول معاذ على غير معناه، فإن المراد بقوله "قاتلت" أي جاهدت في دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس بحمل السلاح كما قد يتبادر إلى بعض الأذهان، فمن المعروف تاريخياً أن معاذاً ومن معه من أصحاب النبي (ﷺ) لم يحملوا سلاحاً ضد أهل اليمن.

وعلى كل، فقد دعا رسول الله (ﷺ) لأهل المعافر، الذين أحسنوا استقبال وفد النبي (ﷺ) بقوله: "اللهم اغفر لهم"<sup>(٢)</sup>.

هكذا دخلت قبيلة المعافر في الإسلام، وحسن إسلامهم، وصار لهم دور كبير في تاريخنا الإسلامي عامة، وتاريخ مصر الحضاري خاصة.

### خطط المعافر وأماكن ارتباعهم:

كانت قبيلة المعافر إحدى القبائل العربية التي صحبت القائد عمرو بن العاص في فتح مصر، ولكن يبدو أنها لم يكن لها دور بارز في عملية الفتح، حيث لم أعثر - مع قلة علمي - على فارس شجاع، أو مقاتل ضاري، يكون له دور بارز في معارك الفتح الإسلامي لمصر. ولعلمهم اكتفوا بتقديم المساعدة الحقيقية لباقي الجنود المسلمين.

وعلى كل حال، فبعد أن فرغ عمرو بن العاص من فتح الإسكندرية، عاد مرة ثانية إلى القرب من حصن بابليون<sup>(٣)</sup>، فأقام فسطاطه ونزل به، ثم نزل الناس حوله، وابتنى

(١) ابن سعد: المصدر السابق: (١/ ٣٥٩)، النويري: المصدر السابق: (١٨/ ٧٧). د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام: (١٢٢/١).

(٢) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة العامة لتصور الثقافة، ١٩٩٩م، (ص ١٧٣ - ١٧٤). د. عبد الله البري: القبائل العربية في مصر: (ص ٢٠٧).

(٣) حصن بابليون: هو اسم عام لديار مصر بلغة القدماء. وقيل هو اسم لموضع الفسطاط خاصة، وموضعه الآن ما يعرف بمصر القديمة. وقد بناه الرومان قديماً للدفاع عن المدينة، وكان بناؤه من الأجر

داره الصغرى التي هي بالقرب من جامعہ [الجامع العتيق]. وتسارع الناس في الاختطاط حوله، وتنافست القبائل في ذلك، فولى عمرو على الخطط معاوية بن حديج التجيبي، وشريك بن سمي العُطيفي، وعمرو بن قحزم الخولاني، وحيوة بن ناشرة المعافري، ونلمح في هذه القائمة لقب المعافري، وفي هذا دليل على أن القائد عمرو بن العاص قد شارك المعافر في عملية تقسيم الخطط بين القبائل العربية التي نزلت مصر.

وعلى كل حال، فقد فصلوا بين القبائل، وأنزلوا الناس منازلهم، فاختطوا الخطط ثم بنوا الدور والمساجد، ومن ثم فقد عرفت كل حِطة بالقبيلة أو الجماعة التي اختطتها، أو بصاحبها الذي اختطها<sup>(١)</sup>. ومن تلك الخطط: حطة لخم، وجزام، والصدف التي كانت تقع بين خطط غافق، وخطط خولان، وخزاعة، وأسلم، وغفار، وثقيف، ودوس، وأهل الراية، وهم جماعة من قريش والأنصار لم ينتسبوا إلى قبيلة، فانفردوا بحطة وحدهم، وكانت من أعظم الخطط وأوسعها، كما يقول القلقشندي<sup>(٢)</sup>. وحطة مهرة، وحطة تجيب؛ والتي حدد المقرئزي موضعها بأنها كانت تقع بالقرب من حطة مهرة، وكانت تشغل المنطقة الواقعة مكان جامع أحمد بن طولون الحالي، والتي كانت تعرف بدرب الممصوصة<sup>(٣)</sup>.

أما المعافر فقد نزلوا إلى جنب عمرو بن العاص رضي الله عنه حول الجامع، فأذاهم البعوض زمن الفيضان، فنقلهم عمرو إلى الجبل المشرف على البركة التي أطلق اسمهم عليها.

---

والحجارة، وكان محيط الأسوار على شكل مربع غير منتظم. وقد فتحه المسلمون بقيادة القائد عمرو بن العاص رضي الله عنه وذلك في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة (٦٤٠ هـ / ٦٤٠ م). ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص ٣١١، البغدادي: مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١، ص ١٤٥، ألفرد بتلر: فتح العرب لمصر، ترجمة: محمد فريد أبو حديد، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١٦، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ص ٢٦٩ وما بعدها.

(١) ابن عبد الحكم: المصدر السابق: (ص ١٧١)، المقرئزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الطبعة الأولى، ج١، مصر، مكتبة الآداب، ١٩٩٦ م، ص ٢٧٣، القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الطبعة الأولى، ج٣، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، [بدون - تاريخ]، ص ٢٣١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الطبعة الأولى، ج١، مصر، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٧ م، ص ٦٥.

(٢) القلقشندي: المصدر السابق: (١ / ٤٤٧).

(٣) المقرئزي: المصدر السابق: (١ / ٣٧٣). ولم أعثر على ترجمة وافية لهذا الدرب.

وبذلك أصبحوا في موقع ممتاز يشبه في ارتفاعه مسكنهم القديم باليمن. كما أصبحوا يشرفون على قبائل مصر – وفيها قريش – التي كانت تسكن تحت أقدامهم حول الجامع. وقد شاركهم بعض قبائل من حمير في سكنى هذا المكان<sup>(١)</sup>. وشواهد القبور وأوراق البردي العربية تسجل وجودهم في مصر خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين<sup>(٢)</sup>.

إذًا، قسمت مدينة الفسطاط إلى خطط، كل خِطة تسكنها قبيلة. كانت الأكثرية العظمى من عرب الجنوب أو اليمنية. وبمرور الوقت اندمج العرب الفاتحون مع الشعب المصري، وامتزجوا به امتزاجًا قويًا، كان له أكبر الأثر في نشر الدين الإسلامي، واللغة العربية بين سكان مصر<sup>(٣)</sup>.

ومن المسلم به أن الموجة العربية الإسلامية، مثلما بدأت غزوا لاهجرة، بدأت بأعداد محدودة، وكانت سياسة الخليفة عمر بن الخطاب [١٣ – ٢٣ هـ / ٦٣٤ – ٦٤٤ م] تقوم على الحفاظ على التقليد العسكري للجند بعيدًا عن الزراعة والأرض، بينما كان عمرو بن العاص هو واضع نظام "الارتباع"، فكان ينقل العرب كل ربيع إلى الصحراء ومراعيها حفاظًا على تقاليد البدو والبدواة<sup>(٤)</sup>. وقد ظلت هذه السياسة سارية ونافذة عقب الفتح، ثم بدأ التحول إلى الزراعة والاستقرار بالتدريج.

والجدير بالذكر، أن قبيلة المعافر – نظرًا لكبرها، وتعدد بطونها – كانوا يتحركون سنويًا إلى مرتبعتهم في أتريب<sup>(٥)</sup> بمحافظة سوهاج حاليًا، وسخا<sup>(٦)</sup> بمحافظة كفر

(١) ابن عبد الحكم: فتوح مصر: (ص ١٧٣). القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: (ص ٢٦).

(٢) د. عبد الله البري: القبائل العربية في مصر: (ص ٢٠٤).

(٣) د. سيدة إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٩م، ص ٢٤٠.

(٤) ابن عبد الحكم: فتوح مصر: (ص ١٤١).

(٥) اليعقوبي: البلدان، الطبعة الأولى، ليدن، ١٨٩١م، ص ٤١. ياقوت الحموي: معجم البلدان: (٢/ ٢٢٦)، محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، الطبعة الأولى، ج٤، مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٠م، ص ٥.

(٦) اليعقوبي: المصدر السابق: (ص ٤٢)، ياقوت الحموي: المصدر السابق: (٢/ ٤٣٦)، محمد رمزي: المرجع السابق: (٣/ ١٤١).

الشيخ حاليًا، ومنوف (١) بمحافظة المنوفية حاليًا، وكان الجانب الأكبر منهم بالإسكندرية (٢)، والتي لم يكن بها خطط، وإنما كانت "أخاخذ" أي من أخذ منزلاً نزل فيه. وقيل إن الصحابي الزبير بن العوام [٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ / ٥٩٤ - ٦٥٦ م] اختط بالإسكندرية (٣).

ومما تجدر الإشارة إليه، أن الإسكندرية في هذه الفترة المبكرة للفتح الإسلامي كانت مرتبطة برباط المسلمين، فقد أقطع القائد عمرو بن العاص من أصحابه لربط الإسكندرية ربع الناس، وربعاً في السواحل، والنصف الآخر كانوا مقيمين معه، وكانت مدة رباطهم ستة أشهر في الصيف، يعقبها ستة أشهر في الشتاء، وهكذا (٤).

وعن سكنى الإسكندرية يقول ابن عبد الحكم: "إن المسلمين لما سكنوها في رباطهم ثم قفلوا ثم غزوا، ابتدروا، فكان الرجل يأتي المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره فيسكنه، فلما غزوا قال عمرو: إني أخاف أن تخربوا المنازل إذا كنتم تتعاورونها (٥)، فلما كان عند الكريون (٦) قال لهم: سيروا على بركة الله، فمن ركز منكم رمحه في دار فهي له ولبنى أبيه، فكان الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها، ثم يأتي الآخر فيركز رمحه في بعض بيوت الدار، فكانت الدار تكون لقبيلتين، أو

---

(١) اليعقوبي: المصدر السابق: (ص ٤٢)، ياقوت الحموي: المصدر السابق: (٤/ ١٧٦)، محمد رمزي: المرجع السابق: (٢/ ٢٣٣).

(٢) الإصطخري: المسالك والممالك، الطبعة الأولى، مصر، دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م، (ص ٤٠)، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣م، (ص ٥٦)، ياقوت الحموي: المصدر السابق: (١/ ١٢١).

(٣) د. سيدة إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام: (ص ٢٤٨).

(٤) د. هويدا عبد العظيم رمضان: المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي إلى العصر الفاطمي، الطبعة الأولى، ج١، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م، ص ١١.

(٥) تعاور واعتور القوم الشيء: تعاطوه وتداولوه، ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الأولى، ج٤، دولة لبنان، دار صادر، (بدون تاريخ)، ص ٦١٢.

(٦) اسم موضع قرب الإسكندرية، وتقع بمركز كفر الدوار محافظة البحيرة حاليًا، ياقوت الحموي: معجم البلدان: (٣ / ٤٨١)، محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: (٣ / ٣١٨).

ثلاث، وكانوا يسكنونها، حتى إذا قفلوا سكنها الروم وعليهم مرمّتها. فكان يزيد بن أبي حبيب، يقول: لا يحلّ من كرائها شيء ولا بيعها، ولا يورث ولا يورث منها شيء، إنما كانت لهم يسكنونها في رباطهم<sup>(١)</sup>.

فإذا أضفنا إلى ذلك، ما ذكره المؤرخون عن كثرة عدد المعافر في مصر، تأكد لنا كثرة خططهم وأماكن ارتباعتهم في طول البلاد وعرضها. يقول القضاعي: "إنهم أكثر قبائل أهل مصر عدداً، كانوا عشرين ألفاً"<sup>(٢)</sup>، ويضيف ابن خلكان: "المعافر قبيل كبير ينسب إليه بشر كثير عامتهم بمصر"<sup>(٣)</sup>، وأخيراً، يقول السخاوي: "وخطة المعافر معروفة بمصر"<sup>(٤)</sup>. كل هذه النصوص تعكس لنا كثرة وضخامة هذه القبيلة وانتشارها في ربوع مصر المختلفة.

صفوة القول: أن أماكن ارتباع قبيلة المعافر كانت متناثرة في محافظات سوهاج في الوجه القبلي، والإسكندرية، وكفر الشيخ، والمنوفية بالوجه البحري<sup>(٥)</sup>.  
ونؤكد على أن كثيراً من المصريين قد تقبلوا العرب الوافدين، وذلك يرجع إلى إحساسهم وإدراكهم بأنهم بعض أقاربهم وأصولهم وليسوا بغرباء عنهم، إنهم من الناحية الشكلية يشبهونهم، وهذا قد سهل التقريب بين العنصرين وشجع الامتزاج الكامل بينهما. فانساح العرب الفاتحون في طول البلاد وعرضها، ينشرون الإسلام، ويندمجون مع سكان البلاد الأصليين. ولم نقرأ ولم نسمع عن هجرات عربية تاركة مصر عادة إلى أوطانها الأصلية، التي ربما لا يعرفها بعضهم أحياناً.

(١) ابن عبد الحكم: فتوح مصر: (ص ١٥٨).

(٢) المقرئزي: الخطط: (٤ / ٣٤٠).

(٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٣، ص ١٧٧.

(٤) السخاوي: تحفة الأحاب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، الطبعة الثانية، مصر. مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٦م، (ص ٢٩٤).

(٥) المقرئزي: رسائل المقرئزي، رسالة: البيان والإعراب فيمن نزل مصر من الأعراب، الطبعة الأولى، مصر. دار الحديث، ١٩٩٨م، (ص ٢٨).

إن الهجرة العربية هي أول وآخر وأخطر هجرة استيطان موجبة فاعلة وناجحة في تاريخ مصر، ومن ثم فهي أهم وأخطر إضافة إلى تكوين الدم المصري، ولكن الحق يقال: إذا كان العرب قد عربوا مصر ثقافيًا، فإن مصر قد مصرتهم جنسيًا، وإن التعريب (تعريب المصريين) تحول في النهاية إلى تمصير (تمصير العرب) (١).

ولاشك أن هذه النظرية تنطبق علي قبيلة المعافر، التي ترك بعض أهلها مكانهم الأول بالفسطاط ورحلوا في طول البلاد وعرضها، فبعضهم نزل الصعيد والبعض الآخر استقر في الدلتا وساحل البحر المتوسط. وبمرور الوقت، عبر بعضهم الحدود المصرية واتجه غربًا ليستقر في برقة، وواصل الآخرون سيرهم حتى نزلوا في بلاد الأندلس. وكان لهم دور كبير هناك، ومعظمهم يحمل لقب "المعافري" (٢).

### المنشآت الحضارية للمعافريين في مصر:

هذا، وقد تركت قبيلة المعافر بصماتها الحضارية في مصر الإسلامية. فقد أسهمت في بعض المنشآت الحضارية، ومن أهمها:

أ- **قرافة (مقابر) المعافر:** اتخذ عمرو بن العاص بعد فتحه لمصر، سفح جبل المقطم ليدفن فيه المسلمين، وقد حدث ذلك - كما قال ابن عبد الحكم - عندما سأل المقوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار، فعجب عمرو من ذلك، وقال: أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين، فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر: سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي لا تزدع ولا يُستنبط بها ماء، ولا يُنتفع بها فسأله. فقال: إننا لنجد صفتها في الكتب، أن فيها غراس الجنة. فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه

(١) د. جمال حمدان: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، الطبعة الأولى، ج٢، مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٣م، ص ٣٠٦.

(٢) من الصعب الحديث - هنا - عن دور المعافريين في بلاد المغرب والأندلس، فهذا يستحق بحثًا مفردًا.

عمر: إنّنا لا نعلم غراس الجنّة إلا للمؤمنين، فأقبر فيها من مات قبلك من المسلمين، ولا تبعه بشيء" (١).

ويقول المقرئزي: "والإجماع على أنه ليس في الدنيا مقبرة أعجب منها ولا أبهى ولا أعظم ولا أنظف من أبنيتها وقبابها وحجرها، ولا أعجب تربة منها، كأنها الكافور والزعفران مقدسة في جميع الكتب، وحين تشرف عليها تراها كأنها مدينة بيضاء، والمقطم عال عليها كأنه حائط من ورائها" (٢).

وقد أجمعت المصادر التاريخية على أن مقبرة القرافة قد أخذت اسمها منذ الفتح الإسلامي وحتى يومنا هذا نسبة إلى قبيلة قرافة، إحدى بطون المعافر التي مر ذكرها منذ قليل. وإن أول من دفن فيها رجل من قبيلة المعافر، يقال له "عامر"، فقبل: "عُمِرْت". وقبره الآن - كما يقول المقرئزي - تحت حائط مسجد الفتح الشرقي (٣).

وقد دفن في هذه المقبرة كثير من أصحاب رسول الله (ﷺ) الذين استقروا بمصر عقب الفتح الإسلامي لها، ومنهم: عمرو بن العاص، وعبد الله بن حذافة السهمي، وعبد الله بن الحارث الزبيدي، وأبو بصرّة الغفاري، وعقبة بن عامر الجهني، وغيرهم. ثم صارت مقبرة للمصريين فيما بعد، حتى قال عنها ياقوت الحموي: "وبها أبنية جليّة، ومحاذ واسعة، وسوق قائمة، وماهد للصالحين، وترب المحابر يدل على عظمة وجلال المكان" (٤).

ونظراً لاتساع هذه الخطة فقد اتخذ المعافريون لهم بخطة مسجداً القرافة، سُمي بمسجد "الرحمة"، قيل عنه: "إنه واسع، مجاب فيه الدعاء، بني وقت الفتح" (٥). كما كان لهم مسجد آخر سُمي بمسجد "الأندلس"، قال عنه ياقوت: "ومسجد الأندلس، هو مصلى

(١) ابن عبد الحكم: فتوح مصر: (ص ١٨٣ - ١٨٤).

(٢) الكندي: فضائل مصر المحروسة، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م، ص ١١، المقرئزي: الخطط: (٣ / ٢١٢).

(٣) المقرئزي: المصدر السابق: (٣ / ٢١٣).

(٤) ياقوت الحموي: معجم البلدان: (٣ / ٧٣) مادة "القرافة".

(٥) النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب: (٢ / ٣١٨)، الزبيدي: تاج العروس: (٢٤ / ٢٥٢).

المعافر على الجنائز، وهو ما بين النقعة والرباط، وكان دكة وعليه محاريب<sup>(١)</sup>. ولعله سُمي بذلك لكثرة الأندلسيين الذين سكنوا في هذه المنطقة، مما يعكس لنا مدى الترابط الشديد بين أبناء الأندلس والمعافريين. بالإضافة إلى مسجدي "الأقدام" و"القبعة"، وكانا بخطة المعافر، وقد بُنِيَ عقب الفتح الإسلامي لمصر<sup>(٢)</sup>.

ب- **فِسْقِيَّةُ المَعَاْفِرِ**؛ ونظراً لارتفاع جبل المقطم، مقر سكن المعافر، فإن الماء لم يصل إليهم إلا قليلاً، لذا فقد قام الوالي يزيد بن حاتم [ت ١٥٠هـ / ٧٦٧م] في خلافة أبي جعفر المنصور [١٤٤-١٥٢هـ / ٧٦١-٧٦٩م] أثناء ولايته على مصر فسقية للماء باسمهم، وأجرى إليها الماء، وأنفق فيها مالاً عظيماً حتى عاتبه الخليفة أبو جعفر المنصور بقوله: لِمَ أَنْفَقْتَ مَالِي عَلَى قَوْمِكَ؟!<sup>(٣)</sup>.

ثم حفر أحمد بن طولون [٢٢٠-٢٧٠هـ / ٨٣٥-٨٨٤م] عيناً كانت تمر بأرضهم، وهي التي ذكرها الشاعر سعيد بن العاص وهو يبكي الدولة الطولونية، بقوله:

يَمْرٌ عَلَى أَرْضِ المَعَاْفِرِ كُلِّهَا \*\*\* وَشَعْبَانِ وَالأخْمُورِ وَالحَيِّ مِنْ بَشَرٍ  
قَبَائِلُ لَا تَوْءُ السَّحَابِ يَمْدُهَا \*\*\* وَلَا التَّيْلُ يَرْوِيهَا وَلَا جَدُولٌ يَجْرِي<sup>(٤)</sup>.

ويذكر المقرئ أن أحمد بن طولون أنفق على هذه العين ما يقرب من مائة ألف وأربعين ألف دينار، وكانت مفتوحة طول النهار للأخذ منها، لمن كان له غلام أو جارية، والليل كله للضعفاء والمستورين والمستورات. فهي لهم حياة ومعونة<sup>(٥)</sup>.

ت- **قَنَاطِرُ المَعَاْفِرِ**؛ وفد أحمد بن طولون إلى مصر نائباً عن "باكباك" التركي الذي ولي إقطاعها من قبل الخلافة العباسية، واستغل ابن طولون ضعف الخلافة في بغداد،

(١) ياقوت الحموي: المصدر السابق: (١/ ١٨٠) مادة "الأندلس".

(٢) د. هويدا عبد العظيم رمضان: المجتمع في مصر الإسلامية: (١/ ٢٨٥-٢٨٦).

(٣) الكندي: ولاة مصر، الطبعة الأولى، مصر، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٥م، ص ١٣٧.

(٤) الكندي: المصدر السابق: (ص ٢٧٦).

(٥) المقرئ: الخطط: (١/ ٤١٦).

وأعلن استقلاله بمصر، مؤسساً بذلك "الدولة الطولونية" [٢٥٤-٢٩٢ هـ / ٨٦٨-٩٠٥ م] والتي حكمت ما يقرب من ثمانية وثلاثين عاماً .

ولست في حاجة إلى أن أذكر تفاصيل قيام الدولة الطولونية، ولا أحداثها، إنما يشغلنا في المقام الأول شخصية بارزة في عصر هذه الدولة، قدمت كثيراً من الأعمال الجليلة لهذا الوطن، بيد أنها لم تأخذ حقها في الذكر والانتشار، إنه سعيد ابن كاتب الفرغاني، المنسوب إلى بلاد فرغانة، إحدى بلاد ما وراء النهر. وللأسف الشديد لم تمدنا المصادر التاريخية بشيء عن حياته، غير أنني أرجح نسبه إلى محمد بن كثير الفرغاني، الذي استوطن مصر حتى وفاته، ومن ثم فقد عرفت أسرته بأبناء الفرغاني والذي كان منهم سعيد المذكور.

كان سعيد يعمل مهندساً، وكان معاصراً لأحمد بن طولون . وقدم لمصر أعمالاً معمارية رائعة تدل على عبقرية فذة وعلم لا يستهان به، ما زالت آثارها ماثلة للعيان، ومن أشهر هذه الأعمال؛ قناطر المياه [عين الماء] التي أقامها أحمد بن طولون عام [٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م] بمنطقة المعافر جنوب شرق الفسطاط<sup>(١)</sup>، والتي لم يكن لها نظيراً في ذلك الوقت. وكانت "عبارة عن برج للمأخذ مشيد من الأجر بداخله بئر مفرغ مفتوح إلى السماء، وعلى جانبيه غرفتان يغطيهما قبوان، وينقسم البئر إلى قسمين ويسحب الماء منها بواسطة ساقيتين ترفعانه إلى المجرى فوق ظهر البرج، ثم يسير منه في مجرى فوق القناطر التي تخرج من البرج في انحراف يبلغ أربع عشرة درجة على جانب البرج الشمالي، وبعد نحو سبعة عشر متراً ينحرف اتجاه القناطر من الشمال الغربي إلى الشمال بميل قليل نحو الغرب، ثم ينحرف مرة أخرى بعد [١٢٢] متراً نحو الشمال بميل إلى الشرق، ويمتد بعد ذلك في خط مستقيم نحو منذنة شاهين آغا الحلواني، وعقود

(١) المقرئبي: المصدر السابق: (٤ / ٢٣٨).

هذه القناطر التي تهدم أغلبها من النوع المدبب وتشبه عقود الجامع الطولوني، أي إنها عقود مدببة ذات مركزين<sup>(١)</sup>.

وهذا يدل على عبقرية وضخامة هذا البناء، مع هندسة معمارية رائعة، تتماشى مع طبيعة المكان الذي بنيت فيه.

ث - **بيمارستان [مستشفى] المعافر**: تميزت المدن العربية في مصر ببناء البيمارستانات، فلم تكن موجودة قبل الفتح الإسلامي، وإنما استحدثت بناؤها بعد الفتح، وهذا يدل على عناية الدول الإسلامية بصحة رعاياها. وكان الخليفة الوليد بن عبد الملك [٨٦٦ - ٩٦هـ / ٧٠٥ - ٧١٥م] هو أول من بنى البيمارستان في الإسلام في عام [٨٨هـ / ٧٠٦م]، وجعل فيه الأطباء وأجرى لهم الأرزاق، وأمر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا، وأجرى عليهم وعلى العميان الأرزاق.

وقد بُنيَ في مصر عدد من البيمارستانات، ومنها البيمارستان العتيق الذي بناه أحمد بن طولون في سنة [٢٥٩هـ / ٨٧٢م]، وقيل في سنة [٢٦١هـ / ٨٧٤م]، وهو أول بيمارستان أنشئ بمصر. وبيمارستان كافور الإخشيدي سنة [٣٤٦هـ / ٩٥٧م]، وبيمارستان المعافر.

وهذا البيمارستان كان في خطة المعافر بناه الفتح بن خاقان [٢٤٧هـ / ٨٦٧م] في أيام المتوكل على الله [٢٣٢ - ٢٤٧هـ / ٨٤٦ - ٨٦١م] وقد باد أثره<sup>(٢)</sup>.

ج - **الثياب المعافرية**: تميز أهل المعافر بدقة الصناعة، وجمال وروعة التصميم، فقد كانوا يمتلكون صناعات مهرة ينتجون نوعاً من الثياب التي عُرفت باسمهم "الثياب المعافرية"، والتي اشتهروا بها في الجاهلية والإسلام.

(١) د. أحمد عبد الرازق أحمد: تاريخ وآثار مصر الإسلامية، الطبعة الأولى، مصر، دار الفكر العربي، ١٩٩٣م، ص ١١٧.

(٢) المقريزي: المصدر السابق: (٤٠٦/٢)، د. أحمد عيسى: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، الطبعة الثانية، لدولة لبنان، دار الرائد العربي، ١٩٨١م، ص ٦٦ - ٦٧.

فقد ذكر أصحاب السير: أن أول كساء للكعبة كان من الثياب المعافرية . وذلك في خبر طويل خلاصته ، أن الملك تَبَعَ مرَّ بمكة المكرمة فأخبر بفضلها وشرفها، فكسا الكعبة الخَصَفَ ، وهي حُصْرُ تُصنع من حُوصِ النخل . ثم رأى في المنام مَنْ يقول له : أن اكسها أحسن من هذا !! فكساها ثياب الأنطاع . فرأى في المنام مَنْ يقول له : اكسها أفضل من ذلك !! فكساها ثياب المعافر<sup>(١)</sup> . فكان أفضل ثياب للكعبة المشرفة .

وقد بلغت من شهرة هذا الثياب في الإسلام أن الرسول (ﷺ) أجاز أخذ الجزية منها، فقد جاء في كتابه إلى وفد حمير ” .... إنّه من أسلم من يهوديٍّ أو نصرانيٍّ فإنّه من المؤمنين، له ما لهم، وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يردّ عنها، وعليه الجزية على كل حالمٍ ذكرٍ أو أنثى، حرّاً أو عبدٍ ديناراً وافرٍ . من قيمة المعافر أو عوضه ثياباً، فمن أدّى ذلك إلى رسول الله (ﷺ) فإن له ذمّة الله وذمّة رسوله، ومن منعه فإنه عدوٌّ لله ولرسوله (ﷺ) ”<sup>(٢)</sup> . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ” بعثني رسول الله (ﷺ) إلى اليمن، وأمّرني أن أخذ من كلِّ حالمٍ ديناراً، أو عدله من المعافر ”<sup>(٣)</sup> .

وهكذا يتضح لنا ارتفاع قيمة هذه الثياب، وغلو ثمنها، حتى كانت تأخذ الجزية منها. أي بما يعادل ديناراً من الذهب، وهو مقدار الجزية المفروضة على أهل الذمة في ظل الدولة الإسلامية. هكذا، كان للمعافر دور هام في الفتح الإسلامي لمصر، وفي نشر الإسلام واللغة العربية بين سكانها، كما كان لهم دور هام في المساهمة في بعض المنشآت الحضارية، والأماكن الأثرية في مصر الإسلامية، التي ما زالت بعضها ماثلة إلى العيان حتى الآن.

\* \* \*

(١) ابن هشام: السيرة النبوية: (١ / ٢٣)، ياقوت الحموي: معجم البلدان: (٣ / ٤٨٦).

(٢) ابن هشام: المصدر السابق: (٢ / ٥٨٨)، النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب: (١٨ / ٧٦).

(٣) سنن الترمذي: (٣ / ١٦) رقم (٥٦٦)، سنن النسائي: (٨ / ١٧٣) رقم (٢٤٠٧)، المستدرک على الصحيحين للحاكم: (٣ / ٤٨١) رقم (١٤٠١)، المعجم الكبير للطبراني: (١٥ / ٤٢) رقم (١٦٦٨٢)، سنن الدارقطني: (د / ١٨٢ / ١٩٦٠)، مسند أحمد بن حنبل: (٢٣ / ١٢)، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

## المبحث الثاني: الصحابة والتابعون

عندما خرج العرب من شبه الجزيرة العربية لنشر الدين الإسلامي، كانوا يعلمون أنهم سيفتحون بلاداً ذات حضارة عريقة، وما كاد يتم الفتح الإسلامي لمصر، حتى أدرك العرب أنهم أمام شعب أصيل، فلم يتعرضوا لعقيدته وتقاليده. ومنذ الفتح الإسلامي لمصر ازدهرت أحوالها وعمها الرخاء، وأمن أهلها، ولم يعد يشكون من ثقل الضرائب الملقاة على أكتافهم. ومن هذا المنطلق اعتبرت مصر عمراً بن العاص رضي الله عنه متقدماً وفتاحاً.

وما لبث عمرو أن غرس بذور الحضارة الإسلامية في مصر وبسط جناح الإسلام في أرجائها. فأسس عاصمة جديدة للبلاد هي الفسطاط. وشيد أول جامع بمصر، والذي أصبح منارةً ساطعاً للعلم والثقافة.

بدأت الحركة العلمية في عصر الولاة [٢١ - ٢٥٤ هـ / ٦٤١ - ٨٦٨ م] على أساس الدين، ونهض بهذه الحركة في بادئ الأمر الصحابة الذين وفدوا إلى مصر أثناء الفتح الإسلامي وبعده فأخذوا يعلمون المصريين أمور دينهم.

هذا، وقد شارك كثيرٌ من المعافريين في فتح مصر، وكان لهم دور كبير في نشر العلم والثقافة بين المصريين، فقد كانوا النواة الحقيقية لنشر التعليم الديني في مصر. ومن أشهرهم:

أوس بن بشير المعافري: من أهل اليمن، من قبيلة جيشان. صحب النبي ﷺ، وسمع عقبة بن عامر. وكان عالماً في الأديان، يقرأ التوراة والإنجيل، واشتهر بذلك بين المصريين. حتى قيل عنه: "إنه كان يوازي عبد الله بن عمر في العلم". روى عنه جماعة من أهل مصر. منهم: أبو قبيل المعافري، وواهب بن عبد الله، والليث بن سعد، والجلاح مولى عبد العزيز بن مروان، وأبو صالح التميمي، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

(١) البخاري: التاريخ الكبير، الطبعة الأولى، ج٢، دولة سوريا، دار الفكر، (بدون - تاريخ)، ص ١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الثانية، ج٨، دولة لبنان، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣م.

ومنهم: ثابت بن مثوب القَبْضِيُّ المعافري، شهد فتح مصر. وكان عريفًا على بطن رُعَيْن من المعافر<sup>(١)</sup>. وأما حزم بن إسماعيل المعافري، فقد شارك في فتح الإسكندرية، ثم اتخذها سكناً له، روى عنه بعض أهل العلم<sup>(٢)</sup>. ومنهم كذلك، حمزة بن عمرو الأسلمي [ت ٦١ هـ / ٦٨٠ م]: من أهل الحجاز، سكن بالمدينة المنورة فترة قليلة، ثم رحل منها إلى مصر. عُرف بين المصريين بالزهد والعبادة، وكان مقلداً في رواية الحديث<sup>(٣)</sup>. دفن بمقابر المعافريين بجبل المقطم<sup>(٤)</sup>.

ومن أهل المعافر، حَيَوِيل بن شَرَاحِيل المعافري: حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص. حدث عنه: أبو قَبِيل المعافري. قال ابن يونس: "رأيتُ اسمه في ديوان المعافر بمصر"<sup>(٥)</sup>. أما الصحابي، حَيَوِيل بن ناشِرَة بن عبد بن عامر المعافري: فقد شهد فتح مصر، وكان أعور ذهب عينه في فتح دُنُقَلَة<sup>(٦)</sup> مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة [٣١ هـ /

---

ص ٤٠، السيوطي: حُسْنُ المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الطبعة الأولى، ج ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٨م، ص ٨٨، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس الصدي، الطبعة الأولى، ج ١، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، ص ٥١.

(١) ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، الطبعة الأولى، ج ٤، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م، ص ٢٨٢، ابن يونس الصدي: المصدر السابق، ج ١، ص ٧٨.

(٢) ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص ٨٠ - ٨١، السيوطي: حُسْنُ المحاضرة، ج ١، ص ١٢١.

(٣) منها: عن محمد بن حمزة بن عمر الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « فوق ظهر كل يعبر شيطان، فإذا ركبتموه فاذكروا اسم الله، ثم لا تقصروا عن حاجاتكم » السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الطبعة الأولى، ج ٩، دولة سوريا، دار الفكر، (بدون - تاريخ)، ص ٨٨.

(٤) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ١، ص ١١١، السخاوي: تحفة الأحاب وبغية الطلاب، ص ٢٩٣، السيوطي: حُسْنُ المحاضرة، ج ١، ص ٦٦.

(٥) ابن ماكولا: الإكمال، ج ٢، ص ٣٦، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ١٤٣.

(٦) دُنُقَلَة: مدينة عظيمة من أبرز مدن المديرية الشمالية بجمهورية السودان، ويقال لها دمقلة، بقلب النون ميمًا، وهي في قلب بلاد النوبة إلى الشمال الغربي من الخرطوم. كانت عاصمة مملكة دنقلة المسيحية قديمًا، وهي مدينة قديمة كانت منزلة ملوك النوبة على شاطئ النيل، وكان لها أسوار عالية، مبنية بالحجر الصلد. غزاها عبد الله بن سعد بن أبي سرح رضي الله عنه في سنة ٣١ هـ / ٦٥١ م، في خلافة عثمان بن

٦٥١م]. وكان من أهل مصر الذين شهدوا حرب صفين مع معاوية بن أبي سفيان. روى عن عمرو بن العاص<sup>(١)</sup>.

ومنهم، خالد بن أيمن المعافري: اختلف المؤرخون حول صحبته<sup>(٢)</sup> بالنبي<sup>(ﷺ)</sup>. والرأي الراجح أنه من سادة التابعين<sup>(٣)</sup>. روى حديثاً مرسلأ<sup>(٤)</sup> عن النبي<sup>(ﷺ)</sup>. رواه عنه عمرو بن شعيب. قال عنه سعيد المسيب: "صدوق"<sup>(٥)</sup>.

ومن الصحابة المغمورين من قبيلة المعافر، الصحابي ذاخر بن عامر المعافري: شهد فتح مصر، روى عن عمرو بن العاص. روى عنه ابنه بحير بن ذاخر<sup>(٦)</sup>.

أما عبد الرحمن بن موهب بن عامر المعافري: (ت ٦٥هـ / ٦٨٤م): فكان من سادات التابعين، شهد فتح مصر، روى عن معاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عباس<sup>(رضي الله عنه)</sup>. روى

---

عفان<sup>(١)</sup>. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص ٤٧٨، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص: ٣٩، د. يحيى الشامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص ١٧٢.

(١) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج٢، ص ٣٥، ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ص ١٨٨، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص ١٤٤.

(٢) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج١، ص ١٢٩، ابن الأثير: أسد الغابة، ج١، ص ٣٠١، ابن حجر: المصدر السابق، ج١، ص ٣٢٤.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير، ج٢، ص ١٣٩، العيني: مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، الطبعة الأولى، ج٦، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م، ص ٢٧.

(٤) نص الحديث: "عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَيْمَنَ الْمَعَاوِرِيِّ، قَالَ: [كَانَ أَهْلُ الْعَوَالِي يُصَلُّونَ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَيُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْبَدُوا الصَّلَاةَ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ]. ابن بطال: شرح صحيح البخاري، الطبعة الثانية، ج٢، السعودية، مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م، ص ٤١٦، الطحاوي: شرح معاني الآثار، الطبعة الأولى، ج٢، دولة لبنان، عالم الكتب، ١٩٩٤م، ص ٥٦، ابن حزم: المحلى بالآثار، الطبعة الأولى، ج٢، دولة سوريا، دار الفكر، (بدون - تاريخ)، ص ٨٤٣.

(٥) ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، ج٢، دولة الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٢م، ص ٣٢٠، ابن حبان: الثقات، الطبعة الأولى، ج٤، دولة سوريا، دار الفكر، ١٩٧٥م، ص ١٩٨.

(٦) ابن ماكولا: الإكمال، ج٢، ص ٣٧٣، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ١٦٤.

عنه أبو قبيل المعافري. كان شريفاً في قومه، مطاعاً فيهم، يغضب لغضبه عشرون ألفاً من قومه، كما يقول المقرئزي<sup>(١)</sup>.

أما عن أشهر المعافريين، والذي كان له دورٌ كبيرٌ في نشر العلم بين المصريين، فهو: سُفْيَانُ بْنُ هَانِيَةَ بن جبير، أبو سالم الجيشاني: اختلف العلماء في صحة صحبته بالنبي (ﷺ)، فذكر ابن حجر، وأبو نُعَيْم: أنه صحابي<sup>(٢)</sup>. واتفق البخاري ومسلم وابن أبي حاتم والعجلي وابن حبان على أنه تابعي<sup>(٣)</sup>. شهد فتح مصر، وصحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وروى عنه، وعن أبي ذر الغفاري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وزيد بن خالد (عليه السلام) وغيرهم<sup>(٤)</sup>. عاش بالقرب من مدينة الإسكندرية، في بلدة تُسمى "فُوَّة"<sup>(٥)</sup>، ونشر العلم بين سكانها. قال ابن حبان: "عداده في أهل مصر، روى عنه أهلها"<sup>(٦)</sup>، ومنهم: ابنه سالم، وحفيده سعيد بن سالم<sup>(٧)</sup>، ويزيد بن أبي حبيب، وبكر بن سودة، وعبد الله بن جعفر، والحارث بن يزيد، وعبد الله بن هبيرة، وسلم بن أبي مريم.

- 
- (١) المقرئزي: المقفى الكبير، الطبعة الأولى، ج٤، دولة لبنان، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م، ص ٧٩.
- (٢) أبو نُعَيْم الأصفهاني: معرفة الصحابة، الطبعة الأولى، ج١٠، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٨م، ص ١٩، ابن حجر: الإصابة، ج١، ص ٤٨٩.
- (٣) ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ج٦، ص ٢١٩، ابن حبان: الثقات، ج٤، ص ٣١٩.
- (٤) ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشته، الطبعة الأولى، ج٢، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٧م، ص ٥٧، وكتابه: تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، ج٤، دولة سوريا، دار الفكر، ١٩٨٤م، ص ١٠٨.
- (٥) السمعاني: الأنساب، ج٤، ص ٤٠٩، مادة "الفَوِّي". قال عنها ياقوت الحموي: "فُوَّة: بالضم ثم التشديد، بلدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر [المتوسط] نحو خمسة أو ستة فراسخ. وهي ذات أسواق، وتخل كثير". معجم البلدان، ج٣، ص ٣٤٥، وتقع حالياً في محافظة البحيرة، محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ج٣، ص ١١٣.
- (٦) ابن حبان: الثقات، ج٤، ص ٣١٩، ومنها حديث: "عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمِ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنْ أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي فَلَمَّا تَأَمَّرَنَّ عَلَيَّ اثْنَيْنِ وَلَا تَوْلَيْنَ مَالَ يَتِيمٍ". قَالَ أَبُو دَاوُدَ: تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ مِصْرَ. سنن أبي داود: (٨ / ٥٦) رقم (٢٤٨٤). وحول الروايات الحديثية له، انظر: صحيح مسلم: (٩ / ١٣٥) رقم (٣٢٥٣)، سنن أبي داود: (٩ / ٤٤٨) رقم (٣٤٠٥)، سنن أبي داود: (١ / ٥٤) رقم (٣٣)، (٨ / ٥٦) رقم (٢٤٨٤)، سنن النسائي: (١١ / ٤٤٢) رقم (٣٦٠٧)، المستدرک على الصحيحين للحاكم: (٥ / ٤٨١) رقم (٢٣٣٢)، المعجم الكبير للطبراني: (٥ / ٢١٣) رقم (٥١٤٤)، صحيح ابن حبان: (٢٠ / ٣١٨) رقم (٤٩٨٨)، (٢٣ / ١٥٢) رقم (٥٦٥٥)، (٢٦ / ٤٦٤) رقم (٦٥٧٤)، مسند أحمد بن حنبل تعليق شعيب الأرنؤوط: (٦ / ٢٣٠) رقم (٦٦٤٧)، (١٧ / ٢٨) رقم (١٧٠٩٦).
- (٧) سوف يأتي الحديث عنهما في المبحث القادم.

وغيرهم<sup>(١)</sup>. توفي بالإسكندرية<sup>(٢)</sup> في ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر [٦٠ - ٨٥ هـ / ٦٧٩ - ٧٠٤ م].

ومن المغمورين، صَمَل بن عوف المعافري الخَلِيفِي، أبو عَبادَة، شهد فتح مصر. قال ابن يونس: "ما علمتُ له رواية"<sup>(٣)</sup>. وأما عُبَيْد بن مَخْمَرِ المعافري: فكان من أصحاب النبي (ﷺ) <sup>(٤)</sup>. شهد فتح مصر<sup>(٥)</sup>. وهو أول مَنْ أقرأ القرآن الكريم بمصر<sup>(٦)</sup>. روى عنه: أبو قُبَيْل المعافري<sup>(٧)</sup>. ومنهم، عسجدي بن مائع السكسكي<sup>(٨)</sup>: من أصحاب الرسول (ﷺ) <sup>(٩)</sup>. شهد فتح مصر<sup>(١٠)</sup>. ولم تُعرف له رواية.

ومن المغمورين كذلك، ابن عداس المعافري: له صحبة<sup>(١١)</sup>. وله حديث مرسل عن النبي (ﷺ) <sup>(١٢)</sup>. وأما أبو عيَّاش بن النعمان المعافري المصري: فقد روى عن جابر بن

---

(١) يحيى بن معين: تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، الطبعة الأولى، ج٢، دولة لبنان، دار القلم، (بدون - تاريخ)، ص ٣٧١، الذهبي: سير أعلام النبلاء، الطبعة الثالثة، ج٤، دولة لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ص ٧٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٤، ص ١٠٨.

(٢) الزبيدي: تاج العروس، ج١٧، ص ١١٨، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٢١٤.

(٣) ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج١، ص ٢٨٣، الهمدني: عجالة المبتدي، ص ١٧، ابن يونس الصدي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٨٣.

(٤) أبو نُعَيْم الأصفهاني: معرفة الصحابة، ج١٣، ص ٤١١، ابن عبد البر: الاستيعاب، ج١، ص ٣١٢، ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢، ص ٢٣٥.

(٥) ابن ماكولا: الإكمال، ج٧، ص ٢٢٧، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ٢١٨.

(٦) المقرئ: الخطط، ج٣، ص ٦٨.

(٧) ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٣٣٢.

(٨) جاء في بعض المصادر "عجري"، أبو نُعَيْم الأصفهاني: معرفة الصحابة، ج١٦، ص ١١٦، ابن حجر: الإصابة، ج٢، ص ٢٤١.

(٩) ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢، ص ٢٦٩، ابن حجر: المصدر السابق، ج٢، ص ٤١٢.

(١٠) ابن ماكولا: الإكمال، ج٢، ص ١٧، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٣٤٢.

(١١) البخاري: التاريخ الكبير، ج٨، ص ٤٤٠، ابن الأثير: المصدر السابق، ج٣، ص ٢٦٦.

(١٢) وقد ورد هذا الحديث بصيغ مختلفة، وهي:

عبدالله، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وسهل بن سعد رضي الله عنه، وغيرهم. روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وخالد بن أبي عمران، وبكر بن سودة، وغيرهما (١).

ومن أشهر من اشتغل بالعلم من المعافريين خلال هذه الفترة، فروخ بن النعمان، أبو عياش المعافري (٩٠ هـ / ٧٠٨ م): روى عن جمع من الصحابة، منهم: علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وعبادة بن الصامت، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة رضي الله عنه، وغيرهم (٢). حدث بمصر. روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وبكر بن سودة، وخالد بن أبي عمران، وغيرهم (٣). وكذلك، مالك بن عبد الله المعافري: شهد فتح مصر (٤)، وانفرد بحديث عن أبي ذر الغفاري قال: مر النبي ﷺ يعني: عليه، فقال: "لا يكثر غمك،

١ - عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كان له ثلاث بنات وصبر عليهنَّ

وكسأهنَّ من جدته كنَّ له حجابا من النار). البخاري: الأدب المفرد: (ص ١٩) حديث رقم [٧٦].

٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ أَوْ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ" قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. سنن الترمذي: (٧ / ١٥٠) حديث رقم (١٨٣٩).

٣ - قَالَ عُمَبَةُ بْنُ عَامِرٍ رضي الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَأَطَعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". سنن ابن ماجه: (١١ / ٦٢) حديث رقم (٣٦٥٩).

٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل أو اثنتان يا رسول الله قال أو اثنتان فقال رجل أو واحدة يا رسول الله قال أو واحدة". قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف. مسند أحمد بن حنبل: (٨ / ١٢٧) حديث رقم (٨٤٠٦). وانظر: الألباني: السلسلة الصحيحة: (١ / ٢٩٣) حديث رقم (٢٩٤).

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٢، ص ٢١٣، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٥٢٣.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٦، ص ١٦٩، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ٢٦٤.

(٣) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج١٢، ص ١٩٤، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص ٤٠٠.

(٤) ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢، ص ٦٢، ابن حجر: الإصابة، ج٣، ص ٢٨، السيوطي: المصدر السابق، ج١،

ما يقدر يكن، وما رزق يأتك<sup>(١)</sup>. وقد روى عنه هذا الحديث جمع من المصريين، منهم: أبو قُبَيْل المعافري<sup>(٢)</sup>. قال ابن عبد البر: "يعد في أهل مصر، وحديثه عندهم"<sup>(٣)</sup>. وأخيراً، مَرَّة بن لِيَشْرَحُ المعافري: له صحبة، وشهد فتح مصر. روى عن عبد الله بن عمر<sup>رضي</sup>، روى عنه: أبو قبيل المعافري<sup>(٤)</sup>.

صفوة القول: أن المعافريين قد شاركوا في فتح مصر، حتى وصل عددهم ما يقرب من ثمانية عشر صحابياً وتابعياً، كانوا نواة حقيقية لنشر الدين الإسلامي والعلم الشرعي في ربوع مصر. وبمرور الزمن وجد في مصر طبقة من العلماء أخذوا عن الصحابة والتابعين وعن تابعيهم. وهذا ما سيتضح لنا في الصفحات الآتية.

\* \* \*

---

(١) ابن بطة العكبري: الإبانة الكبرى، الطبعة الأولى، ج٤، السعودية، دار الراجعية، ١٩٩٤م، ص ٤٩٤، حديث رقم (١٩٢١)، ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، الطبعة الأولى، ج٨، السعودية، دار الراجعية، ١٩٩١م، ص ١١٨، حديث رقم (٢٤٧٦)، ابن قانع: معجم الصحابة، الطبعة الأولى، ج٦، السعودية، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٩٩٧م، ص ٧٩، حديث رقم (١٥٦٩).

(٢) البخاري: التاريخ الكبير، ج٧، ص ٣١٢، ابن حجر: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، الطبعة الأولى، ج١، دولة لبنان، دار الكتاب العربي، (بدون تاريخ)، ص ٣٢٤.

(٣) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج١، ص ٤٢١، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٤٢٥.

(٤) ابن حجر: الإصابة، ج٦، ص ٢٨٦، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص ٤٦٨.

## المبحث الثالث: علوم القرآن الكريم

من أهم علوم القرآن الكريم؛ علم القراءات، وعلم تفسير القرآن الكريم. وبالنسبة لعلم القراءات فإنه يدور حول كيفية قراءة ألفاظ القرآن الكريم. وقد نشأ بسبب خاصية الخط العربي، إذ أن الرسم الواحد للكلمة الواحدة يُقرأ بأشكال مختلفة تبعاً للنقط فوق الحروف أو تحتها. كما أن تباين لهجات العرب والمسلمين من الشعوب المفتوحة أو جد اختلافاً في النطق بحروف القرآن الكريم، ثم إن القرآن الكريم يشتمل - أصلاً - على ألفاظ القبائل العربية المختلفة بما فيها من عدنانية وقحطانية. وإن كانت ألفاظ قريش هي الغالبة، تليها هذيل وكنانة وحِمْير وغيرهم من قبائل الجزيرة العربية. ولذلك اتفق بعد البحث والاستقصاء على قراءات معينة، أو ما سمي أيضاً بالتجويد، أُيدت بأحاديث نبوية، وروايات الصحابة والتابعين، وقصد من تنوعها التسهيل. وقد يكون أساس التنوع أيضاً، بسبب اختلاف القراء في قراءة القرآن الكريم ومصاحف الصحابة قبل أن يصلهم مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي كان خالياً من النقط والشكل، حتى إن عثمان أطلق للناس القراءات علي أي حرف وأية لهجة. وقد أصبحت هذه القراءات علماء مدوناً توضع فيه المصنّفات، التي ربما صاحبها الرسم لأوضاع الحروف، واعتبرت المعرفة بها فرضاً<sup>(١)</sup>.

### علم القراءات:

تناول علماء كثير في جميع أرجاء البلاد الإسلامية هذه القراءات بالشرح، وإبراز قواعدها وأحكامها، إذ كانت كل بلد تأخذ من القراءات ما يلائم طبع أهلها مثل المذاهب الفقهية تماماً. وأشهر القراءات؛ هي: قراءة نافع من المدينة المنورة [ت ١١٧هـ / ٧٣٠م]، وابن كثير المكي [٤٥ - ١٢٠هـ / ٦٦٥ - ٧٣٨م] من مكة المكرمة، وابن عامر [٨ - ١١٨هـ / ٦٣٠ - ٧٣٦م] من الشام، وأبي عمرو بن العلاء [٧٠ - ١٥٤هـ = ٦٩٠ - ٧٧١م] من أهل البصرة، وعاصم بن أبي النجود [ت ١٢٧هـ / ٧٤٥م]، وحمزة بن

(١) د. هويدا عبد العظيم رمضان: المجتمع في مصر الإسلامية، الطبعة الأولى، جا. مصر، الهيئة المصرية

العامة للكتاب، ٢٠٠٦م، ص ١٣٠-١٣١.

حبيب القاري [٨٠ - ١٥٦ هـ / ٧٠٠ - ٧٧٣ م]. والكسائي [١٨٩ هـ / ٨٠٥ م] من الكوفة.

هذا، وقد شهدت مصر في عصر الولاة [٢١ - ٢٥٤ هـ / ٦٤١ - ٨٦٨ م] ازدهاراً ملحوظاً في ميادين العلوم الدينية. فقد تميز هذا العصر بظهور عدد من أعلام القراء - من أبناء المعافر - الذين كان لهم نشاط مرموق في هذا المجال. وكان على رأس **عُبَيْد بن مُخَمَّر، أبو أمية المعافري**، وهو أحد الصحابة الذين شاركوا في فتح مصر<sup>(١)</sup>، وقد كان أول شخصية علمت القرآن الكريم بمصر، وللأسف لم تذكر لنا المصادر التاريخية سنة وفاته. **وأما عتبة بن عمرو المعافري المصري**: فكان أحد القراء بمصر، وممن يُرجع إلى رأيه في علم القراءات. كان رجلاً صالحاً. روى عنه أبو قُبَيْل المعافري<sup>(٢)</sup>.

وبعد أن سقطت الدولة الأموية في سنة (١٣٢ هـ / ٧٤٩ م). وقامت على أنقاضها الدولة العباسية التي امتد حكمها خمسة قرون. وقد اصطلح المؤرخون على تقسيم الدولة العباسية إلى عصرين متميزين، العصر العباسي الأول، وقد استمر مائة عام (١٣٢ - ٢٣٢ هـ / ٧٤٩ - ٨٤٧ م)، وتميزت فيه الدولة العباسية بالقوة، وكانت حكومة بغداد حكومة مركزية، والخليفة يحكم دولته حكماً مطلقاً. أما العصر العباسي الثاني (٢٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٨٤٧ - ١٢٥٨ م)، فمن أهم مميزاته أن الخليفة العباسي لم يعد صاحب السلطة المطلقة، بل انقسمت الدولة إلى دول مستقلة تخضع للخليفة العباسي خضوعاً اسمياً.

وفي هذا العصر استفحل نفوذ الأتراك، واستبدوا بالسلطة دون الخلفاء العباسيين. وفي تلك الفترة كان الخلفاء يولون حكم مصر لبعض الأتراك، لكن هؤلاء كانوا لا يفضلون الابتعاد عن بغداد، خشية إبعادهم عن مسرح الأحداث السياسية، ويكتفون بإرسال مَنْ يُنوب عنهم في حكم مصر. ومن هؤلاء النواب الذين قدموا إلى مصر سنة (٢٥٤ هـ / ٨٦٨ م) أحمد بن طولون، الذي نجح في تأسيس أول دولة مستقلة في مصر.

(١) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج١، ص ٣١٢، ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢، ص ٢٣٥، المقرئ: الخطط، ج٣، ص

٦٨، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ٢١٨.

(٢) ابن ماكولا: الإكمال، ج١، ص ٣١١، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٣٣٥.

والتي حكمت مصر ثمانية وثلاثين عاماً ( ٢٥٤ - ٢٩٢ هـ / ٨٦٨ - ٩٠٥ م). انتعشت فيها البلاد، وانتشر في ربوعها الأمن والاستقرار والرخاء، وازدهرت أحوالها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

وقد نبغ في عهد هذه الدولة عدد كبير من القراء المعافريين، من أشهرهم: **مواس بن سهل، أبو القاسم المعافري المصري**؛ مقريء، مشهور، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدي ( ١٧٠ - ٢٦٤ هـ / ٧٨٧ - ٨٧٧ م)، وداود ابن أبي طيبة. روى القراءة عنه عرضاً محمد بن إبراهيم الأهناسي، وعبد الله بن أحمد البلخي، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني. قال ابن الجزري: "كان ثقة، ضابطاً، مشهوراً في مشيخة المصريين لم يكن في طبقة مثله"<sup>(١)</sup>. كان شيخه الإمام يونس بن عبد الأعلى يثني عليه، ويقدمه على أقرانه. قال أبو بكر الأصبهاني: "سار جماعة [من القراء] إلى يونس بن عبد الأعلى [الصدي] وأنا حاضرهم. فسألوه أن يقرئهم القرآن [الكريم] على قراءة نافع. فامتنع. وقال: أحضروا مواساً ليقراً فاستمعوا قراءته عليه"<sup>(٢)</sup>. وهذه شهادة لها ثقلها خاصة وهي صادرة من إمام كبير فقيه مثل يونس بن عبد الأعلى الصدي. ولكن مما يؤسف له أن المصادر التاريخية لم تذكر لنا سنة وفاة مواس المعافري، ولكن يبدو أنه عاش ومات في ظل الدولة الطولونية.

استمر المعافريون في تعليم المصريين علم القراءات، حتى قامت الدولة الإخشيدية في مصر ( ٣٢٣ - ٣٥٨ هـ / ٩٣٥ - ٩٦٩ م)، والتي تنسب إلى محمد بن طغج الإخشيد، من أولاد ملوك فرغانة في بلاد ما وار النهر. اتصل محمد بن طغج بخدمة أبي منصور تكين والي مصر، وشاركه في قتال الفاطميين أثناء المحاولات التي قاموا بها لفتح مصر، وأبدى شجاعة في الحروب التي خاضها ضدهم، واستطاع بذلك أن يحوز ثقة الخلافة العباسية وتقديرها، فكافأه الخليفة الراضي بأن ولاه حكم مصر سنة ( ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م)، وبذلك قامت الدولة الإخشيدية التي قدر لها أن تحكم مصر نحو أربعة وثلاثين عاماً.

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص ٤١٦.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢٠، ص ٤٧٦.

ومن أشهر علماء القراءات الذين ظهروا خلال هذه الدولة، **محمد بن عبد الله المعافري**، **أبو بكر المصري المقرئ**؛ أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر محمد بن حميد بن القباب<sup>(١)</sup>. كان مجوداً معروفاً بارعاً في قراءة ورش. أخذ عنه القراءة عرضاً كثيرون. يأتي في مقدمتهم؛ خلف بن إبراهيم بن خاقان [ت ٤٠٢هـ / ١٠١١م]<sup>(٢)</sup> والذي أخذ عنه خمس عشرة ختمة<sup>(٣)</sup>. توفي بمصر في عام [٣٥٧هـ / ٩٦٧م]<sup>(٤)</sup>. أي قبل الفتح الفاطمي لمصر بعام واحد.

### • علم تفسير القرآن الكريم؛

لم يكن العرب في أول الأمر بحاجة إلى تفسير القرآن الكريم، ذلك لأنه نزل بلغتهم وعلى أساليب بلاغتهم، فكانوا كلهم يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه، وكانوا على علم بمناسبات نزول آياته ومقاصدها. ثم إنهم في أول الأمر لم يكونوا يسمحون بتفسير القرآن الكريم، غير أن العلماء المسلمين تخلصوا من هذا الحرج في أوائل القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي، خاصة أنهم بعدوا عن وقت ظهور القرآن الكريم، مما جعل مقاصد ألفاظ القرآن الكريم مبهممة وغير مفهومة، وخصوصاً على الذين أسلموا من الشعوب الإسلامية، بحيث كانوا في حاجة ملحة إلى تفسير نص القرآن الكريم<sup>(٥)</sup>.

ومن أقدم من اشتغل بعلم التفسير من المعافريين في عصر الولاة، **حيي بن هاني بن ناصر**، **أبو قبيل المعافري المصري** (ت ٢٨٨هـ / ٧٤٦م)؛ نشأ باليمن، وكان صغيراً يوم مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه [٣٥هـ / ٦٥٦م]، ثم قدم إلى مصر في خلافة معاوية بن أبي

(١) الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الطبعة الأولى، دولة تركيا، استانبول، ١٩٩٥م، ص ٢٣. ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، الطبعة الأولى، ج١، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م، ص ٣٦٠.

(٢) الذهبي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٢.

(٣) المقرئ: المقفى الكبير، ج٦، ص ١٣٤.

(٤) السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج١، ص ٤٨٩.

(٥) د. هويدا عبد العظيم رمضان: المجتمع في مصر الإسلامية، ج١، ص ١٣٤.

سفيان [٤١ - ٦٠ هـ / ٦٦١ - ٦٨٠ م] (١)، وشارك في غزو جزيرة رودس (٢) مع جنادة بن أبي أمية، وفي فتح بلاد المغرب مع حسان بن النعمان (٣)، ثم استقر بمصر. وروى عن جمع كبير من

الصحابة، منهم: حنظلة بن صفوان (٤)، وحي بن عامر الزياتي، وأبى عشانة حبي بن يومن المعافري (٥)، وعبد الله بن عمرو بن العاص (٦)، وعبادة بن الصامت، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وعمرو بن العاص (٧) وآخرين (٧). روى عنه خلق كثير، منهم: أسود بن خير المعافري، وبكر بن مضر، وحرملة بن عمران التجيبي، وخنيس بن عامر المعافري.

(١) السمعاني: الأنساب، ج٣، ص ٢٥٢ و٥٥، ص ٢٣٣، الذهبي: المصدر السابق، ج٨، ص ٢٢٤.

(٢) رُودِس: هي جزيرة في البحر المتوسط، مقابل الإسكندرية على ليلة منها في البحر، وهي أول بلاد أفريقيا، من الثغور الشامية، افتتحها جنادة بن أبي أمية عنوة، وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان (٧). ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص ٧٨، البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٢، ص ٦٨٣.

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٥، ص ٢١٤، الصفدي: الوافي بالوفيات، الطبعة الأولى، ج٤، ص ٤٠٠، دولة لبنان، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م، ص ٣٤٠.

(٤) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار في أعلام فقهاء الأقطار، الطبعة الأولى، مصر، دار الوفاء، ١٩٩١م، ص ١٩٤، ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج٢، ص ٦٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الطبعة الأولى، ج١، مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٧م، ص ٩٨.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، الطبعة الأولى، ج٢، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م، ص ٣٩٧، الذهبي: العبر في خبر مَنْ غُبر، الطبعة الأولى، ج١، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، بدون - تاريخ، ص ٣٠، ابن حجر: لسان الميزان، الطبعة الثالثة، ج٢، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ص ٢٠١.

(٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٥١٢، البخاري: التاريخ الكبير، ج٣، ص ٧٥، المزني: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الطبعة الأولى، ج٧، دولة لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م، ص ٤٩٠.

(٧) الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الطبعة الأولى، ج١، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م، ص ٦٢٤، وكتابه: الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة، الطبعة الأولى، ج١، السعودية، دار القبة للثقافة الإسلامية، ١٩٩٢م، ص ٣٦٠.

وضمام بن إسماعيل، وعبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، ومالك بن خیر الزیادی،  
ويحيى بن أيوب، ويزيد بن أبي حبيب، المصريون، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

### المرويات التفسيرية عند أبي قبيل:

حفظت لنا كتب تفاسير القرآن الكريم مجموعة لا بأس بها من روايات أبي قبيل  
في تفسير بعض آيات من كتاب الله تعالى، وهي كالتالي:

في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوَتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نُلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ  
مَفْعُولًا \* إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ  
افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾. [النساء: ٤٧ - ٤٨] قال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا  
ابن لهيعة، حدثنا أبو قبيل، عن عبد الله بن ناشر من بني سريغ قال: سمعت أبا رهم  
قاص أهل الشام يقول: سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: إن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم  
إليهم، فقال لهم: "إن ربكم، عز وجل، خيرني بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفواً بغير  
حساب، وبين الخبيثة عنده لأمتي". فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، أئخبأ ذلك ربك؟  
فدخل رسول الله ﷺ ثم خرج وهو يكبر، فقال: "إن ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفا  
والخبيثة عنده" قال أبو رهم: يا أبا أيوب، وما تظن خبيثة رسول الله ﷺ؟ فأكله الناس  
بأفواههم فقالوا: وما أنت وخبيثة رسول الله ﷺ؟! فقال أبو أيوب: دعوا الرجل عنكم،  
أخبركم عن خبيثة رسول الله ﷺ كما أظن، بل كالمستيقن. إن خبيثة رسول الله ﷺ أن  
يقول: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله مصدقا  
لسانه قلبه أدخله الجنة<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن الجوزي: المنتظم، ج٢، ص ٤٢٥، السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، الطبعة الثانية، ج١، مصر، دار  
هجر، ١٩٩٢م، ص ٢٣، العيني: مغاني الأخيار، ج١، ص ٢٦٧.

(٢) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، الطبعة الثانية، ج٢، مصر، دار طيبة، ١٩٩٩م، ص ٣٢٨، أحمد بن  
حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، ج٥، دولة لبنان، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م، ص ٤١٣.

وقال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٩ - ٦٠] قال الإمام أحمد: حدثنا زيد بن الحباب حدثنا أبو [السمح] التميمي، عن أبي قبيل، أنه سمع عقبه بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: "إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآن [واللبن، أما اللبن] فيتبعون الرِّيف، ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوات، وأما القرآن فيتعلمه المنافقون، فيجادلون به المؤمنين" (١).

وقال تعالى: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ\* أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ\* بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَآيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾. [الزمر: ٥٦ - ٥٨] قال الإمام أحمد: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو قبيل قال: سمعت أبا عبد الرحمن المري يقول: سمعت ثوبان - مولى رسول الله ﷺ - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣] إلى آخر الآية، فقال رجل: يا رسول الله، فمن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال: "ألا ومن أشرك" ثلاث مرات (٢).

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ\* وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾. [الشورى: ٧ - ٨] قال الإمام أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث، حدثني أبو قبيل المعافري، عن شُفَى الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان، فقال: "أتدرون ما هذان الكتابان؟" قال: قلنا: لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله ﷺ قال للذي في يده اليمنى: "هذا كتاب من رب العالمين، بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم

(١) ابن كثير: المصدر السابق، ج٥، ص ٢٤٥، والمراد باللبن كما قال الحربي: "أظنه أراد بتباعده عن الأمصار وعن صلاة الجماعة، ويطلبون مواضع اللبن في المراعي والبوادي". أحمد بن حنبل: المصدر السابق، ج٤، ص ١٤٦-١٥٦.

(٢) ابن كثير: المصدر السابق، ج٧، ص ١٠٦، أحمد بن حنبل: المصدر السابق، ج٤، ص ٣٨٥.

أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ - لَا يَزِيدُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَبَدًا" ثم قال للذي في يساره: "هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم - لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً" فقال أصحاب رسول الله ﷺ: فلأي شيء إذاً نعمل إن كان هذا أمر قد فرغ منه؟ فقال رسول الله ﷺ: "سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنْ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يَخْتَمُّ لَهُ بِعَمَلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنْ صَاحِبَ النَّارِ يَخْتَمُّ لَهُ بِعَمَلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ" ثم قال بيده فقبضها، ثم قال: "فرغ ربكم عز وجل من العباد" ثم قال باليمن فنبذ بها فقال: "فريق في الجنة"، ونبذ باليسرى فقال: "فريق في السعير"<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ \* وَحَمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً \* فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ \* وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ \* وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ \* يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣-١٨]. قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو السمح البصري، حدثنا أبو قبيل حبي بن هانئ: أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: حملة العرش ثمانية، ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام<sup>(٢)</sup>.

(١) أحمد بن حنبل: المصدر السابق، ج٢، ص١٦٧، ابن أبي حاتم: تفسير القرآن العظيم، الطبعة الثالثة، ج١٢، السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٨م، ص١٩٦، الثعلبي: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الطبعة الأولى، ج١٢، دولة لبنان، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م، ص٤٠، البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن، الطبعة الأولى، ج٧، دولة لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩م، ص١٨٥، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الثانية، ج١٣، مصر، دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م، ص٢٢٧، ابن كثير: المصدر السابق، ج٧، ص١٩١، الترمذي: سنن الترمذي، حديث رقم: (٢١٤)، النسائي: السنن الكبرى، حديث رقم: (١١٤٧٣).

(٢) ابن كثير: المصدر السابق، ج٨، ص٢١٢.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ  
كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢] قِيلَ: مِّنْ أَرْضِ الطَّائِفِ. قَالَ أَبُو قَيْبِلٍ: ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ  
بُنْ عَمْرٍو ۖ أَرْضَ الطَّائِفِ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: مِّنْ هُنَا تَخْرُجُ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ (١).  
وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أُرْسِلْنَا بِهِ رَسُولَنَا فَسَوْفَ  
يَعْلَمُونَ﴾ [غافر: ٧٠]. قَالَ أَبُو قَيْبِلٍ: "لَا أَحْسِبُ الْمُكْذِبِينَ بِالْقَدَرِ إِلَّا الَّذِينَ يُجَادِلُونَ الَّذِينَ  
آمَنُوا" (٢).

### ولي في النهاية ملاحظتان:

**أولهما:** أن المعافريين كان لهم دورٌ كبيرٌ في إثراء علوم القرآن الكريم في مصر،  
فقد أسهمت قبيلة المعافر بأربعة من القراء الكبار، وبكفيهم شرفاً أن أول من أقرأ  
القرآن الكريم بمصر كان منهم.

**ثانيهما:** أن المعافريين كان لهم دورٌ بارزٌ في علم التفسير، وقد حفظت لنا تفاسير  
القرآن الكريم بكثيرٍ من النصوص تحمل بصمات واضحة للإمام أبي قَيْبِلٍ المعافري،  
تحتاج لأحد الباحثين ليبحث عنها وينسقها ويخرجها لنا بعنوان "تفسير أبي قَيْبِلٍ  
المعافري"، وهذا أقرب إلى عمل المفسرين منه إلى عمل المؤرخين.

\* \* \*

(١) القرطبي: المصدر السابق، ج١٦، ص ٢١٣.

(٢) القرطبي: المصدر السابق، ج١٨، ص ٣٨١.

## المبحث الرابع: علم الحديث

كانت دراسة الحديث في العالم الإسلامي كله تقوم في البداية على روايته عن الصحابة والتابعين، ثم لما كثر الوضع في الحديث بدأ العلماء يُعونون بنقد الرجال، فوضعت أصول نقد السند، كما وضعت أصول نقد المتن واستخلاص السنن من الأحاديث التي صحت<sup>(١)</sup>.

وقد ظهر في مصر كثير من المحدثين المعافرين، بعضهم نال حظاً من الشهرة، والبعض الآخر كان مغموراً، لم تذكر لنا المصادر التاريخية سنة وفاته. مع التذكير، بأنه قد يرد في القسم الأول من حفظت لنا المصادر التاريخية سنة وفاته، ولكنه عاش ومات مغموراً، والبعض الآخر صمتت المصادر عن ذكر تاريخ وفاته، ولكنه كان علماً من أعلام علم الحديث في زمانه.

والواقع إن مصر في عصر الولاة [٢١ - ٢٥٤ هـ / ٦٤١ - ٨٦٨ م] قد شهدت نشاطاً علمياً بارزاً، نهض به علماء مصريون وغير مصريين، وصارت مصر مركزاً لاجتذاب العلماء والطلاب من الأقطار المجاورة، ويأتي في مقدمتها بلاد المغرب والأندلس، فأثرت مصر على سكانها في العلوم الدينية، والتي يأتي في مقدمتها علم الحديث.

من أشهر المحدثين الذين عاشوا في مصر في عصر الولاة، حيّ بن يُؤمّن بن جَحِيل المِصْرِيّ، أبو عَشَانَةَ المَعَاْفِرِيّ؛ (ت ١١٨ هـ / ٧٣٦ م)؛ روى عن جمع من الصحابة، منهم: عبد الله بن عمرو، وعمار بن ياسر، وعقبة بن عامر، ورويف بن ثابت رضي الله عنه، وغيرهم<sup>(٢)</sup>. روى عنه: عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم<sup>(٣)</sup>. وثقه الإمامان أحمد بن حنبل<sup>(٤)</sup>، ويحيى بن معين<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"<sup>(٦)</sup>. وقال تلميذه

---

(١) د. هويدا عبد العظيم رمضان: المجتمع في مصر الإسلامية، ج١، ص ١٢٦.  
(٢) ابن قتيبة: المعارف، الطبعة الأولى، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ص ٩٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٥١٥.  
(٣) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٢، ص ١١٩، السمعي: الأنساب، ج ٥، ص ٣٢٣.  
(٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج ٢، ص ٣٩٧، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ١٤٥.  
(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٦٣.  
(٦) الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٧٦.

عبد الله بن لهيعة: "حي بن يؤمن، رجل من أخبار اليمن"<sup>(١)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات؛ ولما خرج حديثه في

صحيحه، قال فيه: "من ثقات أهل مصر"<sup>(٢)</sup>، كما وثقه الفسوي<sup>(٣)</sup>، ومن المحدثين المعاصرين الشيخ الألباني<sup>(٤)</sup>، وروى له أصحاب السنن<sup>(٥)</sup>.

ومنهم، القاسم بن عبد الله المعافري المصري: (ت ١٢٠هـ / ٧٣٨م)؛ روى عن سادات التابعين، من أمثال سعيد بن المسيب، وأبي عبد الرحمن الحبلي المعافري، وغيرهما<sup>(٦)</sup>، وثقه علماء الجرح والتعديل<sup>(٧)</sup>، روى عنه: يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، وغيرهما<sup>(٨)</sup>، وقد روى له الإمام أحمد حديثاً واحداً في مسنده<sup>(٩)</sup>.

وفي نفس العام توفي أيضاً، مِشْرَحُ بنِ هَاعَانَ، أَبُو مُصْعَبِ الْمَعَاْفِرِيِّ الْمِصْرِيِّ، روى عن عقبه بن عامر، وغيره، وروى عنه جمع من أعلام المدرسة المصرية، من أمثال: بكر

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٥١٢.

(٢) الثقات، ج ٤، ص ١٨٩، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص ١٩٧.

(٣) خليفة بن خياط: الطبقات، الطبعة الأولى، السعودية، دار طبية، ١٩٨٢م، ص ٥٣٦، البخاري: التاريخ الصغير، الطبعة الأولى، ج ١، دولة لبنان، دار المعرفة، ١٩٨٦م، ص ٢٩٧.

(٤) محمد ناصر الدين الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الطبعة الأولى، ج ١، السعودية، مكتبة المعارف، ١٩٩٥م، ص ٤٠ - ٣٣٧، وكتابه: الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، الطبعة الأولى، السعودية، دار غراس، ٢٠٠١م، ص ١٤٥.

(٥) الطبراني: المعجم الكبير: (١٢ / ٢٦٦) حديث رقم (١٤٢٤٢)، الطبراني: المعجم الأوسط: (١ / ٢٥٨) حديث رقم (٢٥٩)، ابن حبان: صحيح ابن حبان: (٩ / ٦٧) حديث رقم (٢٠٧٤)، (٩ / ٨١) حديث رقم (٢٠٨١)، أحمد بن حنبل: المسند: (١٧ / ١٣٦) حديث رقم (١٧٤٧٥)، المزي: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٩ / ٢٤٠) حديث رقم (٩٩١٩)، أبي داود: السنن: (٤ / ٢) حديث رقم (١٢٠٣)، النسائي: السنن: (٢ / ٢٤٧) حديث رقم (١١٤٢)، (٨ / ٣٥٣) حديث رقم (٩٣٧٤)، ابن ماجه: السنن: (٢ / ١٢١٠) حديث رقم (٣٦٦٩)، الحاكم: المستدرک علی الصحیحین: (١ / ٣٣١) حديث رقم (٧٦٦)، (٢ / ٨١) حديث رقم (٢٣٩٣)، (٤ / ٢١٢) حديث رقم (٧٤٠٣)، (٤ / ٦١٥) حديث رقم (٨٧٠٤).

(٦) الذهبی: تاریخ الإسلام، ج ٨، ص ٢٠٤، ابن حجر: تعجيل المنفعة، ج ١، ص ٢٨٣.

(٧) ابن حبان: الثقات، ج ٧، ص ٣٣٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ١٠، ص ١١٢.

(٨) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٧، ص ١٦٠.

(٩) الحسيني: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، الطبعة الأولى، ج ١، دولة باكستان، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، [بدون - تاريخ]، ص ٦٥٧، أحمد بن حنبل: المسند الإمام أحمد، ج ٧، ص ٨٣، حديث رقم (٧٠٦٤).

بن عمر، وعبد الله بن المغيرة، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وآخرون. وثقه ابن معين، و  
لينه ابن حبان فقال: "له مناكير"<sup>(١)</sup>.

وأما ثالث مَنْ توفي في هذا العام، فهو: شُرَاحِيلَ بنِ يَزِيدَ المَعَاظِرِيُّ المِصْرِيُّ؛ روى  
عن أبي عبد الرحمن الحبلي المعافري، ومحمد بن هدية الصديقي، ومسلم بن يسار، وأبي  
علقمة الهاشمي، وغيرهم<sup>(٢)</sup>. روى عنه عبد الرحمن بن شريح، وابن لهيعة، ورشدين بن  
سعد، وجماعة<sup>(٣)</sup>. قال ابن يونس: "رأيتُه في ديوان المعافر في الجبزا، والجبزا بطن من  
المعافر"<sup>(٤)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وروى له أصحاب السنن<sup>(٦)</sup>.

ومن أشهر أعلام المدرسة المصرية في علم الحديث خلال هذه الفترة، بَكْرُ بنُ  
عَمْرُو المَعَاظِرِيُّ المِصْرِيُّ؛ (ت ١٤٠هـ / ٧٥٧م) حفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم حُبب إليه  
علم الحديث، فسمع من أعلام عصره، من أمثال: إبراهيم بن مسلم بن يعقوب القبطي،  
وبكير بن عبد الله بن الأشج، وشعيب بن زرعة، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد  
الحبلي، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وآخرين<sup>(٧)</sup>. كان بكر حسن الصوت،

---

(١) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٧، ص ٤٧٠، السيوطي: حُسْنُ المحاضرة، ج١، ص ٢٧٠، ابن يونس الصديقي:  
تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٤٧٥.

(٢) الذهبي: المصدر السابق، ج٨، ص ١٢٨، السيوطي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٧٤.

(٣) ابن حجر: تقريب التهذيب، ج١، ص ٤١٤، وكتابه: تهذيب التهذيب، ج٤، ص ٢٨١.

(٤) ابن ماكولا: الإكمال، ج٢، ص ١٧٧، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٢٢٩.

(٥) ابن حبان: الثقات، ج٦، ص ٤٥٠، البخاري: التاريخ الكبير، ج٤، ص ٢٥٥، ابن أبي حاتم: الجرح  
والتعديل، ج٦، ص ٢٧٤.

(٦) البخاري: خلق أفعال العباد: (ص ٢٨٣) حديث رقم (٢٧٠)، مسلم: صحيح مسلم: (١ / ٢٤) حديث  
رقم (٨)، سنن أبي داود: (١١ / ٣٦٢) حديث رقم (٣٧٤٠)، المستدرک على الصحيحين للحاكم: (١٩ /  
٤٩٧) حديث رقم (٨٧٣٩)، المعجم الأوسط للطبراني: (٣ / ٢٠٠) حديث رقم (١٢٣٩)، (١٤ / ٢٩٣)  
حديث رقم (٦٧١٥)، تهذيب الآثار للطبري: (٢ / ٤٣٤) حديث رقم (٥٥١)، مشكل الآثار للطحاوي: (٦ /  
٤٤٨) حديث رقم (٢٤٨٤)، مسند أحمد بن حنبل: (٦ / ٢٢٧) حديث رقم (٦٦٣٧).

(٧) البخاري: المصدر السابق، ج٢، ص ٩١، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج١، ص ٤٢٦، العيني: مغاني الأختار،  
ج١، ص ١١٠.

غزير العلم، تولى إمامة جامع عمرو بن العاص بالمُسَطَّاطِ. يضاف إلى ذلك، أنه - كما قال الذهبي - "ثِقَّةٌ، ثَبَاتٌ، فَاضِلٌ، كَبِيرَ الْقَدْرِ، ذَا فَضْلٍ وَتَعَبُدٍ، محلّه الصدق" (١). وقال ابن يونس: "كانت له عبادة وفضل" (٢). كل هذه الصفات جعلت طلاب العلم يرحلون إليه من آفاق العالم الإسلامي للأخذ عنه، والاهتداء بسمته قبل علمه، فروى عنه: أسود بن خير المعافري، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهم (٣). روى له أصحاب السنن (٤). قال الذهبي: "مات شاباً ما أحسبه تكهلاً" (٥).

ولم تكد تمر سنتان على وفاة بَكْرُ بنِ عَمْرِو المَعَاْفِرِيِّ، حتى فُجِعَت مصر بفقد عالم آخر، هو محمد بن معاوية بن بجير المعافري المصري: (ت ١٤٢هـ / ٧٥٩م) والذي اشتغل بعلم الحديث، ثم أخذته السياسة عن العلم، فقد استخلفه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس [٩٦ - ١٥١هـ / ٧١٤ - ٧٦٨م] على الفسطاط لَمَّا تبع مروان بن محمد [٧٢ - ١٣٢هـ / ٦٩٢ - ٧٥٠م]. آخر خلفاء الدولة الأموية. ثم ولاه محمد بن الأشعث الشرطة سنة [١٤٢هـ / ٧٥٩م]. ثم استخلفه على الفسطاط عندما خرج إلى الإسكندرية. روى عنه عبد الله بن لهيعة، وبكر بن مضر (٦).

(١) سير أعلام النبلاء، ج١١، ص ٢٥١، السيوطي: حُسْنُ المحاضرة، ج١، ص ٨٦.

(٢) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، الطبعة الأولى، ج٢، سوريا، دار الفكر، ١٩٨٤م، ص ١٩٨، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٧٢.

(٣) ابن حبان: الثقات، ج٦، ص ١٠٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٢، ص ٣٩٠، أبو الوليد الباجي: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الطبعة الأولى، ج١، السعودية، دار اللواء، ١٩٨٦م، ص ٢٧٥.

(٤) صحيح البخاري: (١٣ / ٤٥٧) حديث رقم (٤١٥٣)، تفسير ابن كثير: (١ / ٥٢٦): المستدرك على الصحيحين للحاكم: (٥ / ٣٢٠) حديث رقم (٢١٧٧)، (٢٠ / ٦٦) حديث رقم (٨٨٠٦)، المعجم الكبير للطبراني: (١٢ / ٢٦٥) حديث رقم (١٤٢٤١)، مشكل الآثار للطحاوي: (١ / ٤١٨) حديث رقم (٣٥٥)، مسند أحمد بن حنبل: (١٧ / ١٠٦) حديث رقم (١٧٣٥٨).

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٨، ص ٣٨٧.

(٦) المقرئ: المقفى الكبير، ج٧، ص ٢٧٣.

أما حَيِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاظِرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ: (ت ١٤٣هـ / ٧٦٠م): فقد روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وغيره<sup>(١)</sup>. وروى عنه الليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب، وآخرين<sup>(٢)</sup>. اختلف المحدثون في الحكم عليه، قال الذهبي: "صالح الحديث"<sup>(٣)</sup>، وأثنى عليه ابن حبان بقوله: "كان من خيار أهل مصر، ومتقنيهم، وكان شيخاً جليلاً فاضلاً"<sup>(٤)</sup>، وقال ابن معين: "ليس به بأس"<sup>(٥)</sup>، على حين قال أحمد بن حنبل: "أحاديثه مناكير"<sup>(٦)</sup>، وقال النسائي: "ليس بقوي"<sup>(٧)</sup>، ويبدو لي أن الحكم للرجل أكثر من الحكم عليه، خاصة وقد روى له أصحاب السنن<sup>(٨)</sup>.

وفي نفس العام، توفي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ، أَبُو مَرْحُومِ الْمَعَاظِرِيُّ، أصله من المدينة المنورة<sup>(٩)</sup>، رحل إلى مصر، وسكن الفسطاط في حي المعافر فنسب إليهم. روى عن سهيل بن معاذ الجهني، ويزيد بن محمد القرشي، وعلي بن رباح، ومحمد بن يوسف الدمشقي، وإسحاق بن ربيعة بن لقيط، وغيرهم<sup>(١٠)</sup>، قال يحيى بن معين: "ضعيف

(١) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٧٦، ابن حجر: لسان الميزان، ج ٣، ص ٢٠١.

(٢) الصفي: الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٣٤٠، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ١٤٥.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٩، ص ١١٩.

(٤) ابن حبان: الثقات، ج ٦، ص ٢٣٥، وكتابه: مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٩٨.

(٥) السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج ١، ص ٢٧٣.

(٦) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٢٧١، العقيلي: الضعفاء الكبير، الطبعة الأولى، ج ٢، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م، ص ٤٠٥.

(٧) النسائي: الضعفاء والمتروكين، الطبعة الأولى، ج ١، دولة لبنان، دار المعرفة، ١٩٨٦م، ص ١٧١.

(٨) سنن أبي داود: (٨ / ٣٦٠) حديث رقم (٢٧٠١)، سنن الترمذي: (٥ / ٨٩) حديث رقم (١٢٠٤)، سنن النسائي: (٦ / ٣٦٧) حديث رقم (١٨٠٩)، (١٦ / ٣٦٥) حديث رقم (٥٣٨٠)، (١٦ / ٣٨٤) حديث رقم (٥٣٩٢)، سنن ابن ماجه: (٢ / ١٦) حديث رقم (٤١٩)، (٥ / ١٠٢) حديث رقم (١٦٠٣)، مسند أحمد بن حنبل: (١٦) موضعاً.

(٩) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص ١٣٧، الصفي: الوافي بالوفيات، ج ٦، ص ١٤٨.

(١٠) ابن حجر: تقريب التهذيب، ج ١، ص ٥٩٨، وكتابه: تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٢٧٥، وكتابه: لسان الميزان، ج ٣، ص ٢٢١.

الحديث (١). وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" (٢). وقال النسائي: "أرجو أنه لا بأس به" (٣). وقال ابن ماكولا: "زاهد يعرف بالإجابة والفضل" (٤). روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، ونافع بن يزيد، ويحيى ابن أيوب، وابن لهيعة، وغيرهم (٥). كما روى له أصحاب السنن (٦).

ومن أهل المدينة المنورة أيضًا، قُرَّةُ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوَيْلِ الْمَعَاظِرِيِّ؛ (ت) ١٤٧هـ / ٧٦٤م)، سكن مصر ونزل بحي المعافر فنسب إليهم. نشأ قُرَّةً في أسرة علمية، فأبوه كان "من ثقات أهل مصر، وكان يتورع" (٧). فاعتنى بتربية ولده، وحبب إليه علم الحديث، فرحل الولد في طلبه، وسمع من أقطاب المحدثين في زمانه، من أمثال: الإمام الزهري، وربيعة الرأي، ويحيى وسعد بن سعيدي المدني، وآخرين (٨). روى عنه الإمام الأوزاعي - وكان من أقرانه - والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، ورشد بن سعد، وغيرهم (٩).

(١) الفسوي: المعرفة والتاريخ، ج ٢، ص ٢٦٢.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٣٣٩.

(٣) ابن حبان: الثقات، ج ٧، ص ١٣٤.

(٤) ابن ماكولا: الإكمال، ج ٢٠، ص ٤٢٨.

(٥) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٦، ص ١٠١.

(٦) سنن الترمذي: (٢ / ٣٥٠) حديث رقم (٤٧٢)، (٧ / ٣١٥) حديث رقم (١٩٤٤)، (٩ / ٢١) حديث رقم (٢٤٠٥)

، (٩ / ٣٣) حديث رقم (٢٤١٧)، (٩ / ٦١) حديث رقم (٢٤٤٥)، (١١ / ٣٥٩) حديث رقم (٣٣٨٠).

المستدرک علی الصحیحین للحاکم: (٤ / ٤١٦) حديث رقم (١٨٢٣)، (١٧ / ٢١٩) حديث رقم (٧٤٧٨).

المعجم الكبير للطبراني: (١٢ / ٢٦١) حديث رقم (١٤٢٢٨)، (١٢ / ٢٦١) حديث رقم (١٤٢٢٨)، (١٥ / ١٠٨)

حديث رقم (١٦٧٩٧)، (١٥ / ١٠٨) حديث رقم (١٦٧٩٩)، (١٥ / ١٠٩) حديث رقم (١٦٨٠١)، مشكل الآثار

للطحاوي: (٦ / ٣٩٤) حديث رقم (٢٤٣٦)، مسند أحمد بن حنبل: (١٥ / ١١٢) حديث رقم (١٥٦٦٨)، (١٥ /

١١٣) حديث رقم (١٥٦٦٩)، (١٥ / ١١٤) حديث رقم (١٥٦٧٦)، سنن ابن ماجه: (١٠ / ٧) حديث

رقم (٣٢٧٦).

(٧) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٠٠.

(٨) ابن حبان: المصدر السابق، ص ٣٠١، السمعي: الأنساب، ج ٥، ص ٣٣٣.

(٩) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٧، ص ١٨٣، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٧٧.

لازم قرّة الإمام محمد بن شهاب الزهري فترة طويلة، حتى صار من أخص تلاميذه، ورواية علمه. قال يزيد بن السمط: "أعلم الناس بالزهري، قرّة بن عبد الرحمن" (١). على حين عقب ابن أبي حاتم على ذلك بقوله: "كيف يكون قرّة بن عبد الرحمن أعلم الناس بالزهري وكل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثاً، بل أتقن الناس في الزهري مالك ومعمر والزبيدي ويونس وعقيل وابن عيينة. هؤلاء الستة أهل الحفظ والاتقان والضبط والمذاكرة وبهم يعتبر حديث الزهري إذا خالف بعض أصحاب الزهري بعضاً في شيء يرويه" (٢). ولا يعد هذا طعنًا في رواية قرّة، فقد انفرد برواية حديث "كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع" (٣)، قال الخليلي: "هذا حديث لم يروه عن الزهري إلا قرّة، وهذا ليس عند عقيل ولا غيره من المكثرين من أصحاب الزهري" (٤). كما روي عنه قوله: "لم يكن للزهري كتاب، إلا كتاب فيه نسب قومه" (٥)، وفي هذا أكبر دليل على مدى الاتصال الوثيق الذي كان بين قرّة وشيخه الإمام الزهري حتى يقول عنه ذلك. وأخيرًا، ما ضر قرّة ما قاله عنه ابن أبي حاتم، خاصة وقد روى له أصحاب السنن في مصنفاتهم (٦)، وقالوا بتوثيقه.

(١) ابن حبان: الثقات، ج٧، ص ٣٤٢، العقيلي: الضعفاء الكبير، ج٧، ص ٢٨٧.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج١٠، ص ١٣١، د. سعدي الهاشمي: دراسة حول قول أبي زرعة الرازي [ت ٢٦٤هـ] في سنن ابن ماجه، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية [بدون - تاريخ]، ج٢٦، ص ٢١١.

(٣) سنن أبوداود: كتاب الأدب، حديث رقم: (٤٨٤٠)، سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، حديث رقم: (١٨٩٤).

(٤) د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي: تفصيل المقال على حديث كل أمر ذي بال، السعودية، مجلة البحوث الإسلامية، ج٣٩، ص ١٩٦.

(٥) الفسوي: المعرفة والتاريخ، ج١٦، د. محمد بن محمد العواجي: مرويات الإمام الزهري في المغازي، الطبعة الأولى، ج١، [لم تذكر دار الطبع]، ٢٠٠٤م، ص ١٥٤.

(٦) سنن ابن ماجه: (١١ / ٤٧٢) حديث رقم (٣٩٦٦)، المستدرک على الصحيحين للحاكم: (١٥ / ٣٥٤) حديث رقم (٦٧٢٦)، صحيح ابن حبان: (١١ / ١١) حديث رقم (٣٥٧٦)، صحيح ابن خزيمة: (٧ / ٣٩٠) حديث رقم (٣٠٠٩).

ومن الجدير بالذكر، أن قُرّة كان شجاعاً قوالاً للحق، لا يخاف في الله تعالى لومة لائم، قال يعقوب الفسوي: "سمعت شيوخ مصر يقولون: لما عمل [ال خليفة الأموي] هشام بن عبد الملك [١٠٥ - ١٢٥ هـ / ٧٢٤ - ٧٤٣ م] صاعه (١) ومُدّه (٢)، أرسل بهما إلى مصر، فأدخل الصاع (٣) المسجد فداروا به على حلق المسجد، فلما انتهوا به إلى قرة بن حيويث ضرب به الأرض [كسره]. فرُفِع ذلك إلى هشام فقال: اسكتوا [عنه]. فلما قامت الدولة العباسية خرج وفد من مصر وفيهم قرة [إلى بغداد]، فقبل: هذا قرة كاسر الصاع، فقال الخليفة أبو جعفر المنصور [١٣٦ - ١٥٨ هـ / ٧٥٤ - ٧٧٥ م]: هل لك أن تكسر لنا أمداً؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن بُعِثَ موتانا كسرتُ المختوم والصاع" (٤).

ومن المحدثين المعافرين كذلك، نَهْرُ بن منصور المعافري، أبو الفرج الأهجوري: (ت ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م): حدث في مسجد الأهجور من المعافر، عن عبد الله بن شراويل

- (١) الصاع: أربعة أمداد، عند أهل المدينة، وثمانية أرتال عند أهل الكوفة. الخوارزمي: مفاتيح العلوم، الطبعة الأولى، ج١، مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤م، ص ٢، أي يساوي ١/٥ رطل بالمصري، علي باشا مبارك: الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان، الطبعة الأولى، مصر، مجمع اللغة العربية ٢٠١١م، ص ١٣٤، أي يساوي: قَدْحًا وثلثًا بالوزن المصري. د. محمد ضياء الدين الرئيس: الخراج والنظم المالية في الدولة الإسلامية، الطبعة الأولى، مصر، دار الأنصار، ١٩٩٧م، ص ٣١٩.
- (٢) المدّ: رطل وثلث. الخوارزمي: المصدر السابق، نفس الصفحة، أي يساوي ١/٣ رطل، علي باشا مبارك: المرجع السابق، نفس الصفحة، أي يساوي ١/٣ قَدْح بالكيل المصري، د. محمد ضياء الدين الرئيس: المرجع السابق، نفس الصفحة.
- (٣) الصاع: الذي يُكَالُ به، وتَدَوَّرُ عليه أحكامُ المُسْلِمِينَ، وهو أربعة أمدادٍ، كلُّ مدٍّ رطلٌ وثلثٌ، قال الداوودي: مِعْيَارُهُ الذي لا يَخْتَلِفُ: أربَعُ حَفَنَاتٍ بِكَمِّي الرَّجْلِ الذي ليس بِعَظِيمِ الكَمِّينِ ولا صَغِيرِهِمَا. قال الفيروزآبادي: "وَجَرَّبْتُ ذلكَ فَوَجَدْتُهُ صحيحاً". الفيروزآبادي: (محمد بن يعقوب، المتوفى: ٨١٧ هـ / ١٤١٤م): القاموس المحيط، الطبعة: الأولى، بيروت، (بدون - تاريخ)، ص: ٧٣٩، وَيَقْدَرُ الآن بثلاثة عشر كيلوجراماً تقريباً، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ج٢، ص ١٣٣٥.
- (٤) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص ٢٥٦.

المعافري. روى عنه موسى بن سلمة، وعبد الله بن وهب. قال ابن يونس: "رأيت في ديوان المعافر بمصر في بني حارث" (١).

ومنهم، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ، أَبُو شَرِيحٍ الْمَعَاْفَرِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ (ت ١٦٧هـ / ٧٨٤م): الإمام، القدوة، الرباني، العابد (٢). حدث عن: أبي قبيل المعافري، وموسى بن وردان، وأبي هانئ حميد ابن هانئ، وأبي الزبير المكي، وجماعة (٣). قال الذهبي: "كان متألهاً، زاهداً، مقبلاً على شأنه" (٤). وثقه يحيى بن معين (٥). وقال أبو حاتم: لا بأس به (٦). وقد روى له الشيخان وأصحاب السنن (٧). كما روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله

- 
- (١) السمعاني: الأنساب، ج١، ص ٢٢١ مادة "الأهجوري"، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٤٩٥، ولم أعر علي ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.
- (٢) السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج١، ص ٢٨١، السخاوي: تحفة الأحاب وبغية الطلاب، ص ٢٩٤، ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الطبعة الأولى، ج١، سوريا، دار ابن كثير، ١٩٨٥م، ص ٢٦٣.
- (٣) ابن حجر: تقريب التهذيب، ج١، ص ٥٧٣، وكتابه: تهذيب التهذيب، ج١٢، ص ١١٣.
- (٤) البخاري: التاريخ الكبير، ج٥، ص ٢٩٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٧، ص ١٨٢.
- (٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٥١٦، العجلي: معرفة الثقات، الطبعة الأولى، ج٢، السعودية، مكتبة الدار، ١٩٨٥م، ص ٧٩، الباجي: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الطبعة الأولى، ج٢، السعودية، دار اللواء، ١٩٨٦م، ص ١٨٥.
- (٦) ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، ج٨، ص ٢٤٤، ابن حبان: الثقات، ج٨، ص ٣٧٠.
- (٧) صحيح البخاري: (٢٢ / ٢٧٩) حديث رقم (٦٧٦٣)، خلق أفعال العباد للبخاري: (ص ٢٨٣) حديث رقم (٢٧٠)، صحيح مسلم: (١٠ / ٢٦) حديث رقم (٣٥٣٧)، سنن أبي داود: (٤ / ٣١٦) حديث رقم (١٢٩٩)، (٤ / ٣٢٣) حديث رقم (١١٣٠٦)، (١١ / ٣٦٢) حديث رقم (٣٧٤٠)، سنن الترمذي: (٦ / ٢١٧) حديث رقم (١٥٧٧)، سنن النسائي: (١٠ / ١٦٧) حديث رقم (٣٠٦٦)، (١٠ / ٢٣٨) حديث رقم (٣١١)، (١٠ / ٢٣٩) حديث رقم (٣١١٢)، (١٠ / ٢٤٦) حديث رقم (٣١١٦)، سنن ابن ماجه: (٨ / ٣٠٦) حديث رقم (٢٧٨٧)، سنن الدارمي: (١ / ١٠٥) حديث رقم (٩١)، (١ / ٤٣١) حديث رقم (٣٩٦)، (٧ / ٢٧٩) حديث رقم (٢٤٥٢)، (٧ / ٢٨٢) حديث رقم (٢٤٥٥)، (٧ / ٢٨٢) حديث رقم (٢٤٥٥)، صحيح ابن حبان: (٤ / ٢١٨) حديث رقم (٨٦٤)، (١٣ / ٣٧٩) حديث رقم (٣٢٥٩)، مسند أحمد بن حنبل: (٦ / ٢٢٦) حديث رقم (٦٦٣٣)، (٦ / ٢٢٧) حديث رقم (٦٦٣٧)، (١٧ / ٧٤) حديث رقم (١٧٢٥٢).

بن وهب، وعبد الله بن صالح، وهانئ بن المتوكل، وآخرون<sup>(١)</sup>. كان أبو شريح يتفقد طلابه، ويحثهم على الورع والخشية من الله تعالى، قال محمد بن عبادة المعافري: "كنا عند أبي شريح - رحمه الله - فكثرت المسائل، فقال: قد درنت قلوبكم، فقوموا إلى خالد بن حميد المهري استقلوا قلوبكم، وتعلموا هذه الرغائب والرقائق، فإنها تجدد العبادة، وتورث الزهادة، وتجر الصداقة، وأقلوا المسائل، فإنها في غير ما نزل تقسي القلب، وتورث العداوة"<sup>(٢)</sup>. مات أبو شريح في شعبان، وكان من العلماء العالمين<sup>(٣)</sup>.

وفي سنة (١٧٢هـ / ٧٨٨م) فقدت مصر، المحدث المشهور، الوليد بن المغيرة المعافري، أبو العباس المصري، روى عن مشرح بن هاعان، وواهب بن عبد الله المعافري، والحرث بن يزيد الحضرمي، وعبد الله بن بشر الخنعمي، وعبد الله بن هبيرة السبائي، وغيرهم<sup>(٤)</sup>. روى عنه ابنه عبد الحميد، وعبد الله بن وهب، وزيد بن الحباب، وأبو سلمة الخزاعي، وقال: "لم أرَ بمصر أثبت منه"<sup>(٥)</sup>. وعبد الله بن أيوب التنيسي، وجماعة<sup>(٦)</sup>. وثقه بعض أهل العلم، وروى له البخاري وبعض أصحاب السنن<sup>(٧)</sup>.

أما خنيس بن عامر بن يحيى المعافري المصري: (ت ١٨٣هـ / ٧٩٩م): فقد نشأ نشأة علمية، فأباه كان أحد المؤرخين المصريين، فسمع منه، ومن أبي قبيل المعافري.

(١) ابن ماكولا: الإكمال، ج٤، ص ٢٨١، ابن الجوزي: المنتظم، ج٣، ص ٩٣.

(٢) الفسوي: المعرفة والتاريخ، ج٢، ص ٢٥٦، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٠، ص ٣١٨.

(٣) الذهبي: العبر، ج١، ص ٤٦، الصفي: الوافي بالوفيات، ج٦، ص ٧١، ابن يونس الصفي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٣٠٥.

(٤) السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ٢٨٢، ابن يونس الصفي: المصدر السابق، ج١، ص ٥٠٣.

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج١١، ص ١٣٦.

(٦) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣٤٩.

(٧) خلق أفعال العباد للبخاري: (١ / ٢٨٤) حديث رقم (٢٧١)، مراسيل أبي داود: (١ / ١٠٥) حديث رقم (٨٢)، (٢ / ٩٠) حديث رقم (٤٨١)، المعجم الكبير للطبراني: (٢ / ٢٤) حديث رقم (١٢٠٠)، مسند أحمد بن حنبل: (١٩ / ٢٦) حديث رقم (١٨٩٧٧)، مسند الصحابة في الكتب التسعة: (٤٤ / ١٤٤) حديث رقم (٢٢٧)، مسند الزوياني: (١ / ٢٥١) حديث رقم (٢١٤)، معجم الصحابة لابن قانع: (١ / ١٩٩) حديث رقم (١١٧).

روى عنه: عبد الله بن الحكم، ويحيى بن بكير، وجماعة. كان من الصالحين<sup>(١)</sup>. وقد انفرد برواية حديث الدجال<sup>(٢)</sup>. قال الحافظ ابن كثير معقباً على هذا الحديث: "تفرّد به خنيس، وما علمنا به جرحاً وإسناده صحيح"<sup>(٣)</sup>.

ومن المعافرين قليل الرواية في الحديث، محمد بن معاوية بن جعفر المعافري: (نحو ١٩٠هـ / ٨٠٥م)؛ روى عن واهب بن عبد الله الكعبي [ت ١٣٧هـ / ٧٥٥م]. روى عنه: سعيد بن كثير بن عفير [ت ٢٢٦هـ / ٨٤١م]<sup>(٤)</sup>.

ومن المعافرين الذين غادروا مدينة الفسطاط ونزل بمدينة البرلس، لنشر العلم بن أبنائها، عبد الله بن يحيى البرلسي<sup>(٥)</sup>. أبو يحيى المعافري: (ت ٢١٢هـ / ٨٢٧م)؛ روى عن حرملة بن يحيى التّجّيبى، ويحيى بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، والليث بن سعد، وآخرين<sup>(٦)</sup>. روى عنه جعفر بن سنان التنيسي، والحسين بن عبد العزيز الجروي، ومحمد

---

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٣٩٤، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص ١٤٦، الزبيدي: تاج العروس، ج ٢، ص ١٦٣.

(٢) نص الحديث: "قال يعقوب بن سليمان الفسوي في مسنده، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني خنيس بن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي ليلي جبارة بن أبي أمية أن قوماً دخلوا على معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو مريض، فقالوا له: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنسه؟ فقال: أجلسوني. فأخذ بعض القوم بيده، فجلس بعضهم خلفه، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من نبيّ وقد حذرّ أمته الدجال وإنّي أحذرّكم أمره إنّهُ أَعورٌ وإنّ ربيّ صلى الله عليه وسلم ليس بأَعورٍ. مكتوبٌ بين عينيه كافرٌ يقرؤه الكاتبُ وغير الكاتب، معه جنةٌ ونارٌ فناره جنةٌ وجنته نارٌ". عبد الغني المقدسي: أخبار الدجال، الطبعة الأولى، مصر، دار الصحابة للتراث، ١٩٩٣م، ص ٧٤. قال: "إسناده جيد تفرّد به خنيس وما علمت في خنيس جرحه".

(٣) ابن كثير: النهاية في الفتن والملاحم، الطبعة الأولى، ج ١، دولة لبنان، دار الجيل، ١٩٨٨م، ص ١٠٥.

(٤) المقرئ: المقفى الكبير، ج ٧، ص ٢٧٤.

(٥) بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر [المتوسط] من جهة الإسكندرية، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٦.

(٦) السمعاني: الأنساب، ج ١، ص ٣٢٨ مادة: البرلسي، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ١٥، ص ٢٤١، السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج ١، ص ٢٨٦.

بن ميمون المعافري، وأبو هريرة وهب الله بن رزق المصري، وآخرون<sup>(١)</sup>. قال أبو زرعة وأبو حاتم: "لا بأس به"<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، روى له البخاري، وأبو داود، وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

ومع بداية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، وبالتحديد في عام (٢١٥ هـ / ٨٣٠ م). فقدت مصر، المحدث محمد بن عاصم بن حفص المعافري، أبو عبد الله المصري. روى عن: ضمام بن إسماعيل، ومفضل بن فضالة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ومالك بن أنس، وعبد الله بن نافع، وآخرون<sup>(٥)</sup>. روى عنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن مخلد المالكي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم<sup>(٦)</sup>. قال ابن أبي حاتم: "كُتِبَ عنه أبي"<sup>(٧)</sup>، وقال أبو بكر الباغندي: "محمد بن عاصم المعافري ثقة، ثقة"<sup>(٨)</sup>، وقال ابن عدي: "حدثنا محمد بن عاصم بن حفص، وكان من ثقات أصحابنا، قال: حججت ومالك [بن أنس] حي فلم أر أهل المدينة يشكون أن إسحاق بن عبد الله بن

(١) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٥، ص ٢٢٢، العيني: مغاني الأخبار، ج ٢، ص ١٧٥، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ٢٩٠.

(٢) الباجي: التعديل والتجريح، ج ٢، ص ١٧١، ابن حجر: تقريب التهذيب، ج ١، ص ٥٤٦.

(٣) ابن حبان: الثقات، ج ٨، ص ٣٣٩، د. محمد مهدي المسلمي: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الطبعة الأولى، ج ٢، دولة لبنان، عالم الكتب، ص ٤٥.

(٤) صحيح البخاري: (٦٢ / ٦) حديث رقم (٤٦٥٠)، (١٣٥ / ٦) حديث رقم (٤٨٣٧)، سنن أبي داود: (٩٠ / ١) حديث رقم (٣٣١)، (٢٧٤ / ٣) حديث رقم (٣٤٦٢)، المعجم الكبير للطبراني: (٥٨ / ٥) رقم (٤٧٥٥)، (٥ / ٣٢٩) حديث رقم (٥٤٣٦)، (١٣ / ٢٥٢) حديث رقم (١٥٢١٠)، سنن الدارقطني: (٢ / ٢٥٢) حديث رقم (٦٨٩)، مسند الشاميين للطبراني: (٧ / ١٢٦) حديث رقم (٢٣٦٠)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٢ / ٢٦) حديث رقم (١٦٤٠٠)، مسند البزار: (٢ / ٢٤٨) حديث رقم (٥٨٨٧).

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ١٥، ص ٣٧٣.

(٦) السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج ١، ص ٢٨٧.

(٧) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ١١، ص ٤٦.

(٨) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ٩، ص ٢١٣.

أبي فروة متهم. قلت له: فيم ذا؟ قال: في الإسلام<sup>(١)</sup>. وقال أبو سعيد بن يونس: "ثقة، توفي يوم الأحد لخمسة خلون من صفر، والمنية التي بالجيزة بفسطاط مصر المعروفة بمنية بني يناق<sup>(٢)</sup> هي التي كانت لجده"<sup>(٣)</sup>. وقد روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في سننه<sup>(٤)</sup>. ومن المحدثين المعافريين المغمورين: ذُوآلَة بن عبد الملك المعافري، من الموالي، توفي في شهر ربيع الأول، سنة (٢١٨هـ / ٨٣٣م)<sup>(٥)</sup>. ومنهم أيضاً، محمد بن عباد بن زياد المعافري الإسكندراني، الذي توفي في نفس العام، روى عن: عبد الرحمن بن أبي شريح، وروى عنه: أبو يحيى الوقاد، وهانيء المتوكل<sup>(٦)</sup>، ولم أعثر لهما على رواية.

أما القَاسِمُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَوَانَةَ، أَبُو صَفْوَانَ الكلابيِّ المعافريِّ: (المتوفى في ٢٢٧هـ / ٨٤٢م): فقد سكن الفسطاط، ثم رحل في طلب العلم، فنزل دمشق<sup>(٧)</sup>، وروى عن يحيى بن كثير، وحسان الأزرق، وغيرهما<sup>(٨)</sup>. روى عنه: حسان بن سياه، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وجماعة. قال أبو إسماعيل الترمذي: "لا بأس به، رأيته يفهم الحديث"<sup>(٩)</sup>. روى له الطبراني<sup>(١٠)</sup>.

(١) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الأولى، ج١، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ص ١٨٥، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الطبعة الرابعة، ج٢، دولة لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ص ٤٤٩، ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب، الطبعة الأولى، ج٢، سوريا، دار الفكر [بدون - تاريخ]، ص ٢٩.

(٢) لم أعثر على ترجمة وافية لهذه المحلة، فيما تحت يدي من كتب البلدان والجغرافيا والرحلات.

(٣) المزي: المصدر السابق، ج٥، ص ٢٥٤، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٤٥٠.

(٤) سنن ابن ماجه: (٢ / ٨٦٤) حديث رقم (٢٥٩٢).

(٥) ابن ماكولا: الإكمال، ج٣، ص ٣٩١، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص ١٦٤.

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٥، ص ٣٧٤، ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.

(٧) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٦، ص ٣٢٣، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص ٣٠٠.

(٨) ابن ماكولا: الإكمال، ج٧، ص ٣٤٧.

(٩) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٦، ص ٣٣٦.

(١٠) المعجم الكبير للطبراني: (١١ / ٢٤٣) حديث رقم (٤٨٦)، المعجم الأوسط للطبراني: (٩ / ١٢١) حديث

رقم (٤٠٦٨)، تفسير ابن أبي حاتم: (١ / ٥٥).

هؤلاء هم أشهر المحدثين المعافريين الذين عاشوا في مصر في عصر الولاة. ولم تكد تقوم الدولة الطولونية، ويستقر أحمد بن طولون [٢٥٤ - ٢٩٢هـ / ٨٦٨ - ٩٠٥م] على عرش مصر، حتى فقدت مصر محدثها، عمارة بن الحكم بن عباد المعافري، أبو بكر الإسكندراني الموهبي: (ت ٢٥٧هـ / ٨٧١م): قال السمعاني: "من أهل الإسكندرية، حديثه معروف، وكان فاضلاً صالحاً"<sup>(١)</sup>، وأضاف المناوي: "كان صاحب تأليف"<sup>(٢)</sup>، غير أنه لم يذكر لنا أسماء مؤلفاته.

وبعد بقليل، توفي محمد بن الفضل بن صالح المعافري: (ت ٢٦٤هـ / ٨٧٧م): كان قليل الرواية، سمع من ابن وهب<sup>(٣)</sup>. وفي نفس العام توفي أيضاً محمد بن هلال بن جعفر بن عبد الرحمن، أبو الفضل المصري، ولد بالفسطاط، وحدث بها عن خالد بن نزار، وغيره. وتقلد الخراج بمصر بعد أحمد بن محمد بن المدبر. وكان صدوقاً في الحديث، من أهل الجود والكرم. قال المقرئزي: "وله آثار بالمعافر وخير، لم يزل قائماً حتى دثرت المعافر"<sup>(٤)</sup>.

وهكذا يتضح لنا أن الدولة الطولونية قد عاش في ظلها ثلاثة من المحدثين المعافريين، تقلد أحدهم أحد المناصب الهامة فيها وهي ولاية الخراج. بعد سقوط الدولة الطولونية عادت مصر مرة ثانية إلى حكم الخلافة العباسية مباشرة، وعاد الولاة يعينون من قبيل الخليفة العباسي في بغداد، وخلال تلك الفترة ظهرت مجموعة من المحدثين المعافريين المغمورين، منهم، علي بن الحسن، أبو الحسن الكموني: (ت ٢٩٨هـ / ٩١١م): قال عنه ابن يونس: "من بني كمونة قد جرت دعوتهم في المعافر، توفي في ذي الحجة"<sup>(٥)</sup>. وبعده بعام توفي، أحمد بن إبراهيم بن

(١) السمعاني: الأنساب، ج ٥، ص ٤١٠، مادة "الموهبي".

(٢) المناوي: فيض القدير شرح الجامع الصغير، الطبعة الأولى، ج ٣، مصر، المكتبة التجارية، ١٩٧٢م، ص ٣٠٠، ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) المقرئزي: المقفى الكبير، ج ٦، ص ٥٢١.

(٤) المقرئزي: المصدر السابق، ج ٧، ص ٤٠٣.

(٥) السمعاني: الأنساب، ج ٥، ص ٩٥، مادة: "الكموني".

الحكم بن صالح، أبو دُجانة القِرَافِي، الذي روى عن حَرَمَلَة بن يحيى<sup>(١)</sup>، وهارون بن سعيد الأيُّلي<sup>(٢)</sup>، وجماعة سواه وعامتهم بمصر. وثقه ابن يونس، وحدث عنه<sup>(٣)</sup>، روى له الإمام البيهقي<sup>(٤)</sup>. ومنهم كذلك، بسام بن أحمد بن بسام بن عمران، أبو الحسن المعافري، روى عن يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن المقرئ، وغيرهما. كان ثقة في روايته. توفي في شوال سنة (٣٠٢هـ / ٩١٤م)<sup>(٥)</sup>. وكان آخرهم، محمد بن رمضان بن شاكر الجيشاني، أخذ العلم عن محمد بن عبد الله بن الحكم، وكان أقرب تلامذته إليه، ووارث علمه، جلس في موضع شيخه بعد وفاته. قال عنه الربيع بن سليمان: "ما علمتُ عليه إلا خيراً"<sup>(٦)</sup>، توفي في المحرم سنة (٣٢١هـ / ٩٣٣م).

وبقيام الدولة الإخشيدية ازدهر علم الحديث في مصر خلال تلك الفترة، فظهر كثير من المحدثين المعافريين الذين اشتغلوا بعلم الحديث، ومنهم: أحمد بن إبراهيم بن كمونة، أبو جعفر المعافري المصري: (ت ٣٢٤هـ / ٩٢٦م): روى عن: علي بن معبد، ويونس بن عبد الأعلى. وثقه ابن يونس، وحدث عنه<sup>(٧)</sup>. وفي نفس العام توفي أيضاً، نصر المعافري، والذي صممت المصادر التاريخية عن ذكر شيوخه وتلاميذه، سوى أنه دفن في مقابر المعافري بجبل المقطم<sup>(٨)</sup>.

(١) السمعاني: نفس المصدر، ج٤، ص ٤٦٥، مادة: "القرافي"، الهمداني: عجلة المبتدي، ص ٣٠، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥، ص ٢٣٧، ابن حجر: لسان الميزان، ج١، ص ٥٥.

(٢) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج١، ص ٨٠، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص ٣٧٣، مادة: "القرافة".

(٣) ابن ماكولا: الإكمال، ج٦، ص ٤١٩، العيني: مغاني الأختيار، ج٥، ص ٤٥٩، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٧.

(٤) البيهقي: شعب الإيمان: (١٠ / ٤٠)، البيهقي: المدخل إلى السنن الكبرى: (٢ / ٧٩)، معجم ابن الأعرابي: (٢ / ٤٣١) حديث رقم (٩٣٠).

(٥) ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص ٦٢.

(٦) ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص ٤٤٦.

(٧) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٤، ص ٢٤١.

(٨) السخاوي: تحفة الأحاب وبغية الطلاب، ص ٢٩٣.

ومن المحدثين المعافريين أيضاً، إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ قُدَيْدٍ (ت ٣٣٥هـ / ٩٤٧م): سَمِعَ الرَّبِيعَ بْنَ سَلِيمَانَ الْمَرَادِيَّ، وَغَيْرَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ: "لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ" (١). وَمِنْهُمْ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو بَكْرٍ الْمَعَاْفَرِيُّ: (ت ٣٤٣هـ / ٩٥٤م): مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: "كَانَ مَخْلَطًا، حَدَّثَ وَكَانَ يَكْذِبُ. وَحَدَّثَ بِنَسْخَةِ مَوْضُوعَةٍ" (٢). وَكَانَ آخِرَهُمْ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو بَكْرٍ الْمَعَاْفَرِيُّ: (ت ٣٥١هـ / ٩٦٢م): الْمَعْرُوفُ بِابْنِ كُبَّهٍ (٣). وَلَمْ تَذْكُرْ لَنَا الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ شَيْئًا عَنْهُ.

هكذا يتضح لنا أن الدولة الإخشيدية قد ظهر فيها خمسة من المحدثين المعافريين، ولكنهم - والحق يقال - كانوا من المغمورين، الذين لم يتركوا لنا أثراً واضحاً في علم الحديث.

هذا، ولما تولى المعز لدين الله عرش الخلافة الفاطمية سنة (٣٤١هـ / ٩٤٥م) في بلاد المغرب العربي، اشتدت رغبته في فتح مصر، فجهز جيشاً ضخماً بلغ تعداده مائة ألف مقاتل، بقيادة القائد جوهر الصقلي، والذي نجح في القضاء على الدولة الإخشيدية في سنة (٣٥٨هـ / ٩٦٩م)، وأسس مدينة جديدة هي القاهرة، ولم يمض عامان حتى انتهى من تأسيسها وبناء جامعها الأزهر.

ولما استقر الأمر في مصر للقائد جوهر كتب إلى الخليفة المعز لدين الله يستدعيه ليتولى بنفسه حكم مصر. وفي رمضان سنة (٣٦٢هـ / يوليو ٩٧٣م) انتقل المعز إلى القاهرة على رأس أفراد أسرته، وأصبحت مصر دار الخلافة الفاطمية.

وقد نجح الفاطميون في جعل مصر مقراً للعلوم والفنون، ومركز إشعاع جذب إليه كثيراً من العلماء، يأتي في مقدمتهم، محمد بن القاسم، أبو عبد الله المعافري: لم أعتز

(١) ابن ماكولا: الإكمال، ج٧، ص ١٠٣، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢٥، ص ١٢٢، وكتابه: ميزان الاعتدال، ج١، ص ٦٣، ابن حجر: لسان الميزان، ج١، ص ٤٥.

(٢) المقريزي: المقفى الكبير، ج٥، ص ٢٨٨.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢٦، ص ٥٢، ولم أعتز على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.

على ترجمة وافية له، غير قول المقرئزي: "توفي يوم الجمعة النصف من جمادى الأولى" (١) سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م). وكان آخرهم محمد بن عبد الله، أبو القاسم المعافري؛ ولم تقدم لنا المصادر التاريخية عنه شيئاً، إلا قول المقرئزي: "مات يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة" (٢) سنة (٤٣٤هـ / ١٠٤٢م).

صفوة القول، أنه على الرغم من شهرة وقوة الدولة الفاطمية واهتمامها بالعلم، لم تقدم لنا قبيلة المعافري خلال حكم هذه الدولة العتيدة سوى محدثين اثنين، وللأسف كانوا من المغمورين.

إلى جانب هؤلاء المحدثين المعافريين الذين حفظت لنا المصادر التاريخية سنة وفاتهم، لذا فقد استطعتُ معرفة الدول التي عاشوا فيها، إلى جانب هؤلاء ظهرت مجموعة أخرى - على الرغم من شهرة بعضهم - إلا أن المصادر التاريخية صمتت عن ذكر تاريخ وفاتهم، فكان من الصعب معرفة أزمانهم، لذا فقد رتبهم على حروف المعجم، وهم كالتالي:

١. إبراهيم بن سعد بن شراح المعافري المصري؛ روى عن أبيه، ووفد على عمر بن عبد العزيز [٩٩ - ١٠١هـ / ٧١٧ - ٧٢٠م] وروى عنه. روى عنه محمد بن يزيد المعافري. روى حديثه ابن وهب (٣).

٢. إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن يحيى المعافري؛ روى عن أبي يحيى الوقاد. روى عنه أبو جعفر بن كمونة (٤).

٣. أحمد بن خازم المعافري المصري؛ طلب العلم صغيراً، ورحل إلى المدينة المنورة وإلى بلاد الشام، فسمع من أئمة العلم، من أمثال: محمد بن المنكدر، وعمرو بن

(١) المقرئزي: المصدر السابق، ج٧، ص١٦٦.

(٢) المقرئزي: المصدر السابق، ج٦، ص١٣٥. ويبدو من تاريخ وفاته أنه من مواليد القرن الرابع الهجري، لذا فهو يدخل في نطاق البحث.

(٣) السمعاني: الأنساب، ج٣، ص٤١٢. المقرئزي: المصدر السابق، ج١، ص١٦١. ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص٢٧.

(٤) المقرئزي: المصدر السابق، ج١، ص٢٣٦.

دينار، وعبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وصفوان بن سليم، وصالح مولى التوءمة، وعمرو بن شراحيل المعافري، وغيرهم<sup>(١)</sup>. روى عنه: عبد الله بن لهيعة نسخة يرويها عن صالح مولى التوءمة، قال عنها ابن حجر: "نسخة حسنة الحال لم يرو عنه سوى ابن لهيعة"<sup>(٢)</sup>، ومحمد بن عمر الواقدي<sup>(٣)</sup>، وغيرهما. ثم انتقل أحمد بن خازم لنشر علمه في بلاد الأندلس<sup>(٤)</sup>، فأقام فيها فترة طويلة. ذكره ابن يونس في المصريين، ثم قال: "توفي بالأندلس، وفيها ولدته"<sup>(٥)</sup>. وأخرج له أبو الحسن الدار قطني حديثاً في السنن<sup>(٦)</sup>.

٤. أحمد بن شعيب المعافري: كان يبيع البر بمصر، قال ابن يونس: "كتبت عنه"<sup>(٧)</sup>.

٥. أحنف الجندي، روى عنه أبو قبيل المعافري<sup>(٨)</sup>.

٦. إسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَاْفِرِيُّ الْمِصْرِيُّ: روى عن سهل بن معاذ بن أنس، وغيره<sup>(٩)</sup>. روى عنه: عبد الله بن سليمان الطويل، ويحيى بن أيوب، وغيرهما<sup>(١٠)</sup>. ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١١)</sup>، وروى له أصحاب السنن<sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٩، ص ٦٣.  
(٢) ابن حجر: لسان الميزان، ج ١، ص ٦٨.  
(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٩٥.  
(٤) الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الطبعة الثانية، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م، ص ١٢٠.  
(٥) ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ٩.  
(٦) سنن الدارقطني: (٦ / ٨٠) حديث رقم (٢٣٤١)، المعجم الكبير للطبراني: (٤ / ١٤٩) حديث رقم (٣٧٣١).  
(٧) ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج ١، ص ١٢.  
(٨) الهمداني: عجالة المبتدي، ص ١٣، ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.  
(٩) ابن ماكولا: الإكمال، ج ٣، ص ٢١٤، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٦٥، السخاوي: تحفة الأحباب وبغية الطلاب، ص ٢٩٤.  
(١٠) ابن حجر: لسان الميزان، ج ٣، ص ١٩٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٢٩٣.  
(١١) ج ٦، ص ٣٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٠٤، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ٤٤.  
(١٢) سنن أبي داود: (٤ / ٢٧٠) حديث رقم (٤٨٨٣)، المعجم الكبير للطبراني: (١٥ / ١٢٢) حديث رقم (١٦٨٣١)، مسند أحمد بن حنبل: (١٥ / ١١٧) حديث رقم (١٥٦٨٧)، ابن حجر العسقلاني: إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي: (٥ / ٢٨٩) حديث رقم (٧١٣)، الحافظ المزي: تحفة الأشراف: (١٠ /

٧. أم القاسم بنت حيّويل بن ناشيرة المعافري: مر ذكر أبيها في الصحابة الذين شاركوا في فتح مصر، وقد روت عنه الحديث<sup>(١)</sup>.
٨. بكار بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو الحسن المعافري المصري الزاهد: حدث وسمع منه أبو القاسم يحيى بن أبي الطحان<sup>(٢)</sup>.
٩. حجاج بن أحمد بن حجاج، أبو يزيد المعافري الإسكندري: سمع من محمد بن حماد الظهراني، وغيره<sup>(٣)</sup>. وجدير بالذكر، أن ابنه عيسى بن حجاج كان من المحدثين أيضاً، لكنه دخل قرطبة<sup>(٤)</sup> وهو ابن ستة أعوام، وسكن بمقبرة قريش. كانت له رحلة إلى المشرق روى فيها عن جماعة من أهل العلم<sup>(٥)</sup>. عاد بعدها إلى طليطلة<sup>(٦)</sup>، وعاش هناك فنسب إليها.
١٠. الحسين بن خازم المعافري: روى عن عروة بن أذينة، روى عنه محمد بن عمر الواقدي<sup>(٧)</sup>.

(١٩١) حديث رقم (١١٢٩١)، مسند الصحابة في الكتب التسعة: (٥٠ / ١٨٩) حديث رقم (١٥٢٢١)، الطبري: المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة: (١ / ٧٨).

(١) ابن ماكولا: الإكمال، ج٢، ص ٣٧، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص ٥٢٩.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٦، ص ٢٨٠، ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.

(٣) الذهبي: المصدر السابق، ج٤، ص ٢٠٣، ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.

(٤) قُرطبة: مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها. قيل: هي أعظم بلادها، وخرّب أكثرها وقلّ أهلها فصارت كإحدى المدن المتوسطة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص ٣٢٤، البغدادي: مراد الاطلاع، ج٣، ص ١٠٧٨.

(٥) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، الطبعة الثانية، ج١، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م، ص ١٢٥، ابن بشكوال: كتاب الصلة، الطبعة الثانية، ج١، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م، ص ١٣٩.

(٦) طليطلة: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة، بالأندلس، يتصل عملها بعمل وادي الحجارة، وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم، وهي على شاطئ نهر باجة، وكان عليها فنطرة عظيمة. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص ٣٩، البغدادي: المصدر السابق، ج٢، ص ٨٩٢.

(٧) ابن ماكولا: الإكمال، ج٢، ص ٢٨٩، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ١٢٨.

١١. الحسين بن زيد بن ذاخر الحميري المعافري: قال ابن يونس: "بلغني أن له رواية عن أبي عبادة صُمِّلَ بن عوف المعافري، وما رأيتهَا، وكان صمِّلَ ممن شهد فتح مصر مع عمرو بن العاصؓ" (١).
١٢. حميد بن نجيح المعافري: حدث عن سعيد بن المسيب، ومحمد بن شهاب. روى عنه العطاف بن جندل، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن لهيعة (٢).
١٣. حي بن مائع المعافري: يروي عن محمود بن وداعة المعافري، حدث عنه خالد بن يزيد، كان ثقة (٣).
١٤. خالد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو الدرّي المعافري: روى عنه عبد الله بن يوسف التّنبسي (٤).
١٥. خالد بن عبد الله المعافري: روى عن شعيب بن زرعة المعافري، ومشرح بن هاعان (٥) حديثاً واحداً (٦). روى عنه حيوة بن شريح، وغيره (٧).
١٦. خالد بن عثمان المعافري: حدث عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم. حدث عنه جماعة من أهل العلم (٨).

(١) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج٣، ص ٢٧٤، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص ١٣٠.

(٢) المقرئزي: المقفى الكبير، ج٣، ص ٦٨١.

(٣) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج٢، ص ١٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٢، ص ٢٧٦.

(٤) المقرئزي: المصدر السابق، ج٢، ص ٧٣٣.

(٥) السخاوي: تحفة الأحباب وبغية الطلاب، ص ٢٩٤.

(٦) نص الحديث: "حدثنا وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن خالد بن عبد الله المعافري، عن مشرح بن

هاعان، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني، يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"من علق تميمه فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له". ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من

المعاني والأسانيد: (١٧ / ١٦٢)، المستدرک على الصحيحين للحاكم: (١٧ / ٣٥٩) حديث رقم (٧٦٠٩).

صحيح ابن حبان: (٢٥ / ٢٢٠) رقم (٦١٩٣)، مسند أحمد بن حنبل: (١٧ / ١٣٢) حديث رقم (١٧٤٥٨).

الألباني: السلسلة الصحيحة: (١ / ٤٩١) حديث رقم (٤٩٢).

(٧) المقرئزي: المصدر السابق، ج٣، ص ٧٣٤.

(٨) المقرئزي: المصدر السابق، ج٣، ص ٧٣٤.

١٧. خالد بن عفري المعافري: حدث عن عبد الله بن الزبير. حدث عنه عبد الله بن شرّاح المعافري (١).

١٨. خَالِدُ بْنُ نَعِيمِ الْخَبَشِيِّ الْمَعَاْفِرِيِّ: رَوَى عَنْهُ أَبُو قَبِيلٍ الْمَعَاْفِرِيُّ (٢).

١٩. رَاشِدُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَاْفِرِيُّ: رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيِّ الْمَعَاْفِرِيِّ، وَغَيْرِهِ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ الْإِفْرِيقِيِّ، وَأَخْرَجَهُ (٣). كَانَ ثِقَةً (٤). وَحَفِظَتْ لَهُ كُتُبُ السُّنَّةِ بَعْضُ الْمَرْوِيَّاتِ الْحَدِيثِيَّةِ (٥).

٢٠. سَعْدُ بْنُ شَرَّاحِ الْمَعَاْفِرِيِّ: رَوَى عَنْ سَوَّيْدِ بْنِ عَفْرَى. رَوَى عَنْهُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، مَرَّ ذَكَرَهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ الْمَعَاْفِرِيِّ، وَغَيْرَهُمَا (٦).

٢١. سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْحَجْرِيِّ الْمَعَاْفِرِيِّ: رَوَى عَنْهُ أَيُّوبُ بْنُ بُجَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، وَغَيْرَهُمَا (٧).

٢٢. سَعِيدُ بْنُ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ الْمَعَاْفِرِيِّ: كَانَ أَبُوهُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِمَدِينَةِ الْفُسْطَاطِ، فَأَحْسَنَ تَرْبِيَةَ ابْنِهِ، وَحَبَبَ إِلَيْهِ عِلْمَ الْحَدِيثِ مِنْذُ صَغُرِهِ، فَارْوَى سَعِيدٌ عَنْ

(١) المقرئزي: المصدر السابق، ج٣، ص ٧٣٥.

(٢) ابن ماكولا: الإكمال، ج٣، ص ٢٣٩، ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشته، ج١، ص ٢٤٦، الزبيدي: تاج العروس، ج١٧، ص ١٧٠.

(٣) ابن حجر: تعجيل المنفعة، ج١، ص ١٢٣، السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج١، ص ٢٧٤.

(٤) البخاري: التاريخ الكبير، ج٣، ص ٢٩٥، الحسيني: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، الطبعة الأولى، ج١، دولة باكستان، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، ص ١٣٦.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: (٦ / ٢٣١) حديث رقم (٦٦٥١)، (٧ / ١١) حديث رقم (٦٧٧٧) غاية المقصد في زوائد المسند: (٢ / ٢٥٧٢)، النوري: المسند الجامع المعلن: (٢١ / ٢١٧)، المعجم الكبير للطبراني: (١١ / ٢٥٧) حديث رقم (٥٢٤)، (١٠ / ١٣٤) حديث رقم (٤٥٨٠)، شعب الإيمان للبيهقي: (٢٢ / ٤٧٥) حديث رقم (١٠٦٤٩)، مسند الشهاب القضاعي: (٤ / ٤٣١) حديث رقم (١١٨٢)، (٤ / ٤٣٢) حديث رقم (١١٨٣).

(٦) ابن ماكولا: الإكمال، ج٤، ص ٢٩١، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٢٠٠.

(٧) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج٣، ص ٨٤، السمعاني: الأنساب، ج٢، ص ١٧٩، ابن يونس الصدي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٠٧.

هشام بن أبي رقية، عن عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup>. كما روى عن أبيه عن جابر بن عبد الله، و  
عن أبي هريرة<sup>(٢)</sup>. روى عنه حيوة بن شريح، ويحيى بن سعيد العطار، وغيرهم<sup>(٣)</sup>. نال ثقة  
العلماء<sup>(٤)</sup>، وروى له الإمام الطبراني في معجمه<sup>(٥)</sup>.

٢٣. سهل بن علقمة بن مبرح المعافري: روى عن بكر بن سودة<sup>(٦)</sup>.

٢٤. سويد بن الخير المعافري: روى عنه عبد الله بن لهيعة<sup>(٧)</sup>.

٢٥. شرحبيل بن عمرو بن شريك المعافري المصري: روى عن علي بن رباح، وأبي  
عبد الرحمن الحبلي المعافري، وغيرهم<sup>(٨)</sup>. وثقه ابن حبان<sup>(٩)</sup>. وقال أبو حاتم: "صالح  
الحديث". وقال النسائي: "ليس به بأس"<sup>(١٠)</sup>. روى عنه: حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي  
أيوب، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وجماعة<sup>(١١)</sup>. روى له البخاري في "الأدب"، والباقون  
سوى ابن ماجه، إلا أن أبا داود سماه في روايته "شرحبيل بن يزيد"<sup>(١٢)</sup>.

٢٦. شرف بن محمد بن الحكم المعافري الجندي: روى عن خنيس بن عامر<sup>(١٣)</sup>.

روى عنه العباس بن الوليد الزوفي<sup>(١٤)</sup>.

(١) البخاري: التاريخ الكبير، ج٣، ص ٥١٦.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٦٥، ابن حبان: الثقات، ج ٦، ص ٣٧٣.

(٣) الطبراني: المعجم الأوسط، ج ١، ص ١٩٣، حديث رقم (١٩٤).

(٤) ابن ماكولا: الإكمال، ج ٧، ص ٢٠١، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ٢٢٥.

(٥) المصدران السابقان على الترتيب، ج ٢، ص ٢٠، ج ١، ص ٢٢٦.

(٦) الذهبى: تاريخ الإسلام، ج ٨، ص ١٣٠.

(٧) ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٢٨٤.

(٨) المزي: تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٤٢٢.

(٩) السيوطي: حُسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٧٥، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج ١، ص ٢٣٢.

(١٠) الأدب المفرد للبخاري: (ص ١٧٩) حديث رقم (١١٥)، (٢ / ٤٢٣) رقم (٦٤٣)، صحيح مسلم: (٢ / ١٠٩٠).

حديث رقم (١٤٦٧)، (٣ / ١٥٠٠) حديث رقم (١٨٨٣)، سنن أبي داود: (٣ / ١١٣) حديث رقم (٢٨٦٦).

سنن الترمذي: (٤ / ٣٣٣) حديث رقم (١٩٤٤)، (٤ / ٥٧٥) حديث رقم (٢٣٤٨)، سنن النسائي: (٦ / ١٥).

حديث رقم (٣١١٩)، (٦ / ٦٩) حديث رقم (٣٢٣٢).

(١١) السمعاني: الأنساب، ج ٢، ص ٩٦، مادة: "الجندي"، الزبيدي: تاج العروس، ج ٧، ص ٥٢٤.

(١٢) ابن ماكولا: الإكمال، ج ٤، ص ٢٩٥، الهمداني: عجاله المبتدي، ص ١٣، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن

يونس، ج ١، ص ٢٣٢.

٢٧. شُعَيْب بن أَبِي خَيْبَةَ المصري المعافري: سمع من عقبه بن نافع المعافري. روى عنه ربيعة بن علقمة المعافري<sup>(١)</sup>.
٢٨. عَبَادَةُ بن صَمَلِّ بن عَوْفِ الخَلِيفِيِّ المعافري: كان أبوه ممن شارك في فتح مصر، وقد مر ذكره في المبحث الثاني. ولد عَبَادَةُ بمصر بعد الفتح الإسلام لها، فاستحق لقب المصري. سمع من أبيه، ومن غيره. و وفد مع عتبة بن أبي سفيان على أخيه " معاوية بن أبي سفيان " في دمشق<sup>(٢)</sup> مقر الخلافة الأموية.
٢٩. عبد الرحمن بن عتبة بن يَعْفُر بن غَنَمِ المعافري: يروى عن أبيه. روى عنه عبد الرحمن ابن شريح، ولم يرو عنه غيره<sup>(٣)</sup>.
٣٠. عبد العزيز بن عبيد بن سُلَيْمِ الجيشاني المعافري: يروى عن المفضل بن فضالة، وعبد الله بن وهب. روى عنه شعيب بن إسحاق بن يحيى<sup>(٤)</sup>.
٣١. عبد الله بن جنادة المعافري المصري: روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي المعافري، وغيره<sup>(٥)</sup>. روى عنه يحيى بن أيوب، وسعيد بن أيوب، وغيرهما<sup>(٦)</sup>. وثقه ابن حبان<sup>(٧)</sup> وابن أبي حاتم<sup>(٨)</sup>، وروى له أصحاب السنن<sup>(٩)</sup>.

(١) ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج٥، ١٢٣.

(٢) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج١، ص٢٨٦، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، الطبعة الأولى، ج٢٦، دولة سوريا، دار الفكر، ١٩٩٨م، ص٢٠٨، الهمداني: عجاله المبتدي، ص١٧، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص٢٥٧.

(٣) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج١، ص١٨، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص٣٠٨.

(٤) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج٢، ص١٩١، السمعاني: الأنساب، ج٢، ص١٤٥، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص٣٢٠.

(٥) البخاري: التاريخ الكبير، ج٥، ص٦٢، السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج١، ص٢٧٥.

(٦) السمعاني: المصدر السابق، ج٥، ص٣٣٤، الحسيني: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد، ج١، ص٢٣١.

(٧) ابن حبان: الثقات، ج٧، ص٢٣.

(٨) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٨، ص٢٦.

(٩) المستدرک علی الصحیحین للحاکم: (١٨ / ٢٥٣) حديث رقم (٧٩٩٥)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٠ /

٩٥) حديث رقم (١٤٢٣)، المعجم الأوسط للطبراني: (٢ / ٣٩٦) حديث رقم (٨٩٧)، تهذيب الآثار

٣٢. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَهْرٍ، الْخَبَشِيُّ الْمَعَاوِيُّ: رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ (١). رَوَى عَنْهُ أَبُو قَبِيلِ الْمَعَاوِيِّ (٢).

٣٣. عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ الْمَعَاوِيُّ: يَرُوى عَنْ أَبِيهِ. رَوَى عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ (٣).

٣٤. عَتَبَةُ بْنُ يَعْفُرَ بْنِ غَنَمِ الْمَعَاوِيِّ: يَرُوى عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَمَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْعَمِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤).

٣٥. عَلْقَمَةُ بْنُ عَاصِمِ الْمَعَاوِيِّ، أَبُو سَعِيدِ الْقَرَاوِيِّ: رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. رَوَى عَنْهُ أَبُو قَبِيلِ الْمَعَاوِيِّ (٥).

٣٦. عَلِيُّ بْنُ بَجِيرِ بْنِ ذَاخِرِ الْمَعَاوِيِّ: كَانَ أَبُوهُ أَحَدَ الْمُؤَرِّخِينَ الْمَصْرِيِّينَ، غَيْرَ أَنْ وَلَدَهُ لَمْ يَنْبُلْ حِظَّهُ مِنَ الشَّهْرَةِ مِثْلَ أَبِيهِ. رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ (٦).

٣٧. عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِيُّ الْمَصْرِيُّ: رَوَى عَنْ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ. ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ (٧).

٣٨. عَمْرُو بْنُ أَبِي نَعِيمَةَ الْمَعَاوِيِّ الْمَصْرِيُّ: رَوَى عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَلِيِّ بْنِ عَثْمَانَ الطَّنْبُذِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. رَوَى عَنْهُ: بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَاوِيُّ، وَأَبُو شَرِيحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

للطبري: (٧ / ١٨٩) حديث رقم (٢٢٩٧)، سنن الدارمي: (٧ / ٤٣٠) حديث رقم (٢٥٣٤)، مسند عبد بن حميد: (١ / ٣٨٤) حديث رقم (٣٤٨)، مسند أحمد بن حنبل: (٧ / ٢٠) حديث رقم (٦٨٥٥).

(١) السمعاني: الأنساب، ج٢، ص٣٢١، مادة: "الخبشي"، الزبيدي: تاج العروس، ج١٧، ص١٧٠.  
(٢) ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج١، ص٢٤٦، ابن نقطة: إكمال الإكمال، الطبعة الأولى، ج٣، السعودية، جامعة أم القرى، ١٩٨٩م، ص٢٣٩.

(٣) ابن ماكولا: الإكمال، ج١، ص٢٨٥، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص٣٣٣.

(٤) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج٧، ص٤٣٥، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص٣٣٦.

(٥) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج٦، ص٤١٩، السمعاني: الأنساب، ج٤، ص٤٦٥، مادة: "القرافي"، ابن يونس الصديقي: المصدر السابق، ج١، ص٣٥٣.

(٦) ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج١، ص٣٣، ابن نقطة: إكمال الإكمال، ج٣، ص٣٧٤.

(٧) العقيلي: الضعفاء الكبير، ج٦، ص٣١٤، السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج١، ص٢٦١، السخاوي: تحفة الأحاب وبغية الطلاب، ص٢٩٤.

شريح الإسكندراني<sup>(١)</sup>. قال الدارقطني: "مصري مجهول يترك"<sup>(٢)</sup>. وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>. وقال الحاكم: "كان من الأئمة... وكان امرأ صدق"<sup>(٤)</sup>. وقال أحمد بن حنبل: "يروى له". وقال أبو حاتم: "شيخ"<sup>(٥)</sup>. وقال ابن يونس: "كانت له عبادة وفضل"<sup>(٦)</sup>. وأرى أن الحكم للرجل أكثر من الحكم عليه. وقد روى له أصحاب السنن<sup>(٧)</sup>.

٣٩. عمرو بن أسعد المعافري: يروى عن أبي عبد الرحمن الحبلي المعافري. روى عنه عبد الرحمن بن شريح. لم أعثر على رواية له<sup>(٨)</sup>.

٤٠. عمرو بن شراحيل المعافري: روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي المعافري. وغيره. روى عنه أبو وهب الغافقي، وأحمد بن خازم المعافري، وغيرهما<sup>(٩)</sup>. رحل إلى الأندلس واستوطنها، وكان له بها أولاد<sup>(١٠)</sup>.

(١) ابن حجر: لسان الميزان، ج٣، ص ٢٣٢، السيوطي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٨٣.

(٢) البخاري: التاريخ الكبير، ج٦، ص ٣٧٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٨، ص ٩٧.

(٣) ج٧، ص ٢٢٩.

(٤) المزي: تهذيب الكمال، ج٢٢، ص ٢٧٠، الذهبي: ميزان الاعتدال، ج٣، ص ٢٩٠.

(٥) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٩، ص ٢٦٥.

(٦) ابن يونس الصدفي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٣٩٤.

(٧) سنن أبي داود: (٧٧/١٠) حديث رقم (٣١٧٢)، المستدرک على الصحيحين للحاكم: (٣٤١/١) حديث

رقم (٣٢١)، (٣٤٢/١) رقم (٣٢٢)، مشكل الآثار للطحاوي: (٤١٨/١) حديث رقم (٣٥٥)، (٣١٤/٩)

حديث رقم (٣٦٤٩)، مسند أحمد بن حنبل: (٨٧/٨) حديث رقم (٨٢٤٩)، (٢٠٦/٨) حديث

رقم (٨٧٦١)، أمالي ابن بشران: (٦/١) حديث رقم (٥)، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر: (٢٣٢/٣)

حديث رقم (١٢٠٢٦)، طرق حديث من كذب علي متعمداً للطبراني: (٩٩/١) حديث رقم (٧٩)، مكارم

الأخلاق للخرائطي: (٢٨٩/٢) حديث رقم (٧٣٦).

(٨) ابن ماكولا: الإكمال، ج٣، ص ٢٣٠، ابن يونس الصدفي: المصدر السابق، ج١، ص ٣٦٩.

(٩) ابن الفرزي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص ٣٦٢، ابن يونس الصدفي: المصدر السابق، ج١، ص ٣٧٣.

(١٠) الحميدي: جذوة المقتبس، ج٢، ص ٥٠١، الضبي: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الطبعة

الأولى، مصر، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م، ص ٤٢٨.

٤١. عمرو بن ماتع المعافري: روى عن عبد الله بن عمرو. روى عنه سعيد بن أبي أيوب، وعبد الله بن سليمان، وخالد بن الوليد، وغيرهما<sup>(١)</sup>. وثقه علماء الجرح والتعديل<sup>(٢)</sup>. وقال البخاري: "حديثه عن المصريين"<sup>(٣)</sup>.
٤٢. عمرو بن مرة التَّوَجَمِيُّ المصري: محدِّث، رَوَى عن عمرو بن قيس اللَّخْمِيِّ<sup>(٤)</sup>.
٤٣. عيسى بن يزيد بن خالد المصري المعافري: روى عن: أبيه. روى عنه: هارون بن سعيد. كان بالإسكندرية<sup>(٥)</sup>.
٤٤. قيس بن سالم المعافري: أبو جزرة المصري. روى عن أبي أمامه بن سهل، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهما<sup>(٦)</sup>. روى عنه: يحيى بن أيوب، وبكر بن مضر، والليث بن سعد، وغيرهما<sup>(٧)</sup>. ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٨)</sup>. وروى له النسائي حديثاً في كتابه "اليوم والليلة"<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) ابن ماكولا: الإكمال، ج٢، ص ١٧، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٣٧٦.
- (٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٩، ص ٢٥٩، ابن حبان: الثقات، ج٥، ص ١٨٢.
- (٣) البخاري: التاريخ الكبير، ج٦، ص ٣٦٨.
- (٤) السمعاني: الأنساب، ج١، ص ٥١٦، الزبيدي: تاج العروس، ج٣١، ص ٢٥٢. ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.
- (٥) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢٢، ص ٢٢٣. ولم أعثر على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.
- (٦) ابن ماكولا: الإكمال، ج٣٣، ص ٢٤١، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٨، ص ٢٠٦، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ٢٧٠.
- (٧) البخاري: التاريخ الكبير، ج٧، ص ١٥٤، الذهبي: ميزان الاعتدال، ج٣، ص ٣٩٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٨، ص ٣٥٣، وكتابه: لسان الميزان، ج٣، ص ٢٣٦، الزبيدي: تاج العروس، ج١٠، ص ٤٢٥.
- (٨) ج٥، ص ٢١٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج١٠، ص ١٠٠، العقيلي: الضعفاء الكبير، ج٣، ص ٤٦٩، السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الطبعة الأولى، ج٢، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م، ص ٨١.
- (٩) النسائي في اليوم والليلة: (ص ٢٧٢) حديث رقم (٥٥٣)، الدعاء للطبراني: (٢ / ٣٨٢) حديث رقم (٧٦٦)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٩ / ٢٩٥) حديث رقم (١٢١٨٩)، مسند البزار: (٢ / ٣٧٢) حديث رقم (٧٦٢٨).

٤٥. محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الصقر، أبو عبد الله الدوري الخنَاجي - إحدى بطون المعافر -: حدث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الأموي. روى عنه أبو القاسم الشيرازي الحافظ (١).

٤٦. محمد بن المبارك بن عبد الملك المعافري المصري: حدث عن دَحِيم بن اليتيم، وغيره. روى عنه: ابن يونس (٢).

٤٧. محمد بن عبد الرحمن الجَنَدِي: روى عن معمر بن راشد. روى عنه الإمام محمد بن إدريس الشَّافعي وغيره من المصريين (٣).

٤٨. محمد بن عميرة، أبو هريرة المعافري: روى عنه خالد بن حميد المهري (٤).

٤٩. محمد بن موسى بن أبي مالك المعافري: روى عن إبراهيم بن أبي داود البرلسي، وإبراهيم بن منفذ، وبحر بن نصر، وغيرهم. روى عنه محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، ومحمد بن أحمد المهندس، والحسن بن رشيق، وغيرهم (٥).

٥٠. محمود بن وداعة المعافري: روى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه. روى عنه حي بن ماتع (٦). وثقه ابن أبي حاتم (٧).

---

(١) السمعاني: الأنساب، ج٢، ص٤٠١، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص١٨٠، مادة: "خَنَاجِي".

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٦٤٢، ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص٦١.

(٣) ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٢، ص١٨، مادة: "الجند"، الهمداني: عجالة المبتدي، ص١٣.

(٤) المقرئزي: المفقى الكبير، ج٦، ص٤٦٢.

(٥) المقرئزي: المصدر السابق، ج٧، ص٢١٨.

(٦) البخاري: التاريخ الكبير، ج٧، ص٤٠٣.

(٧) ابن أبي حاتم: بيان خطأ البخاري في تاريخه، الطبعة الأولى، ج١، الهند، دائرة المعارف العثمانية، [بدون تاريخ]، ص١١٩، وكتابه: الجرح والتعديل، ج١١، ص٢٩٢..

٥١. مُنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ المَعَاْفَرِي: روى عن سالم بن عبد الله بن عمر. وروى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وغيرهم من المصريين (١). ذكره ابن حبان في الثقات (٢)، وأثنى عليه ابن يونس في تاريخ مصر (٣).

٥٢. واهب بن قُرَّة المَعَاْفَرِي المِصْرِي: روى عنه كثير بن جبيرة الحضرمي (٤).

\* \* \*

- 
- (١) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، الطبعة الأولى، ج٢، دولة لبنان، دار القادي، ١٩٩٧م، ص ١٤٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ٢٨٠.
- (٢) ج٧، ص ٧٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج١١، ص ١٨٠، ابن حجر: تقريب التهذيب، ج٢، ص ٢١٦.
- (٣) المزي: تهذيب الكمال، ج٢٨، ص ٥٥٩، السيوطي: حُسنُ المحاضرة، ج١، ص ٩١.
- (٤) ابن ماكولا: الإكمال، ج٧، ص ٣٨٤، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٥٠١.

## المبحث الخامس: علم الفقه

يعد الفقه من أبرز فروع العلوم الدينية التي اشتغل بها المسلمون، فقد احتيج إليه لتسيير شئون المسلمين، ووضع الضوابط الحكيمة بين الرعايا في أحوالهم الشخصية ومعاملاتهم الدينية.

ويُعرّف الفقه لغة، بأنه: الفهم مطلقاً. سواء كان المفهوم دقيقاً أم غير دقيق، وسواء كان غرضاً لمتكلم أم غيره. وفي الاصطلاح، هو: "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية"<sup>(١)</sup>.

ويعرفه ابن خلدون بقوله: "هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين، بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة، وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفة من الأدلة، فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه"<sup>(٢)</sup>.

وقد وجد الفقه في مصر منذ دخلها المسلمون، وقد عُرّف بين العرب في مصر عدد من المجتهدين الذين أفتوا الناس بما في القرآن الكريم والحديث الشريف بما رأوه<sup>(٣)</sup>. وقد سبق الحديث عن الصحابة الذين نزلوا مصر واستقروا فيها، وأخذ عنهم كثير من التابعين، وهكذا بمرور الزمن وجدت في مصر طبقة من العلماء أخذوا عن الصحابة والتابعين وعن تابعيهم.

وقد ظهر في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي، مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان المتوفى سنة (١٥٠هـ / ٧٦٧م)، ومذهب الإمام مالك بن أنس المتوفى سنة (١٧٩هـ / ٧٩٥م)، فانحاز إلى كل مذهب فريق من المسلمين. وكذلك كان الحال في مصر، فقد انقسم المصريون قسمين، قسم تبع مذهب أبي حنيفة، وآخر تبع مذهب مالك، وحدث بين أتباع المذهبين نزاع ونقاش.

(١) محمد الخضر حسين: تاريخ التشريع الإسلامي، الطبعة الأولى، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م، ص ٩٦.

(٢) ابن خلدون: المقدمة، الطبعة الأولى، ج٣، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦م، ص ٩٤٧.

(٣) د. هويدا عبد العظيم رمضان: المجتمع في مصر الإسلامية، ج٢، ص ١٤٩.

ومن أشهر فقهاء المالكية في مصر خلال عصر الولاة، عقبة بن نافع المعافري الإسكندراني، نشأ بمدينة الفسطاط، وحفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم أخذ في طلب العلم، وعنت له الرحلة في طلبه، فسمع خالد بن يزيد، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، المعروف بربيعة الرأي، وعبد المؤمن بن عبد الله بن هبيرة<sup>(١)</sup>، وغيرهم. عاد عقبة مرة ثانية إلى مسقط رأسه بالفسطاط، قال ابن يونس: "كان له شرف ومنزلة، وكان يسكن بالفسطاط"<sup>(٢)</sup> ولكن يبدو أن إقامة عقبة بهذه المدينة لم تطل، بل غادرها إلى مدينة الإسكندرية، وهناك ذاع صيته، وأرتفع نجمه، حتى عُرف بـ"شيخ الإسكندرية وفقهائها"<sup>(٣)</sup>، فرحل إليه طلاب العلم من الآفاق للأخذ عنه، ومن أشهرهم: عبد الله بن وهب. توفي عقبة بالإسكندرية سنة (١٦٣هـ / ٧٨٠م)<sup>(٤)</sup>.

ومن هؤلاء العلماء أيضاً عبد الرحمن بن شريح المعافري، الذي اشتغل أيضاً بعلم الفقه المالكي، قال عنه السيوطي: "كان ذا جلال وفضل وعبادة"<sup>(٥)</sup>، عاش ومات بمدينة الإسكندرية سنة (١٦٧هـ / ٧٨٤م).

أما سعد بن عبد الله بن سعد، أبو عمر المعافري، الإسكندراني الفقيه، فكان من كبار أصحاب الإمام مالك بن أنس، قال ابن حارث: "كان فاضلاً مأموناً". روى عن: موسى بن علي بن رباح، ويحيى بن أيوب، وأبي معشر السندي، وغيرهم. روى عنه: ابن القاسم، وابن وهب، وإسماعيل بن بكير، وخالد بن نزار، وغيرهم. قال ابن يونس: "كانت له عبادة وفضل وفقه، وهو الذي أعان ابن وهب على تصنيف كتبه"<sup>(٦)</sup>. قال فتح بن

(١) ابن ماكولا: الإكمال، ج٤، ص ٥٣٥، السمعاني: الأنساب، ج٣، ص ٢١٠.

(٢) ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٣٤٩.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٠، ص ٢٦٣.

(٤) السمعاني: الأنساب، ج١، ص ١٩١، مادة: "الأعموي"، ج٥، ص ١٢٧، ومادة: "اللبناني".

(٥) السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ٩٦.

(٦) القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، الطبعة الأولى، ج١، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، ص ١٠٥، ابن فرحون: الديباج المذهب الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، الطبعة الأولى، ج١، مصر، دار التراث، ١٩٧٦م، ص ٦٨.

حماد المهدي: "لقيت الليث بن سعد عند قدومي من الإسكندرية، فقال لي: كيف تركت إخواننا بالإسكندرية؟ فقلت له: مات سعد بن عبد الله. فاسترجع وقال لو كان في عدوة (١) وكنت أنا وسعد في عدوة لرجوت أن أكون به (٢) مليوناً" (٣). توفي سعد في سنة (١٧٣هـ / ٧٨٩م).

ومن أشهر تلاميذ الإمام مالك بن أنس من المعافيين: زين بن شعيب المعافري، أبو عبد الله المصري، روى عنه: عبد الله بن وهب، ومرة البرلسي، ويحيى بن بكير، وسعيد بن تليد، وغيرهم (٤). وكان فقيهاً كبير القدر، فاضلاً، عابداً (٥). قال الحارث بن مسكين: "كان من عليّة أصحاب مالك". وقال ابن شعبان: "كان مالك إذا فقد، قال: كيف الشيخ الصالح؟" (٦). وكان تلميذه يحيى بن بكير، إذا حدث عنه قال: "حدثني زين بن شعيب، وكان والله زيناً" (٦). وقال عنه ابن حبان: "مستقيم الحديث" (٧). وأثنى عليه ابن الجوزي بقوله: "كانت له عبادة وفضل" (٨). مات كهلاً ودفن بالإسكندرية سنة (١٨٤هـ / ٨٠٠م) (٩).

ظل المذهب المالكي منتشراً في مصر حتى قدم الإمام الشافعي إليها في سنة (١٩٩هـ / ٨١٥م) وصار له بها أتباع، وتوطن هذا المذهب في مصر على إثر ذلك. وقد شهد القرنان الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين، تطوراً كبيراً في علم الفقه، فقد استقر المذهب الشافعي في مصر وزاد انتشاره، وبالتالي زاد الصراع بينه وبين

(١) هي: المكان المرتفع، وشاطئ الوادي وجانبه، ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الأولى، ج٤، دولة لبنان، دار صادر، (بدون - تاريخ)، ص ٢٨٥.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١١، ص ١٣٠، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ١٤٨.

(٣) المَلِّي: الزمان الطويل، ومدة العيش، فكأن الإمام الليث أراد الانفراد به أطول وقت ممكن، لفقهه وعلمه، ابن منظور: لسان العرب، ج٦، ٤٢٧٢.

(٤) ابن ماكولا: الإكمال، ج٤، ص ٢١، السمعاني: الأنساب، ج٢، ص ٣١٣.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٢، ص ١٦٥.

(٦) القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج١، ص ١٠٦.

(٧) ابن حبان: الثقات، ج٨، ص ٢٥٧.

(٨) ابن الجوزي: المنتظم، ج٣، ص ١٤٩.

(٩) ابن حجر: تبصير المنتبه، ج١، ص ١٤٠، ابن يونس الصدي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٢٠١.

المذهب المالكي. وأخذ هذا الصراع أشكالاً عدة تتمثل في المناظرات، والمحاورات، والمؤلفات التي وضعها أئمة كل مذهب يدافعون فيها عن مذهبهم ويردون على المذاهب الأخرى. ولا شك أن هذه المؤلفات والمناظرات كانت في النهاية تؤدي إلى ظهور آراء فقهية جديدة<sup>(١)</sup>.

كان الإمام أشهب بن عبد العزيز المعافري: (١٤٥ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٢ - ٨١٩ م): فقيه الديار المصرية في زمانه<sup>(٢)</sup>. اسمه مسكين، وأشهب لقبه، وكنيته أبو عمرو. حفظ القرآن الكريم في صغره، وجوده وحسنه، ثم رحل إلى المدينة المنورة فأخذ القراءة عرضاً عن الإمام نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م)<sup>(٣)</sup>. ثم أخذ في طلب علم الحديث، حتى روى له أبو داود، والنسائي، وأبو جعفر الطحاوي<sup>(٤)</sup>.

أما الشهرة الحقيقية للإمام أشهب فقد جاءت في علم الفقه، فقد سمع خلال رحلته إلى المدينة المنورة، الإمام مالك بن أنس - إمام دار الهجرة - والذي حَبَّبَ إليه علم الفقه. يقول القاضي عياض: "كان أشهب فقيهاً نبيلاً، حسن النظر، من المالكيين المحققين، ثقة فيما روى عن مالك"<sup>(٥)</sup>. وقال الخطيب البغدادي: "كان فقيهاً على مذهب مالك، ثقة في الحديث، ثبتاً"<sup>(٦)</sup>. وإلى جانب الإمام مالك سمع من أساطين أهل العلم في زمانه، من أمثال: الليث ابن سعد، والفضيل بن عياض، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وبكر بن مضر، والمنذر بن عبد الله الحزامي، وغيرهم<sup>(٧)</sup>. قال الشيرازي: "تفقه بمالك وبالمدنيين والمصريين"<sup>(٨)</sup>.

(١) رضوان محمد الجناني: القبائل العربية في مصر، ص ١٩٢.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٥٠٠، الزركلي: الأعلام، ج ١، ص ٣٣٣.

(٣) القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج ١، ص ١٦١.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٣، ص ٢٦٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٣١٤.

(٥) القاضي عياض: ترتيب المدارك، نفس الجزء، ونفس الصفحة.

(٦) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، الطبعة الأولى، دولة لبنان، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١م، ص ١١١.

(٧) السمعاني: الأنساب، ج ٤، ص ١١٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢٠٢.

(٨) الشيرازي: طبقات الفقهاء، الطبعة الأولى، دولة بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٧٠م، ص ١٥٠.

ومن الجدير بالذكر أن الإمام أشهب كان عاف اللسان، كثير الذكر والثناء على شيوخه. قال في حق شيخه الليث بن سعد: "كان له كل يوم أربعة مجالس يجلس فيها، أما أولها: فيجلس ليأتيه السلطان [الوالي] في نوائبه وحوادثه، وكان الليث يغشاه السلطان فإن أنكر من القاضي أمراً أو من السلطان كتب إلى أمير المؤمنين فيأتيه العزل. ويجلس لأصحاب الحديث، وكان يقول: نجحوا أصحاب الحوائث فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم. ويجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه. ويجلس لحوائث الناس لا يسأله أحد من الناس فيرده، كبرت حاجته أو صغرت. قال: وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل وسمن البقر، وفي الصيف سويق اللوز بالسكر"<sup>(١)</sup>.

**وصفه:** كان أشهب "مهيباً، أزرق العينين، فإذا كلمه إنسان في مسألة يرفع عينيه إليه إذا تعذرت المسألة. وكان يلبس قلنسوة سوداء. وكان أمرهم بمعروف، أنهاهم عن منكر"<sup>(٢)</sup>. يث العلم بين الناس جميعاً، وخاصة بين تلامذته، قال له يوماً ابن عبد الحكم: لو أمسكت قليلاً. قال: لقد علمت الذي تقول. ولو فعلت ذلك لكنت أجلاً في عيون الناس. ولقطعت بعض كلامهم، ولكن والله لا أعمل شيئاً أبداً إلا أريد به وجه الله"<sup>(٣)</sup>. وكان جواداً كريماً ذا مال وحشمة وجلالة<sup>(٤)</sup>، قال عنه تلميذه سحنون: وقعت بمصر مجاعة فحضرته يتصدق بالدنانير من الغدوة إلى الليل. ويتصدق بما كان معه من طعام. وذكر عنه أيضاً، أنه رآه يتصدق في يوم واحد بألف دينار<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٤، ص ١٣١، ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٦، ص ٣٩٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٨، ص ١٥٠.

(٢) القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج١، ص ١٦٢.

(٣) الفسوي: المعرفة والتاريخ، ج١، ص ٦١، ابن الجوزي: المنتظم، ج٣، ص ٢٥١.

(٤) البيهقي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الطبعة الأولى، ج١، دولة لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ص ٢٢٢، ابن كثير: البداية والنهاية، الطبعة الأولى، ج١١، دولة لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م، ص ٢٥٤.

(٥) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص ٢٣٨.

**تلامذته:** علا صيت الإمام أشهب في سماء مصر، خاصة بعد عودته من المدينة المنورة، وأخذ العلم عن إمام دار الهجرة؛ مالك بن أنس. فرحل إليه طلاب العلم من مختلف أنحاء العالم الإسلامي ليأخذوا عنه، ولينهلوا من خلقه وعلمه، وكان من أبرزهم: أ- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عمرو البرقي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م): مولى سبأ ويقال مولى رعين. حدث عن أشهب بن عبد العزيز، توفي بمصر يوم الاثنين لست خلون من شعبان (١).

ب- أبو عثمان الأندلسي (ت ٢٣٦هـ / ٨٥١م): فقيه محدث، رحل فسمع من أشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما من أصحاب مالك بن أنس (٢).  
ت- عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق (ت ٢٣٢هـ / ٨٤٧م) من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا مروان، ويُعرف: بزوان. كان: مُفتياً في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن، وأيام عبد الرحمن بن الحكم، وله رحلة سمع فيها: من أشهب بن عبد العزيز (٣).  
ث- محمد بن أشهب بن عبد العزيز (ت ٢٤٩هـ / ٨٦٣م): ابن الإمام، ذكره ابن يونس وقال: روى عن أبيه (٤).

ج- محمد بن سعيد بن حسان الصائغ (ت ٢٦٠هـ / ٨٧٤م): مولى الحكم بن هشام، من أهل قرطبة. سمع: من أبيه، ومن يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب ونظرائهم. رحل فسمع: من أشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بن نافع، وعبد الله بن عبد الحكم، ثم قدم الأندلس فعاجلته منيته (٥).

(١) السمعاني: الأنساب، ج١، ص ٣٢٤.

(٢) الحميدي: جذوة المقتبس، ج١، ص ٨٢.

(٣) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص ١٠٠.

(٤) ابن فرحون: الدياج المذهب، ج١، ص ١٦٥، لم أعثر على ترجمة وافية له فيما تحت يدي من مصادر.

(٥) الحميدي: جذوة المقتبس، ج١، ص ٢١، المقرئ: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الطبعة الأولى،

ج٢، دولة لبنان، دار صادر، ١٩٦٨م، ص ١٤٠.

ح - موسى بن الفَرَج: من أهل قُرطَبَة، كان فقيهاً في المسائل على مذهب مالك بن أنس، وروى عن أشهب بن عبد العزيز<sup>(١)</sup>.

خ - هارون بن سالم الأندلسي (ت ٢٣٨هـ / ٨٥٢م) فقيه محدث. روى عن أشهب بن عبد العزيز<sup>(٢)</sup>.

د - هارون بن سعيد بن الهيثم السعدي، أبو جعفر الأيلي (١٧٠هـ - ٢٥٣هـ / ٧٨٦ - ٨٦٧م)، من أهل أيلة [فلسطين]، روى عن أشهب بن عبد العزيز، وكان ثقة<sup>(٣)</sup>.

ذ - يحيى بن معمر بن عمران بن مئير، من أهل إشبيلية، يُكنى: أباً بكر، كانت له رحلة إلى المشرق، لقي فيها أشهب بن عبد العزيز، وسمع منه ومن غيره. وكان مالكي المذهب، ورعاً، زاهداً، فضلاً<sup>(٤)</sup>.

ر - يونس بن عبد الأعلى الصدفى، أبو موسى المصري (ت ٢٦٤هـ / ٨٧٨م)، روى عن أشهب بن عبد العزيز<sup>(٥)</sup>.

**التنافس العلمي:** ذاعت شهرة الإمام أشهب ليس في مدينة الفسطاط وحسب، بل تعدتها إلى سائر العالم الإسلامي. فكان من الطبيعي أن تقوم المنافسة بينه وبين أقرانه من العلماء. ويأتي في مقدمتهم عالمان شهيران، كان الأول منهما فقيهاً مالكيًا، والثاني: إماماً شافعيًا.

أما الفقيه المالكي، فهو الإمام ابن القاسم؛ عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي المصري (١٣٢ - ١٩١هـ / ٧٥٠ - ٨٠٦م). جمع بين الزهد والعلم. وتفقه بالإمام مالك ونظرائه، مصري المولد والوفاة. له كتاب (المدونة) في ستة عشر جزءاً، وهي من أجل كتب المالكية، رواها عن الإمام مالك بن أنس<sup>(٦)</sup>. ومن الطبيعي أن تكون

(١) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص ١٩٣، الحميدي: المصدر السابق، ج١، ص ١٢١.

(٢) ابن حيان القرطبي: المقتبس من أنباء الأندلس، ص ٢٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٧، ص ٣٧٦.

(٣) العيني: مغاني الأخيار، ج٥، ص ١٩٨.

(٤) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص ٢٠٤، ابن حيان القرطبي: المصدر السابق، ج١، ص ١٦.

(٥) العيني: المصدر السابق، ج٥، ص ٣٠٩.

(٦) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص ٢٧٦، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ١٢١.

المنافسة بين الفقيهين المالكيين شديدة في مَنْ يلي زعامة المذهب المالكي في مصر. لذا فقد عُمِدَت بينهما كثير من المناظرات، كانت في الغالب تنتهي بتفوق الإمام أشهب، وإذعان ابن القاسم له. يقول سحنون: "ما كان أحد يناظر أشهب، إلا اضطره بالحجة حتى يرجع إلى قوله. ولقد كان يأتينا في حلقة ابن القاسم فيتكلم في أصول العلم، ويفسّر ويحتج، وابن القاسم ساكت ما يرد عليه حرفاً"<sup>(١)</sup>. وقال ابن عبد البر: "كان فقيهاً حسن الرأي والنظر، وقد فضله ابن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأي"<sup>(٢)</sup>. بل إن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: "أشهب أفقه من ابن القاسم مائة مرة"<sup>(٣)</sup>. وهكذا، يتضح لنا تفوق الإمام أشهب على قرينه المالكي.

أما المنافس الثاني، بل المنافس الحقيقي للإمام أشهب، فكان الإمام الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٧ - ٨٢٠ م)، الذي رحل إلى مصر واستقر به المقام في مدينة الفسطاط. وقد بدأت العلاقة بين الإمامين طيبة، يقول الذهبي: "كان الشافعي وأشهب يتصاحبان بمصر ويتذاكران الفقه، وكان ما بينهما متقارباً"<sup>(٤)</sup>. وبمرور الوقت ذاع صيت الإمام الشافعي، وطغت شهرته في سماء الفسطاط، فالتف الناس حوله يستمعون له، ويأخذون عنه. فإذا تذكرونا حب الإمام أشهب لمذهبه، وتذكرونا ما قاله عنه ابن حبان: "... كان فقيهاً على مذهب مالك متبعاً له ذاباً عنه"<sup>(٥)</sup>. وقول القُضاعي في كتابه - المفقود - خطط مصر: "كان لأشهب رئاسة في البلاد [مصر]، ومال جزيل، وكان من أنظر أصحاب مالك بن أنس"<sup>(٦)</sup>. وتذكرونا تلك المناظرات التي دارت بينهما، حتى قال الشافعي: "ما رأيت أفقه من أشهب"<sup>(٧)</sup>. وفي رواية ثانية: "ما أخرجت مصر أفقه من أشهب"<sup>(٨)</sup>. وفي

(١) القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج١، ص ١٦٣.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٩، ص ٥٠٠، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج١، ص ٣١٤.

(٣) السمعاني: الأنساب، ج٤، ص ١١٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١، ص ٢٠٢.

(٤) الذهبي: المصدر السابق، ونفس الجزء، ونفس الصفحة.

(٥) ابن حبان: الثقات، ج٨، ص ١٣٦.

(٦) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص ٢٣٨.

(٧) الشيرازي: طبقات الفقهاء، ص ١٥٠، القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج١، ص ١٦١.

(٨) الذهبي: العبر في خبر مَنْ غير، ج١، ص ٦٤، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١، ص ٢٠٢.

رواية ثالثة: "ما نظرت أحداً من المصريين مثله"<sup>(١)</sup>. وإذا تذكرنا أيضاً أن كل هذه المناظرات كانت تنتهي دائماً لصالح الإمام الشافعي، علمنا مقدار المنافسة الشديد التي كانت بين الإمامين.

ولا يخفى علينا، أن في هذه المنافسة العلمية مكسب كبير لعلم الفقه، وفيه إثراء للفكر. ومع ذلك، فقد ظل المذهبان، المالكي والشافعي يتنافسان على مركز الصدارة في مصر<sup>(٢)</sup>.

**مُصَنَّفَاتِهِ:** ألف الإمام أشهب كتابين في الفقه المالكي، يعرف الأول منهما بـ "المدونة"، رواه عنه تلميذه سعيد بن حسان الصائغ، وغيره. وهو كتاب - كما يقول ابن النديم -: "جليل كبير كثير العلم"<sup>(٣)</sup>. وله أيضاً كتاب "اختلاف القسامة"، وكتاب واحد في التاريخ، يحمل عنوان "في فضائل عمر بن العزيز". وللأسف الشديد لم تصل إلينا هذه المصنّفات الهامة، للوقوف على طريقة الإمام أشهب في التأليف، ولعلها فقدت مع ما فقدنا من تراثنا الفكري والحضاري.

**وفاته:** عاش الإمام أشهب حياته كلها من أجل العلم، حتى كان آخر عهده بالدنيا كتبه التي ألفها لينفع بها الطلاب. قال يونس بن عبد الأعلى: دخلت على أشهب في مرضه الذي مات فيه، فقال لي: يا يونس. قلت لبيك. قال: انظر ما هاهنا وأشار إلى كتبه، فإذا جمعت من الحجج على هذا البدن الضعيف ما أستريح. قال: وكانت كتبه في زنبيل بجلد كبير. وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين في رجب، وقيل ثلاث وعشرين ليلة خلت من شعبان. قال الشيرازي: بعد الشافعي بشهر. وقال ابن عبد البر: ثمانية عشر يوماً. وقيل بثلاثة وعشرين يوماً. وهذا هو المشهور من تاريخ وفاته<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص ٢٣٨.

(٢) المقرئزي: الخطط، ج٤، ص ١٥٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٤، ص ٩٤-٩٨، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج٢، ص ٥١٩.

(٣) ابن النديم: الفهرست، الطبعة الثانية، دولة لبنان، دار المعرفة، ١٩٩٧م، ص ٢٥٢.

(٤) القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج١، ص ١٦٢.

هكذا كانت حياة الإمام الفقيه المالكي أشهب بن عبد العزيز المعافري، محباً للعلم، ناشراً له، متحملاً الأذى في سبيل تبليغه، والصبر على نشره حتى استحق أن يُطلق عليه: "أحد فقهاء مصر، وذوي رأيها"<sup>(١)</sup>.

صفوة القول: أن معظم الفقهاء المعافريين كانوا خاملي الذكر، لم يسطع في سماء الفكر الإسلامي سوى الإمام أشهب بن عبد العزيز. ربما يرجع ذلك إلى المناظرات الفقهية<sup>(٢)</sup> التي عُقدت بينه وبين الإمام الشافعي، حيث كان كل منهما ينتصر لمذهبه. وربما يرجع ذلك أيضاً إلى سُكنى الإمام أشهب في مدينة الفسطاط، فمصر لها دور فاعل في إضفاء الشهرة على مَنْ وطئت أقدامه تراب أرضها، فضلاً عن أن يكون أحد أبنائها.

وإلى جانب هؤلاء الفقهاء الأعلام، ذكرت لنا المصادر التاريخية، مجموعة أخرى، غير أنها اكتفت بذكر أسمائهم فقط، ولم أعثر على ترجمة وافية لهم، وهم:

١. أبناء عثمان المعافري: أبو عثمان وأخوه حاتم وأخوه أبو طالب أبناء عثمان المعافري، المعروف بالابزاري. قال القاضي عياض: "لهم سماع من ابن أنعم، ومن مالك بن أنس، وأحسب أن رحلتهم كانت مع ابن غانم. روى عنهم داود بن يحيى الصديقي، وغيره. قال أبو عثمان: سمعت مالكا يقول: ينبغي للقاضي أن يحترس من الناس، بسوء الظن. وقال حاتم: أكلت معه [مالك] فرايته يأكل بثلاثة أصابع. قال: وسمعتة يقول: حياة الثوب طيبه، وعيبه قصر أكمامه"<sup>(٣)</sup>.

٢. حيي بن ماتع المعافري، من جلة أهل مصر<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن يونس الصديقي: تاريخ ابن يونس، ج١، ص ٤٦.

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص ٢٣٨، ابن كثير: البداية والنهاية، ج١١، ص ٢٥٤.

(٣) القاضي عياض: ترتيب المدارك، ج١، ص ١٧٧.

(٤) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٩٨.

٣. عمر بن مالك الشَّرْعِيُّ المعافري المصري: روى عن عُبَيْد الله بن أبي جعفر،  
وخالد بن أبي عمران، وغيرهما<sup>(١)</sup>. روى عنه حيوة بن شريح، وضمام بن إسماعيل،  
وغيرهما<sup>(٢)</sup>. قال ابن يونس: "كان فقيهاً"<sup>(٣)</sup>. وثقه علماء الجرح والتعديل<sup>(٤)</sup>.
٤. عمران بن يحيى المعافري، من جلة المصريين<sup>(٥)</sup>.
٥. محمد بن يحيى المعافري، ذكره ابن شعبان في أصحاب مالك  
الإسكندرانيين<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

- 
- (١) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص ٥٤٥، السيوطي: حُسن المحاضرة، ج١، ص ٢٨١.  
(٢) ابن حجر: تقريب التهذيب، ج١، ص ٧٢٥.  
(٣) المزي: تهذيب الكمال، ج٢١، ص ٤٩٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٤٣٤.  
(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٩، ص ١٣٥.  
(٥) ابن أبي حاتم: المصدر السابق، ج٩، ص ١٣٥.  
(٦) ابن فرحون: الديباج المذهب، ج١، ص ١٦.

## الخاتمة ونتائج البحث:

هذه خاتمة أحاول أن أبلور فيها أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث، وهي: أولاً: أثبت البحث أن قبيلة المعافر؛ قبيلة عريقة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وأن أصولهم ترجع إلى بلاد اليمن الواقعة في جنوب شبه الجزيرة العربية. وبعد ظهور الإسلام كانت قبيلة المعافر من أوائل القبائل التي وفدت على النبي (ﷺ) في العام التاسع للهجرة، وهو المعروف بعام الوفود، فأسلمت وحسن إسلامها.

ثانياً: أثبت البحث أن قبيلة المعافر شاركت في عملية الفتح الإسلامي لمصر، ونظراً لضخامة حجم القبيلة، فقد كانت أماكن ارتباطها متناثرة في محافظات سوهاج في الوجه القبلي، والإسكندرية، وكفر الشيخ، والمنوفية بالوجه البحري، وكان لهم دور هام في نشر الإسلام واللغة العربية بين سكان مصر، كما كان لهم دور بارز في المساهمة ببعض المنشآت الحضارية؛ والأماكن الأثرية في مصر الإسلامية، التي ما زال بعضها ماثلة إلى العيان حتى الآن.

ثالثاً: أن المعافريين كان لهم دورٌ كبيرٌ في إثراء علم القراءات في مصر، فقد أسهمت قبيلة المعافر بأربعة من القراء الكبار، ويكفيهم شرفاً أن أول من أقرأ القرآن الكريم بمصر كان منهم. ولكن دورهم في علم التفسير كان ضئيلاً.

رابعاً: أثبت البحث كثرة عدد المحدثين المعافريين في مصر، فقد وصل عددهم إلى ما يقرب من [خمسة وثمانين] محدثاً، وهو عدد يفوق باقي المحدثين في القبائل العربية الأخرى التي استقرت بمصر، كما يتفوق على عددهم في سائر العلوم الشرعية الأخرى. وفي هذا دلالة كبرى على ولع المعافريين بعلم الحديث، وكانوا يتصفون بالصدق والأمانة في رواية للحديث، بل إن معظمهم قد يحمل على لقب "الثقة".

خامساً: أثبت البحث أن المرأة المعافرية كانت لها إسهامات كبيرة في رواية الحديث. فهذه أم القاسم بنت حيويل، تروي الحديث عن أبيها، وتشارك قومها في نشر هذا العلم الشريف بين المصريين.

سادساً: خلُصت الدراسة إلى أن مدينة الإسكندرية كانت – إلى جانب الفسطاط – مقر للمعافريين. ومن ثم فقد قامت الحركة العلمية في هذه المدينة على عاتقهم. فكثيراً ما نقرأ من ألقاب المعافريين لقب "الإسكندري" أو "الإسكندراني"، مما يعكس لنا مدى استقرار وكثرة المعافريين في هذه المدينة.

سابعاً: أثبت البحث قوة العلاقات الثقافية بين المعافريين والأندلسيين. فهذا مسجد يقام في حي المعافر بالفسطاط يحمل اسم "الأندلس". وهذا لقب "الأندلسي" كان يحمله كثير من أبناء المعافر الذين رحلوا من مصر لنشر علمهم في غرب العالم الإسلامي، مع أن الكثير منهم مصري المولد والنشأة.

ثامناً: أن عدد الفقهاء المعافريين قد وصل – خلال فترة البحث – إلى أربعة عشر فقيهاً، وهي نسبة ليست بالقليلة، مقارنة بباقي العلوم الإسلامية الأخرى. من هؤلاء تسعة علماء نالوا حظاً لا بأس به من الشهرة، وخمسة لم تمدنا المصادر التاريخية، وكتب طبقات المالكية بمعلومات وافية عنهم.

تاسعاً: أن معظم الفقهاء المعافريين قد اتخذوا من مدينة الإسكندرية مقراً لهم، ومن ثم فإنني أستطيع القول: إن الحركة الفقهية قد قامت في هذه المدينة على أكتافهم، وعن طريقهم انتقل الفقه المالكي إلى البلاد المجاورة وخاصة بلاد المغرب والأندلس.

عاشراً: أن الفقه المالكي كان هو المذهب السائد بين الفقهاء المعافريين، ولم ينافسه في ذلك أي مذهب فقهي آخر. إلا أن الفقهاء المعافريين كانوا قليل التصنيف، فلم تذكر لنا كتب التراجم والطبقات سوى أسماء مؤلفات الإمام أشهب بن عبد العزيز، وللأسف لم تصلنا هي الأخرى.

حادي عشر: أن كثير من الفقهاء المعافريين قد ولوا منصب القضاء، وخاصة في مدينة الإسكندرية والأندلس، وفي هذا دلالة كبرى على ثقة الحكام في علمهم وعدلهم وأماناتهم، لذا فقد أسندوا إليهم هذا المنصب الهام.

\* \* \*



## ملحق رقم (٢)

### كتاب النبي ﷺ لأهل المعافر

قدم على رسول الله ﷺ مالك بن مرارة الرهاوي، رسول ملوك حمير بكتابهم وإسلامهم، وذلك في شهر رمضان سنة تسع من الهجرة عند مقدمه من تبوك، وهم: الحارث بن عبد كلال، ونعيم بن عبد كلال، والنعمان قيل ذي رعين، ومعافر، وهمدان .

قال ابن إسحاق : وبعث إليه زرعة ذو يزن مالك بن مرة الرهاوي فكتب إليهم رسول الله ﷺ: " بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله إلى الحارث بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال، وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان - أما بعد ذلكم - فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو - أما بعد - فإنه قد وقع بنا رسولكم منقلبنا من أرض الروم، فلقينا بالمدينة، فبلغ ما أرسلتم به، وخبر ما قبلكم، وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين، وأن الله قد هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله، وسهم النبي وصفيّه، وما كتب على المؤمنين من الصدقة، من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء، وعلى ما سقى الغرب نصف العشر، وإن في الإبل الأربعين ابنة لبون، وفي ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر، وفي كل خمس من الإبل شاة، وفي كل عشر من الإبل شاتان، وفي كل أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة، وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة، وأنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة، فمن زاد خيراً فهو خير له، ومن أدى ذلك، وأشهد على إسلامه، وظاهر المؤمنين على المشركين، فهو من المؤمنين، له ما لهم، وعليه ما عليهم وله ذمة الله وذمة رسوله، وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين، له ما لهم، وعليه ما عليهم، ومن كان على يهوديته أو نصرانيتها فإنه لا يرد عنها، وعليه الجزية على كل حالمٍ ذكرٍ أو أنثى، حرّاً أو عبدٍ دينارٍ وافرٍ، من قيمة المعافر أو عوضه ثياباً، فمن أدى ذلك إلى رسول الله ﷺ فإن له ذمة الله وذمة رسوله، ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله ﷺ". [نقلا عن: ابن هشام: السيرة النبوية، ج ٢، ص ٥٨٨، ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٥٦].

### ملحق رقم (٣)

#### كتابا النبي ﷺ إلى زرعة ذي يزن باليمن

• الكتاب الأول، جاء فيه: "أما بعد: فإن رسول الله محمداً النبيّ أرسل إلى زرعة ذي يزن أن إذا أتاكم رسلي فأوصيكم بهم خيراً: معاذ بن جبل، وعبد الله بن زيد، ومالك بن عبادة، وعقبة ابن نمر، ومالك بن مرة، وأصحابهم، وأن اجمعوا له ما عندكم من الصدقة، والجزية من مخالفيكم، وأبلغوها رسلي، وأن أميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن إلا راضياً".

• الكتاب الثاني، جاء فيه: "أما بعد - فإن محمداً يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله، ثم إن مالك ابن مرة الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير وقتلت المشركين، فأبشر بخير، وأمرك بحمير خيراً، ولا تخونوا ولا تخاذلوا، فإن رسول الله ﷺ هو مولى غنيكم وفقيركم، وأن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، إنما هي زكاة يزكى بها على فقراء المسلمين وابن السبيل، وأن مالكا قد بلغ الخبر، وحفظ الغيب وأمركم به خيراً، وأني أرسلت إليكم من صالح أهلنا وأولي دينهم وأولي علمهم، وأمركم بهم خيراً، فإنهم منظور إليهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته". [نقلًا عن: ابن كثير: السيرة النبوية، ج٤، ص١٤٦، النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١٨، ص٧٧].

\* \* \*

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر العربية:

١. ابن الأثير: (عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣م)؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، وآخر، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، [بدون - تاريخ] .
٢. البخاري: (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ت ٢٥٦ هـ / ٨٠٧م)؛ التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، ط١، دار الفكر، سوريا، (بدون - تاريخ).
٣. ....: التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار المعرفة، لبنان، ١٩٨٦م .
٤. ابن بشكوال: (أبي القاسم خلف بن عبد الملك ت ٥٧٨ هـ / ١١٨٢م)؛ كتاب الصلة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٨م .
٥. ابن تغرى بردى: (أبو المحاسن يوسف الأتابكي ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩م)؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ٢٠٠٧م .
٦. ابن الجزري: (محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩م)؛ غاية النهاية في طبقات الفراء، تحقيق: برجستراسر، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٦م .
٧. ابن الجوزي: (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م)؛ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٢م .
٨. ابن أبي حاتم الرازي: (عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨م)؛ الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٥٢م .
٩. ابن حبان: (أبي حاتم محمد بن حاتم بن أحمد التميمي البستي ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥م)؛ الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط١، دار الفكر، سوريا، ١٩٧٥م .
١٠. ....: مشاهير علماء الأمصار في أعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط١، دار الوفاء، مصر، ١٩٩١م .
١١. ابن حجر: (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩م)؛ الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد الجاوي، ط١، دار الجيل، لبنان، ١٩٩١م .
١٢. ....: تبصير المنتبه بتحريр المشتبه، تحقيق: علي محمد الجاوي، ط١، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٩٦٧م .
١٣. ....: تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط١، دار الرشيد، سوريا، ١٩٨٥م .
١٤. ....: تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، سوريا، ١٩٨٤م .
١٥. ....: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ط١، دار الكتاب العربي، لبنان، (بدون - تاريخ).

١٦. ابن حزم: (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب، ط ٢، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٣م.
١٧. ابن عبد الحكم: (ت ٢٥٧ هـ / ٨٧١م): فتوح مصر والمغرب، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط ١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ١٩٩٩م.
١٨. الحمّيدي: (محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥م): جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٨م.
١٩. الخطيب البغدادي: (أبو بكر أحمد بن ثابت ت ٤٦٣ هـ / ١٠٣٧م): تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ٢٠٠١م.
٢٠. ابن خلكان: (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ت ٦٨١ هـ / ١٣٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. مريم قاسم طويل، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٨م.
٢١. الخوارزمي: (أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف ت ٣٨٧ هـ / ٩٨٨م): مفاتيح العلوم، تحقيق: فان فلوتن، ط ١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ٢٠٠٤م.
٢٢. الذهبي: (شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عبد السلام تدمري، ط ٢، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٣م.
٢٣. ....: تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٨م.
٢٤. ....: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط ٢، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٩٨٥م.
٢٥. ....: العبر في خبر منْ عبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، [بدون - تاريخ].
٢٦. ....: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: د. طيار آتي قولاج، ط ١، استانبول، تركيا، ١٩٩٥م.
٢٧. ....: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٥م.
٢٨. الرّبيدي: (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ت ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠م): تاج العروس من جواهر القاموس، ط ١، دار الهداية، الكويت، [بدون - تاريخ].
٢٩. السخاوي: (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦م): تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، ط ٢، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ١٩٨٦م.
٣٠. ابن سعد: (محمد بن سعد بن منيع الزهري ت ٢٣٠ هـ / ٧٨٢م): الطبقات الكبير، تحقيق: د. علي محمد عمر، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٢م.
٣١. السمعاني: (عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦م): الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٨م.

٣٢. السيوطي: (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٨٨م.
٣٣. ....: ذيل طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٣م.
٣٤. الشيرازي: (أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م): طبقات الفقهاء، تحقيق: د. إحسان عباس، ط١، دار الرائد العربي، مصر، ١٩٧٠م.
٣٥. الصفدي: (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، ط١، دار إحياء التراث، لبنان، ٢٠٠٠م.
٣٦. ابن العديم: (كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ت ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م) : بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، ط١، دار الفكر، سوريا، [بدون - تاريخ].
٣٧. ابن عساكر: (علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ت ٥٧١هـ / ١١٢٥م): تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، ط١، دار الفكر، سوريا، ١٩٩٨م.
٣٨. علي باشا مبارك: الميزان في الأقيسة والمكايل والأوزان، تحقيق: د. أحمد فؤاد باشا، ط١، مجمع اللغة العربية، مصر، ٢٠١١م.
٣٩. ابن العماد الحنبلي: (عبد الحي بن أحمد بن محمد ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ط١، دار ابن كثير، سوريا، ١٩٨٥م.
٤٠. القاضي عياض: (أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: محمد سالم هاشم، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٨م.
٤١. ابن فرحون: (المالكي ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م): الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق: د. محمد الأحمد أبو النور، ط١، دار التراث، مصر، ١٩٧٦م.
٤٢. ابن الفرضي: (أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م): تاريخ علماء الأندلس، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٨م.
٤٣. الفسوي: (أبي يوسف يعقوب بن سفيان ت ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م): المعرفة والتاريخ، تحقيق: خليل منصور، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، (بدون - تاريخ).
٤٤. ابن قتيبة: (أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ت ٢٧٦هـ/ ٨١٥م): المعارف، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٧م.
٤٥. القلقشندي: (أبي العباس أحمد ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الأنشا، ط١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ٢٠٠٦م.
٤٦. ....: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ١٩٨٠م.

٤٧. ابن كثير: (عماد الدين إسماعيل بن عمر ت ٧٧٦هـ / ١٣٦٤م): البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ١٩٨٨م.
٤٨. ....: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي محمد سلامة، ط٢، دار طيبة، السعودية، ١٩٩٩م.
٤٩. ....: السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ط١، دار المعرفة، لبنان، ١٩٧١م.
٥٠. الكندي: (أبي عمر محمد بن يوسف الكندي ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م): ولاة مصر، تحقيق: د. حسين نصار، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، ٢٠٠٥م.
٥١. ....: فضائل مصر المحروسة، تحقيق: د. على محمد عمر، ط١، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٧م.
٥٢. ابن ماكولا: (علي بن هبة الله بن أبي نصر ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م): الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٠م.
- ثانياً: المراجع العربية:
٥٣. أحمد عبد الرازق أحمد (دكتور): تاريخ وآثار مصر الإسلامية، ط١، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٣م.
٥٤. أحمد عيسى: (بك): تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ط٢، دار الرائد العربي، لبنان، ١٩٨١م.
٥٥. جمال حمدان (دكتور): شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان -، ط١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ٢٠١٣م.
٥٦. جواد علي (دكتور): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقى، لبنان، ٢٠٠١م.
٥٧. حسن إبراهيم حسن (دكتور): تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط١٣، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٩١م.
٥٨. سيدة إسماعيل كاشف (دكتورة): مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي الى قيام الدولة الطولونية، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩م.
٥٩. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح (دكتور): تاريخ ابن يونس الصديقي، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٠م.
٦٠. عبد الله خورشيد البري (دكتور): القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٢م.
٦١. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربية، ط١، دار إحياء التراث العربي، لبنان، [بدون - تاريخ].
٦٢. ....: معجم قبائل العرب القديمة، ط٢، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٦٨م.
٦٣. محمد رمزي (بك): القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ط١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ٢٠١٠م.

٦٤. محمد ضياء الدين الرئيس (دكتور): الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ط١، دار الأنصار، مصر ١٩٩٧م.

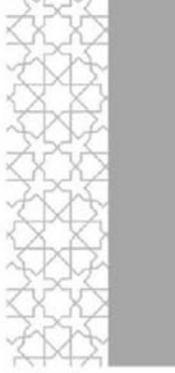
٦٥. هويدا عبد العظيم رمضان: (دكتور): المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي إلى العصر الفاطمي، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٦م.

\* \* \*

- *Mu`jam qabaa'il Al-Arab al-qadeemah*. (1968). (2<sup>nd</sup>ed.). Lebanon: Daar Al-Ilm lil-Malaayeen.
- Mubaarak, A. (2011). *Al-Meezaan fi al-aqyisah wa al-makaayeel wa al-awzaan*. A. Baasha (Ed.). Egypt: Academy of the Arabic Language.
- *Nihaayat al-arib fi ma`rifat ansaab Al-Arab* (2nd ed.). (1980). I. Al-Abyaari (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kitaab Al-Lubnaani.
- RamaDHaan, H. (2006). *Al-Mujtama` fi MiSr Al-Islaamiyyah min al-fatH ila al-aSr al-faaTimi*. Egypt: General Egyptian Book Organization.
- Ramzi, M. (2010). *Al-Qaamoos al-jughraafi lil-bilaad al-miSriyyah*. Egypt: The General Organization of Culture Palaces.
- *Sayr a`laam al-nubalaa'* (3rd ed.). (1985). Sh. Al-Aarnaa'ooT (Ed.). Lebanon: Mu'assasat Al-Risaalah.
- *Ta`jeel al-manfa`ah bi-zawaa'id rijaal al-a`immah a l-arba`ah*. (n.d.). Lebanon: Daar Al-Kitaab Al-Arabi.
- *TabSeer al-muntabih bi-taHreer al-mushtabih*. (1967). A. Al-Bajaawi (Ed.). Egypt: Al-Daar Al-MiSriyyah.
- *Tadhkirat al-Huffaazh*. (1998). Z. Ameraat (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- *Tafseer Al-Quran al-azheem* (2nd ed.).(1999). S. Salaamah (Ed.). Saudi Arabia: Daar Taybah.
- *Tahdheeb al-tahdheeb*. (1984). Syria: Daar Al-Fikr.
- *Taqreeb al-tahdheeb*. (1985). M. Awaamah (Ed.). Syria: Daar Al-Rasheed.

\* \* \*

- Ibn Al-Jawzi. (1992). *Al-Muntazhim fi taareekh al-umam wa al-mulook*. M. ATa (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Al-Jurzi. (2006). *Ghaayat al-nihaayah fi tabaqaat alqurraa'*. Bergsträsser(Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Asaakir. (1998). *Taareekh madeenat Dimashiq*. A. Sheeri (Ed.). Syria: Daar Al-Fikr.
- Ibn Bashkawaal. (2008). *Kitaab al-Silah*(2<sup>nd</sup>ed.). Egypt: General Egyptian Book Organization.
- Ibn FarHoon. (1976). *Al-deebaaj al-madh-hab fi ma`rifat a`yaan al-madh-hab*. M. Al-AHmadi (Ed.). Egypt: Daar Al-Turaath.
- Ibn Hajar. (1991). *Al-ISAabah fi tamyeez al-SaHaabah*. A. Al-Bajaawi (Ed.). Lebanon: Daar Al-Jeel.
- Ibn Hazm. (2003). *Jamharat ansaab Al-Arab* (2<sup>nd</sup>ed.) Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Hibbaan. (1975). *Al-Thiqaat*. S. AHmad (Ed.). Syria: Daar Al-Fikr.
- Ibn Katheer. (1988). *Al-Bidaayah wa al-nihaayah*. A. Sheeri (Ed.). Lebanon: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
- Ibn Khalkaan. (1998). *Wafiyyaat al-a`yaan wa anbaa' abnaa' al-zamaan*. M. Taweel (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Makula. (1990). *Al-Ikmaal fi raf` al-irtiyaab an al-mu'talif wa al-mukhtalif fi al-asmaa' wa al-kuna*. Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Qutaybah. (1987). *Al-Ma`arif*. Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Sa`ad. (2002). *Al-Tabaqaat al-kabeer*. A. Umar (Ed.) Egypt: General Egyptian Book Organization.
- Iessa, A. (1981). *Taareekh al-beemaaristanaat fi al-islam* (2<sup>nd</sup> ed.). Lebanon: Daar Al-Raa'id Al-Arabi.
- Kaashif, S. (1999). *MiSr fi fajr Al-Islam min al-fatH Al-Arabi ila qiyaam al-dawlah al-Toofooniyah*. Egypt: General Egyptian Book Organization.
- KaHHaalah, U. (n.d.) *Mu`jam al-mu'allifeen: Taraajim muSannifi al-kutub Al-Arabiyyah*. Lebanon: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
- *Ma`rifat al-quraa' al-kibaar alaal-Tabaqaat wa al-a`Saar*. (1995). T. Altikulaç (Ed.). Istanbul: (n.p.).
- *Mashaheer ulamaa' al-amSaar fi a`laam fuqahaa' al-aqTaar*. (1991). M. Ibraaheem (Ed.). Egypt: Daar Al-Wafaa'.
- *Meezaan ali`tidaal fi naqd al-rijaal*. (1995). A. Mu`awwaDH (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.



- Al-Sakhaawi. (1986). *TuHfat al-aHbaab wa bughyat al-Tullaab fi al-khuTaT wa al-mazaaraat wa al-taraajim wa al-biqaa` al-mubaarakaat* (2<sup>nd</sup> ed.). Egypt: Maktabat Al-Kulliyyaat Al-Azhariyyah.
- Al-Sam`aani. (1988). *Al-Ansaab*. A. Al-Baaroodi (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-SayooTi. (1988). *Husn al-muHaaDHarah fi taareekh MiSr wa al-qaahirah*. M. Ibraaheem (Ed.). Egypt: Daar Al-Fikr Al-Arabi.
- *Al-Seerah al-nabawiyyah*. (1971). M. AbdulWaaHid (Ed.). Lebanon: Daar Al-Ma`rifah.
- Al-Sheeraazi. (1970). *Tabaqaat al-fuqahaa'*. I. Abbaas (Ed.) Egypt: Daar Al-Raa'id Al-Arabi.
- *Al-Taareekh al-sagheer*. (1986). M. Zaayid (Ed.). Lebanon: Daar Al-Ma`rifah.
- Al-Zubaydi. (n.d.). *Taaaj al-aroos min jawaahir al-qaamoos*. Kuwait: Daar Al-Hidaayah.
- Barda, Ibn Taghra. (2007). *Al-mujoom al-zaahirah fi mulook MiSr wa al-qaahirah*. Egypt: The General Organization of Culture Palaces.
- *Dhayl Tabaqaat al-huffaazh*. (1983). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- *FaDHaa`il MiSr al-maHroosah*. (1997). A. Umar (Ed.). Egypt: General Egyptian Book Organization.
- Hamdaan, J. (2013). *ShakhSiyyat MiSr: Diraasah fi abqariyyat al-makaan*. Egypt: The General Organization of Culture Palaces.
- Hasan, H. (1991). *Taareekh Al-Islaam al-siyaasi wa al-deeni wa al-thaqaafi wa al-ijtimaa`i* (13<sup>th</sup> ed.). Egypt: Maktabat Al-NahDHah Al-MiSriyyah.
- Ibn AdulHakam. (1999). *FutooH miSr wa al-maghrib*. A. Aamir (Ed.) Egypt: The General Organization of Culture Palaces.
- Ibn Al-Addeem. (n.d.) *Bughyat al-Talab fi taareekh Halab*. S. Zakkar (Ed.). Syria: Daar Al-Fikr.
- Ibn Al-Ammaad Al-Hanbali. (1985). *Shadharaat al-dhahab fi akhbaar min dhahab*. A. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Syria: Daar Ibn Katheer.
- Ibn Al-Atheer. (n.d.). *Usdu al-ghaabah fi ma`rifat al-SaHaabah*. A. Mu`awwaDH (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Al-FaraDHi. (2008). *Taareekh ulammaa' Al-Andaalus* (2<sup>nd</sup> ed.). Egypt: General Egyptian Book Organization.

## Arabic References

- AbdulFattaaH, A. (2000). *Taareekh Ibn Yonois Al-Sadafi*. Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ahmad, A. (1993). *Taareekh wa aathaar MiSr al-islamiiyyah*. Egypt: Daar Al-Fikr Al-Arabi.
- *Al`ibar fi khabar man ghabaar*. (n.d.). M. Zaghlool (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Baqdadi. (2001). *Taareekh Baghdaad*. B. Ma`roof (Ed.). Lebanon: Daar Al-Gharb Al-Islaami.
- Al-Barri, A. (1992). *Al-Qabaa'il Al-Arabiyyah fi MiSr fi al-quroon al-oola lil-hijrah*. Egypt: General Egyptian Book Organization.
- Al-Bukhaari. (n.d.). *Al-Taareekh al-kabeer*. H. Al-Nadawi (Ed.). Syria: Daar Al-Fikr.
- Al-Dhahabi. (1993). *Taareekh al-Islaam wa wafiiyyaat al-mashaheer wa al-a`laam* (2<sup>nd</sup> ed.). A. Tadmuri (Ed.). Daar Al-Kitaab Al-Islaami.
- Al-Fasawi. (n.d.). *Al-Ma`rifah wa al-taareekh*. Kh. ManSoor (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Humaydi. (2008). *Judhwat al-muqtabis fi dhikr wulaat Al-Andadulus* (2<sup>nd</sup> ed.). Egypt: General Egyptian Book Organization.
- Ali, J. (2001). *Al-MufaSSal fi taareekh Al-Arab qabla Al-Islaam* (4<sup>th</sup> ed.). Lebanon: Daar Al-Saaqi.
- Al-Khawaarizimi. (2004). *MafateeH al-uloom*. V. Vloten(Ed.). Egypt: General Organization of Culture Palaces.
- Al-Kindi. (2005). *Wulaat MiSr*. H. NaSSaar (Ed.). Egypt: Egyptian National Library and Archives.
- Al-QaaDHii AyyaaDH. (1998). *Tarteeb al-madaarik wa taqreeb al-masaalik li-ma`rifat a`laam madh-hab Maalik*. M. Haashim (Ed.). Lebanon: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Qalqashandi. (2006). *SubH Al-A`sha fi Sinaa`at al-ansha*. Egypt: The General Organization of Culture Palaces.
- Al-Raazi. (1952). *Al-JarH wa al-ta`deel*. A. Al-Yamaani (Ed.). India: The Council of the Ottoman Encyclopedia.
- Al-Rayyis, M. (1997). *Al-Kharaaj wa al-nuzhum al-maaliyyah li-al-dawlah Al-Islaamiyyah*. Egypt: Daar Al-AnSaar.
- Al-Safdi. (2000). *Al-Waafi bi-al-waafiyaat*. A. Al-Arnaa'ooT (Ed.). Lebanon: Daar IHya' Al-Turaath.

## The Scientific Role of Al-Mu`aafireen in Egypt From the Islamic Conquest to the Fourth Century AH

**Dr. MaHmood Muhammad Al-Ssayyid Ali Khalaf**

Researcher in Islamic History

Al-Azhar University, Cairo

### **Abstract:**

This research is concerned with the scientific role of Al-Mu`aafireen tribe in Egypt from the Islamic conquest till the fourth century AH. The research is divided into five main sections and a conclusion. In the first section, "The history of Al-Mu`aafireen between the pre-Islamic period (AlJaahilia) and Islam" is discussed in terms of their origin, the branches of their tribe, their conversion to Islam, the places of their residence in Egypt. The section is concluded by mentioning their most important cultural establishments in Egypt. The second section deals with the companions of The Prophet-peace be upon him- and their followers who belonged to Al-Mu`aafireen tribe, and inhabited the land of Egypt and had a significant role in disseminating religious knowledge among the people of Egypt. The third section discusses the effort of Al-Mu`aafireen in the sciences of the Holy Quran, in the forefront the science of the recitations of the Quran, which honors the Al-Mu`aafireen for being the first people who recited the Holy Quran in Egypt. The fourth section discusses the most famous MuHadditheen (narrators of Hadeeth) of Al-Mu`aafireen in Egypt. The fifth section, is about their efforts in jurisprudence. The most famous jurists from Egypt were Imam Al-Maliki and Ash-hab Ibn Abdulaziz Al-Mu`aafiri. In conclusion, the researcher presents the most important results in his research. Praise be to Allah, Lord of All.



### **III. Documentation:**

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

**IV.** In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

**V.** Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

**VI.** Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

**VII.** The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

**VIII.** Rejected article will not be returned to authors.

**IX:** Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

### **Address of the journal:**

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

**Riyadh,11432 PO Box 5701**

**Tel: 2582051 - Fax 2590261**

**[www.imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)**

**Email: [humanitiesjournal@imamu.edu.sa](mailto:humanitiesjournal@imamu.edu.sa)**

## Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

### **I. Acceptance Criteria:**

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

### **II. Submission Guidelines:**

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.



## **Editor –in- Chief**

■ **Prof. Hamdi Hassan Abu Alenein**

Professor of Media and vice president of Misr International University

■ **Prof. Dhiab Moussa Albadaynah**

Professor of Sociology, the University of Mo'tah in Jordan

■ **Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyan**

Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

■ **Dr. Abdulrahman Ibn Mohammed Alsultan**

Associate Professor, Department of Economics, College of Economics and Administrative Sciences

■ **Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz**

Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

■ **Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud**

Assistant professor, College of Languages and Translation

■ **Dr. Mohammed Khamis Harb**

Secretary editor of Humanities and Social Sciences  
Associate Professor of Scientific Research Deanship



## Chief Administrator

**H.E. Prof. Sulaiman Abdullah Aba Al-khail**

Rector of the University

Deputy Chief Administrator

**Prof. Fahd bin Abdul Aziz Alaskar**

Vice rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief

**Prof. Ahmed Ibn Mohamed Abdallah Hazzazi**

Vice-dean, Deanship of Scientific Research and publishing